

الجمهورية العراقية
وزارة الاوقاف

العروض

تهذيب وإعادة تدوين

صنعه

الشيخ جلال الخففي

ثمن النسخة ديناران ونصف

مطبعة العاني - بغداد

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

المؤلف

امام جامع الخلفاء - بغداد - وخطيبه ، ومدير المركز الاقراي فيه .
يحاضر في الوقت الحاضر :

في مسائل « اللاهوت والعقيدة » بكلية الامام الاعظم التابعة لوزارة
التعليم العالي والبحث العلمي . . .

وفي « التلاوة أداءً ونغمًا » بالمركز الاقراي العراقي التابع لوزارة
الاقواق . . .

وفي « العروض ، وقواعد الالقاء الصوتي » بمعهد الدراسات النغمية
العراقي التابع لوزارة الثقافة والفنون . . .



الجمهورية العراقية
وزارة الاوقاف

العروض

تهذيب وإعادة تدوين

صنعه

الشيخ جلال الحنفي

مطبعة العاني
١٩٧٨م - ١٣٩٨هـ

« ليت يد الاصلاح تتناول العروض يوما ما ٠٠ »
الدكتور صفاء خلوصي
خزّن التقطيع الشعري - ص ١٠٨ طبعة ١٩٦٦ .

الأهداء

الى الامام الجليل الجهبذ في النحو والعروض واللغة والنغم « الخليل
بن احمد الفراهيدي البصري ، ، ٠٠

تحية تقدير لجهده العظيم في وضع قوانين العروض قبل اثني عشر
قرنا ، ، واعتذارا أن أتطاول على قوانينه ودوائره بالتهذيب واعادة
التدوين ، ، غير أنى يشفع لى في هذا الامر أنى توخيت أن انتهى الى ذات
النتيجة التي انتهى اليها ، من وضع الضوابط الضامنة لحماية شعر
العرب وصيانتته وتيسير تعليمه ، ،
رحمه الله وغفر له وأجزل ثوابه ، ،

الشيخ جلال الحنفى
البغدادى

تقديم

بفلم العلامة الدكتور عبدالرزاق محيي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي

بسم الله وبعمونه ..

وبعد فمئذ مدة بعيدة أرقب مناسبة أدبية أردّ بها على الاستاذ الجليل الشيخ جلال الحنفي أظافاً مَنْ بها عليّ في مناسبات سابقة ، فالرجل حيث ظهر لي أثرٌ حيّاه بالنقد وكرّمه بالمراجعة(*)، وحيث يقع لي أمر شاركني السرور والمواساة ..

لم يك هذا وحده باعث تقديمي لهذا الكتاب ، بل هناك باعث لم يمتّ الى الصلات الأخوية بنسب ، ولا يمستني الآ- بمقدار ما يمسّ غيري من المعنين بالعربية وعلومها ، أو المعنين بتسجيل انطباعاتهم عن الشخصيات الأدبية المعاصرة ، وما يصدر لها من أثر كريم ..

والشيخ جلال شخصية أدبية معاصرة ، تنفذ الى الأوساط العامة والخاصة نفاذاً جعل منها عنواناً لظاهرة عراقية بغدادية ، يتحدث الناس

(*) المقصود كتاب الدكتور عبدالرزاق محيي الدين « ادب الشريف المرتضى » .

عنها حديث الجدّ حين يكون في الأمر جدّ ، وحديث الطرافة والندرة حين يكون الأمر عن نوادر الرجال ، وطرائف الأعمال ••

شخصية موسوعية تعرّف من كلّ شيء أكثر من شيء ، وتمضي الى أيّ مشكلة بأكثر من حلّ وتوجيه ، وله في أكثر من مكان محلّ لائق مرموق ••

انه إمام جامع ، وخطيب جمعة ، من مكانه في الوظيفة ، ولكنه فقيه وأصولي في نظر دارسي الفقه وأصوله ، وهو كاتب مقالة ومحرّر بحث في ثبوت الكتاب والمحررين ، وشاعر مطبوع مترسل في نظر أرباب هذه الصناعة ، وهو بهد ذلك دارس اجتماعي يقيم دراساته على الخبرة والمشاهدة والوقوف عن كسب على ميادين التطبيق ••

انه مؤلف معاجم فصيحة ودارجة ، في تتبع مستقص الى أصول الكلمات ومواطنها الاولى ، والسييل التي سلكتها في نقلتها وتطورها ، في توثيق يركن اليه أستاذ الجامعة وعضو المجمع ، ولا يجد ضيراً في أن يعتدّه من مراجعه ••

هو جامع أمثال ودارس آثار شعبية ، يأتي في مقدمة جامعي الأمثال ، ودارسي القصص الشعبي •• ويقال - ولا أعرف واقع ما يقال - انه موسيقي يعرف الألحان ويحكم أصول الغناء العراقي والبغدايي بخاصة منه ، فان كان ذا حقاً ، فانه من غير شك سبيله الى ما اهتدى اليه في العروض من ملاحظات ••

ليس ما ذكرت كلّ ما ينسب اليه من وجوه المعرفة ، ولكنه ثبت كافٍ للشهادة بسعة العلم ، وبوضعه موضع المشهود لهم بالندرة والتميز بين الشخصيات العراقية المعاصرة ••

والشيخ جلال بهد - على هزال جسمه وضهور عوده - صعب المراس قوي النفس ، يدير الحديث معك - مع أدب وتواضع - بقدرة اللواتق من نفسه ، المعتدّ برأيه ، يأخذ ويعطي ، ويسأل ويجيب ، ويفتح

عليك أبواب الشك فيما أنت مؤمن به ، غير هائب أن يكسر قاعدة ،
أو يخرج على مُسلِّمة ..

مفتاح شخصيته - الى جانب ذكائه ودقة ملاحظته - طموح الى أن
يكون شيئاً في كل شيء ، و"طاقة" نافذة الى مسارب القوة والضعف في أي
مقولة مسلِّمة ، فان لم يجد جانب ضعف في المسلِّمة تلمسه في تصور
خصمه لها ، وهو واجد ذلك - على أي حال - في كثير من القراء
والتحدثين اليه ..

وطموحه المشروع زَيْنَ له في كثير من الأحوال قبول المخاطرة ،
والمخاطرة في الأشياء المعنوية مثلها في الأشياء المادية قد تكون سبباً من أسباب
التوفيق والنجاح ، ومن أسباب توفيقه هذا الروحُ المغامر المخاطر ..
وكتابه الذي أقدمه أحد محاولاته الجريئة المخاطرة ، يناقش فيه
فنّاً من فنون الأدب الدقيقة ، ظلّ منذ عهد « الخليل بن أحمد » مثابة
تقديس وتعبّد ، لم يتناوله بالتناول الا القلّة ، ولم يخرج عليه خارجٌ
وكتب له السلامة والعافية ..

والشيخ جلال في كتابه هذا ضَرَبَ من قواعد هذا الفنّ أكثر من
قاعدة ، وهَزَّ أكثر من سارية ، وخرج على جملة المواضع ، وقد تمت
لي من خلال قراءتي له ملاحظات وتعقيبات آثرت أن أضعها بين يديه ..
ليس لي وأنا أكتب تقديماً ، أن أستبق القارئ برأي ، أو أعقب
على قضية بنقض أو تأييد ، انّ الذي من حقي وواجبي أن أنوّه مُجَمِّلاً
بشأن ما ورد فيه ، من جدّ الآراء وخطرها ، وأثرها على تيسير هذا الفن
وتهذيبه ، إنّ كتب لها الانتشار والذيع ..

انتي أتوقع أن يلقى من الناس قبولاً وحمداً ، ويتلقى رفضاً ونقداً ،
وأن يثير هواجس التمسكين بقواعد العروض الخليلي ، وتطلعات المتطلعين
الى تصوّر جديد لقواعد علم العروض ، وأن يمتدّ ذلك الى الدراسات
العروضية في الجامعات ..

ويوم يخرج علينا كتاباً مقروءاً ، سأكون ان شاء الله في مقدمة
انقرظين والناقدين ، وسأربت على كف أخي العزيز الشيخ جلال ،
الحقيق بالتقدير والاعجاب ..

بغداد ١٩٧٧/٦/٣

عبدالرزاق محيي الدين



كلمة المؤلف

حمدا لله وصلاحه وسلاما على نبيه الكريم سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ..

أما بعد فهذه دراسة في مباحث علم العروض وقد سميتها « العروض : تهذيبه واعادة تدوينه » ولعلني فتحت بذلك أبواب هذا العلم على مصاريعها ليصيب من اختبارات أصحاب الصناعة ما يقرّبه من منطق العصر ويزيل عنه وعناء سفرته البعيدة بعد أن ثبت أنه في حاجة الى التمهّص والتنقيح والتهذيب والتشذيب فان الذي وضعه وهو العالم الثبت الحجة الخليل بن أحمد لو عاش بعده حيناً من الدهر لعاد - حتماً - الى تقليص ظل تلك المصطلحات الكثيرة التي سأورد نماذج منها للاطلاع ، ولواصلَ وَضَعَ الامس انعروضية لما كان قد جدد من الاساليب والفنون الشعرية المقبولة في الذوق والايقاع كالموشحات ونحوها ..

وستضح طريقتي من خلال مراجعة المادة المثبتة في صفحات الكتاب أملاً أن تدرس دراسة نقد وتمحيص وأن يصحح ما فيها من وهم وانحراف عن المنطق العلمي ان وجد من ذلك شيء قليل او غير قليل لكي تكون جميعاً في خدمة هذا الفن الحضاري الرائق الجميل ..

وها أنا ذا أوضح - فيما يلي دواعي التأليف ومنهجي فيه فأشير الى أن العروض ما يزال يدرس في المدارس والكليات وتؤلف فيه الكتب المنويزة والمفصلة على ذات الهيئة التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي في القرن الثاني للهجرة وتابعه عليها المؤلفون والشرح العروزيون^(١) .

وليست الاشارة - هنا - الى القرن الثاني الهجري بالمراد بها أن عروض الخليل بات قديما فما يستأهل أن يعيش بيننا بسبب هذا القدم .. فاننا لا نميز بين الأشياء من هذه الوجهة وانما نميز بينها بما فيها من

(١) رغم أن شيئاً من التطور يسيراً عرض لعروض الخليل وصاحبه الأخفش ، فإنّ قوانين العروض وحكاية الدوائر لبثت هي هي خلال المسيرة الحضارية ، ولم يكن هناك تجاوب تام أو شبه تام ، بين العروزيين والشعراء الذين كانوا يستحدثون بعض الأوزان فقد امتنع السكاكي في « مفتاح العلوم » أن يورد نصاً واحداً من الخمسات الشعرية بعد أن قال « وقد روي بيت على خمسة أجزاء جاء نادراً .. » وما أشار اليه فريق من العروزيين من أبيات مبتدعة الوزن ، انما كان ذلك يقع منهم مقروناً بالاشارة الى أن هاتيك الأوزان مهمة لم تعرفها العرب ، أو انها شاذة أو انها قبيحة .. ولو أن العروزيين كان لهم الخيار في هذا الأمر أو كانت لهم الحرية في التدوين والنقل ، لتركوا لنا نماذج لا تحصى في عالم الابداع الشعري .. وكانت الموشحات من بعض المبتدعات التي انصرف العروزيون عن تدوين قواعدها ، ولولا أنها ذاعت في أرجاء الأرض وشاعت في الأوساط الأدبية ، وجمعها بعض هواة الأدب لما امكن لها أن تصل الى جيلنا الحاضر ..

على أنه ذكر ان ابن سناء الملك حاول ان يقيم للموشحات عروضاً يكون دفتراً لحسابها وميزاناً لاوتادها وأسبابها غير أنه لم يعرض في وجهه هذا ..

وقد أشار ابن السراج العروزي الذي توفي ببغداد سنة ٣١٦هـ الى وزن في الرمل لم يعرفه الخليل ولا الأخفش ، اذ قال في كتابه في العروض « وقد جاء مثل هذا الجنس ما لم يذكره الخليل ولا الأخفش عروض آخر في الرباعي مثل قوله :

بؤس للحرب التي غادرت قومي سدى

فهذا عروضه فاعلن وضربه فاعلن ، ..

كبير فضل وجزيل منفعة .. وعلى ضوء ذلك نرجح القديم على الجديد
أو نرجح الجديد على القديم ..

ان الكتب التي ألفت في العروض كثيرة كثيرة ظاهرة وما منها الا
مأشار الى ما في العروض من تعقيد واطالة قول وكثرة ألقاب ومصطلحات ..
ولكن دون المبادرة الى علاج العلة واستئصال الشأفة ..

فانا نرى الامام السكاكي - ٦٢٦هـ - صاحب مفتاح العلوم يقول في
مفتاحه « ان هذا الفن - أي العروض - لكثرة ما اخترع فيه من الالقاب
وأنشء فيه من الاوضاع يتصور الكلام فيه من جنس التكلم بلغة مخترعة ..
ولكن السكاكي لم يكن في طوقه أن يعالج مشكلة اللغة العروضية
المخترعة وانما كتب في العروض ما كتب على ذات النهج الذي عرفته كتب
العروضيين ومصنفاتهم ..

ومن المحدثين الذين ألفوا في العروض نرى الاستاذ الحسائي حسن
عبدالله^(١) وهو يتشكى من مصاعب العروض وتعقيداته ومن بعض ذلك
قوله « ليس العروض بالعلم اليسير فهو يشق على كثير من الناس ليس في هذا
الزمن فحسب بل هكذا منذ ازمان وازمان .. أعرف أنا ذوى علم وأدب
وذكاء لا يحسنونه وبعضهم جهد أن يلم بأصوله فما استطاع ، ثم قال
« وسبب آخر من أسباب صعوبة العروض كثيرة مصطلحاته » ..

ويقول الاستاذ كمال ابراهيم في كلمته التي قدم بها لكتاب القسطاس
الاستقيم للزمخشري^(٢) :

« والحق ان علم العروض فيه الكثير من التوعر والتعقيد ، في
مصطلحاته وعلله وزحافات ، وتداخل بعض بحوره في بعض عند نقص
التفصيلات ، وكل ذلك يقتضى تجديدا في طريقة تقريب هذا العلم الى
متاويله » .

(١) تحقيق كتاب الكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي ..
طبع سنة ١٩٦٦ .

(٢) طبع ببغداد سنة ١٩٦٩ بتحقيق الدكتورة خديجة الحسيني .

وقال كذلك في مقدمة له على كتاب « فنّ التقطيع الشعري والقافية » تأليف الدكتور صفاء خلوصي « ان التماس علمي العروض والقافية من كتب القدامى من المؤلفين والباحثين يتطلب جهدا غير يسير وربما عجزت المدارس عن ادراك هذا العلم من أول الطريق .. ذلك لما تتسم به معظم هذه الكتب أو الفصول أو الأبواب الواردة في كتب الأدب القديمة ، من إبهام وغموض وتعقيد ، بحيث يحتاج الى ما يبسطها ويوضح أحاجيها وأغازها ... » (١)

وقال الاستاذ مصطفى جمال الدين في كتابه « الايقاع في الشعر العربي » (٢) :

« من أهم الاسباب التي جعلت طلاب الأدب ينصرفون عن دراسة العروض هو صعوبة هذا الفن وتعقيد وكثرة مصطلحاته ... »
وقال الدكتور ممدوح حقي في كتابه « العروض الواضح » عند كلامه على الدوائر : « انها صعبة عقيمة مملة ولا فائدة فيها » .. وقال في أساليب العروضيين القدامى : « أما المتقدمون فطريقتهم صعبة متراكبة لا يفهمها عقل شباننا المعاصر ، فقد اتخذوا الطريقة التقريرية في كل الأبحاث واستخدموا لها الأمثال نفسها التي استخدمها الأقدمون تقريبا ، حتى ليظن الطالب الذكي بأنه لا يوجد سواها ، وانها حشدت من متون اللغة حشداً ، لتفسير هذه العقد الرمزية ، فزادتها تعقيداً » ..

وقال الاستاذ ميخائيل الله ويردى في كتابه « بدائع العروض » (٣) :

« وقد اعتبر القدماء أن التفاعيل ثمان فكانوا يتناولونها بأنواع الزحاف والعلّة كي يحصلوا على تفاعيل أخرى ، مما أدى الى تعقيد علم العروض باستعمال قواعد وأسماء للزحاف يضيق بها المرء ذرعا » ..

(١) - الطبعة الثالثة بيروت ١٩٦٦ -

(٢) طبع في النجف سنة ١٩٧٠ .

(٣) طبعة دمشق ١٩٤٨ .

ووصف الاستاذ ميخائيل هذه الزخافات والعلل بقوله « ولأنواعها أسماء كثيرة كالخبْن والقَبْض والحذف والبر والعَصْب الى غير ذلك ، مما تنقبض له الصدور وتشمثر النفوس » ..

وقال الدكتور عبدالرزاق محيي الدين في تقديمه لكتاب فنّ التقطيع الشعري^(١) « أما السبب الذي أوجب تعسيره - أي علم العروض - وكان راجعاً الى طريقة تدريسه فهو انه علم تكثّر مصطلحاته ومواضعه كثرة بالغة ، وهي فيما أُلّف القدماء تقدم في صدر الدراسة وقبل الشروع فيها الأمر الذي يضع الطالب أمام مصطلحات كثيرة متشابهة ، لا يشخص مداليلها ولا مواطن حدوثها ، ليربط بين المصطلح ومكانه ويدرك حاجته اليه وفائدته منه .. واطافة الى كثرة المصطلحات والاسماء مقدّمة في صدر الدراسة وقبل حلول موطن الابتلاء بها ، انها مصطلحات وأسماء لمسميات الغالب فيها الاعتباط والتسمية من غير مَلْحَظٍ مُدْرَكٍ ، فليس هناك ربطٌ مستشعر بين الاسماء والمسميات كما هو الحال في بقية علوم اللغة .. »

ثم قال الدكتور عبدالرزاق محيي الدين « وانجرّ الأمر الى ما يتفق لبيت الشعر من كَفّ وطَيّ وتذليل وترفيل ، وزعت هذه الأسماء على مسميات عروضية من دون سبب مفهوم لاختيار هذا الاسم على ذلك المسمى دون غيره .. وكذلك الحال في مصطلحات الحذف والوقْص والاضمار والقبض فانّ كلاً من هذه الأسماء لا سبب مُدْرَكاً في اختيارها بالذات ، لهذا ترى ان حفظ هذه المصطلحات وتشخيصها في الذّاكرة يصعب على أسيّادة العروض فكيف الحال في الطلاب ؟

وقال كذلك « وخير سبيل لحلّ مشكلة هذه المصطلحات أن نبدل الأسماء ونختار لكل مسمى اسماً مشعراً بمعناه حتى يسهل تشخيصه ويمكن حفظه ، وهذه الظاهرة المربكة لم يلتفت اليها من قبْلُ ومن بعدُ ولم يحاول أحد ايجاد مخرج منها » .

(١) للدكتور صفاء خلوصي .

وقال الدكتور « عبدالرحمن السيد » في مقدمة كتابه « العروض والقافية » « فقد كان العروض وما يزال منذ ابتدعه الخليل الى الآن علماً يشقّ على الكثيرين دراسته ، ويعسر عليهم فهمه واستساغته ، لما في تفاعله من كثرة وغرابة .. » واذا كان ابتداع العروض بأوزانه وقوافيه وأبحره ودوائره ، يدلّ على عبقرية فذة وفكرٍ ناضجٍ قديرٍ فإنّ هذا لا يعني أنّ كلّ ما ذُكر فيه من تفرّعات ومصطلحات ضروريٌ يحتاج اليه الدارس ، أو أساسيٌ لا يستغني عنه أديب ، فهناك عددٌ من الأبحر يمكن اغفالها أو ادخالها في غيرها ، وعدد من المصطلحات يمكن الاستغناء عنها بوصفها ، وبعض تقسيمات وهمة لا داعي لكدّ الذهن في افتراضها .. »

وقال أيضاً : « ولكنّ المصطلحات التي جاءت في هذا العلم كانت كثيرةً معقّدة ، الى الحدّ الذي جعل العلم ثقيلًا على الدارسين ، غير قريب من نفوسهم أو عقولهم ، ثم قال « وما زالت دراسة العروض سائرة على نفس النهج ، وما زال الدارسون يجدون نفس المشقة والعناء .. »

وقال الدكتور « بدير متولّي حميد » في كتابه « ميزان الشعر » (١) :

« ان دراسة العروض على الطريقة القديمة ، دراسة مملّة تشبه الى

حدّما دراسة المعادلات الرياضية والجبرية .. »

وقال الدكتور ابراهيم السامرائي في تقديم كتاب « موازين الشعر العربي » تأليف الدكتور محمد طارق الكاتب : « ان هذه المادة العروضية كما وضع أصولها وقواعدها الخليل بن احمد صعبةٌ بحيث لا يستطيع أن يعرفها الدارس بيُسْر ، ولا يصل الى حقيقتها الا بهناء ، ومن أجل ذلك كان علم العروض من علوم العربية التي لم يُقبَل عليها الا القليل من الدارسين .. »

ثم قال بعد كلام طويل : « من أجل ذلك كلّه ، كان التفكير في تيسير

(١) الطبعة الثانية سنة ١٩٦٧ .

هذه القيود الصعبة أمراً يشغل أهل هذا الفن القديم ، ولكنهم لم يستطيعوا منه أن يصلوا الى شيء يُسرّ يقبل عليه المبتدئون في دراسة العروض ، .. وقال الاستاذ نورالدين صَمَوْد في كتابه « تبسيط العروض » :

« وقد استنتج الخليل بن أحمد هذا العلم من استقرائه للشعر العربي ، منذ أقدم عصوره الى عصر الخليل ، وألّف في هذا العلم عشرات المؤلفين بأساليب عتيقة معقدة » ..

وقال الدكتور « شكري محمد عياد » في كتابه « موسيقى الشعر العربي » :

« انا بحاجة الى عرض العروض الخليلي نفسه على استقراء جديد للشعر القديم ، وهذه العملية أشبه بنقد داخلي لعلم العروض التقليدي » .. وقال مؤلفا « العروض السهل » في مقدمة الجزء الاول من كتابهما^(١) « ولقد بذلنا الجهد كله ، في أن يعود هذا الموضوع الصعب الى ما ينبغي أن يكون عليه من السهولة واليسر ، بتجريده من المصطلحات والتفصيلات التي كانت أكبر علة في استعصائه على الطالبين ، واتباع الاسلوب الاستقرائي الذي يذلل صعاب المسائل ويدينها من الأفهام » ..

وقال الاستاذ ابراهيم علي أبو الخشب في كتابه « بغية المستفيد من العروض الجديد » ما نصه :

ولا يزال كثيرون من الناس ينظرون الى العروض نظرة اليأس منه ، القالي له المبعض لظله ، معتقدين أنهم مهما حاولوا فانهم لا يرجعون منه الا بخفي حنين ، لأنه لا يطاوع سوى رجل يجيد القريض ويصوغ القوافي ، والذي قوّى هذا الاعتقاد عندهم الدراسة العقيمة والابتداء من مواضع الانتهاء ، والاصطدام - أولاً - بالصخور والأحجار كقول متن الكافي

(١) طبعة القدس سنة ١٩٤٨ .. والمؤلفان هما اسحاق موسى الحسيني وفاخر علي الغول ..

« وأحرف التقطيع عشرة يجمعها لمعت سيوفنا ، ، ولو أنهم أتوا البيوت من أبوابها وساروا السير الحثيث لهان الخطب وأيسر العسر . . . »

والذي يلاحظ من هذه الآراء الواضحة ، أن هناك شعوراً بشقل وطأة الطريقة العروضية القديمة على الدارسين ، ورسوخ غموضها وتعقد مصطلحاتها الكثيرة التي يرى فريق كبير من العروضيين القدامى والمحدثين ، أنها غير ذات ضرورة لازمة للكشف عن حقائق علمية تتطلبها مباحث العروض ، وإنما هي اعتبارية وتصنيفية وافتراضية لا مكان لها من الواقع . . . قال الشيخ جلال الخنفي : أما الخطة التي رسمتها للعروض فهي خطة ترمي الى تهذيبه واعادة تدوينه . . . فلقد ألفت جمهرة كبيرة من التعليلات التي لا قيمة لها في الواقع الطبيعي لاوزان الشعر وتفاعيله ، وذلك أنني قسمت التفاعل الى قسمين مايعدّ منها أصيلاً ومايعدّ بديلاً . . . وحددت التفاعل البديلة بالنسبة لكل تفعيلة أصيلة . . . فمثلاً جعلت تفعيلة « مستفعلن ، -٢١٢٢- تفعيلة أصيلة ، وكذلك حال جميع التفاعل السباعية الحروف ، فانها جميعاً تفاعل أصيلة وأساسية . . . أما التفاعل السداسية مثل « مفعّلن ، -٢١١٢- و « مفاعلن ، -٢١٢١- فتفعيلات بديلة أو اضافية ، وقد تكون أصيلة أحياناً ويرد على ذلك النصّ في مكانه . . .

فاذا أوردنا وزن السريع مثلاً ، قلنا ان تفاعيله الأصيلة هي « مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فاعلن ، للشطر الواحد . . . ويمكن الاستعاضة عن « مستفعلن » هذه بتفعيلة « مُفْتَعْلُنْ » و « مفاعلُنْ » فيكون الوزن « مستفعلن مفعّلن فاعلن » أو « مفعّلن مفاعلن فاعلن » أو « مفاعلن مفعّلن فاعلن » أو « مفاعلن مستفعلن فاعلن » فكل هذه الأوزان هي السريع نفسه لا يتغير من لحنه شيء أبداً . . .

فاذا تكلمنا على المجتث قلنا ان وزنه : « مستفعلن فاعلاتن » . . . وقلنا ان التفعيلة البديلة لمستفعلن هي تفعيلة « مفاعلن » -٢١٢١- وحدها دون تفعيلة « مفعّلن » -٢١١٢- وكذلك قلنا ان بديل تفعيلة « فاعلاتن »

-٢٢١٢- هو تفعيلة « فَعَلَاتُنْ » -٢٢١١- فيكون في مقدور الشاعر أن يستعمل ايّاً شاءَ من تلك الأوزان يخلط بين تفاعيلاتها من أصيلة وبديلة ، فيقول « مستفعلن فاعلاتن » و « مفاعلن فاعلاتن » و « مفاعلن فعلاتن » و « مستفعلن فعلاتن » فكل ذلك هو المجتث^(١) ..

ولا نطيل على الطالب القول في كيفية عروض التبدل لمستفعلن -٢١٢٢- فصارت «مفاعلن» -٢١٢١- أو صارت «مفتعلن» -٢١١٢- مستغنين بهذا عن جميع الألقاب والمصطلحات العروضية من نحو الخبن والكف والقبض والاضمار والطّي وغير ذلك ..

ثم لجأتُ الى استعمال الترقيم الذي نعلم به كون المقطع الصوتي زوجياً أو فردياً ، فنضع تحت « مستفعلن » -٢١٢٢- وتحت « مفتعلن » -٢١١٢- وتحت «مفاعلن» -٢١٢١- وتحت «مُتَفَاعِلُنْ» -٢١٢١١- وتحت «مُت فاعلن» -٢١٢٢- وتحت «مُفَاعَلَتُنْ» -٢١١٢١- وتحت «مُفَاعَلُتُنْ» -٢٢٢١- وبذلك تساعد هذه الأرقام الطالب على التنبه لواقع التفاعيل ، وكيف تبدأ وكيف تنتهي ، وكم تعداد ما يلفظ من حروفها دون الذي يكتب ..

وهذا أوضح في الدلالة على المراد ، من استعمال الدوائر الصغيرة والخطوط المستقيمة أو المنحنية ، فانها سرعان ما تغيّب دلالاتها عن الذهن .. وجعلنا للمقطع المؤلف من ثلاثة أحرف رقم «٣» مثل «باب» ، ونحوها مما يخضع لتفعيلة «فاعلان» -٣١٢- مثل اعتماد واختلاف وارتقاء ولا مناص ومسلمات ويعملون .. وكذلك تفعيلة «فعلان» -٣٢- مثل : تَيَانٌ وَاِسَانٌ ومقدامٌ وميزانٌ .. وتفعيلة «فَعُولَان» -٣٢١- مثل : لأَرْضَانٌ ، وغريبان ، وغير من ذلك من التفاعيل .. وألغيتُ ما كان ظاهراً فيه أنه خارج على الجادة العروضية ومكسور

(١) قد ترد تفعيلة مفتعلن بديلاً في المجتث وفي حالات نادرة قليلة ..

الوزن ، أو مغلوط متوهّم في روايته ، أو انه مما كان قد أنشده أناس ممن لا يملك أحد تصحيح أخطائهم تهيّباً أو حياءً ، كالذي ينقص من أوله حرف ، كأنّ يروى منشد الشعر البيت على الوجه التالي :

هل يرجعن لي لمتي ان خضبتها الى عهدها قبل المشيب خضابها

فلقد وجدنا العروضيين يخترعون لهذا اللحن العروضي صفة يلقبونها بالخرم ثم توسعوا في الخرم فجعلوه أكثر من نوع وفصيلاً^(١) .
 وإذا كان العرب قد استعملوا الخرم فانما كانوا يجدون في بعض حركات الانشاد ما يسدّ الفراغ الظاهر بسببه ، وانه ليعدّ من عيوب الشعر التي ورثها الشعراء الاسلاميون - أو بعضهم - من العهد الجاهلي .
 على أن هناك ضرباً من الخرم تتطور به الأوزان وتشقق به البحور ، دون أن يكون في ذلك انكسار أو خلل وهذا لا يدخل في ذات موضوعنا^(٢) .

(١) ومن ذلك الثرم والثلثم والخرم . . . ولم يجد العروضيون شيئاً من الجرأة ، لابطال هذه المصطلحات والامساك عن نقل ما يرد من الشعر مخروماً . . . وكان السكاكي قد رفض في «مفتاح العلوم» ما يقع من الخرم في عجز البيت أي في شطره الثاني ، دون أن يملك رفض الخرم الذي يقع في الصدر عادة ، اذ قال « وانه عندي رذل لا أوردّه في الاعتبار » أي الخرم الذي يقع أول العجز . . .
 ومن نماذج هذا الخرم ما روي من شعر امرئ القيس :

وعين لها حدره بدره شققت ماقيهما من أخر

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولن فعولن فعولن فعل عولن فعولن فعولن فعل

فان تفعيلة « عولن » في أول العجز أصلها « فعولن » - ٢٢١ - فخرمت بحذف الفاء فجاءت على هذا الوجه ، وكان هذا قد غاظ الامام السكاكي دون أن يغيبه الخرم الذي يكون أول الصدر . . .

(٢) من ذلك خرم الواو من قول الشاعر - وهو من الطويل -
 « ولا تحسباً أني تضعض جانبي » فيصبح من الكامل « لا تحسباً اني تضعض جانبي » . . . والقاعدة في هذا شبه مطردة . . .
 ومن ذلك كذلك الخرم العارض في الرجز بحيث آل الى الرمل ومثاله :

قد قلت والآلام تفري مهجتي يا ويك ما تصنع في الحرب الظبا
 قلت والآلام تفري مهجتي ويك ما تصنع في الحرب الظبا

وهناك مما ألفناه « الخزم » الذي قالوا انه اضافة حروف الى أول
بالييت الشعري دون أن يلاحظوا خروج الشعر عن وزنه وبشاعة الرواية
فيه ..

ولا نرى ما استشهدوا به الا مندرجاً في الملاحظات التي أوردناها
آنفاً ، وهي كون الشعر المروي قد جرى على لسان من لا يملك أحد
تخطيئه ، أو كان من هفوات جهلة النساخ أو كان في الأصل لفظاً أراد به
قائمه التهيؤ للاستشهاد بالييت والتمثل به فظن من يجهل ذلك ان تلك
الكلمة الزائدة كانت من الشعر وما هي منه ..

وكان مما صنعته في هذا الوجه أنني أورد البحر فأذكر ما هناك من
أوزانه المشهورة والمقبولة فأرغم هذه الأوزان بأن أقول الوزن الأول
والوزن الثاني وهكذا دون التقيد بما ألفناه في كتب العروض من كون البحر
دا أعاريض كذا عددها وذا أضرب كذا عددها ..

وتركت المجال لمن يتهاى له أن يأتي بوزن جديد ينضاف الى البحر ،
فيقال فيه - مثلاً - المضارع السادس والمقتضب التاسع والكامل الثامن
والعشرون والرمل الثامن والثلاثون والمجتث السابع والمنسرح الحادي عشر
والرجز ^{الطويل} والأربعون والسريع الخامس والعشرون ..

وألفت مصطلح المجزوءات وعددها أوزاناً كسائر الأوزان في حدود
البحر الذي تنتمي اليه ، وجعلت لها أرقاماً في سياق الأرقام التي عدت بها
تفرعات البحر ، وكذلك فعلت ببعض الموشحات ..

وقد أسقطت من بعض البحور عدة أوزان وجدتها لا تصلح أن يقال
لها شعر ، وعددها من الشعر الذي لم ينضج بعد ، وصححت نسبة أوزان
تست الى بحور لا صلة لها بما نسبت اليه ، ورددها الى البحور التي وجدت
أنها أولى بها ..

ونظرت الى ما سميته بالبحور الرباعية ، وهي المضارع والمجتث والهزج
والمقتضب ، فذكرت أنها تامة وليست مجازيء وجب جزؤها ، وانما هي

كاملة وان كانت رباعية التفاعل، ولم أعمد الى ضمها الى بحور أخرى كما يحاول أن يصنع بعض المؤلفين المحدثين من العروضيين ، • كما أنني لم أتمحل لها أصولاً لا حقيقة لها ، بل قد تكون هذه الرباعيات هي بالذات أصولاً لبحور طوال ••

ومما ألفتيه من المصطلحات وأسماء الألقاب الشكل والعقل والخبل والخزل والكبّل والقطف والكشف والوقص والعقص والنقص والعضب والقصر والبر والحذذ والجمم وغير ذلك مما كان القوم قد أفرطوا في تكثيره من العوارض التي بلغت عدداً يطول به الاحصاء ، • وكان السيد الشهرستاني في كتابه « رواشح الفيوض في فنّ العروض » ، قد قال : انهم جاوزوا فيها الستين ••

ولقد جعلتُ استقامة الوزن واطراد الايقاع وتناسق التفاعل مقاييس بنيت عليها قواعدي في اعادة تدوين العروض وتهذيبه وفتح الأبواب لمن يريد أن يبدع فيه دون أن يخلّ به^(١) ••

وقد ترد في الكتاب نماذج شعرية يخيل لمن ينشدها أنها مكسورة ولكنها في الحقيقة ترتبط ببعض ايقاعات الرقص التي نجهل كيفيته ويجب أن يكون ذلك محل التأمل قبل البتّ برفض وزن وارده في الجداول العروضية ••

واذ كنت قد تعاطيت تدريس العروض في « كلية الامام الأعظم ببغداد » حيناً ما فقد وجدت المجال فسيحاً لتطبيق هذه القواعد ثم ألفتها مريضة

(١) قال العلامة الشهرستاني في كتابه « رواشح الفيوض في علم العروض » « وانما هو - العروض - كالموسيقى موقوف على تحسين الطبع واستلذاذ قوّة السمع ، فكل ما قبلته الطباع السليمة فمقبول ثابت ، وكل ما استنفرت منه فمردود ساقط •• وهذا أمر لا شبهة فيه ، ولا شكّ يعترّبه •• فتحتفظ على هذا الأصل الاصيل ، فانه المناط لنا في هذا الفن وهو الدليل » ••

للطلاب بما فيها من تخفيف العبء عنهم وتهوين الخطب في العروض عليهم ..

أما منهاجي الذي التزمت به في هذا الكتاب فهو :

١ - الأكتار من النماذج والشواهد الشعرية ليجد كل قارئ ما يروق له التمثل به .. ولذا كانت النماذج تمثل شتى أنماط الشعر ومختلف أغراضه ..

٢ - لما كانت الغاية من ايراد الشواهد غير ذات علاقة بالتاريخ والأسانيد وانما تنحصر علاقتها بالوزن والايقاع الشعري فقد عمدت الى التصرف في رواية فريق من تلك الشواهد لتقريبها من الوزن والقاعدة فتكون ظاهرة الدلالة على ما نعدده ونسرده من تلك الأوزان والبحور وكان هذا هو السبب في الاستغناء عن ايراد أسامي الشعراء الا في حالات جد نادرة لأن الأمر - كما أسلفنا - مرتبط بالشكليات وليس بالأسانيد .. على أن جمهرة كبيرة من الأمثلة الواردة في الكتاب هي من بعض ما لجأت الى نظمه وصنعه ..

٣ - التزمت بانبات الأرقام عند ايراد التفاعيل وذلك لازالة ماعسى أن يكون في كتابة التفعيلة من شك أو غموض أو خطأ ونحو ذلك .. وكنت تنبهت الى هذه الأرقام وما في استعمالها من جدوى وفائدة قبل أن أطلع على كتاب « بدائع العروض » للأستاذ ميخائيل الله ويردى الذي قد يكون هو مبتدع هذه الطريقة من تلقاء نفسه فاني لم اعثر عليها أو على ما يشبهها فيما وقفت عليه من المصادر اعروضية الكثيرة .. على أن هذه الأرقام لا تمثل الا اللفظ المنفوخ دون ما يزيد عليه من الحروف المكتوبة ..

٤ - سرد الأوزان المنبثقة من البحور الشعرية جاء عندي بمقتضى ترقيم لاحظت فيه اعتبارات خاصة ترتكز على مسافات الأبيات وعدة تفاعيلها وبهذا يرى البون كبيراً بين أسلوبني في سرد الأوزان

وتلقيها ، وبين أسلوب العروضيين في كتبهم ..

٥ - تجاهلت أسلوب العروضيين في كتابة البيت الشعري عند التقطيع ، اذ تبدو طريقتهم هذه أشبه شيء بالطلاسم ، ترتبك بها العين وتختلط فيها الحروف اختلاطاً غريب الرسم والهيئة ، ورجحت على ذلك الطريقة الكتابية المعتادة .. (١)

٦ - أتبت كل فصل مفصل كتبه في البحور بفصل موجز مقتضب لخصت فيه الموضوع تلخيصاً تاماً كافياً لآلام المطالع بمبادئ العروض ومبسّط حكايته ، على أن في الامكان اعادة التلخيص لمن شاء ذلك ..

٧ - تبدو الأوزان الفرعية المنبثقة من البحور الستة عشر كثيرة كثيرة لا وجود لها في كتب العروض وانما كان ذلك من استخراجاتها ، وهي كذلك على مستويات شتى في مجالات الذوق والايقاع والحسن الشعري ، ولنا مع من يقترح طرح بعض الأوزان ، والاختصار على أوزان معينة ، فإن لكل وزن مذاقه الخاص ، ولا يتطلب الأمر أكثر من ظهور شعراء يجسدون هذه الأوزان بما ينظمون من الشعر ، وبهذا يؤدي الوزن مهمته ، والا فلا أهمية للوزن دون شعر يستحق أن يقال في صفته انه شعر ، فما أكثر ما استعملت البحور الجميلة في نظم التون فمقدت مذاقها الايقاعي الجميل ، ذلك لأن الوزن وحده لا يكفي لاقامة عمود الشعر ما لم يكن وراءه بيان ألق ناصع ، ومعنى سام بديع .. (٢)

(١) من بعض صور طريقة العروضيين في كتابة البيت الشعري :

ستبدي / لكلاً ييا	مما كن / تجاهلن
فعولن مفاعيلن	فعولن مفاعيلن
ويأتي / كبالأخبا	رمنلم / تزوودي
فعولن مفاعيلن	فعولن مفاعيلن

(٢) مما أدته كتب العروض من خدمة ملحوظة في المجال الشعري أنها احتفظت لنا بأسماء بحور قديمة قل الناظمون فيها كالمضارع والمقتضب وغيرها .. وكان معظم الشعراء منذ القدم ينصرفون في نظم لشعر الى بحور شائعة كالطويل والبسيط ونحوهما ..

كَلِمَةٌ فِي الْعَرُوضِ

العروض هو العلم الذي يماز به مستقيم الشعر من منكسره ..
أما موضوعه فالتفاعيل العروضية التي تتخذ مقياسا لمعرفة البحور
والتمييز بين الأوزان وما يعرض لها من عوارض ..
وانعقد الاجماع على أن واضعه ومبدعه هو الخليل بن أحمد
الفراهيدي المتوفى بالبصرة في أواخر القرن الهجري الثاني .. وقد وردت
أقوال شتى في سبب وضع الخليل هذا العلم وسبب تسميته بما سماه به ..
فمن ذلك - وهو عندنا مردود ومستبعد - أن الخليل شق عليه ما أصابه
تلميذه سيويه من توفيق في مباحث النحو وما حازه من شهرة عظيمة طبقت
الآفاق فخرج حاجاً يدعو الله أن يوفقه لشيء يَنْبَهُ به فَتُقْبِلُ عليه
الناس فكان أن فتح الله عليه بهذا العلم وهو في مكة المكرمة^(١) ..
وهذا تعليق ظاهر الاضحلال ، فان الخليل سبق له من ذبوع الصيت
والشهرة ما كان به ذا مقام مرموق ، وكان سيويه من بعض تلامذته
الملازمين له ، ولذا يستبعد أن يقع من رجل في مثل مكانة الخليل ما يوميء
الى شدة حسده لتلاميذه ومريديه .. أما خروج الرجل حاجاً مبتهلاً الى

(١) أورده الدمهوري في كتابه « الارشاد الشافي » وهو حاشية على متن الكافي .

الله أن يعينه على تحقيق ما يعترزم انجازه من مباحث هذا العلم المتكسر ،
فنىء لا يستبعد وهو من مألوف الحالات ، غير أن السبب فيه لا يصلح أن
يكون مرتبطاً بتلك الرواية الغريبة ..

وقيل ان الخليل مرّ بسوق الصفارين فتنبه الى أساليب من طسرق
القوم على الطشوت ، فرأى ذلك شيئاً يشبه الأوزان المتناسقة ، فأخذ من
ذلك قواعد في التفاعيل والأبجر^(١) ..

وهذا ما نستبعده فان الخليل كان ذا دراية بالنغم والايقاع ، وهمه
من الفنون التي تعتمد على الموازين المتسقة التي يحسّ بها كلّ ذي ذوق
سليم ، وكلّ ذي سمع غير معتلّ ..

وإذا صحّ من هذه المقولة شيء ، فهو أن الخليل أعجب بأسلوب
القارع على الطشت ، فلعله كان يدقّ على طشته بطريقة متوازنة لطيفة
الوقع على السمع ، وهذا من الأمور التي قد تقع دائماً ، غير أن جعل هذه
المقولة أساساً لتدوين قواعد العروض هو الذي نردّه ولا نقرّه ، فإن
الصلة مفقودة بين ابتداع التفاعيل وبين طريقة قرع الطشوت ، فإنّ هذه
لا تحدث - ان كانت متناسقة - سوى أصوات ذات مذاق ايقاعي محدود في
حين أنّ المقاطع القولية في الكلام من شعر ونثر متميزة في الأسماع ، فليس
هناك سرّ غامض كشفته الطشوت ..

(١) حكاية الصفارين قد عرفت في غير هذا الموضوع ، فقد ذكروا أن
فيثاغورس مرّ بسوق الصفارين أو الحدادين فسمع أصواتاً أحسّ
بأنها متناسبة الأوزان لشيء كان قد همّ بتأليفه فوقف ينظر الى
صنّاعها وجعل يزن ايقاعهم ..

وقال نيقو ماخس : « ان فيثاغورس استخرج نسب النغم من أصوات
المطارق في غلظها وحدتها وإيقاعها وتناسبها .. » أورده في حاوي
الفنون ..

قلنا انه من المستحيل أن يعرف من القرع على الطشوت ما هو
ساكن من الاصوات او متحرك او ممدود .. ومساائل العروض تقوم
على أسس لا يحصل عليها من وراء القرع على طشت ونحوه ..

ألا لا ألا الا- ألا لا ألا الى

٢١٢١/٢٢١/٢٢٢١/٢٢١

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

لا يمكن أن يكون إلا شيئاً وضع لوزن الشعر بعد عصر الجاهلية ،
فألحق بآيات امرئ القيس ، أو ادعى له ، أو انه مما صنعه المؤدبون في
العصر الاموي لتحفيظ الشعر وضبط ألفاظه ونصوصه وأوزانه ••

وقد يدون علم الخليل بالأوزان الصرفية هو الذي نبه الى اتخاذ
أوزان تماثلها في قياس ملفوظات الشعر ومقابلة مقاطعه ••

وكان الخليل قد تجمعت لديه مجموعة كبيرة من الشعر الجاهلي
رواية وحفظاً ، فطفق يدرس ذلك بدقة وانعام نظر ، ويجري المقارنات
المتعاقبة بين الأوزان ويعربل النصوص ويطرح منها ما لم يكن يرتضيه ،
وبهذا أمكن للخليل وضع قواعد علمه الجديد ••

وقد يصح القول ان الخليل خشي ان يتخبط الناس في نظم الشعر
العربي فيبعدوا به عن نظامه ، لا سيما اذا قاسوا نظمهم بما سمع من ريك
الشعر^(١) ومختله ، وقد كان من ذلك في الشعر الجاهلي ما هو
غير قليل^(٢) •• لذا بادر الى اجراء تصفية تامة في مجموعات الشعر الجاهلي

(١) وجد في الشعر الجاهلي ما هو مختل مضطرب المقاييس كالذى وقع
لعدي بن زيد والأسود بن يعفر والمرقش الاكبر وأميرة بن أبي الصلت
وعلقمة بن عبدة وغيرهم ••

أما عبيد بن الأبرص فان قصيدته البائية ظلت سيئة الصيت حتى
يوم الناس هذا ، وقد قال فيها السكاكي في « مفتاح العلوم » ما نصه
« وهذه عندي من عجائب الدنيا في اختلافها في الوزن والأولى أن تلحق
بالخطب كما هو رأي كثير من الفضلاء » ••

(٢) جاء في كتاب « البناء الفني للقصيدة العربية » ص ٣٥٧- من طبعة
دار الطباعة المحمدية بالقاهرة « وقد كان الخليل يرى المحدثين من
حوله يجددون في أوزان الشعر وموسيقيته ، ويرى اختلاط الألسنة
وفساد الاذواق وضعف الموهبة ، مما نشأ منه عدم التمييز بين صحيح
الشعر وما هو مكسور منه ، فوضع هذه القواعد لتعين دراسة أحكامها
على التمييز بين ما يصح من الشعر وما لا يصح منه » ••

المروى ثم وضع قواعده على ما صحّ عنده من الشعر المكتمل الناضج ..
وانما تشير الى هذا لبيان أن بعض العروضيين زعم أن العرب كانت
تعرف نغم الأبحر في الجاهلية من طريق القياس على بيت يكرر فينظم
على مثاله ، أو انهم كانوا يكررون كلمات تؤلف وزناً ما فينظمون عليه ..
فانا نستبعد أن يكون ذلك من دأب شعراء العرب ولكن قد يقع مثله
من صغار الشعراء ومبتدئهم في النظم ابّان نشأتهم الشعرية الأولى وذلك في
فترة ما بعد العهد الجاهلي حتماً .. وان ذلك لطريقة شاقة لا سهولة فيها ،
لأن الناظم وفقها مضطر أن يتقيد بتفاعيل على ذات هيئتها في البيت التابع
وليس هذا هو الشعر .

ان الفترة التي عاش فيها الخليل كانت فترة ابداع وتأسيس لكثير
من العلوم ، وقد كان لعلمائها نصيب عظيم في الدراسات اللغوية والفقهية
وغير ذلك ولم يكن الخليل الا واحداً من ذوي الفضل والفطنة والأصالة
الفكرية المتألقة المبدعة^(١) ..

وكتب الشيخ بهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسيني في كتابه
« تحف العروض » في الكلام على الخليل وعروضه ما نصه « وقيل
أخذه عن أصحاب علي بن الحسين رضي الله عنهم ، ..

وكان العروض بتقاسيمه وتفاصيل أجزائه وقواعده ودوائره ،
فناً جديد الطروق على الناس ، فانّ العرب وان كانت قد عرفت الشعر
فأنها لم تكن قد عرفت العروض ، وانما كانت تنظم الشعر على السليقة
وتعلمه بالتسامح ولم يكن شعراؤها يعرفون من مصطلحات الشعر سوى
بعض الألقاب الشعرية اليسيرة كالرَجَز والقصيد والرَمَل والهَزَج ،

(١) قال الاستاذ طه الراوي في الكلام على الخليل بن أحمد : « كان
الخليل آية من الآيات في الذكاء ودقة التصوير وتوقد الذهن وصدق
الحدس وسعة الحافظة وقوة الذاكرة ورجاحة العقل ، حتى كانوا
يقولون : لا يجوز على الصراط أحد بعد الأنبياء أدقّ ذهنًا من
الخليل ، مجلة الرسالة المصرية العدد ٥٢٣ سنة ١٩٤٣ .

كما أنهم كانوا يلتزمون بنظام القوافي الى حدّما ، ولعدم وجود عروض مرسوم آنذاك ظهر في الشعر الجاهلي ما هو غريب ومؤاخذ عليه ، على ما أسلفنا الاشارة اليه . . .

أما تسمية العروض عروضاً فأظن الخليل أخذه من أحد معاني هذا الحرف اذ يطلق في العربية على ما لم يُرَضْ من النياق ، فكأنَّ الخليل نسبَه ما لم يُرَضْ من الفنون بما لم يرض من النوق ، تنويهاً بأنه هو الذي راضه ، وفي الحاشية الكبرى للدمنهوري ان من معاني العروض الناقه الصعبة ، وكانت العرب قد أخذت بعض ألقاب الشعر من ذات المادة فان كلمة الرجز تعني قيام أناقه على ثلاث قوائم . . .

وكان بين معلمي هذه التسمية من قال ان العروض اسم مكة المكرمة وبه سمى الخليل علمه المخترع ، وقال قوم ان العروض هي عُمَان التي ينسب اليها الخليل . . . وفي « المعيار في أوزان الأشعار » ما نصه « واعلم أن العرب شبهت البيت من الشعر بالبيت من الشعر ، لأن بيت الشعر يحتوي على من فيه كاحتواء بيت الشعر على معانيه ، فسموا آخر جزء في الشطر الأول من البيت عروضاً تشيهاً بعارضة الخباء وهي الخشبة المقترضة في وسطه ، ولذلك سموا هذا العلم عروضاً لكثرة دوره فيه ، . . . وهناك من رجح أن يكون معنى العروض ما يعرض عليه الشيء فيعرف بذلك صحته من سقمه وسلامته من اعتلاله . . . ففي « التوشيح الوافي والترشيح الشافي » لابن حجر العسقلاني جاء قوله في معاني العروض « . . . وعلى ما يعرض عليه الشيء وهو أقربها ، لأن الظاهر ان هذا هو المنقول منه الى هذا العلم ، لأنه يعرض عليه الشيء فما وافقه فصحيح والا ففساد . . . »

ولم يكن الخليل قد وجد من قبل علما في هذا المعنى اذ لو وجده لوجده مختلف المصطلحات ، وذلك لاختلاف صانعيه من أبناء القبائل فان الخلاف طبيعي في هذا الأمر - ان وجد - ولكنه لم يرد عن الرواة ان

شيئاً من هذه التفاعيل قد عرف قبل عهد الخليل بل ان المتأخرين لم يحولوا تفاعيل الخليل عن قوالها^(١) .. وهم لو كانوا علموا لها نظائر لفرحوا بها ولما اعترفوا جميعاً بأن الخليل هو صانعها وحده ..

وفي البيان والتبيين للجاحظ « ان العرب لم تكن تعرف الألقاب التي وضعها الخليل » .. والذي نراه ونحن على يقين من الأمر أن الخليل - وقد كان معروفاً بأنه من أهل الصلاح في جيله - لو كان قد أصاب من ذلك شيئاً لأشار إليه ونسبه لأهله دون أن يدعيه لنفسه .. ولئن جاز على وجهه الافتراض أن يكون الخليل مكتشفاً فهو في ذات الوقت مخترع أيضاً ..

ولقد تعرض الخليل في شتى فترات التاريخ لاستخفاف بعض الخصوم وتهجم آخرين ولكن الرجل ظل محل التقدير الحضاري المستمر وكان في كبار الشعراء المتقدمين من يتباهى أن ينسج على منوال الخليل كأبي نؤاس القائل في صفة قصيدة له يحمدها :

خَلِيلِيَّةٌ فِي وَزْنِهَا قَطْرُ بَيْتَةٍ نَظَائِرُهَا عِنْدَ الْمُلُوكِ عِتَادِي
وَبِرْغَمِ مَا أَلْفٌ فِي الْعُرُوضِ مِنْ تَوَالِيفٍ ظَلَّتْ أَصُولُ الْعُرُوضِ عَلَيَّ
مَا تَرَكَهَا عَلَيْهِ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ ..

(١) لم يقع مثل هذا إلا نادراً كالذي ادعاه أبو حاتم السجستاني على البغداديين فنسب اليهم أنهم يقولون « فعولاتن » بدلاً من مفاعيلن .. وقد ادعى المعري على البغداديين ما هو أغرب من هذا إذ قال في « الصاهل والشاحج » ما نصه « والبغداديون ينشدون كثيراً من أبيات « قفا نبك » التي في أوائلها « كأن » بزيادة واو العطف ، وهو شيء أخذوه عن الشيوخ الماضين فيقولون : وكان دماء الهاديات بنحره ، وكان ذرا رأس المجيمر غدوة ، ولا أستحسن ذلك ، ولا أزعم أنه يفعله إلا قوم لا يحفلون باقامة الوزن » ..
وإذا صح ما ادعاه المعري على القوم ، فالظاهر فيه أنه سمعه من مغنبيهم الذين كانوا يقدّمون للكلام المتغنى به تكات نغمية ، داب سائر المغنّين في كل جيل ، من أجل التهيؤ للغناء ، وتحرير ما في الحنجرة من صوت ..

وهناك من زعم أن حكماء اليونان سبقوا العرب في ذلك فأخذ الخليل عنهم ، ولكن قائل هذا عاد فافتراض أن الخليل صنع ما صنع من تلقاء نفسه دون أخذ من الغير (*)

(*) في بعض المخطوطات العروضية المجهول مؤلفها - مكتبة الاوقاف المركزية ببغداد - مانصه «الناس يظنون ان احدا لم يسبق الخليل بن أحمد رحمه الله الى الكلام في هذا العلم .. وهذا القول عندي غلط ، فان حكماء اليونان لهم فيه تصانيف جليلة تكلموا فيها عن أوزان الشعر وفكروا بحوره بعضها من بعض ، وقد وقفت على ما ألفوه من ذلك ، لأن الخليل لم يسبقه أحد في الملة الاسلامية ، فأما أن يكون أخذ هذا الفن مما ترجم من كتب حكماء اليونان واستعمله في أوزان أشعار العرب خاصة ، واما ان يكون لفرط ذكائه وجودة قريحته قد طابق علمه علم اليونان » ..

وفي حواشي الحفناوى في أمر المسائل العروضية التى كانت العرب تجهلها ان ذلك « كان سرّاً مكتتما في طبائع العرب ، أطلع الله عليه الخليل واختصه بذلك ، وان لم يشعروا هم به ولا نووه ، كما لم يشعروا بقواعد النحو واصول التصريف » .

وفي « التوشيح الوافي » قال وذكر ابو احمد الرافقي ان للفرس عروضاً يزنون به أشعارهم ، فيقولون في مثل فعولن « جوجه » . وذكر بعضهم أن للهند عروضاً على مثل ذلك وهو « تن تنه » .. قلنا : ولا شيء ينبغي على هذا ان كان الخليل قد علمه او كان لم يعلمه ، حين نلاحظ العلم الذي وضعه وهو مكتمل ناضج لا يشبهه شيء من عروض الأمم الاخرى ..

مُصْطَلِحَاتُ عَرُوضِيَّةٍ

× القريض - بفتح القاف ، هو الشعر ، ، يقال قَرَضَ الشَّعْرَ

إذا نظمه . . .

× القصيدة : وهي عدة معدودة من الأبيات الشعرية جرى الخلاف

على عدتها ومقدارها ، فمنهم من لم يجز لما كان أقل من ستة عشر بيتاً
أن يقال له قصيدة ، وبعضهم سمي الثلاثة أبيات قصيدة^(١) . . .

وقد سُمعت هذه التسمية منذ العهد الجاهلي قال المسيب بن علس :

فلأهدينَّ مع الرياح قصيدة مني مغفلة الى القعقاع

وكانت قصيدته هذه طويلة كثيرة الأبيات . . .

× الشطر : هو أحد طرفي البيت الشعري ؛ إذ ان كل بيت مسن

الشعر يتقوم من شطرين كقول الشاعر :

يا عاذل العاشقين دَعُ فِتَّةً أضلَّها اللهُ كيف ترشدها

مثل المجوسي في ضلالتِه تحرقه النار وهو يعبدها

فأن هنا بيتين من الشعر كل بيت من شطرين . . .

(١) أوردته في «ميزان الشعر» ثم قال « والمذهب الشائع عند العروضيين

أن القصيدة ما زادت على سبعة أبيات » . . .

× الصدر : هو الشطر الأول من البيت الشعري ..

× العجز : هو الشطر الثاني منه ..

× البيت وجمعه أبيات ، وقد بات واضح المعالم من معرفة الصدر والعجز وما مثلناه له^(١) ..

× القافية : هي ما يتعين به شكل التفعيلة الأخيرة في نهاية أبيات

القصيدة ..

× السبب : سبيان ، « السبب الخفيف » وهو مقطع صوتي مؤلف

من حرفين أولهما متحرك وثانيهما ساكن .. مثل قُلْ .. هل .. قد ..

لَوْ .. فِي .. عَنْ .. فِكَلِمَةً « قلنا » فيها سبيان خفيفان وكلمة « ما عندي » فيها

ثلاثة اسباب خفيفة .. وأما « السبب الثقيل » فيكون من مقطعين صوتيين

كل منهما حرف واحد متحرك .. وقد يأتيان على هيئة كلمة أو جزء من

كلمة مثل « بِكَ » و « لَكَ » فاذا قلنا « لَمْ أَرَ » فها هنا سبيان الأول

« لَمْ » وهو سبب خفيف والثاني « أَرَ » وهو سبب ثقيل .. فاذا قلنا

« إِنَّكَ » فهما سبيان خفيف وثقيل ، فالخفيف هو « إِنَّ » والثقيل هو

« نَكَ » .. واذا قلنا « ولقد » صار عندنا سبيان ثقيل وخفيف ..

× الوتد : بفتح التاء ومن شاء كسرهما .. وهو ثلاثة أنواع :

الأول : الوتد المقرون ويقال له أيضا الوتد المجموع ، وهو مقطعان

من ثلاثة أحرف ، الأول والثاني متحركان ، والثالث ساكن مثل أتى ..

إذا .. بنى .. معي .. خذوا .. فلا .. سدى .. مشى .. وقد ..

فكن .. لمن .. عسى .. صحا .. لكم .. لكى .. هنا .. فتى ..

بهم .. غدا .. إذ أن ..

والثاني : الوتد المفروق وهو مقطعان من ثلاثة أحرف ، الأول والثالث

(١) قد يطلق لفظ البيت على الشطر الواحد من الرجز .. جاء في

« معيار النظار في علم الأشعار » قوله « وأقصر بيت من الرجز يكون

على عشرة أحرف كقول بعض العروضيين « شجرة وثمرة » ..

متحركان ، والحرف الذي في الوسط - أي الحرف الثاني - ساكن مثل
قال .. قام .. حيثُ .. هات .. بَعْدَ .. كيف .. ويح .. فوق ..
منك .. فيك .. ثمَّ .. نِعَمَ .. أنت .. كنت .. حين .. جاء ..
وهناك وتد ثالث هو الوند المبسوط، وهو مايسكن من الأوتاد المفروقة .
كقولنا قامْ - بسكون الميم - ويكون تعريفه أنه مقطع واحد من ثلاثة أحرف .
أولها متحرك والآخران ساكنان ..

× الفاصلة : فاصلتان ، أولاهما الفاصلة الصغرى ، وهي لفظ يتألف
من ثلاثة مقاطع ثالثها زوجي ، أي انها تتألف من اربعة احرف ، ثلاثة
متحركات والرابع - وهو الآخر - ساكن ، مثل « ذهباً ، و « عجبياً ،
و « سمعوا » و « أبدأ » و « رَجُلٌ » .. وبالكتابة العروضية التي ثبتت
عند التقطيع أَبَدَنْ ، و رَجُلُنْ (١) ..

أما الفاصلة الكبرى ، فهي كلمة تتألف من أربعة مقاطع - أو هي
مجموعة مقاطع أربعة قد تكون اكثر من كلمة واحدة - وتكون عدة
حروف هذه المقاطع الأربعة خمسة حروف .. كلها متحرك الا الحرف
الخامس .. وتعريف آخر ان الفاصلة الكبرى تتألف من سبب ثقيل ووند
مقرون .. فان كلمة « جَمَعَهُمْ » ناشئة من « جَمَ » السبب الثقيل ومن
« عَهُمْ » الذي هو وتد مقرون ..

ويجمع هذه الأسباب والأوتاد والفواصل قولنا « إِنَّكَ فَتَى نَلْتِ
أَدَبًا وَخُلُقًا » .. وتكتب على عادة العروضين بالهيئة التالية « انْ نَكَ

(١) يمكن تعريف الفاصلة الصغرى بأنها تتألف من سببين ثقيل
وخفيف ..

لم ملاحظة - استعملنا للحرف المتحرك الرقم « ١ » ، وللسبب الخفيف
« ٢ » ، وللسبب الثقيل « ١١ » ، وللود المقرون « ٢١ » ، وللمفروق
« ١٢ » ، وللفاصلة الصغرى ٢١١ والكبرى ٢١١١ وقرننا ذلك
بالأرقام للدلالة على عدد حروفها ولبيان طريقة التلفظ بها ودفع
التخليط في ذلك ..

فَتَنَ نِلْتَ آدَبَنَ وَخَلُقَنَ ، لأنه ليس في المفوزات المروضية
توين ، وإنما هو سبب خفيف^(١) ..

× التَفْعِيلَةُ : هي المقياس العروضي الذي تقاس به أبعاد أجزاء
البيت ، وتبلاقي التفعيلات - وتجمع أيضا على تفاعيل - يعرف نوع البحر
وما ينشَقُّ منه من أوزان ، وقد قسمنا التفاعيل إلى أَصْلِيَّةٍ وبَدِيلَةٍ ، وذلك
ما أقمنا عليه كيان طريقتنا في العروض ..

× العَرُوضُ : آخر تفعيلة في الشطر الاول ، وجمعها أَعَارِيضُ ،
وذلك اضافة الى معناها الآخر الذي هو اسم العلم نفسه ..
والعروض ان كانت اسماً لآخر تفعيلة في الشطر الاول فهي لفظ
مؤنث ..

فان أريد باللفظ العِلْمُ الذي يبحث في قواعد الشعر وأوزانه ، فانه
يذكر ويؤنث ..

× الضَّرْبُ ' : آخر تفعيلة في المعجز ..
× الحَسَنُ : قالوا انه ما عدا العروض والضرب . وقد أسقطناه من
الاعتبار اذ لا نراه محل الحاجة ..

× الحرف الأَصَمُ : هو الحرف الواحد المتحرك ، وهذا ليست له
قيمة عروضية الا اذا اتصل به حرف آخر متحرك ، اذ يتألف من ذلك سبب
ثقيل ، أو اذا اتصل سبب خفيف فثماً بذلك وتد مقرون .. أو اتصلت به

(١) تفصيل ذلك على الوجه التالي ان : - سبب خفيف .. نك :-
سبب ثقيل .. فتى :- وتد مقرون .. نلت :- وتد مفروق ..
أديا : - فاصلة صغرى .. وخلقنا : - فاصلة كبرى .. وفي كتب
العروض يورد - بما يشبه الاجماع - في جمع الأدوات قولهم
« لم أر على ظهر جبل سمكة » وآونة يقال : « لم أر على رأس جبل
سمكة » وبعد أن أثبت الصيغة التي وضعتها في جمع تلك الأدوات
وهي قولنا « انك فتى نلت أدباً وخلقاً » وجدت في كتاب العروض
للدجاني عبارة حسنة في جمعها هي قوله « لم أر على قبح عمل
حسنة » وهذه خير من الجبل وسمكته حتماً ..

فاصلة صغرى فنشأت من ذلك فاصلة كبرى ..
x التقطيع : هو الطريقة التي يتمّ بها فحص البيت الشعري لمعرفة
مطابقته للتفاعيل ، وذلك أن يقطع على مقاطع صوتية يقابل كل منها ما يكون
في التفعيلة من أسباب وأوتاد ونحو ذلك ..
ان معظم مصطلحات العروض القديمة كانت قد أخذت من التسميات
التي تطلق على أجزاء الخيمة وبعض أوصاف الجمل .. وقد أسقطنا في
كتابنا جملة كبيرة من هذه المصطلحات لعدم الحاجة إليها^(١) ..



(١) قد تعرض الفاظ ومصطلحات خلال المباحث العروضية في هذا الكتاب
تري مشروحة حيث تعرض ..

الألقاب العروضية

- قال السكاكي وما أنا مورد جميع ذلك في الذكر باذن الله تعالى (*) ..
 يسكن تاء متفاعِلن ويسمى إضماراً ، وينقل الى مستفعلن (١) ..
 و - كذلك يسكن - لام مفاعِلتن ويسمى عَصْباً ، وينقل الى
 مفاعِلن (٢) .. وينزل الفاصلة اذ ذاك منزلة سيبين خفيفين ..
 و - تسكن - تاء مفعولاتٌ ويسمى وقفاً ، وينقل الى مفعولان (٣) ..
 ويسقط الساكن الثاني السببي نحو فَعَلِن في فاعِلن ، وفَعِلَاتِن في
 فاعِلَاتِن المتصل دون فاعِلَاتِن المنقطع ، ومُتَفَعِلُنْ في مستفعلن منقولاً الى
 مفاعِلن ويسمى خبأً (٤) ..

- (*) نقلا عن كتابه مفتاح العلوم وقد اثبتنا ذلك للاطلاع على الطريقة
 التقليدية المتبعة في دراسة العروض ومعرفه ضوابطه وألقابه ..
 (١) ونحن نكتبها في هذه الحالة « مُتْ فاعِلن » ولا نقلها الى
 « مستفعلن » ..
 (٢) ونكتبها « مفاعلتن » ولا نقلها الى مفاعِلن ..
 (٣) أي تسكن تاء مفعولات ..
 (٤) ليس عندنا من التفاعيل ما يكتب « فاعِلَاتِن » وانما عندنا
 ما يكتب « فاعِلَاتِن » ، ولا نجد ضرورة لهذا التقسيم .. وكذلك
 فعلنا في « مستفعلن » فانها هي الصيغة المقررة عندنا دون
 « مستفعلِن » التي لا نرى لها من ضرورة ما دامت العين لا تلفظ
 ساكنة ..

و - يسقط - الساكن الرابع السببي ويسمى طياً ، نحو مُسْتَعْلِنٌ
في مستعلن وينقل الى مُفْتَعْلِنٌ (١) .

و - كذا - الساكن الخامس السببي ويسمى قبضاً ، نحو فعولٌ في
فعولن ، أو مفاعلن في مفاعيلن . . .
و - يسقط ايضاً - الساكن السابع نحو مفاعل في مفاعيلن ويسمى
كفّاً . . .

ويُفتقد أحد متحركي الوند المجموع نحو فاعانن في فاعلاتن ،
ويسمى تشعيثاً - وفيه كلام يأتيك في باب الخيف - . . .
ويسقط ساكن السبب ويسكن متحركه ، نحو فعول (٢) بسكون اللام ،
وفاعلاتن منقولاً الى فاعلان ويسمى قصراً . . .

ويسقط ساكن الوند المجموع ويسكن ثاني متحركه ، نحو مستفعل
منقولاً الى مفعولن ، ومُتَفَاعِلٌ منقولاً الى فَعَلَاتُنٌ ويسمى قطعاً . . .
ويجمع بين الاضمار في مُتَفَاعِلُنٌ وبين اسقاط المسكن ، فينقل الى
مفاعلن ويسمى وقصاً . . .

وبين العصب في « مُفَاعِلَتُنٌ » ، وبين اسقاط المسكن ، منقولاً الى
مفاعلن ويسمى عقلاً . . .

- ويجمع - بين الاضمار وبين الطي في متفاعلن فينقل الى مفتعلن
ويسمى خزلاً . بالخاء المعجمة . . .

- ويجمع - بين العصب والكف في « مُفَاعِلَتُنٌ » ، فينقل الى
مفاعيلن ويسمى نقصاً . . .

- ويجمع - بين الوقف والكف في مفعولات فينقل الى مفعولن ،
ويسمى كسفاً بالسین غير المعجمة - عن شيخنا الحاتمي رحمه الله - . . .

(١) هذه الأنماط من الألقاب والتسميات لم نعد بحاجة لها وذلك بعد
استعمال التفاعيل البديلة . . .

(٢) استعملنا تفعيلة فعّال بدلاً من تفعيلة فعول .

- ويجمع - بين الخَبْنِ والطَيِّ في مستفعلن فينقل الى فَعَلْتَن°
ويسمى خَبَلًا °°

- ويجمع - بين الخَبْنِ والكَفِّ في « مستفعلن » و « فاعلاتن »
منقولين الى « مفاعل » و « فَعَلَات » ويسمى شكلاً °°

ويسقط السبب الخفيف من الآخر نحو فعو ومفاعي منقولين الى
فَعِلْ° بسكون اللام والى « فعولن » ويسمى حَدْفًا °°

- ويسقط - الوند المجموع منه ويسمى المسقوط منه أَحَدًا° ، نحو
« مُسْتَفَّ° » و « مُتَفًا° » منقولين الى « فَعْلُن° » بسكون العين (١) °°
و « فَعْلُن° » بتحريكها °°

و - يسقط - الوند المفروق منه ويسمى المسقوط منه « أَصْلَم° »
نحو « مفعو » منقولاً الى « فَعْلُن° » °°

ويجمع بين العصب والحذف في « مفاعلتن » ويسمى « قَطْفًا » وينقل
الى « فعولن » °

ويجمع بين الحذف والقطع نحو « فَع° » بسكون العين في « فعولن »
ويسمى المفعول به هذا « أَبْتَرًا° » (٢) °°

ويزاد آخراً حرف "ساكن" اما على سبب خفيف ، نحو أن يقال
في « فاعلاتن » بعد الزيادة « فاعليَان° » وتسمى هذه الزيادة تَسْيِيفًا °°
واما على وَتِدٍ مجموعٍ ، وتسمى إِذَالَةً° ، نحو أن يقال في مستفعلن
« مستفعلان° » °° أو - يزداد - سبب خفيف نحو « مستفعلاتن » ويسمى
تَرْفِيلاً °°

وها هنا نوع من التقصان يسمى الخَرْمُ ونوع من الزيادة يسمى
الخَزْمُ °° فالخرم اسقاط المتحرك الاول من الوند المجموع في الجزء
الصدري لعذر يتفق واضحاً ، وربما وقع في الجزء الابتدائي وانه عندي رذل

(١) نكتبها « فَعْلُن° » °°

(٢) هذه تفعيلة ملفاة عندنا °°

في الاعتبار فاعليم^(١) ..

وللمخروم ألقاب بحسب اعتبارات عارضة - فهو - يسمّى في الجماسي
« أئلم » اذا خُرِمَ سالماً ، أي من غير زيادة تفيير .. « وأثرم » اذا خرم
وهو مقبوض ..

ويسمى في السباعي ذي الفاصلة وهو مفاعلتن :

« أعضب » اذا خرم سالماً ..

و « أقصم » اذا خرم وهو معصوب ..

و « آجَمَ » اذا خرم وهو معقول ..

و « أعقص » اذا خرم وهو منقوص ..

ويسمى في غير ذي الفاصلة وهو مفاعيلن :

« أخرم » اذا خرم سالماً ..

و « أشتر » اذا خرم وهو مقبوض ..

و « أَحَدَّ » اذا خرم وهو مكفوف ..

وأما الخزم بالزاي فهو زيادة في أول البيت يعتدّ بها في المعنى
ولا يعتدّ بها في اللفظ ، وأنا لا أعذر في هذه الزيادة الا اذا كانت مستقلة
بنفسها فاضلة بتمامها عن التقطيع ، أعني كلمة على حدة غير محتاج أيّ
جزءٍ منها تقطيع البيت ، وربما وقع في أول المصراع الثاني وانه عندي في
الرداءة كالخرم فيه .. انتهى

وأكتفي بهذا الذي نقلته من مفتاح العلوم للسكاكي لاعطاء الصورة
الطبيعية لمصطلحات علم العروض ، مما يبدو جلياً فيه تعقد الأمر على
الدارسين ، الذين هم في غنى عن حفظ مصطلحات متراكبة متداخلة كثيرة
الاضطراب والغموض ..

(١) يريد بالجزء الابتدائي أول العجز ..

التفاعيل العروضية

يقوم بناء البيت الشعري على تلاقي التفاعيل وفق قواعد معينة ..
ولاختلاف مواقع التفاعيل في البيت تنشأ البحور وتتنوع ، ولكن ذلك لا يكون
على وجه الاعتباط ، وانما يكون وفق ضوابط معينة قد قررت على ضوء
ما استقام من شعر العرب في أيام الجاهلية ، وما نشأ بعد ذلك في الشعر من
أفانين عروضية شتى ..

أما التفاعيل فهي ضوابط لفظية ذات ايقاع دقيق ، تعين بها مقادير
المقاطع التي ينبغي وجودها وتجمعها في البيت الشعري المنسوب الى أي بحر
يراد نظم القصيدة عليه ..

وهي - أي التفاعيل - نوعان ، أصيلة وبديلة ، أو اساسية واضافية .
وعندما نشير الى أوزان البحور سنحدد ما كان من هذه التفاعيل أصيلاً ،
وما كان منها بديلاً ..

والتفاعيل من حيث أصنافها وعدة حروفها أكثر من نوع (*) ، فهي

(*) نرى في استعمال (حيث) جواز اضافتها الى المفرد ..

تبدأ بالثلاثيات أي بذوات الاحرف الثلاثة وتستمر الى أكثر من ذلك على النحو الذي نشته هنا ..

وقد رفضنا التفاعيل الثنائية مثل « فَعَّع » أو « فَعَّل » فهي عندنا ليست من التفاعيل أصلاً ..

وفيما يلي بيان هذه التفاعيل مقرونة بالأرقام :

التفاعيل الثلاثية :

فَعَّلُ ٢١

فَعَّلُ ١٢

فَعَّلُ ٢

التفاعيل الرباعية :

فَعَّلُنْ ٢١١

فَعَّ لُنْ ٢٢

فَاعِلُ ١١٢

فَعَّوْلُ ١٢١

فَعَّالٌ (١) ٣١

التفاعيل الخماسية :

فَاعِلُنْ ٢١٢

فَعَّوْلُنْ ٢٢١

مَفْعُولُ ١٢٢

فَعَّلَاتُ ١٢١١

فَعَّ لَاتُ ١٢٢

فَعَّلَانُ ٣١١

فَعَّلَتُنْ ٢١١١

هذه التفاعيل المذكورة في كتابنا لا داعي لذكرها

هذه تفعلا

(١) استعمل بعض العروضيين - ومنهم السمنهري في الحاشية الكبرى - لهذا الوزن « فَعِيلٌ » ، تمييزاً لها عن « فَعُولٌ » ، -٣١- التي ترد ساكنة موقوفة ..

فَعَّ لَانٌ ° ٣٢

التفاعيل السداسية :

١٢١٢	فَاعِلَاتٌ °
١١٢٢	مُسْتَفْعَلٌ °
٢١١٢	مُقْتَعَلِنٌ °
٢٢٢	مُقْتَعَّ لُنٌ °
١٢٢١	مَفَاعِيلٌ °
٢١٢١	مَفَاعِلُنٌ °
١٢٢١	مُفَاعَلَّتْ °
١٢٢١	فَعُولَاتٌ °
١٢١٢	مَفْعَلَاتٌ °
٣١١١	فَعَلَّتَانٌ °
١١٢١١	مُتَّفَاعِلٌ °
٢٢٢	مَفْعُولُنٌ °
٣٢١	فَعُولَانٌ °
٣١٢	فَاعِلَانٌ °

التفاعيل السباعية :

فَاعِلَاتُنٌ ° (١) ٢٢١٢

(١) هناك تفعيلة يكتبها العروضيون على هيئة « فاع لاتن » -٢٢١٢-
يخصّون بها بحر المضارع ، وقد ألغينا ذلك ، ولكن « فاعلاتن »
إذا سكنت في السرج صحّ أن يكون ايضاحها على هيئة « فاع لاتن »
-٢٢٢٣- كقراءتنا النص الشعري مثلا :

سألتُ لمياءُ ماذا فتننت أي قلب لم يكن مفتونها
فعلاتن فاع لاتن فعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
٢٢١١ / ٢٢٣ / ٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢

ولكن هذا لا يستوجب أن تكون هناك تفعيلة بهذه الهيئة ، لأن الاسكان
هنا اسكان انشاد ، وان في ذات السكون نفسه حركة ايقاعية صامتة
خفية مقدرة ..

٢٢١٢	مَفْعَلَاتُنْ °
٢١٢١١	مُتَّفَاعِلُنْ °
٢١٢٢	مُتْ ° فَاعِلُنْ °
٢١٢٢	مُسْتَفْعَلُنْ ° (١)
٢١١٢١	مُفَاعَلَتُنْ °
٢٢٢١	مُفَاعَلُتُنْ °
٢٢٢١	مَفَاعِلُنْ °
١٢٢٢	مَفْعُولَاتُ °
٣٢٢	مَفْعُولَانْ °
٣١٢١	مَفَاعِلَانْ °
٣١١٢	مُفْتَعَلَانْ °
٣٢٢	مُفْتَعَلَانْ °
٢٢٢١	فَعُولَاتُنْ °

التفاعيل الثمانية :

٣٢١٢	فَاعِلَانْ (٢)
٣١٢١١	مُتَّفَاعِلَانْ °
٣١٢٢	مُتْ ° فَاعِلَانْ °
٣١٢٢	مُسْتَفْعَلَانْ °
٢٢٢٢	مَفْعُولَاتُنْ °
٢٢١٢١	مَفَاعِلَاتُنْ °
٢٢١١٢	مُفْتَعَلَاتُنْ °

(١) هناك تفعيلة أخرى يكتبونها على هيئة «مستفع لن» وتورد في المجتث وهي تكرار لتفعيلة «مستفع لن» ، ولسنا بحاجة إليها بهيئتها هذه، وان كان العروضيون قد استخدموها في أغراض تتلاءم ونظام عروضهم القديم ..

(٢) استعضنا بهذه التفعيلة عن تفعيلة « فاعليان » ، -٣٢١٢- ..

التفاعيل التساعية :

٢٢١٢١١	مُتَفَاعِلَاتُنْ
٢٢١٢٢	مستفعلاتن
٢٢١٢٢	مُتْ فَاعِلَاتِنْ
٣٢١١٢	مُفْتَعَلَاتَانْ
٣٢١٢١	مَفَاعِلَاتَانْ
٢٢٢٢١	مَفَاعِلَاتُنْ

التفاعيل العشارية :

٣٢١٢١١	مُتَفَاعِلَاتَانْ
٣٢١٢٢	مُسْتَفْعَلَاتَانْ
٣٢١٢٢	مُتْ فَاعِلَاتَانْ

وتعدّ التفاعيل السباعية جميعاً أصيلة وكذلك بعض الخماسية والسداسية ، على ما سيجري التبيه عليه عند الكلام على كل بحر من البحور^(١) .

ان هذه الطريقة في تقسيم التفاعيل ، يمكن التلخص بها من مجموعة كبيرة من الألقاب العروضية التي تطلق على المراحل التي يحسبها العروضيون قاعدة طبيعية للتحويلات الجارية على التفاعيل ، بحيث تنقلب بمقتضاها كل تفعيلة الى تفعيلة أخرى غيرها . . .
وقد يحسن بنا أن نشير الى سكون الانشاد الذي سبقت الاشارة اليه

(١) لم نأبه لتفعيلة « فاعلاتك » - ١١٢١٢ - لذا لم نوردتها في جدول التفاعيل . . . وهي مما يفتقد الجرّس الايقاعي المقبول . . . وكذلك استوحش منها غير واحد من العروضيين ، ففي كتاب العروض للدجاني نقلا عن شرح العمدة وغيره في القول على « فاعلاتك » أنه مهمل ، أي لم يقل عليه العرب شيئا وانما اقتضاه تفكيك الأجزاء ، وكذلك وُصِلَ بكاف الخطاب ، فكان الشاعر يخاطب العروضي بأن هذا فاعلاتك لخروجه بمقتضى تفكيك الأجزاء ، لا فاعلاتنا لعدم استعمالنا اياه ! . . .

بإلى كونه لا يستوجب إجراء تحويل على التفاعيل موضحين هنا أنه
كان من بعض العوامل التي أدت إلى نشوء الشعر البدوي إذ كان قريض
الحَضْر إذا بلغ البدو تولّوه على جاري عاداتهم باسكان الانشاد الذي
يكثرون منه في معظم كلمات البيت كقراءتهم بيت امرئ القيس :
قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ
بسقط اللوى بين الدخولِ فحوملٍ

/

فَنُ التَّقْطِيعِ الشَّعْرِي

هو الطريقة التي يفحص بها البيت لمعرفة مدى مطابقتها للوزن^(١) وتفعيلاته الاساسية والاضافية والحكم عليه بعد ذلك بالاستقامة أو الانكسار ..

وتقطع ألقاظ البيت الى أجزاء ومقاطع ، يقابل كل منها تفعيلة كاملة وان جرى ذلك الى تجزئة الكلمة والحق جزء منها بتفعيلة ، وجزء بتفعيلة اخرى ، فان الكلمة في البيت طالما تزيد على التفعيلة أو تقل عنها ..
ومما لم تجزأ فيه الكلمة ، وانما جاءت مطابقة للتفعيلة ..

أَتَيْنَاكُمْ	أَتَيْنَاكُمْ	فَحَيَّوْنَا	فَحَيَّوْنَا
٢٢٢١	٢٢٢١	٢٢٢١	٢٢٢١
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

(١) استعمل العروضيون مصطلح الوزن تشبيهاً بما يوزن من الأشياء ، وذلك كناية عن ضبط الكميات الملقوطة وتحديدتها على وجه الدقة ، وقد استعمل ابن السراج في عروضه كلمة « الكيل » أيضاً اذ قال : « وقد بنى الخليل رحمه الله أبنية يكيل بها الشعر وجعلها أوزاناً لأجزاء الأبيات ، وألقها من أسباب وأوتاد وفواصل » ..

فقد اتفق هنا ان كانت كل كلمة في البيت مقابلة تمام المقابلة للتفعيلة
بالتالي ازاءها .. أما قول الشاعر :

عسى الأيام أن يَسْرَجِعْنَ قوماً كالذي كانوا
فان تقطيعه يتم على الهيئة التالية :

عسى الأيَّام أن يرجعَ من قوماً كالذي كانوا
٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

والعروضيون يكتبون هذا وفق طريقتهم في الخط العروضي ، ولكننا
عدلنا عنه الى الطريقة المألوفة في الكتابة دفعا للغموض الذي ينشأ بسبب الخط
العروضي الذي لم يألفه القارىء وربما ضلَّه ..

التفاعيل ونماذج من التقطيع عليها ..

x **فَعِلْ** ٢١
رجل ، أَمَلْ ، هُدَى ، لَقَدْ ، سَعَى ، أَبِي ، أَبِي ، أَخِي ، خَنُوا ،
دَعُوا ، فَتَى ، وَلَا ، إِذَا ، أَنَا ، هُنَا ، عَلَيَّ ، مَتَى ، وَتَى ، وَمَا ، فِئِي ،
لِئِنْ ، سُدَى ، ضَحَا ، يَدٌ .

x **فَعَلْ** ١٢
حَيْثُ ، كَيْفَ ، أَيْنَ ، عِنْدَ ، إِنْ ، هَمَّ ، ثُمَّ ، هَاكَ ، ذَاكَ ،
قَالَ ، دَعَاكَ ، مِنْكَ ، لَيْتَ ..

x **فَعِلْنِ** ٢١١
رَجُلٌ ، وَطَرٌ ، أَمَلٌ ، أَبَدًا ، مَثَلًا ، لِيَكُنْ ، حَضَرُوا ،
وَلِئِنْ ..

x **فَعَلْنِ** ٢٢
وَعَدُّ ، قَالُوا ، قَمْنَا ، أَنَا ، هَلَّا ، قَوْمُوا ، عَوَدِي ، مَاذَا ، مَالِي ،

خير ، صَيْفٌ ، جثي ، قالت . أَعْلَى ، أَعْطَى ، سَعْدَى ، دَعْدٌ ،
عندي ، عَمِّي ، عُمِّي ” ..

x فاعلٌ ١١٢

بَيْتِكَ ، ذلك ، عندك ، طالع ، وافق ، جاءك ، مالك ، لانتك ،
ويلك ، لم أر ..

x فَعُولٌ ١٢١

وكان ، تعال ، خذوه ، ثلاث ، رُبَاعٌ ، يقول ، أخوك ، لعل ،
يروح ، لأن ، فعلت ، وقتت ، كذاك ، حذام ، علام ، وحين ، أراد ..

x فاعِلِنٌ ٢١٢

هكذا ، قال لي ، عامرٌ ، ويلها ، من أتى ، بيتنا ، من هنا ، دارنا ،
مثلكم ، جيشا ، عندنا ، كلنا ، في الهوى ، لم يزل ، زارني ، جالسا ،
بيتنا ، والذي ، سيدي ، يا بني ، قومنا ، إخوةٌ ، قل لهم ، سوقة ،
ساعة ، سيرة ، جوهر ، قصة ، مدة ، انما ، بعضهم ، سيدي ، قم بنا ،
هل ترى ، من مضى ، لا تكن ، جافلا ، واستمع ، قولهم ..

x فَعُولِنٌ ٢٢١

لعتي ، اذا ما ، دنونا ، تماما ، مساءً ، وماذا ، قليلا ، فرادى ،
خفاقٌ ، صحارى ، دعاوى ، أبونا ، ولنا ، وماذا ، تراني ، سألني ، فاني ،
المعري ، بأمري ، فحقي ، سليب ..

x مَفْعُولٌ ١٢٢

من قبيلٌ ، من ذلك ، هل جاء ، ذو المال ، كالليل ، من كان ،
ان شاء ، لو جئت ، أو رحت ، من حيث ، فالشأن ، لا تأت ، والتجم ،
لا تمش ، في الأرض ، يا سعد ، من حل ، في الدار ، والله ، قد قام ،
من أنت ، من أين ، بل قلت ، لم أدر ، يومان ..

× مفعولن ٢٢٢

من أتم ، هل جاءوا ، بل قالوا ، اياكم ، لا تأتوا ، مُسْتَقْصَى ،
في الدنيا ، أقوام ، لا يدري ، محمود ، ما عندي ، من شيء ، لو جثم ،
زوارا ، ألفتيم ، إكراماً ، لا يُحْصَى ٠٠

× فَعِلَاتُ ١٢١١

ولذلك ، وكذلك ، آجَلَسْتَ ، جملوك ، فَعَلَامَ ، وسواك ،
فَلَعَلَّ ، فتوَلَّ ٠٠

× فَعِلَاتُنْ ٢٢١١

فَجَلَسْنَا ، آذَهَبْتُمْ ، فَعَالُوا ، ولعمري ، أتراني ، وقليل ،
وإذا ما ، وعسى أن ، شَجَرَاتٌ ، حسدوهم ، وقديماً ، فتلاقوا ، وتمنى ٠٠

× فَعِلَاتُنْ ٢٢٢

وهي في حكم « مفعولن » من حيث التقطيع العروضي ٠٠

× مُفْتَعِلُنْ ٢١١٢

لا عَجَبٌ ، مُتَهَز ، مستر ، قال لها ، لو ذهبوا ، واتَّخَذُوا ،
هل لك أن ، تَأْتِينَا ، واتقلوا ، قد حَضَرَتْ ، من بلد ، مَكْرُمَةٌ ،
زائرة ، قد وعدت ، من أحدٍ ، دع كَذِباً ، ما كذبوا ٠٠

× مَفَاعِيلُ ١٢٢١

وما كنت ، إذا جئت ، ومن حيث ، علي أن ، ولكن ، بلي نحن ،
فمن أين ، إذا قام ، سمعناه ، الى الحرب ، مع الناس ، سلاطين ، إذا أنت ،
توليت ، فهيهات ، ولا بأس ، بما قال ٠٠

× فاعِلَاتُ ١٢١٢

لا تَبَالِ ، ما علمت ، هل علمت ، قد رأيت ، لم أجِدْكَ ، هل
تجىء ، والسماء ، ثم إن ٠٠

x مستفعل ١١٢٢

بل جاءك ، من عندك ، هل تعلم ، ما ذلك ما بالكَ ، يا رَبَّةَ ٠٠

x فاعلاتن ٢٢١٢

قال اني ، كنت يوما ، مستريحا ، عند أهلي ، يا أميرا ، أي شي ،
ليت شعري ، لا تلمني ، ما علمنا ، أن زيدا ، ذات يوم ، كان يمشي ،
فاستقيما ، ثم اني ، ياسماء ، كن صدوقا ، آذَنْتَنَا ، ما سألنا ، فيم كنتم ،
قم سريما ، قال قوم ، أين حقي ٠٠

x مُستفَعِلِن ٢١٢٢

فاستغفروا ، حتى اذا ، ما جاءنا ياليتي ، لو كنت من ، لانحجيني ،
يا سَلَمٌ من انا اذا ، قالت ألا ، من عندكم ، مِنْ صَجْنَا ، يا قومنا ،
اني أرى ، من حولنا ، لا تذهبوا ، من ههنا ، الا أنا ، من لم يجد

x مُتَفَاعِلِن ٢١٢١١

متكلم ، ومحارب ، مُتَبَتَّلًا ، أأخا الهدى ، ولقد أتوا ، فاذا انتهوا ،
فتعلموا ، وقدّموا ، عَجَبًا لكم ، وعجبت أن ، أجد الخِلا ، لَ تَبَدَّلَت ،
فلعلمني ، فلعلمهم ، جلسوا هنا ٠٠

x مُت فاعِلِن ٢١٢٢

حكّم هذه التفصيلة في التقطيع كحكّم « مستفعلن » ٠٠

x مفاعيلن ٢٢٢١

ولا تؤتوا ، وكم قالوا ، فإن شتم ، عفونا عن ، بني ذهل ٠٠

x مُفَاعِلَتِن ٢١١٢١

وقائلة ، وما علمت ، فقلت لها ، فإن تجدي ، أَلَمْ تَسْرِنِي ،
ولا تَهِنُوا ، أخوا أدب ، خذوا بدمي ٠٠
ومعتمد ، على رَجُلٍ ، وما علموا ، اذا طلعت ، تسألني ، مقاتلنا ،
فمن لكما ، وهم عَرَبٌ ، لهم مِئَنٌ ٠٠

× مفاعلتن ٢٢٢١

تشبه هذه التفعيلة في تقطيعها تفعيلة « مفاعيلن » ولكن « مفاعلتن »
ترد في الوافر ومفاعيلن ترد في الهزج ..

× مفعولات ١٢٢٢

يا أشياخ ، هل جاؤوك ، من قد قال ، هلا قيمت ، لا تسألته ،
ما الأحوال ، قال الله ، ان الناس ، يا فرعون ، لا تظلمنا ، ان الظلم ،
لو تدرون ، لا يرضاه ، رب العرش ..
بهذا نكتفى من الكلام على تقطيع التفاعيل .. على أن هناك بقية
نم نشر الى تقطيعها وسنقول فيها ما يعين أسلوب تقطيعها في تضاعيف هذه
المباحث ..



البُحُورُ الشَّعْرِيَّةُ (*)

يراد بالبحر أحد الاوزان الستة عشر التي نظمت فيها العرب في عهد جاهليتها على ما استوعبه الخليل بن أحمد وتلقاه من المصادر الشعرية الثابتة لديه .. ومنشأ هذه التسمية - أي تسمية البحر بحرا - على ما قال اندمهوري في كتابه « الارشاد الشافي » : وانما سمي ذلك بحراً لأنه يوزن به ما لا يتناهي من الشعر فأشبه البحر الذي لا يتناهي بما يفترق منه .. وقال الدكتور بدير متولى ، مؤلف « ميزان الشعر » : والوزن يسمى بحراً تشبيهاً لشطريه بالشاطئين ، ..

وقال الشيخ التنوخي في « تأيس المروض » ما نصه « وسمي العروضيون كل نوع من الشعر بحراً إما لأنه قطعة من الشعر ، أي طائفة منه فكانه شق منه ، وإما تشبيهاً بالبحر لسعته وكثرته ، إذ ما من بحر إلا وقد بنيت عليه قصائد جمّة ، ..

وقال « المحسن القيصري » في شرحه أبيات أبي الجيش الانصاري

(*) أورد العروضيون أسامي كثيرة ترادف لفظ البحر في معناه العروضي ومن ذلك الأجناس والأنواع والحدود والأصول ، ولكن مصطلح البحور غلب في الاستعمال ..

الأندلسي في علم العروض : « ويقال فرس بحر اذا كان واسع الجري ، والبحر الذي هو خلاف البرّ منه ، إما لشقّه الأرض وإما لاتساعه ، وكذا البحر الذي نحن بصدده ، لأنّ بعض البحور يشقّ منه البعض - كما ستشاهد وقت الفكّ - أو لأنّ الفروع تشقّ من الأصول ، أو لأنه متسع ، اد ما من بحرٍ إلا وله شعب وتفاريع كثيرة يكاد يفوتها الحصر ، والنسبة بين البحر والشعر ، أنّ البحر أعمّ من الشعر مطلقاً ، لأنّ الشعر يستلزم البحر دون العكس ، لوجود البحر في الألفاظ المهملة الموزونة المقفاة وانتفاء صدق الشعر عليها لعدم كونها كلاماً ، »

ولعلّ هذه التسمية نشأت من تشبيه الشعر بالبحر ، لبعد غور كل منهما وسعة مجاله وتهيب راكمه ، مما ينبغي الاستعداد لذلك بالأدوات اللازمة . . وربما نُظِر في هذا الى ما يستخرج منه من حلبيّ ودرّ ولآلٍ تنظم عقوداً ونحو ذلك . . أو نظر في هذه التسمية الى الفوص في التفكير الذي يشبه الفوص في لغة البحر العميق . .

وقد يذهب الذهن من أمر هذه التسمية الى أنها تقصد تساقى البحور بعضها من بعض واتصالها فيما بينها كشأن البحور المائة . .

وفي وقت قريب من عهد الخليل بن أحمد الفراهيدي - واضح العروض وملقب أسامي البحور الشعرية - استعمل لفظ البحر في هذا المعنى ، ومنه قول أبي نؤاس « وأشدّه من البحر البسيط » . . وان كان هذا الشاهد من الوافر وليس من البسيط - . .

وكان الدكتور « ممدوح حقي » قد قال في كتابه - العروض الواضح - « ان أحداً من العلماء لم يبحث حتى الآن سبب تسمية هذه النغمات بالأبحر ، . .

وكانت البحور الشعرية في المصادر القديمة تستخرج من دوائر ترسم لها وهي تحمل أسماء مختلفة وتشير الى وشائج تقارب بين البحور وتباعد . . وكان تعداد البحور لدى العروضيين على ترتيب غير مقطوع به ،

ولا سيما من أَلَّفَ في العروض من المحدثين .. أما نحن فانا قسمنا مجموعات البحور الى ثلاث أولاهن مجموعة البحور الرباعية التي عدتها أربعة .. والثانية مجموعة البحور الثمانية ، وعدتها أربعة أيضا .. والثالثة هي مجموعة البحور السداسية التي عدتها ثمانية ..

أما أسماء البحور فانها قد تصح أحيانا ولا تصح أحيانا اخرى .. فالهزَج والرمَل من أسامي الغناء العربي القديم ، و « الرَّجَز » ويلحق به « السريع » ثابت فيه من أسلوبه وتحركاته الايقاعية انه هو الرجز القديم الذي كانوا يرتجزونه ، وقد يكون المجتَث والمقتضب والمديد مما جرى اجتثاه واقتضاه ومدّه من بحور أخرى معروفة ..

غير أننا جعلنا لهذه البحور - أي المجتَث واخوته - شخصية مستقلة لأننا نرى انها استطاعت أن تميز عن بقية البحور تميزاً واضحاً ، لذلك نرفض رأي من ردّ الهزج الى الوافر ، والمقتضب الى الخفيف تقليصاً لعدد البحور^(١) .. وفيما يلي أسامي البحور في مجاميعها الثلاث :

١ - بحر المجتَث .. ووزنه

مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢
ويلى لقد طال كربي		حسبي من الحبّ حسبي	

٢ - بحر المضارع .. ووزنه

مفاعيل'	فاعلاتن	مفاعيل	فاعلاتن
١٢٢١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ١٢٢١	١٢٢١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ١٢٢١
كلوا واشربوا هنيئا		فقد كنتم كراما	

(١) لا نرى الهزج من الوافر - بل نرى الوافر من الهزج - وعلى احتمال كونه منه فلقد استطاع الاستقلال بنفسه فصار بحراً له مقوماته الايقاعية والعروضية ..

٣ - الهَزَجُ ٠٠ ووزنه

مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
وقلنا القوم اخوان	صفحنا عن بني ذهل

٤ - المقتَضِبُ ٠٠ ووزنه

فاعلاتٌ مقتعلن	فاعلات مقتعلن
٢١١٢ / ١٢١٢	٢١١٢ / ١٢١٢
صحتي هي العجب	تمجيبين من سقمي

المجموعة الثانية ٠٠

وهي مجموعة البحور الثمانية ٠٠ وعدددها اربعة ٠٠

١ - الطويل ٠٠ ووزنه

فمولن مفاعيلن فمولن مفاعيلن	فمولن مفاعيلن فمولن مفاعيلن
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
بنا بطنٌ خبْتِ ذِي حَقَافٍ عَقَنَقْل	فلما أجزنا ساحة الحيّ واتحى

٢ - البَسيطُ ٠٠ ووزنه

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
ماذا فعلتم وأتتم آخرُ الأمم	ماذا تقولون ان قال النبي لكم

٣ - المتقارب ٠٠ ووزنه

فمولن فمولن فمولن فمولن	فمولن فمولن فمولن فمولن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
بجمران قفرٍ آبتُ أن ترَيمَا	ومن آل هندٍ عرفت الرسوما

٤ - المتتارِك ووزن بعض أنماطه :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
جاءنا عامر سالماً غانماً بعد ما كانَ ما كانَ من عامر

المجموعة الثالثة ٠٠

وهي مجموعة البحور السلسبية وعددها ثمانية ٠٠

١ - الخفيف ٠٠ ووزنه

فاعلاتن مستفعلن . فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
حلّ أهلي ما بين درّنا فبادو لي وحلّت علوية بالسخال

٢ - المتديد ٠٠ ووزنه

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
بالبكرِ أنشروا لي كلياً بالبكرِ أين أين الفرارُ

٣ - الرّمَل ٠٠ ووزنه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
ما سمعنا في السرى من قبله بابن ليلٍ ساءه أن يصبحا

٤ - الكامل ٠٠ ووزنه

مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
وإذا صحتُ فما قصرُ عن ندى وكما علمتِ شمائلي وتكرمي

٥ - الوافر ٠٠ ووزنه :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فمولن	مفاعلتن مفاعلتن فمولن
٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١	٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
وحسبك من غنيّ شبعٌ وريّ ^٣	وتملأ بيتنا أقطاً وسمناً

٦ - المنسرح ٠٠ ووزنه :

مستفعلن مفعولاتٌ مستفعلن	مستفعلن مفعولاتٌ مستفعلن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢
للخير يفشيهِ الدهرَ بين الملا	ان ابن زيدٍ ما زال مستعملاً

٧ - الرَجَزُ ٠٠ ووزنه :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مثل الذي يسعى الى ردِّ الأذى	ليس الذي يشكو الأذى من خصمة

٨ - السريع ٠٠ ووزنه :

مستفعلن مستفعلن فاعلن	مستفعلن مستفعلن فاعلن
٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مخلولقٌ مستعجمٌ مُحَوِّلٌ	هاج الهوى رسمٌ بذات الغَضَى

هذه هي مجموعات البحور الستة عشر ٠٠ وحين يجيء الكلام عليها وعلى بديلات تفاعلها ، سنقول في ذلك ما فيه الكفاية من أمرها ٠٠ غير أنّ من الضروري الإشارة الى أنّ التفاعيل العروضة التي تحدد بمقتضاها أوزان البحور ، مبنية على اعتبارات تقديرية كان الخليل بن أحمد قد وفق فيها كلّ التوفيق ٠٠

وستشير عند الكلام على البحور وأوزانها الى ما يماثلها ويقارنها من الأوزان ذات التفاعيل المحورة ولكنه لا ضرورة تقضى تحوير ما وضعه

الخليل للبحور من أوزان ذات تفاعيل معينة ••
على أن تحوير الأوزان الخيلية الى أشكال أخرى ، سيؤدي الى
اختلال نصاب العروض ، وربما عمد كل شاعر الى نمط من الأوزان
يستدوقه وتهشّ اليه نفسه ••
ولم نجد المؤلفين العروضيين من قدامى ومحدثين ، قد مالوا الى تحوير
تفاعيل الأوزان الخيلية •• وما حدث من ذلك كان نادراً ، ونحن على
ذات التفاعيل التي تحمل معها تعليقاتها ••



البحورُ الرباعيةُ الأربعة

هناك بحور يتألف البيت فيها من أربع تفعيلات .. وهي فريقان فريق
نعدّه مستقلّ الشخصية ، تامّ التفاعيل ، وعدد بحوره أربعة هي المَجْتَمَعُ
والمضارع والهزج والمقتضب ..

أما الفريق الآخر وهو ما يسميه العروضيون بالمجزوءات فإنه يعدّ من
ضمن بحور أخرى سداسية أو ثمانية كمجزوءات الرمل والرجز
والخفيف والكامل فإنها تردّ تبعاً للبحور التي تنتمي إليها ، وتعدّ لونهاً
ووزناً من أوزانها .. وان كانت هي أصولها الأولى ..

وفيما يلي تفصيل القول على البحور الرباعية التامة ، وقد لقبناها
بالبحور التامة ، خلافاً للعروضيين الذين قالوا فيها انها غير تامة ، وانها
منبثقة من أصول سداسية مهجورة ..

كما أن طريقتنا المتبعة في تخريج البحور واستخراج الأوزان بعيدة
عن نظام الدوائر العروضية ، وانما هي طريقة مستقلة بنفسها ، لذلك
لم تبق هناك من ضرورة اللجوء الى التعليقات المعتادة لدى العروضيين الذين
نظروا الى هذه البحور الأربعة نظرتهم الى المجزوءات المعروفة الاصول

كمجزوءات الرجز والكامل ونحوهما ..

ووجدنا غير واحد من العروضيين المحدثين يميل الى أن ما زعم من وجود نماذج شعرية تامة لهذه الأبحر الرباعية انما هو من قبيل الافتراضات لا غير ، وذلك من أجل ربط هذه الرباعيات بأصول ذات تفاعيل كثيرة ، فهي اذن أصول شعرية متوهمة ..

وقد رجحنا أن تكون البحور الرباعية أول ما نغرض له بالشرح والايراد ، على خلاف ما جرت عليه عادة العروضيين من تناول البحور الثمانية التفاعيل كالطويل والبسيط ، أو السداسية كالكامل والخفيف ، لأننا نرى ذلك أسهل في التعليم ، وأقل عناء على من يريد الالمام بمطالب الأوزان والنظم فيها ، لاسيما والبحور الرباعية مظنون فيها انها أصول الشعر العربي ومفاتيح قصيد العرب^(١) ..

(١) يمكن القول ان بعض أوزان الشعر نشأت رباعية كالبحور التي نحن في صدد انكلام عليها ، ولما كان الرجز والرمل قد توسع فيهما ، واستنبطت منهما فروع شتى ، لذا لم نردّهما الى الأصل الرباعي وان كانا من فصيلته .. ومثل هذا يقال أيضا في المتقارب والمتدارك من ذوات التفعيلة الواحدة المتكررة بعينها .. بل يمكن القول ان الطويل والبسيط والخفيف والكامل والوافر كانت في الأصل رباعية فتطورت الى سداسية وثمانية ، فلما رسخوا على النظم فيها صارت الاصول الرباعية عندهم مجزوءات واسقطوا من الاعتبار كونها هي الاصول الأولى للبحور ..

ومذهب الزجاج في عدم التفعيلة الواحدة في الرجز شطراً برأسه ، يدل على أن البيت الشعري كان ثنائي التفاعيل ، وأن الشطر الواحد كان أحاديثاً ، ثم توسعوا فيه ..

بمَجْرُوحَتِ

أحد بحور الشعر الرباعية التفاعيل وهو عندنا تام غير مجزوء وجوبا ،
ولا حاجة لتمحل أصل له سداسي يُزَعَمُ فيه التمام ، كالذي يدعيه
العروضيون من قولهم ان المجتث مجزوء وجوباً وان أصله :

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن	مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢٢
دهرية عتقت من عهد آدم	لا تسقني خمر عام واستقنيها
لا تلخني ان مثلي لن يلاما	يا من على الحب يلحى مستهما
عن عهدنا ليت شعري مادهاها	صدت وحالت سليمي يا خليي
ليس الملام المض لي صواباً ^(١)	يا لائمى دع ملامى والعبابا

ولعل هذه الأبيات كانت محاولة لاطالة المجتث والتوسع فيه
فلم تصب النجاح المرجو ، وقد تكون هذه الأبيات قد صنعت للدلالة على أنها
هي أصول هذا البحر الذي استحق بذلك أن يطلق عليه لقب المجزوء . . .
على أن افتراض ذلك أصلاً للمجتث شيء غريب كل الغرابة وانما

(١) ليس الملام المض لي ، وزنه : مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن . .

كان المجتث قد بني من تفعيلة رَجَزِيَّة وأخرى رَمَلِيَّة ، ثم لما ظنَّ
العروضيون أن المجتث ينبعث من أكثر من بحر واحد يجتث منه اجتثانا
لقبوه بالمجتث^(١) ..

فمن نماذج اجتثانه من الخفيف :

ما قاله وهو افك	ذو فرية وهو باغ
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن فاعلاتن

وفي الخفيف هو :

قد سمنا ما قاله وهو افك	من كذوب ذي فرية وهو باغ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

ومن نماذج اجتثانه من البسيط :

اذ جانب العيش طلق ^٥	ومورد اللهو صاف
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
مستفعلن فاعلاتن	مفاعِلن فاعلاتن

فهو في البسيط :

اذ جانب العيش طلق ^٥ من تألفنا	ومورد اللهو صاف من تصافنا
٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢

ومثله :

وبان منّي شباب	سقياً له من قرين
أصله في البسيط :	

وبان منّي شباب كان يشفع لي	سقياً له من قرين بان سقياً له ^٥
----------------------------	--

(١) قد يكون من المقبول ادعاء أن "كلا" من المنسرح والبسيط كان من بعض ما نشأ من البحور بسبب التوسع في اطار المجتث .. هذا اذا تجاهلنا المعنى الذي تحتجته كلمة المجتث التي قد تكون مجرد اصطلاح موضوع وضعاً ..

«ومثل ذلك مما اجثت من البسيط :

ومن أقام بأرض فكيف يرحل عنها

«وأصله :

ومن أقام بأرض لانبات بها فكيف يرحل عنها والربيع أتى
واتزاع المجث من هذا البحر يبدو طبيعيا دون تعسف... وكذا يمكن

«اجثائه من بعض أنواع السريع كقوله :

مالذ لي شرب راحِ على رياض الأقاحِ
٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢١٢

مستفعلن فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن

«فانه في السريع :

مالذ لي شرب راحِ على رياض الأقاحِ
٢١٢٢ / ٣١٢ ٢١٢١ / ٣١٢

مستفعلن فاعلان مفاعلن فاعلان

وكذلك يمكن اجثائه من الكامل والمنسرح ..

وكان المجث مما سمع قديما على قلة^(١) ، ومنه للوليد بن يزيد في

بنات هشام بن عبدالمك :
اني سمعت بلبل نحو الرصافة رنة

٢١٢٢ / ٢٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١١

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

(١) الحقيقة الظاهرة أن المجث من الأصول وليس من الفروع ، وذلك أنه يتكون من تفعيلتين هما « مستفعلن » و « فاعلاتن » ، وهاتان التفعيلتان موجودتان في الأرجاز والأرماح ، ومن الخلط بينهما نشأ المجث .. ولا عبرة بما يميل اليه العروضيون من كتابة هذه التفعيلة على هيئة « مُستفَعِلُنْ » ولئن لم تكن للمجث شواهد قديمة كثيرة أو قليلة ، فلأنه حين انبثقت منه أوزان سداسية قلّ النظم فيه ..

إذا بنات هشام	يندبن والدهننه
٢١٢١ / ٢٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١١
مفاعِلن فَعَلاتن	مستفَعِلن فَعَلاتن
فرحت أسحب ذيلي	أقول ما حالهننه
٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن فَعَلاتن	مفاعِلن فَعَلاتن

وقد أولع بالنظم فيه غير واحد من فحول الشعراء أمثال أبي نؤاس ،
كما انه استعمل في مختلف الأغراض الشعرية . . اما وزنه الاول فهو :

١ - المجتث الاول :

مستفَعِلن فَعَلاتن	مستفَعِلن فَعَلاتن ^(١)
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢
البطن منها خميص	والوجه مثل الهلال

(١) أحسن الخليل اختيار وزن « المجتث » وتحديد تفاعيله ، وقد يكون
عالج قبل هذا الاختيار شتى التفاعيل الملائمة لهذا الوزن ، والمعبرة
عن تقاطيعه وإيقاعاته ، ثم استقر رأيه على ما استقر عليه في
شأنه كقطعه في سائر أوزان البحور . .

أما ما هناك من نظائر إيقاعية تلائم المجتث ، فانها لا تبلغ من
الدقة ما بلغه الوزن الذي أثبتته الخليل لهذا البحر ، ومنها :

فَعَلتُنْ فَعولن فَعولن	فَعَلن فَعولن فَعولن
٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١	٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١
فَعَلن مفاعيلُ فَعَلن	فَعَلن مفاعيلُ فَعَلن
٢٢ / ١٢٢١ / ٢٢	٢٢ / ١٢٢١ / ٢٢
فَعَلن مفاعل فَعَلن	فَعَلن مفاعيلُ فَعَلن
٢٢ / ١١٢١ / ٢٢	٢٢ / ١١٢١ / ٢٢
فَعولُ فَع لَن فَعولن	فَعولُ فَع لَن فَعولن
١٢١ / ٢٢ / ٢٢١	١٢١ / ٢٢ / ٢٢١
فَعولُ فَع لُ فَعولن	فَعولُ فَع لُ فَعولن
١٢١ / ١٢ / ٢٢١	١٢١ / ١٢ / ٢٢١
فَعولُ فاعِلُ فَع لَن	فَعولُ فاعِلُ فَع لَن
١٢١ / ١١٢ / ٢٢	١٢١ / ١١٢ / ٢٢

والجيد مثل الفزال	والخَصْرُ منها نجيل
حتى غدا كالخلال	قد رَقَّ جِسمي عليها
يُكسِبُكَ فخرًا وحدا	ما تأتته من جميل
بين الحشا والوريد	قد صارت النفس منه
واهتز كالنصن غصًا	يامن حوى الحسن محضًا
والله لم أسَ عهدك	ان تنسَ عهدي فاني
يَلْمَعَنَّ بين الرّوايى ^(١)	لاحت رؤوسُ الحراب

ولكل من هاتين التفعيلتين الأصليتين تفعيلة بديلة اذ تكون « مفاعلن »

٢١٢١ - بديلاً لتفعيلة « مستفعلن » - ٢١٢٢ - وتكون تفعيلة « فاعلاتن »

٢٢١١ - بديلاً لتفعيلة « فاعلاتن » - ٢٢١٢ - (٢) ، وتتعاوب هذه

التفاعيل من أصيلة وبديلة على البحر ، ومن ذلك النماذج التالية :

أنا الفقير المعنى	رقوا لحالي وذلي
٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢
مفاعلن فاعلاتن	مستفعلن فاعلاتن
وكي يكون وقود	يجف غصن رطيب
٢٢١١ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١٢
مفاعلن فاعلاتن	مفاعلن فاعلاتن

(١) مطلع انشودة حماسية جميلة ولكن منشدي هذه الانشودة يقولون :

لاحت رؤوس الحراب	تلمع بين الروايى
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١١٢ / ٢٢١٢
مستفعلن فاعلاتن	مفتعلن فاعلاتن

فجعلوا « مفتعلن » - ٢١١٢ - بديلاً لمستفعلن .

(٢) يصف العروضيون مفاعلن وفعالن بانهما مخبوناتان ، والخبن عندهم

هو اسقاط الحرف الثاني من تفعيلة « مستفعلن » - ٢١٢٢ - فتصبح

« متفعلن » - ٢١٢١ - وتعوض بمفاعلن . . . واما فاعلاتن فعند الخبن

تصبح « فاعلاتن » . . .

فألقلب طوعُ يديه	وانُ عصاه لسانِي
٢٢١١ / ٢١٢٢	٢٢١١ / ٢١٢١
مستفعلن فعلاتن	مفاعِلن فعلاتن
ليست لهن مغارب	له مشارقُ حُسْنٍ
٢٢١١ / ٢١٢٢	٢٢١١ / ٢١٢١
مستفعلن فعلاتن	مفاعِلن فعلاتن
محاسناً ليس تنفد	تأمل الناس فيها
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن فاعلاتن	مفاعِلن فاعلاتن

ومن ذلك بالأرقام دون التفاعيل :

من حسنها يتولد	فكل حُسْنٍ بديع
٢٢١١ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢١
كربٌ على اثرِ كرب	وليس لي منك الا
٢٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢١
فانت لا تجهلنا	من كان يجهل مابي
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢٢١٢ cccc
وما به من رقاد	تحاله ذا رقاد
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
ماقد خبي منه أنكر	فان شكوت اليه
٢٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢١١ / ٢١٢١
فأصفرٌ من ذاك واحمر لونه وتمعَّرُ	
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢٢
دموعها وتدور	مثل الدواليب تجري
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢٢

وتستجدّ ذنوب	تتوب من جرم ذنب
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
من أن تتوب تتوب	تبنا وعدنا فهلاّ
٢٢١١ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢
ولست أوثر بُعدك	حاشاك تؤثر بُعدي
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢٢
مفاعِلن فَعَلاتِن	مستغفلن فَعَلاتِن
فأدنه منك باعا ^(١)	إذا دنا منك شمرا
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن فاعِلاتِن	مفاعِلن فاعِلاتِن
قيحةٍ ليس تُحصى	يا جامعاً لخالل
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢٢
فقد تكاملت نقصا	نَقَصْتُ من كلِّ فضلٍ
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
لكنتَ للجَهلِ شِخصاً	لو أنَ للجَهلِ شِخصاً
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢٢
من بعد مغرب شمس	كالبدرد لاح سناه
٢٢١١ / ٢١٢٢	٢٢١١ / ٢١٢٢
نشوان من غير كأس	فأيدرتي صريعاً
٢٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢١
وما أبرئى نفسي	وان عبت فحقّ
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١

(١) عدّه الخطيب التبريزي في كتابه «الكافي في العروض والقوافي» من المضارع وإنما هو من المجتث ، ومنشأ الخطأ ان العروضيين أباحوا اندساس المجتث في المضارع ، ولكن فاتهم عند سلخه منه ان يردّوه الى بحرهِ فيقولوا انه من المجتث . .

يُبِينُ الْجَوَانِحَ قَلْبَ	مُدَلَّهٌ بِكَ صَبَ
٢٢١٢ / ٢٢١١	٢١٢١ / ٢٢١١
وَيَلِي عَلَى خَفِرَاتٍ	مِثْلِ الدُّمَى غَنَجَاتٍ ^(١)
٢١٢٢ / ٢٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١١
وَالهَوَا نَهَاراً وَلَيْلَا	إِلَى نِدَاءِ الْمَنَادِي
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١٢
وَنَفَرُوا اللَّيْلَ عَنْكُمْ	بِلِئذَى وَسَهَادِ
٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١١
سُقِيَتْ صَوْبَ الْعَهَادِ	يَا مُنْزِلَا لِسَمَادِ
٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ٢٢١١
أَمَا وَجْرَمَةَ كَأْسِ	مِنَ الْمَدَامِ الْعَتِيقِ
٢١٢١ / ٢٢١١	٢١٢١ / ٢٢١٢
وَوَعَدِ نَحْرٍ بِنَحْرِ	وَمَزَجِ رَيْقٍ بِرَيْقِ
٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١٢
لَقَدْ جَرَى الْحَبُّ مِنِّي	مَجْرَى دَمِي فِي عُرُوقِي
٢١٣١ / ٢٢١٢	٢١٢٤ / ٢٢١٢
يَا نَ الْهَوَى فِي سَكُونِ	الْمَحَبِّ وَالْحَرَكَاتِ
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١١
مُسْتَفْعَلِنَ فَاعِلَاتِنِ	مُفَاعِلِنَ فَعِلَاتِنِ
يُعْمِنُ طَوْرًا سُرُورًا	وَتَسَارَةً حَيْرَاتِ
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١١
يَاعِينُ مَالِكِ لَنَا	وَرَطَّتْ قَلْبِي سَكْتِ
٢١٢٢ / ٢٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١٢

(١) عدّه الخطيب التبريزي من الكامل وما هو منه في شيء ..

أما لطيفك مسرى	يا ليلَ وجِدِ بنجد
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢٢
يملّ منه الثواءُ	وربَّ ناورٍ بأرضٍ
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
إذا بدا كيف أسلو	يا عاذلي في هواه
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن فاعلاتن	مستفعلن فاعلاتن
وكلما مرَّ يحلّو	يمرّ بي كلَّ وقتٍ
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن فاعلاتن	مفاعِلن فاعلاتن
قد نلتَ ما ترتجيه	يقول لي حينَ وافى
٢٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢١
مستفعلن فاعلاتن	مفاعِلن فاعلاتن
وخفّية تعريبه	فما لقلبك أضحى
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
مفاعِلن فاعلاتن	مفاعِلن فعلاتن
والقلب يرقص فيه	فقلتِ وَصَلِكْ عرسٌ
٢٢١١ / ٢١٢٢	٢٢١١ / ٢١٢١
مستفعلن فعلاتن	مفاعِلن فعلاتن
إذا وقفتُ أصلي	يا قبلي في صلاتي
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢٢
على رياض الأفاعِ	مالذَّ لي شربِ راحِ
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢٢
إذا أتى في الصباحِ	لولا هضمِ الوشاحِ
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢٢

أزيدَ في الليل ليلُ	أم سال بالصبح سيلُ
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
يا اخوتي بدُجِيلِ	وأين منّي دجيلُ
٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١٢
يا ذا المعالي الرئيسُ	ومن حماه خميسُ ^(١)
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١٢
كنتَ الحيا انهلَ صوباً	ترقبتَه الغُروسُ
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
فارتجَّ منها هشيمُ	ونجَّ منها ييسُ
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
فالظلَّ صافي الحواشي	والفصن غضُ ^٢ يمسُ
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن فاعلاتن
كمتش يتشئى	حافت عليه الكؤوس
٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
مقرط بشنوف	من الثمار تنوس
٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١٢
فاسمع صراخ مُعنى	عَضَّتَه نابُ ^(٢) ضروس
٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
جنت عليه الليالي	ما قد جتته البسوس
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢

- (١) الأبيات لأبي الفضل الجلودي الرازي وقد عدّها الدكتور سامي مكّي العاني في تحقيقه «دمية القصر» من بحر المضارع خطأً ص ٤٣١ - ٥٠.
- (٢) عاد الدكتور سامي مكّي العاني فعدّ أواخر الأبيات السينية من بحر الطويل - ص ٤٣٢ - وما نحسب ذلك إلا سهواً ٥٠.

علام حرّمت وصلي	بمن أباحك قلبي
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
مفاعِلن فاعِلاتِن	مفاعِلن فَعَلاتِن
رهن لَدِيك وَعَقَلِي	كَيْفَ السَّلْوِ وَقَلْبِي
٢٢١١ / ٢١٢٢	٢٢١١ / ٢١٢٢
مستفَعِلن فَعَلاتِن	مستفَعِلن فَعَلاتِن
وما اسْتَبانَ النَّهارُ ^(١)	قد قَلتْ لَيْلَةَ ساروا
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢٢
مفاعِلن فاعِلاتِن	مستفَعِلن فَعَلاتِن
أَفْنَى الجِفا مَسْتَهامَكَ	يا مَوْلِعاً بَصْدودِي
٢٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢١١ / ٢١٢٢
مستفَعِلن فاعِلاتِن	مستفَعِلن فَعَلاتِن
لَمّا عَرَفْتْ مَقامَكَ	أَعْرَضتْ عَنِي دِلالاً
٢٢١١ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢
مستفَعِلن فاعِلاتِن	مستفَعِلن فاعِلاتِن
بِكى عَلِيٍّ وَلامَكَ ^(٢)	فَعادِلِي مَد رآني
مفاعِلن فَعَلاتِن	مفاعِلن فاعِلاتِن
لَمّا التَقِيتمْ وَقَد كانوا يَحْمِلونَ سِلاحاً ^(٣)	
٢٢١١ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢

- (١) أوردته في « معيار النظار » مشفوعاً بقوله : « وبنى أبو نؤاسه للمجثث منهوكاً فقال قد قلت ليلة ساروا ٠٠ » ولا شيء يفهم من قوله هنا ٠٠
- (٢) الأبيات الكافية الثلاثة أوردتها المعلم شاكر شقير اللبباني في كتابه « مصباح الأفكار » وقال : « والمنسرح منه آخر كل شطر ، كقول ابن منليك « يا مولعا بصدودي ٠٠٠ » ثم عاد فقال : ويمكن أن يجعل هنا من المجثث ولعله الأولى » ٠٠
- (٣) البيتان للزهوي وكان كلفاً بالمجثث ٠٠

أثختهم أنت مسياً وأثخنوك جراحاً

٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢١١

وهناك تفعيلة أخرى تحل محل «فاعلاتن» -٢٢١٢- فكون بديلاً لها أحياناً هي تفعيلة «فَعْلَاتن» -٢٢٢- ولكن هذه لا تقع إلا في الضرب أي في موقع التفعيلة الرابعة من المجتث^(١) ٠٠ ومن ذلك :

تظلل عينك تجري بواكف مِدْرَار

٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢٢ / ٢١٢١

مفاعِلن فَعْلَاتن مفاعِلن فَعْلَاتن

فليس بالليل تهدا شوقاً ولا بالنهار

٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢١٢٢ / ٢٢١٢

مفاعِلن فَعْلَاتن مستفعلن فَعْلَاتن

ياوردة من بهارٍ يا زهرة الزعفران

٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢١٢٢ / ٢٢١٢

يا نرجساً وخُزَامِي في زمرة الريحان

٢١٢٢ / ٢٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢٢

لا تتركني مُعَنَى بطرفك الفَتَان

٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢٢

(١) رجحنا استعمال «فَعْلَاتن» -٢٢٢- على «فاعاتن» و «فالاتن» و «مفعولن» اعتداداً بالمشاكله الظاهرة بين التفاعيل ٠٠ ويسمى العروضيون انقلاب تفعيلة «فاعلاتن» -٢٢١٢- الى الصيغة البديلة -٢٢٢- تشعيثاً ٠٠ ومعنى التشعيث عندهم حذف الحرف المفرد في الوجد - مقروناً أو مفروقاً - مثل «فاع» -١٢- فانها تصبح «فا» ومثل «مفا» -٢١- فتصبح «فا» ٠٠

ولا يقع التشعيث في العروض أي في تفعيلة الصدر الأخيرة لأنه ان وقع فيه قلبه الى السريع وقد وقع لبعض الشعراء منه شيء كقولهم:

ياإئماً في الحب دع عنك لوم الصب

ياسالب الأذهان بطرفه الفتان

فان ذلك من السريع وليس من المجتث ٠٠

مُرُّ فاقْتَدَحْ بِفؤادي	يا قَادِحاً بِالزناد
٢١٢٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١٢
مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن فاعلاتن
القلوب والأكبَاد	نارُ القضا دونَ نارِ
٢١٢١ / ٢٢٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
يشكو حرارةً وَجَدَ	أرقى من لفظ صبّ
٢١٢٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١
مستفعلن فاعلاتن	مفاعِلن فاعلاتن

٢ - المَجْتَه الثاني :

مستفعلن فع لاتن	مستفعلن فاعلاتن	تَمَّ
٢١٢٢ / ٢٢٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢	الزيمور
ان حوسب الظلامُ	ويلٌ لذي الظلم ويلٌ	فَلَمَّ
		لنفسه

وبالبياتل :

في زمرة الرياحِ	يا نرجسا وخزامى
٢١٢٢ / ٢٢٢	٢٢١١ / ٢١٢٢
مستفعلن فع لاتن	مستفعلن فاعلاتن
بطرفك القتانِ	لا تركتني مُعْتَى
٢١٢١ / ٢٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن فع لاتن	مستفعلن فاعلاتن
متت بالففرانِ	هني أسأت فهلاً
٢١٢١ / ٢٢٢	٢٢١١ / ٢١٢٢
مفاعِلن فع لاتن	مستفعلن فاعلاتن

تعددت ريباهُ	الغيد زهر أُنِيق
٢٢٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن فَعْلَاتن	مستفعلن فاعلاتن
يسبي النهى مرآهُ	لكل نوعِ جمالُ
٢٢٢ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢١
مستفعلن فَعْلَاتن	مفاعِلن فاعلاتن
دُمَيَّ جلاها اللهُ	شُقْرُ وبيض وسُمْرُ
٢٢٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن فَعْلَاتن	مستفعلن فاعلاتن

وقد أجاز العروضيون استعمال الضرب الأول والثاني في القصيدة الواحدة ووصفوا « فَعْلَاتن » بأنها تفعيلة مُشَعَّعَةٌ .. والذي نراه أن من نظم على هذا الوزن فلا يصحح أن يضيف اليه من الوزن الأول ضربه الخاص به .. أما من نظم على الوزن الأول فله أن يكحله بشيء من التسميت يسير ، فإن تجنَّبه فهو خير ..

،

٣ - المبحث الثالث :

مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن فاعلان
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ٣١٢
البطن منها خميص	والوجه مثل الهلال ° ← ساد
ان الذي قال هذا	قد قاله غير دار°
وبالبدائل : وهي مفاعِلن - ٢١٢١ - وفعلاتن ٢٢١١ - وفعِلان	

-٣١١-

ان كنت تقصد قتلي	قتلتني مرَّتين°
٢١٢٢ / ٢٢١١	٢١٢١ / ٣١٢
مستفعلن فعلاتن	مفاعِلن فاعلان

فَأَنْتَ لَا تَجْهَلِينَ	مَنْ كَانَ يَجْهَلُ مَا بِي
٣١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢٢
مفاعِلن فاعِلان	مستفعلن فعلاتن
فَالْقَلْبُ طَوْعٌ يَدِيهِ	وَأَنْ عَصَاهُ لِسَانِي
٣١١ / ٢١٢٢	٢٢١١ / ٢١٢١
مستفعلن فعِلان	مفاعِلن فعلاتن
انْتِمِمْ الْمُسْتَهَامُ	يَا مَنْ عَلَى الْحَبِّ يَلْحَى
٣١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن فاعِلان	مستفعلن فعلاتن
وَلَا يُؤَدِّي السَّلَامُ	يَمْرَ عَجْبًا وَيَمْضِي
٣١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن فاعِلان	مفاعِلن فعلاتن
أَلَيْسَ هَذَا حَرَامٌ	أَلَيْسَ هَذَا عَجِيْبًا
٣١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن فاعِلان	مفاعِلن فعلاتن

٤ - المَجْتَثُ الرَّابِعُ :

مستفعلن فعَلان	مستفعلن فعلاتن
٣٢ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢
نَارُ الْغُضَا دُونَ نَارِ الْأَضْلَاعِ وَالْأَكْبَادُ	

وبالبدائل :

بَطْرَفِكَ الْفَتَّانُ	لَا تَتْرُكْنِي مُعْنَى
٣٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن فعِلان	مستفعلن فعلاتن

مَنَّتْ	بِالْفُتْرَانِ	هَبْنِي	أَسَاتِ	فَهَلَاتِ	
٣٢	/	٢١٢١	٢٢١١	/	٢١٢٢
مفاعِلن	فَعْلان	مستفعلن	فَعْلان	مستفعلن	

٥ - المَجْتِثُ الخَامِسُ :

مستفعلن	فَعْلان	مستفعلن	فَاعْلان
٢٢	/	٢١٢٢	٢٢١٢
والدهر	دولابٌ	ما للصفاء	من دوامٍ
في الحبِّ	لا يُلْحِي	لا تَلْحَنِي	إن مثلي
قد ظلَّ	مكونا	ياربُّ	مكونٍ علمٍ

وبالبدائل :

ما قد جنى	أنكرُ	فان شكوت	اليه
٢٢	/	٢١٢٢	٢٢١١
مستفعلن	فَعْلان	مفاعِلن	فَعْلان
عن سيفك	الراحل ^(١)	تهيئي	لرحيلِ
٢٢	/	٢١٢٢	٢٢١١
مستفعلن	فَعْلان	مفاعِلن	فَعْلان
خريفه	الذابلُ	لكل عهدٍ	جميلِ
٢٢	/	٢١٢١	٢٢١٢
مفاعِلن	فَعْلان	مفاعِلن	فَاعْلان
محاسناً	عظمى	تأمَّل	الناسَ فيها
٢٢	/	٢١٢١	٢٢١٢
مفاعِلن	فَعْلان	مفاعِلن	فَاعْلان

(١) لشاعر مهجري ٠٠

٦ - المجتث السادس :

مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن فعَلْ
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢١ / ٢١٢٢
فالماء أضحى أجاجاً	والغصن قد ذوى
يالائمي دع ملامي	انتي امرؤ غوى

وبالبدائل :

نار الغضى دون نار	الفرام والجوى
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢١ / ٢١٢١
مستفعلن فاعلاتن	مفاعلن فصل
كيف السلو وفيه	هلاك من سلا
٢٢١١ / ٢٢١٢	٢١ / ٢١٢١
بين الجوانح قلب	قد هدء الهوى
٢٢١١ / ٢٢١٢	٢١ / ٢١٢٢
مستفعلن فعلاتن	مستفعلن فعل
ما شاب حبك لما	شابت ذوائبي ^(١)
٢٢١١ / ٢٢١٢	٢١ / ٢١٢٢
مستفعلن فعلاتن	مستفعلن فعل
لقد غلبت على القلب أم غائب	
٢٢١١ / ٢٢١١	٢١ / ٢١٢١
مفاعلن فعلاتن	مفاعلن فعل

الاوزان المسقطه من المجتث :

هناك أوزان تنسب للمجتث يولع العروضيون بإيرادها ، وقد أسقطناها من جدولته ، وفيما يلي تفصيل حالها :

(١) البيت والذي يليه ، أوردهما في «معيار النظارة» وقدّم لهما بقوله
«وجعل بعض المحدثين للمجتث ضرباً على فعَلْ» فقال : ماشاب ، ٥٠٠٠

١ - المجتث المكفوف ٠٠ ومنه :

ما كان عطاؤهنْ الا عِدَّةَ ضمارا
 ١١٢٢ / ١٢١٢ ١١٢٢ / ٢٢١٢
 مستفعلُ فاعلاتُ مستفعلُ فاعلاتنْ

قالوا فيه انه وقع الكفّ في مستفعلن وفاعلاتن الا التفعيلة الرابعة فابها بقيت سالمة ٠٠ والكف هو حذف السابع الساكن أي حذف النون من مستفعلن ومفاعلن ومفاعيلن وفاعلاتن ومتفاعلن ومفاعلتن ، وقد رددنا النموذج الى الرّمك ٠٠

٢ - المجتث المشكول ٠٠ ومنه :

أولئك خير قوم اذا ذكر الخيار
 ١١٢١ / ٢٢١٢ ١١٢١ / ٢٢١٢
 مفاعلُ فاعلاتن مفاعل فاعلاتن
 أشاقتُ طيفُ مامة بمكة أم حمامة
 ١١٢١ / ٢٢١٢ ١١٢١ / ٢٢١٢
 مفاعل فاعلاتن مفاعل فاعلاتن

والشكّل عند العروضيين هو حذف ثاني حروف التفعيلة وسابمها ، اذ تنقلب « فاعلاتن » الى « فعلات » ٠٠ و « مفاعلن » الى « مفاعل » ٠٠ وقد حذفنا هذا الوزن من جدول المجتث وألحقناه بجدول الوافر فهو منه ٠٠

ومن أنواع الشكل في المجتث النموذج التالي :

أنت الذي ولدتك أسماءُ بنت الربابِ
 ٢١٢٢ / ١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢
 مستفعلن فاعلاتُ مستفعلن فاعلاتنْ

وهذا لا يُخَرِّجُ الوزنَ من وزنه ، وان كان ظاهر العيب وغير جائز

أن يقاس عليه .. فهو يختلف عن النموذج الشعري الذي مرَّ القول
عليه ، والذي رددناه الى الوافر ..

ويرى فريق من العروضيين أن من المجتث قول الشاعر :

دارٌ عفاها القِدمُ بين البلى والعدمِ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢ / ٢١٢

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وهو عندنا من السريع لا غير وعند آخرين من البسيط .. وقالوا

كذلك ان من المجتث أيضا البيت التالي - في حين انه من البسيط - ..

صاح الغرابُ بنا بالبين من سلمة

٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١١

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

بحر المضارع

من بحور الشعر الراقية المترفة التي قلما تسلك وتمخر ، وقد يكون هذا هو السبب في أن أناساً من رجال الأدب والعروض ، أنكروا أن يكون المضارع من الشعر الذي عرفته العرب في جاهليتها ..

قال ابن القطاع فيه - مما نقله الصبان في شرحه - « هو مع قلته تقبله الطباع وتستحليه » ومن المحدثين الذين شهدوا له بالحلاوة مؤلف « المرشد الى فهم أشعار العرب » اذ قال فيه : « وهو بحرٌ حلوٌ » .. غير أن الشيخ الغلاييني وصفه بالبعد عن الذوق الشعري في كتابه « الثريا المضية في الدروس العروضية » ..

والمضارع من البحور الرباعية التي لم يقدر لها أن تتطور الى بحور سداسية وما نظم من النماذج السداسية فيه تلاشى قبل أن يقوم له عمود^(١) ..

(١) من شواهد المضارع السليسي الذي نراه تجربة لم تتمّ ويبراه العروضيون هو الأصل التام - لهذا البحر ..

أرى ليلي يا خليلي قلت وصلي
رمت قلبي يوم جزوى بعينيها
اذا ما ماس القضيب على دعص

وقالوا ان وزن هذا اللون من المضارع التام :

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن
مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن

٢٢٢١ / ٢٢١٢ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢١٢ / ٢٢٢١

ولكن العرويين حكموا على المضارع بأنه مجزوء وجوباً ، وأن له أصولاً تامة وكان هذا وهماً منهم جرّهم اليه ما رسموه للشعر من أصول سداسية وثمانية بنيت عليها دوائرهم في هذا العلم ..

أما سبب تسمية هذا البحر بالمضارع ، فقد ذهب الحفناوي في حواشيه الى أنه سمي مضارعاً لمضارعه الهزج ، وقد كان الزجاج قد قال انه سمي مضارعاً لمضارعه المجتث في حال قبضه .. والذي أراه أنه سمي بذلك لمضارعه المتقارب وهذا ظاهر كل الظهور من مراجعة بعض تفرعاته فان نكهة المتقارب جليّة فيها ..

وفيما يلي تفصيل القول على أوزان المضارع :

(١) المضارع الاول :

مفاعيل فاعلاتن	مفاعيل فاعلاتن
٢٢١٢ / ١٢٢١	٢٢١٢ / ١٢٢١
وما يذكر اجتماعاً	أرى للصبا وداعاً
يحفظ الذي أضعاً	كأن لم يكن جديراً
متى تعصه أطاعاً	فجددٌ وصال صبباً
يقربك منه باعاً	وان تدن منه شبرا
ويتنا بها سكارى	ضرعنا لها جهاراً
لمن قنطُ لا ينام	ألا من يبيع نوما

(*) مما يقارب هذا الوزن من التفاعيل والايقاعات - وقد رجح الخليل عليه الوزن الذي أثبتته للمضارع وكان موقفاً فيه - هذه النماذج :

فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن
٢٢ / ١٢١ / ٢٢١	٢٢ / ١٢١ / ٢٢١
فعولن مفاعلاتن	فعولن مفاعلاتن
٢٢١٢١ / ٢٢٢	٢٢١٢١ / ٢٢١

لمن ذاب في هواء ومن شَفَّته السقام
 سلام عليك ما غَرَّدت في الرياض طَيْرُ
 وقتلنا لهم وقالوا وكلُّ له مقال
 فؤادي بلا طيب ودائي بلا دواء
 قفوا أربعوا قليلاً فلم يربعوا وساروا
 متى تسمع الليالي بأن يشرق الصباح
 سنا البشر في دجاء لظُرَّاقه نهار^(١)
 وبالقصر أريحي^٢ به يمنع الذمار
 إذا جاد فهو غيث وان صال فهو نار
 فباحسُنْها مصيفاً وياطيها شتاء
 سلمي سائقَ الجمال الى كم بنا يسارُ
 لقد هدَّ قُوَّتِي كَلِّمًا حنَّحت القطار
 هُتَكنَا وما لنا بينهم مسلمٌ يَفْغار
 ألا كلُّ ما تُؤدِّي لأهلك لا يضيع
 وعدُّنا بكلِّ فخر وعادوا بكلِّ عار

وللمؤلف قصيدة من المضارع جاوزت المئة بيت قالها في صديقه

الاستاذ جعفر الخليلي مطلعها :

أيا جعفرُ الخليلي قد طبَّنتَ من خليل

وما جاء فيها قوله :

فان قيل ضارعه رجالٌ فمحضٌ قيل

٢٢١٢ / ١٢٢١ ٢٢١٢ / ١٢٢١

فذا مطلب عزيز ومستبعد الحصول

(١) الأبيات الثلاثة الرائية المختومة بهذا البيت للشاعر «حيص بيص»

— ٥٧٤هـ — من قصيدة طويلة ٥٠

واثماً لقي زماناً بأماله بخيل
 وهل كان من صديق صدوق سوى القليل
 أيا « جعفرا » من الفضل قد جال في السهول
 وقد بذَّ كلَّ بحرٍ وسيل من السيول
 أيا قائل القوافي أفويق سلسيل
 بها ترتوي نفوس من الوجد في نحول
 فيزهين زهو ورددٍ بمعشوشب خميل
 ترانيم كاللزامير في الجرس والصيل
 لها راح غير عجلان في لهفة العجول
 فما شاء من خفيف وما شاء من ثقيل
 شوف حلون من دون ماغادة كحيل
 فضاهين كل قرط باذن العلى جميل
 فان كنت قد توسيت من غافل غفول
 تناسك مستعصا عن الفضل بالفضول
 فما قلت من مقال ودبجت من قصول
 وترجمت من بحوث وحققت من أصول
 وألّفت من تواليف مخصلة الحقول
 شهود على بني الجيل من أعدل العدول
 أما كنت في دنا الفكر في النخبة الفحول
 وفي قصتك الأفاصيص في أول الرعيل
 وفي النقد ربّ باع تملكته طويل
 وفي رفضك الأباطيل ذا موقف بطولي
 حصف الحصاة اغرمت بالمنطق الأصيل
 صقيل الحجا كأن شق من صارم صقيل
 لقد كنت خدن مجد كثير الصوى أئيل

أياركن كل فضل ويافخر كل جيل
 أقلني اذا تشمرت في منطقي وقلي
 فما نعمة قطعتم المناغة والهديل
 ولا نسمة رُخاء على قائظ المقيبل
 ولا رفق ذات دل بصبّ صنّ عليل
 كلطف تبيّنته الأخلاء في الخليلي

وروي العروضيون ما يشير الى وجود تفعيلة بديلة لتفعيلة « فاعلاتن »
 - ٢٢١٢ - هي « فاعلات » - ١٢١٢ - وهذه تجيء بقلة في عروض البيت
 ولكنه لا يفقد الجمال الشعري والأدائي من نحو قوله :

وقد قلت يوم قرّبت العيس يا نوار^(١)
 ٢٢١٢ / ١٢٢١ ١٢١٢ / ١٢٢١
 مفاعيل فاعلات مفاعيل فاعلاتن
 أيا عتب ما يضرك أن تطلقني صفادي
 ٢٢١٢ / ١٢٢١ ١٢١٢ / ١٢٢١
 مفاعيل فاعلات مفاعيل فاعلاتن
 رجونا السلو عنك وهيهات ما ابتغينا
 ٢٢١٢ / ١٢٢١ ١٢١٢ / ١٢٢١
 فيا مرتضى الخلافة والمرضى اختيار
 ٢٢١٢ / ١٢٢١ ١٢١٢ / ١٢٢١
 مفاعيل فاعلات مفاعيل فاعلاتن

(١) بعده :

قفوا أربعوا قليلا فلم يربعوا وساروا
 ٢٢١٢ / ١٢٢١ ٢٢١٢ / ١٢٢١
 مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

هَيْثَا لَكَ الْمَوَاصِمَ كَرَارَةً تُدَارُ

١٢٢١ / ١٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢

مَطَاعاً لَكَ السَّعَادَةَ فِي قَطْبِهَا شِعَارُ

١٢٢١ / ١٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢

مَفَاعِيلُ فَاعِلَاتٍ مَفَاعِيلُ فَاعِلَاتِنِ

وقد أجاز العروضيون الاختلاط بين المجتث والمضارع .. والأصل الثابت للعروض أن تتظم به أنساب الشعر لا أن تضيع به .. بحيث تأتي من ذلك عدد المجتث مضارعا ، والاستشهاد للمضارع بأبيات من المجتث .. ومن بعض ذلك :

وقد رأيت الرجالا فما أرى مثل زيد^(١)

٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢١٢

مَفَاعِلُنِ فَاعِلَاتِنِ مَفَاعِلُنِ فَاعِلَاتِنِ

وانما هو المجتث ليس الا ..

وأورد العلامة الشهرستاني في « رواشح الفيوض » النموذج التالي للمضارع :

مضارعي ذو جهاتٍ مَفَاعِلُنِ فَاعِلَاتِنِ

٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢١٢

مَفَاعِلُنِ فَاعِلَاتِنِ مَفَاعِلُنِ فَاعِلَاتِنِ

وانما هو المجتث لا غير ..

وكذلك أورد الخطيب التبريزي في « الكافي » البيت التالي شاهداً من نواهد المضارع :

إذا دنا منك شبراً فأدنه منك باعاً

وانما هو المجتث الصراح .. ومما نسب الى المضارع وهو من المجتث

ما جاء في « معيار النظار في علم الأشعار » ..

(١) فن التقطيع الشعري للدكتور صفاء خلوصي ١٦-٠

أيا خليلي عوجا على منى فالمقام

وكذلك أورد للمضارع النموذج التالي وهو من المجتث :

برامة فالعقيق حمي بروض أنيق

• ومما عده العروضيون من المضارع وهو من المجتث البحت •

بناؤكم في ارتفاع كأنكم آمنونا

مضارعاً فعل عاد لعلكم تخلدونا ،

وفي التوشيح الوافي أورد للمضارع البيت التالي ، وهو من المجتث :

فمن رمته سهام لواحظ كالشheid

٢١٢١ / ١٢١١ ٢٢١٢ /

مفاعِلن فَعَلاتن مفاعِلن فاعلاتن

وأورد له الاستاذ ابراهيم أبو الخشب في كتابه « بغية المستفيد من

العروض الجديد ، النموذج التالي :

مضارع جاء فيه كف وقبض يفينه

في أول الجزء الأ ثانيه لم يك علأ

مفاعِلن فاعلاتن طابت لنا أوقات

وانما هي آيات من المجتث ، • واذا كان يُمَثَّل للمضارع بهذا ،

فماذا يمثل للمجتث ، وكيف تتم تنمية الذوق الايقاعي اذا استوت النماذج

الشعرية والأوزان ؟ • واذا كان النموذج الشعري هو هو في البحرين فلم

لا يكون البحرين اذن بحراً واحداً !! •

وقد أجاز العروضيون كذلك الخلط بين البحرين على غير هدى

كالذي اورده الشيخ اسماعيل أحمد الاسلامبولي في كتابه « شرح الخلاصة

الوافية في علمي العروض والقافية » (١) ••

مضارع فاجزأوه وبالصحّة ارسموه

(١) طبع بمصر سنة ١٩٢٨ م •

مفاعِلن فاعلاتن وثانيه فرقوه

في حين أن الصدر مجتث ٠٠

وأورد له الدكتور صفاء خلوصي النموذج التالي في « فن التقطيع

الشعري » :

محمد كان عدلاً فأين الظير أينما

٢٢١٢ / ٢٢٢١ ٢٢١٢ / ١٢٢١

مفاعِلن فاعلاتن مفاعيل فاعرتن

فالشرط الاول مجتث ٠٠

٢ - المضارع الثاني ٠٠ ووزنه :

مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلان^(١)

٢٢١٢ / ١٢٢١ ٣٢٢ / ١٢٢١

وما ان لنا سبيل^٢ لكي نسأل الحبيب^٣

على كثر ما سألنا ولم نلّف من مجيب^٤

وفي ذلك تمكين للشاعر أن يتخلص من الأقواء ، بالانبان بنهايات

الآيات الشعرية سواكن ، وقد تكون أواخر القوافي ذات حركات اعرابية

مختلفة ٠٠

وكل نماذج المضارع الاول ان وقف عليها كانت من المضارع الثاني ٠٠

٣ - المضارع الثالث ٠٠ ووزنه

مفاعيل فاعلاتن مفاعِلن فاعلاتن

٢٢١٢ / ١٢٢١ ٢٢١٢ / ٢٢٢١

أيا ربّ كيف أحيا إذا تخلّيت عني^(٢)

وانما جاز عندنا أن يكون هذا من المضارع في حين أن في عجزه بعض

(١) تقلب « فاعلات » الساكنة التاء -٣١٢- الى فاعلان^١ -٣١٢- لأن

هذه ساكنة النون أبدا ، وتلك متحركة التاء أبدا ٠٠

(٢) اورده الدكتور عبدالعزيز عتيق في كتابه « علم العروض والقافية » .

تفاعيل المجتث ، لأن مذاق المضارع في صدر البيت ، هو الذي سيطر على
 جوّ البحر ، فتجلت شخصيته فيه بحيث ذابت شخصية المجتث أو كادت
 تذوب .. وقد ساعد على هذا الذوبان استعمال تفعيلة « مفاعلن » - ٢١٢١ -
 في المجتث دون تفعيلة « مستفعلن » - ٢١٢٢ -

٤ - المضارع الرابع ووزنه :

مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلن

١٢٢١ / ٢٢١٢ ١٢٢١ / ٢١٢

أيّا شاعر الأعراب قد طبّت شاعرا

سلام عليك منّا ومن كلّ وامق

وضارعت في بكائي اذا بنّت وبلا

فاني غدوت نضواً وقد لَجَّ بي الهوى

وأمسيت لست أدري ولا ثمّ من درى

وبالبدائل - ولا بديل سوى « فاعلات » - ١٢١٢ -

متى تخرج العروس^١ فقد طال حبسها^(١)

١٢٢١ / ١٢١٢ ١٢٢١ / ٢١٢

مفاعيل فاعلات مفاعيل فاعلن

(٥) المضارع الخامس .. ووزنه :

مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فعلن

١٢٢١ / ٢٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢

وأمسيت لست أدري ولا ثمّ دار

وضارعت في بكائي اذا بنّت وبلا

سلام عليك منّا ومن كلّ حبّ

(١) اورده في حواشي الحفناوي وقدم له بقوله واثبت بعضهم ضرباً
 آخر محتوفاً كقوله

وبالدائل ولا بديل في المضارع سوى « فاعلات » - ١٢١٢ -

وأصبحت لست أعلم من ذلك شيئاً

١٢٢١ / ١٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢

مفاعيل فاعلات مفاعيل فعّلن

بهذا استوفينا الكلام على بحور المضارع أما ما نسبوه اليه من قولهم :

أشاقك طيف مامة بمكة أم حمامة

١١٢١ / ٢٢١٢ ١١٢١ / ٢٢١٢

مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

فانما هو الوافر وتقطيعه :

أشاقك طيف مامة بمكة أم حمامة

٢١١٢١ / ٢٢١ ٢١١٢١ / ٢٢١

مفاعلتن فعولن مفاعلتن فعولن

وكذلك مما نسب الى المضارع - ما أورده الاستاذ ميخائيل الله و يردي

في كتابه « بدائع العروض » :-

أراكم يا أهل ودي تناسيتم كل جهدي

٢٢٢١ / ٢٢١٢ ٢٢٢١ / ٢٢١٢

مفاعلين فاعلاتن مفاعلين فاعلاتن

وأهملتكم ذكرياتي فهل ذا عن حسن قصد

٢٢٢١ / ٢٢١٢ ٢٢٢١ / ٢٢١٢

مفاعلين فاعلاتن مفاعلين فاعلاتن

وكان الدمايني - وهو من رجال القرن التاسع الهجري - قد قال

« زعم بعض العروضيين أنه يجوز في هذا البحر ترك المراقبة وأنشد

على ذلك :

بنو سعد خير قومٍ لجاجاتٍ أو معارفٍ

ثم قال « ولا حجة فيه لأنَّ قائله مولد .. » (١) ،
 وشاهد الدماميني هو شاهد ميخائيل الله وِيرُدِي .. ولم نعدَّ تفعيلة
 « مفاعيلن » من تفاعيل المضارع ، لأن المذاق الايقاعي في هذا البحر يفقد
 مذاقه بهذه التفعيلة ..

ومما نسبوه للمضارع ما مثلوا له بالبيت التالي وسمّوه الأخرَب ..
 قلنا لهم وقالوا وكلُّ له مقال
 ٢٢١٢ / ١٢٢١ ٢٢١٢ / ١٢٢
 --- فاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

والظاهر في الشطر الاول أنه على وزن « مستغفلن فعولن » ..
 وأما « فاعيل » فلا وجود لها في التفاعيل .. ومن هذه الناحية يعدّ هذا
 الشطر من الرجز ، وليس من المضارع ..

والخرَب عند العروضيين تحويل « مفاعيل » - ١٢٢١ - الى « مفعول »
 - ١٢٢ - وذلك بعد حذف الميم من « مفاعيل » اذ يبقى من التفعيلة « فاعيل »
 - ١٢٢ - ثم يحوّل الى « مفعول » - ١٢٢ - وكل هذا من التصرفات العروضية
 الساذجة التي تؤدي الى الاخلال بقيمة الموازين الشعرية السليمة ..

ومثل هذا في الخرب : النموذج الأخرَب التالي :

ان تدن منه شبراً يقربك منه باعا
 ٢٢١٢ / ١٢٢١ ٢٢١٢ / ١٢٢
 فاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

ولو صححوا هذه الأنماط من الشواهد بردّ الحرف المتزح منها ،
 فقالوا « وان تدن منه شبراً » ومثل ذلك « قلنا لهم وقالوا » لاجتنبوا
 الاضطراب الى خلق ألقاب وتسميات عروضية لا طائل فيها ..
 ومما نسبوه الى المضارع وعدّوه من فصيلته ما لقبوه بالأشتر ومثلوا

(١) رفضنا لهذا الوزن لا علاقة له بكونه مولداً ..

له بالبيت التالي :

سوف أهدي سليمي تناءا على تناء
٢١٢ / ٢٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢
فاعلن فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

والصحيح في شطره الاول أنه من الخفيف « فاعلاتن فعولن » ..
ولو أقررنا بأن التفعيلة الباقية بعد الشتر وهي فاعلن -٢١٢- أصلها «مفاعلن»
-٢١٢١- ثم رددنا اليها الحرف المسقط منها فان الذي يحصل من ذلك هو
المنجث وليس المضارع ..

ومن شواهد ماوسموه بالشر ، ماأورده المعرّي في الصاهل والشاحج:

مالك" وابن زيد يجيئان بالمحال
٢١٢ / ٢٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢
فاعلن فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

ومن العروضيين من عدّ في جملة أوزان المضارع قول أبي العتاهية :

عُتِبُ ماللخيال خبّريني ومالي

وانما هو من الخفيف « فاعلاتن فعولن » ..

ملاحظة : يكتب العروضيون « فاعلاتن » في المضارع على هيئة
« فاع لاتن » وقد أسقطنا كتابة التفعيلة بهذا الوجه في هذا البحر ، كما
أسقطنا كذلك كتابة « مستفع لُن » في الخفيف اكتفاءً بشكلها الذي هو
« مستفعلن » اذ إن ذلك لم يعد ذا قيمة في التقطيع العروضي ولا في الأحكام
الشعرية ، بعد الغاء اسماء الزحف والعلل في التفاعيل ، والأخذ بنظام البدائل
التي لا يُحتاج فيها لتعليل ولا لتخریجات غريبة بعيدة عن الواقع ..

بمَجْرَاهِج

هذا البحر غنائي الجرس والأداء وقد جاءت تسميته من كون هذا الأسم يعني لونا من ألوان أغانيهم وانشادهم في الجاهلية ، وهو وان كان من البحور الرباعية فإن أكثر من وزن سداسي قد انبثق منه ، وأوردنا ذلك جميعا في جدول ملحق بأوزانه ، وهناك جدول آخر بأوزانه الخماسية ..

١ - وزنه المشهور - الهزج الأول -

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
٢٢٢١	/	٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
وقفنا القوم	إخوان	صفحنا عن بني	ذُهلٍ

(*) وفق الخليل في اختيار تفاعيل هذا الوزن اذ جعلها تفعيلة واحدة متكررة هي تفعيلة « مفاعيلن » -٢٢٢١- فجاء بما عبّر به تمام التعبير عن شخصية هذا البحر .. ولم يأخذ بغير ذلك مما يمكن أن يظن وزنا للهزج كالنماذج التالية ..

فعلون	فاعلن	فعلون	فعلون	فعلون	فاعلن	فعلون	فعلون
٢٢	/	٢١٢	/	٢٢١	٢٢	/	٢١٢ / ٢٢١
فعلون	فعل	مفعولن	فعلون	مفعولن	فعلون	مفعولن	فعلون
٢٢٢	/	١٢	/	٢٢١	٢٢٢	/	١٢ / ٢٢١

عسى الأيام أن يرجعن قوماً كالذي كانوا
 وظيفي تَقَسِّمَ الآجالَ بين الناس عيناه
 أيا من لام في الحبِّ ولم يعلم جوى قلبي
 ملامُ الصبِّ يغويه ولا أغوى من الصبِّ
 فاني متُّ في هندٍ مُحبِّاً صادق الحبِّ
 الى هندٍ صَبَا قلبي وهندٌ مثلها يصبي
 متى يا جيرة الرمل أرى في قربكم شملي
 لقد أتزلت حاجاتي بوادٍ غير ذي زرع
 وليس المرء في شيء من الأبرام والنقض
 ألا يامن لمحزون نأى عن دار محزونة
 ومُنِّي نظرةً بعدي ومني نظرة قلبي
 رأيت الناس من ألقى عليهم نفسه هانا
 أما في الستِّ والستين من داع الى العقبى
 رمى قلبي ولما يقصد الرمي فأصماني

ولهذه التفعيلة تفعيلة بديلة هي « مفاعيل » - ١٢٢١ - ولكن العروضيين
 يقولون ان تفعيلة « مفاعيلن » - ٢٢٢١ - طرأ عليها الكف - أي حذفت
 نونها - فصارت « مفاعيل » - ١٢٢١ - فهي عندهم تفعيلة مكفوفة .. ولا شأن
 لنا بهذا وإنما هما تفاعيلتان تتبادلان مكانهما في هذا الوزن ..

ومن ذلك :

وفي الشرِّ نجاة حين لا ينجيك احسان	
١٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيل مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
وان أنت تخففتَ على الناس أجوكا	
١٢٢١ / ١٢٢١	١٢٢١ / ١٢٢١
مفاعيل مفاعيل	مفاعيل مفاعيلن

وان ثقَّلتَ عافوك	وملَّوك وسبَّوك
٢٢٢١ / ١٢٢١	٢٢٢١ / ١٢٢١
مفاعيلن مفاعيل	مفاعيل مفاعيلن
ومنهم حكم يقضي	فلا يُنقَضُ ما يقضي
٢٢٢١ / ١٢٢١	٢٢٢١ / ١٢٢١
مفاعيل مفاعيلن	مفاعيل مفاعيلن
ومنهم من يجيز الناس في السنَّة والفرض	
٢٢٢١ / ٢٢٢١	١٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيل مفاعيلن
لئن أخطأتُ في مدحك ما أخطأتُ في منعي	
٢٢٢١ / ١٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن مفاعيل	مفاعيلن مفاعيلن
أتمسى زمناً كنا	به كالماء والخمر
١٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيل مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
ألفين حليفين	على الاعسار واليسر
١٢٢١ / ١٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيل مفاعيل	مفاعيلن مفاعيلن
مكبَّين على اللذات في الصحو وفي السكر	
١٢٢١ / ٢٢٢١	١٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيل مفاعيلن	مفاعيل مفاعيلن
فجاد الله بالرزق	وكان الله رزاقا
٢٢٢١ / ١٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن مفاعيل	مفاعيلن مفاعيلن

ذريني وذري عذلي	فانَّ العذل كالقتل
١٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيل مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
وفي الأهزاج مألوف	صحيحان ومحذوف
٢٢٢١ / ٢٢٢١	١٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيل مفاعيلن
فلا تصحب أبا الجهل	واياك واياه
٢٢٢١ / ١٢٢١	١٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن مفاعيل	مفاعيل مفاعيلن
وهل ينسخ لقيامكم	حديث الكتب والرسل
١٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيل مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
تعالى الله ما أحسن ما صورته الله	
٢٢٢١ / ١٢٢١	١٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن مفاعيل	مفاعيل مفاعيلن
ألا انسي واياك	بجرجان غريبان ^(١)
٢٢٢١ / ١٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن مفاعيل	مفاعيلن مفاعيلن
عرفت الشر لا للشر	لكن لتوقيه
٢٢٢١ / ٢٢٢١	١٢٢١ / ٢٢٢١
فمن لا يعرف الشر	من الناس يقع فيه
٢٢٢١ / ١٢٢١	١٢٢١ / ٢٢٢١

(١) قبله/ألا يا نخلة بالسفح من أكتاف جرجان .

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١

على مكروهه صبر'	أتاني منك ماليس
٢٢٢١ / ٢٢٢١	١٢٢١ / ٢٢٢١
وقد يُغْضِي الفتي الحرّ	فأغضيت' على عمدٍ
٢٢٢١ / ٢٢٢١	١٢٢١ / ٢٢٢١
فما أدبك الهجر	وأدبْتُكَ بالهجر
٢٢٢١ / ١٢٢١	١٢٢١ / ١٢٢١
مفاعيل مفاعيلن	مفاعيل مفاعيل
كاز منك النصح والزجر	ولا ردك عمّا
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ١٢٢١
ويأذا الخلق الراقى	أيا ذا الأدب العالى
٢٢٢١ / ١٢٢١	٢٢٢١ / ١٢٢١
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيل مفاعيلن
لحوناً غير ملحونة	وقمري ^٢ يغنيك
٢٢٢١ / ٢٢٢١	١٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيل
وهي والزق ملآن	وطعن كقم الزق
٢٢٢١ / ٢٢٢١	١٢٢١ / ١٢٢١
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيل مفاعيل
لك الله لك الله ^(١)	لك الله على ذلك
٢٢٢١ / ١٢٢١	١٢٢١ / ١٢٢١

ومن أمثلة الهزج المثالان التاليان :

(١) قبله -	
ولا في البعد أنساه	أيا من لست أقلاه
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن

كلامُ الله للمُشركِ	كما لَدََّ على كُرِّهٍ
٢٢٢١ / ٢٢٢١	١٢٢١ / ٢٢٢١
ويُفنى الخدَ بالخد ^(١)	تغيب العين بالعين
٢٢٢١ / ٢٢٢١	١٢٢١ / ٢٢٢١

٢ - الهزج الثاني ٠٠ ووزنه -

مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن فعولان ^(٢)
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٣٢١ / ٢٢٢١
ألا ياخذلة في السفح من أكناف جرجان	ألا إنسي وإياك بجرجان غريبان
١٢٢١ / ٢٢٢١	٣٢١ / ٢٢٢١

- (١) اوردهما الاستاذ السيد مصطفى جمال الدين في كتابه « الايقاع في الشعر العربي » شاهدين للوافر ٠٠ وهو يرى تصحيحا لبعض اوضاع العروض القديم ، ان يدمج الهزج في الوافر فلا يكون منهما غير بحر واحد هو الوافر ٠٠ وكان « مفاعيلن » - ٢٢٢١ - عنده هي ذات تفعيلة « مُفاعِلْ تُنْ » - ٢٢٢١ - ٠٠ وهناك غيره من يرى مثل هذا الرأي - ولسنا نراه - فلقد قالت الدكتورة خديجة الحسيني في تحقيق « القسطاس المستقيم » للزمخشري - ص ١٦١ - « وهو فيما أرى - اي فيما ترى هي - ضرب من الوافر المجزوء ، ٠٠ ولكن الذي نراه ان الوافر وزن متطور من الهزج وقد استقل كل منهما بشخصيته المتميزة ٠٠
- (٢) اصل التفعيلة «مفاعيل» - ٣٢١ - باسكان اللام ، ولكنها اذا سكنت لم يكن سكونها ظاهرا ، ولا يستعمل العروضيون علامات الشكل التي هي الفتحة والضمة والكسرة والسكون والتنوين ، وانما يتخذون لذلك معالم تعرف بها تلقائيا دون اللجوء الى الحركات ، وهذا ما لاحظناه في تثبيت التفاعيل في هذا الكتاب فجعلنا بدلا من «مفاعيل» التي هي متحركة غير ساكنة تفعيلة «فعولان» - ٣٢١ - وهي ساكنة ابدا ، وقرأ اعتياديا - ٣٢١ - وليس - ١٢٢١ - مفاعيل ولا - ٢٢٢١ - مفاعيلن ٠٠

وهو في الحقيقة ليس سوى الهزج الاول وقد سكن ضربه ٠٠ وكل شعرٍ مثل هذا ان حرك كان من الهزج الاول ، وان سكن عُدَّ من الهزج الثاني ٠٠

ومن ذلك أيضا :

أيا سعد لك السعد	إذا جرت على البان
١٢٢١ / ١٢٢١	٣٢١ / ١٢٢١
مفاعيل مفاعيل	مفاعيل فعولان

غير ان من الهزج الثاني ما لا يكون من هزج سواء وذلك بسبب ملازمة انسكون اياه اذا قرئ على الهزج الأول حدث فيه من لحن الاعراب ما لا يخفى ٠٠

ومن نماذجه (١) .

بنو آدم كالنبت	ونبت الأرض ألوان ^{١٥}
١٢٢١ / ١٢٢١	٣٢١ / ٢٢٢١
مفاعيل مفاعيل	مفاعيلن فعولان
ولو أرسلت من حبك مبهوتا الى الصين	
٢٢٢١ / ١٢٢١	٣٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن مفاعيل	مفاعيلن فعولان
لوافيتك عند الصبح أو حين تصلين	
١٢٢١ / ٢٢٢١	٣٢١ / ١٢٢١

(١) الابيات الثلاثة لو قرئت على الهزج الاول لاختلف رويها في الاعراب ، ففي الاول «الوان» بالرفع ، وفي الثاني «البان» بالكسر لانعطافه على مجرور ، وفي الثالث «قطران» بالفتح اي «قطرانا» لانه مفعول لينضح ٠٠ وكذلك القول في البيتين اللذين يليان ذلك ، فان اولهما مكسور النون والآخر مرفوعها ، مالم يقرأ من الهزج الثاني .

فمنهم شجر المَحَلْبِ والكافور والبان°

١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

ومنهم شجر ينضح طول الدهر قطران°

١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

والعروضيون يصفون هذه الحالة بالقَصْر °°

ومنه أيضا :

وما لَيْثُ عَرِينِ ذُو أَظْفِيرٍ وَأَسْنَانٍ°

١٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

أَبُو شَبَلِينَ وَثَابُ شَدِيدِ الْبَطْنِ غَرْنَانٍ°

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلِنُ مَفَاعِيلُ فَعُولَانِ

شَجَانِي دَارِسِ الرَّسْمِ فَعِينِي دَمْعَهَا سَجْمٍ°

٢٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مَفَاعِيلِنُ مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلِنُ فَعُولَانٍ°

تُبْكِي طَلَلًا أَقْفَرٍ مِنْ سَلْمَى وَمِنْ نَعْمٍ

١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلِنُ فَعُولَانٍ°

وَفِي الْكَفِّ حَسَامٌ صَارْمٌ أَيْضٌ خَذَامٌ°

١٢٢١ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٣٢١

مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلِنُ مَفَاعِيلُ فَعُولَانِ

وَلَا عَيْبَ عَلَى الرَّقْصِ لَعْبِ هَاتِمِ فَيْكٍ°

١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلِنُ فَعُولَانِ

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن^(١)
 ٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 تعالى الله ربّ الناس من ربّ عظيم
 وما ظهري لباغي الضيم بالظهر الذلول
 ترفق أيها الساقى بعشاق نشاوى
 فلا تعجب لزيد النحر بل فاعجب لعمره^(٢)
 غزال ليس لي منه سوى الحزن الطويل
 جميل الوجه أخلائي من الصبر الجميل
 حملت الضيم فيه من حسودٍ أو عذول
 ألا اني أخو خوف من القوم اللئام
 فان صاحبت لا تصحب من الناس الجهولا
 لقد أنزلت حاجاتي بوادٍ غير خصبٍ

وبالدائل التي تلاقت بالأصائل ٠٠

لنادار بذات الواد فالجزع قفار
 ٢٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

(١) قال العروضيون ان «فعلون» -٢٢١- هي نتيجة وقوع الحذف في تفعيلة «مفاعيلن» -٢٢٢١- والحذف في اصطلاحهم هو اسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة ٠٠ وكان السبب الخفيف الذي اسقط منها هو «لن» -٢- فبقى من «مفاعيلن» ما لفظه «مفاعي» -٢٢١- فقلبت هذه البقية الى «مفاعل» باسكان اللام ثم تم التعويض عنها بتفعيلة «فعلون» تحاشيا من الالتباس بين ما هو متحرك وما هو ساكن من التفاعيل والحروف ٠٠

(٢) تمام القول في البيت يرى في البدائل « فما انك يعاني ٠٠٠٠ »

فما انفكَّ يعاني الضَّربَ منه طولَ عمرِهِ

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ١٢٢١

مفاعيل مفاعيلن مفاعيلن فعولن

فهل ثَمَّةَ من يدري لزيدٍ بعضَ عذره

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ١٢٢١

مفاعيل مفاعيلن مفاعيلن فعولن

قلتنا سيِّد الخنزرج سعدَ بنَ عبادة

٢٢٢١ / ١٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيل مفاعيل مفاعيل فعولن

رمناه بسهمين فلم نخطىء فؤاده

٢٢٢١ / ١٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيلن مفاعيل مفاعيلن فعولن

٤ - الهزج الرابع ٠٠ ووزنه -

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

كبد التَّمَّ حسناً وضوء الشمس نورا

هزجنا في المغاني وشاقتنا المعاني

أقيموا الأسَّ وابنوا قلاعها لا تهدَّ

لقد هاج اشتياقي غرير الطرف أحور

أدير الصدغُ منه على مسكٍ وغبر

أيسلو عنك صبَّ بنار الحبِّ يصلى

وقد سدَّتَ نحوي من الألحاظ نصلا

أرى الدنيا غرورا وما فيها سكارى

فلا تغررك دارُ همُ فيها حيارى

أبو الوائز
بنسبه

بكَاسٍ مِنْ شَمُولٍ	مَتَى أَشْفِي غَلِيلِي
فَقَدِ بَادَ الْقُرُونُ	فَإِنْ يَهْلِكُ عَيْدٌ
وَقَبَلْنَا نَحُورًا	فَعَانَقْنَا نَحُورًا
مِنَ الْوَسْمِيِّ رِيًّا ^(١)	سَقَاهَا اللَّهُ غَيْثًا
لَصَبِّ مَسْتَهَامٍ ^(٢)	أَقِيلًا فِي الْمَلَامِ
مِنَ الْغَيْدِ الْحَسَانِ	دِيَارِ خَالِيَاتِ
هَزِيمِ الْوَدَّاقِ أَحْوَى	سَقَى طَلًّا بِحُزْوَى
زَمَانًا ثُمَّ أَقْوَى	عَهْدَنَا فِيهِ أَرْوَى

ولمفاعيلن هنا بديل هو «مفاعيل»-١٢٢١- ومن ذلك :

أَيَا مِنْ لَامٍ فِي الْحَبِّ	وَلَا يَعْلَمُ مَا الْحُبُّ
٢٢٢١ / ٢٢١	١٢٢١ / ٢٢١
مفاعيلن فعولن	مفاعيلن فعولن

ولها بديل آخر قليل الاستعمال هو «مفاعلن» -٢١٢١- وهو من البدائل الرجزية ، لذا لا ينبغي ان يرد من البيت الهزجي في غير شطر واحد ، لثلا يتحول الوزن الى رجز بحت ، ومن نماذج ذلك ..

سَقَاهَا مَا يَرَوِي	حِيَاهُ كُلِّ صَادٍ
٢٢٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢٢١
مفاعيلن فعولن	مفاعلن فعولن
لَهَا طَرْفٌ صَبُودٌ	وَمَبْسَمٌ بِرُودٌ
٢٢٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢٢١
مفاعيلن فعولن	مفاعلن فعولن

(١) قال الدماميني في « العيون الغامزة » ما نصه : « وحكى ابو بكر القلوسى ان له - اي للهزج - عروضاً مجنوفةً ضربها مثلها وانشد :

سَقَاهَا اللَّهُ غَيْثًا مِنْ الْوَسْمِيِّ رِيًّا

وهو في غاية السنوذ « انتهى كلامه ..

(٢) أورده في « معيار النظائر في علم الاشعار » في الهزج ..

ورأى العروضيين في هذا الوزن أن « الصبآن » زعمه « المستطيل » الذي ابتكره المولدون ٠٠ وفي « تحف العروض » للشيخ بهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسيني اشارة الى ان هناك من عدّه من مشكول المجتث ٠٠ وعدّه الشيخ علي البتيتي في شرحه كتاب « الكافي » (١) ضمن ما أهملته العرب من الأوزان ، وذاك أنه أورد البيت وكأنه شطر واحد ، وكان المثال الذي نقله :

لقد أبدت سليمي غداة الجزع وجها كبدر التّم حسناً وضوء الشمس نوراً
وفي حواشي الحقاوي أورد لما سمّاه بالمستطيل النموذج التالي :

أمت غني ملاماً برى جسمي مداه فما قلبي جليداً على طول الملام
وهذا ما أدى الى افساده وعدم تذوقه بهيئته هذه ٠٠

٥ - الهزج الخامس ٠٠

مفاعيلن فعولن	مفاعيلن فعولان
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٣٢١ / ٢٢٢١
سقاها الله غيثاً	من الوسمي ريان

وبالبدائل ٠٠

فلا تقض بأمر	إذا ما كت غضباناً
١٢٢١ / ٢٢١	٣٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن فعولن	مفاعيلن فعولان
ومن كان ظلوماً	فقد باء بخسراناً
١٢٢١ / ٢٢١	٣٢١ / ١٢٢١
مفاعيلن فعولن	مفاعيلن فعولان

(١) الكافي للخوإص ٠٠

٦ - الهزج السادس ٠٠

مفاعيلن فعولان	مفاعيلن فعولان
٣٢١ / ٢٢٢١	٣٢١ / ٢٢٢١
لقد آذيتم الناس°	ألا يا أيها الناس°

وبالدائل -

يقيك الدهرَ ان جار°	إذا لم تكُ ذا جار°
٣٢١ / ٢٢٢١	٣٢١ / ١٢٢١
مفاعيلن فعولان	مفاعيل فعولان
إذا لم تكُ ذا جاء°	وما أنت بمنجاة°
٣٢١ / ١٢٢١	٣٢١ / ١٢٢١
مفاعيل فعولان	مفاعيل فعولان
بكم يا جيرةَ الرَّمَل°	متى يجتمع الشَّمَل°
٣٢١ / ٢٢٢١	٣٢١ / ١٢٢١
مفاعيلن فعولان	مفاعيل فعولان

٧ - الهزج السابع ٠٠ ووزنه -

مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢
الأباطيل أصحاب الأباطيل	لا والله ما صاحبت أصحاب الأباطيل

وبالدائل -

أخا غشٍ وتضليل	ما ختُ ولا كتُ
٢٢٢١ / ٢٢٢١	١٢٢١ / ١٢٢
مفاعيلن مفاعيلن	مفعولُ مفاعيل

كذلك العيش عارية ^(١)	أدوا ما استعاروه
٢٢٢١ / ٢٢٢١	١٢٢١ / ٢٢٢
مفاعيل مفاعيلن	مفعولن مفاعيل
أميراً ما رضينا ^(٢)	لو كان أبو موسى
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ١٢٢
مفاعيلن مفاعيلن	مفعول مفاعيلن
فقد مات ابن عجلان	ان مت من الحب
٢٢٢١ / ٢٢٢١	١٢٢١ / ١٢٢
مفاعيلن مفاعيلن	مفعول مفاعيل

٨ - الهزج الثامن ٠٠ ووزنه -

مفاعيلن فمولان	مفعولن مفاعيلن
٣٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢
فان الجهل قتال ^٥	لا تصحب أخا جهل ^٥
من أهل الاباطيل ^٥	لا والله ما ان كنت
وبالدائل وهي « مفعول » - ١٢٢ - و « مفاعيل » - ١٢٢١ -	
وان كان بلا مال ^٥	واصحب من له علم ^٥
٣٢١ / ١٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢
مفاعيل فمولان	مفعولن مفاعيلن
مدخاك بأبيات ^(٣)	لو كنت كما كنت ^٥
٣٢١ / ١٢٢١	١٢٢١ / ١٢٢
مفاعيل فمولان	مفعول مفاعيل

- (١) هذا البيت يصفه العروضيون بأنه اخرم .
(٢) يصفه العروضيون بأنه خرب .
(٣) البيتان أوردهما الاستاذ جعفر الخليلي في كتابه « هكذا عرفتهم »
- ٨٠ / ٤ - وهما للشاعر الحلي السيد محمد حسن السيد علي الشرع .

لكنك أفلسْتَ	ومن أفلسَ قد مات
١٢٢ / ١٢٢١	٣٢١ / ١٢٢١
مفعول مفاعيل	مفاعيل فعولان
عَرَّجَ فُضِيَاءَ الْبَدِّ فِي الْمَنْزِلِ قَدْ بَانَ	
١٢٢ / ٢٢٢١	٣٢١ / ١٢٢١
مفعول مفاعيلن	مفاعيل فعولان
لو أُرْسِلتَ مِنْ جَبَّكَ مَبْهُوتًا إِلَى الصَّيْنِ	
٢٢٢ / ١٢٢١	٣٢١ / ٢٢٢١
مفعولن مفاعيل	مفاعيلن فعولان
وَأَفَيْتَكَ عِنْدَ الصُّبْحِ أَوْ حِينَ تَصَلِّينَ	
١٢٢ / ٢٢٢١	٣٢١ / ١٢٢١
مفعول مفاعيلن	مفاعيل فعولان

٩ - الهزج التاسع ٠٠

مفاعيلن فَعَلْ	مفاعيلن فَعَلْ
٢١ / ٢٢٢١	٢١ / ٢٢٢١
سَبَا مَذْبَدَا	فَدِينَاهُ فِدَى
فَمَا نَدْرِي لَهُ	مَثِيلًا فِي الْمَلَا
إِذَا الْحَظُّ اعْتَدَلْ	فَقَدْ نِيلَ الْأَمَلْ
وَإِنْ حَلَّ الْقَدَرُ	فَمَا يُجْدِي الْحَدَرُ

وبالبدائل - وهي « مفاعيل » - ١٢٢١ - وقد تجيء « مفاعيلن »

- ٢١٢١ - في أحد شطري البيت فان جاءت في شطريه آل الى رجز بحت ،

لأن شخصية الرجز تكون هي المسيطرة آنذاك على الوزن ٠٠

سباني وسَحَرَ	بغُنَجٍ وحوَرٌ ^(١)
١٢٢١ / ٢١	١٢٢١ / ٢١
مفاعيل فعل	مفاعيل فعل
فمن عُلِّقَهُ	من الناس أُسِرَ
١٢٢١ / ٢١	١٢٢١ / ٢١
مفاعيل فعل	مفاعيل فعل
وما ذو حكمة	كمثل من جهل
٢٢٢١ / ٢١	٢١٢١ / ٢١
مفاعيلن فعل	مفاعيلن فعل
ولا ذو فطنة	حكاه من غفل
٢٢٢١ / ٢١	٢١٢١ / ١٢
مفاعيلن فعل	مفاعيلن فعل

هذا ولا نجيز في غير الهزج الرابع قلب مفاعيلن الى مفاعيلن -٢١٢١-

أما الذي استشهدوا به في البيت التالي فغير مقبول :

فقلت لا تخف شيئاً	فما عليك من باس
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
٢٢٢١ / ٢١٢١	٢٢٢١ / ٢١٢١

وقد ورد في بعض المصادر بلفظ ..

فقال لا تخف شيئاً	فما عندك من باس
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
٢٢٢١ / ٢٢٢١	١٢٢١ / ٢٢٢١

وهو بذلك صحيح غير ملحون عروضياً ..

(١) اورده البنيتي في شرحه كتاب « الكافي للخواص » ، وقال فيه « يجوز ان يكون من منهوك الرجز » ، وقد عدّه مما اهلته العرب من الاوزان الشعرية ..

الأهزج السداسية

١ - الهزج السداسي الاول (١) ٠٠ ووزنه :-

وهي ملحقات هزجية ألحقت بالهزج الرباعي ، ويعدّ ذلك تجربة للخروج بالهزج من فلكه الضيق الى فلك أوسع ٠٠

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
٢٢٢١	/	٢٢٢١	/	٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
غدت لي من نواكم مقلة عبرى		نشأوى قد تعاطوا كأس أشواق		وظلت مقلتي تجري أمأقيها	
الى العقبى بلى لو كان لي عقل		قفار موحشات الرسم والربع		بدت لي في هواكم أدمع ترى	
				ترفق أيها الساقى بعشاق	
				عفت يا صاح من سلمى مراعيها	
				أما في الست والستين من داع	
				لنا دار بذات الواد فالجزع	

(١) نماذج هذا الهزج مستقاة من الكتب العروضية بدعوى انها تمثل اصل الهزج وتام وزنه وانما هي محاولة لتطوير الهزج لا غير ٠٠

لمن رسم عفا بعدي وأبلاه صروف الدهر والأرواح والقطرُ
 لقد شأقتك في الأحجاج أظعان كما شأقتك يوم البين غربان
 بنفسي من اذا يبدو رأيت البدر معروضاً على غصن من البان
 رمى قلبي ولما يقصد المرمى وأبلا نسي ولا يعرف ما البلوى
 وبالبدائل -

أيا من لام في الحب ولا يعلم ما يلقاه أهله من الوجد
 ٢٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١ ١٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١
 مفاعيلن مفاعيل مفاعيل مفاعيلن مفاعيل مفاعيلن
 عليها من دموع الطلّ رقراق لها يسعى أخو الوجد ويشتاق
 ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢٢١
 مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيل مفاعيلن

٢ - الهزج السداسي الثاني ٠٠ ووزنه ٠٠

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولان
 ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 بنفسي من اذا يبدو رأيت البدر معروضاً على غصن من البان
 أما في الستّ والستين من داعٍ الى العقبى بلى لو كان لي عقْلٌ
 وبالبدائل -

أيامن لام في الحب ولا يعلم ما يلقاه أهله من الوجد
 ٢٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١ ١٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١
 مفاعيلن مفاعيل مفاعيل مفاعيلن مفاعيلن فعولان

٣ - الهزج السداسي الثالث ٠٠ ووزنه :-

مفاعيلن مفاعيلن فعولان مفاعيلن مفاعيلن فعولان
 ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 لقد شأقتك في الأحجاج أظعان كما شأقتك يوم البين غربان

وبالدائل -

عليها من دموح الطلّ رقرق° لها يسعى أخو الوجد ويشتاق° (١)
مفاعيلن مفاعيلن فعولان مفاعيلن مفاعيلن فعولان
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣٢١ مفاعيلن مفاعيلن فعولان
٢٢٢١ / ١٢٢١ / ٣٢١

٤ - الهزج السادسي الرابع ٠٠ ووزنه :-

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولن
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولن
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ مفاعيلن مفاعيلن فعولن
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
ترفق أيها الساقى بأقوامٍ - طلاحي قد سقوا كأس الغرام -
وبالدائل -

أيا من لام في الحبّ ولا يعلم ما يلقي أخو الحبّ من الحبّ°
مفاعيلن مفاعيل مفاعيل مفاعيلن مفاعيلن فعولن
٢٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١ مفاعيلن مفاعيلن فعولن
٢٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢١

٥ - الهزج السادسي الخامس (٢) :

مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن
مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ مفاعيلن مفاعيلن فعولن
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
لقد أصبحت من سرّي ودعوي لئن عادت لنا تلك الليالي
لئن عادت لنا جئات عدنٍ وجاوزه الى ما تستطيع
إذا لم تستطع شيئاً فدعه

(١) البيت للشاعر وليد الاعظمي ٠٠

(٢) هذا اللون من الهزج هو اصل الوافر الذي استعملت فيه التفعيلة بلفظ «مفاعِلْ تَنْ» - ٢٢٢١ - ثم انفكت من قيد التفعيلة الواحدة فصارت «مفاعِلْتَنْ» - ٢١١٢١ - ٠٠

وقد اجاز العروضيون ان يكون من الهزج شيء في شطور الوافر ، لان الوافر حصيلة من حصائل تطوير الهزج ٠٠

كقطع الموت في أمر حدير أأحلامي التي أغفي عليها
إذا ما ساهر العشاق أغفى وبالبدائل -

تأساه صديق وعشير أن صار أبو عمرو فقيرا
٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢٢١
مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن
كباقي الخلق السحق قفار^(١) لسلامة دار يحفير
٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١
مفاعيل مفاعيل فعولن مفاعيل مفاعيل فعولن



(١) أورده الزمخشري وغيره ووصفوه بأنه من الوافر المنقوص ..

الأهزاج الخماسية

وهي ملحقات هزجية مخسة التفاعيل ألحقت بالهزج الرباعي ٠٠

١ - الهزج الخماسي الاول ٠٠ ووزنه

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
٢٢٢١	/	٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١ /	٢٢٢١
مفاعيلن		مفاعيلن		مفاعيلن
٢٢٢١		٢٢٢١		٢٢٢١

عَفَتْ يا صاحٍ من سلمى مراعيها
وبالدائل -

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
٢٢٢١	/	٢٢٢١	٢٢٢١ / ١٢٢١ /	٢٢٢١
مفاعيلن		مفاعيلن		مفاعيلن
٢٢٢١		٢٢٢١		٢٢٢١

أيا مَنْ لَمْ في الحَبِّ ولا يدري
بما يلقاه أهلسوهُ

٢ - الهزج الخماسي الثاني ٠٠ ووزنه

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
٢٢١	/	٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١ /	٢٢٢١
مفاعيلن		مفاعيلن		مفاعيلن
٢٢١		٢٢٢١		٢٢٢١

فانْ صاحبتَ لا تصحب من الأقوام من كانوا لثاماً
وما ظهري لباني الضيمِ ياباغيه بالظهر الذلول

عسى الأيام أن يرجعن قسوما كالذي كانوا صفاء
وبالدائل -

أيامن لامَ في الحبِّ ولا يعلمُ ما يلقاه أهلُه
٢٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعيلن مفاعيل مفاعيل مفاعيلن فعولن

٣ - الهزج الخماسي الثالث ٠٠ ووزنه

مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
أَن بات أبو هند فقيراً
أبا عمرو فلا تعجل علينا
نخترُك اليقيناً
وبالدائل -

لسلامةَ دارَ بحضيرِ بلا نُؤي يقيه
١٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعيل مفاعيل فعولن مفاعيلن فعولن

٤ - الهزج الخماسي الرابع ٠٠ ووزنه :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولان
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣٢١
فان صاحب لا تصحب من الأثوام من كانوا ذوي لؤمٍ

وبالدائل -

فما عنَّ وقاك الله هذا الأمر يوماً ما على البال
١٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣٢١
مفاعيل مفاعيلن مفاعيلن فعولان

ولا مَرَّ على الخاطر لا والله أو دارَ ولا جال°
 ١٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢٢١ / ٣٢١
 مفاعيل مفاعيل مفاعيلن مفاعيلن فعولان
 فأتحفني بأقداحٍ وقل لي هي من ثغري أفاويق°(١)
 ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣٢١
 مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولان
 أيامن لام في الحب ولا يعلم ما يلقاه أهله
 ٢٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣٢١
 مفاعيلن مفاعيل مفاعيل مفاعيلن فعولان

٥ - الهزج الخماسي الخامس ٥٥ ووزنه :

مفاعيلن مفاعيلن فعولان مفاعيلن فعولان
 ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣٢١ / ٢٢٢١ / ٣٢١
 عليها من دموع الظل رقرق° لها يُسعى على ساق°

وبالدائل -

وتمتدُّ من العشاق أعناق° وللنرجس أحقاد°(٢)
 ١٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣٢١ / ١٢٢١ / ٣٢١
 مفاعيل مفاعيلن فعولان مفاعيلن فعولان

ومما يلاحظ في هذا النمط من الأهزاج الخماسية أن الهزج الأول والثاني والرابع يجوز في كتابته ما كتب على هيئته المثبتة آنفا وكذلك أن يكتب على الهيئة التالية :

فلا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه مدى العمر
 ٢٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢٢١

(١) من بند لعبد الغفار الاخرس ٥٥
 (١) من بند للشاعر المعاصر وليد الاعظمي ٥٥

وما ظهري لباعي الضيم يا باغيه بالظهر الذلول
 ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 فان صاحبت لا تصحب من الأقوم من كانوا ذوى لؤم
 ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

•• موشحات الهزج

يمكن أن تقال من الهزج موشحات قد بنى على مختلف أوزانه

الفرعية ، ومن ذلك النموذج التالي الذي بنى على الهزج الرابع ••

ألا يا قوم خلوا	الكؤوسا
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢١
مفاعيلن فعولن	فعولن
ليومٍ فيه نُعلي	الرؤوسا
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢١
إذا آخيتَ قوماً	فآخ (*)
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢١
من الفتیان رَحَبَ	المناخِ
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢١

وهذا باب واسع ••

(*) اوردته المعري في « النصاهل والشاحج » وقال فيه « ••• فمثلته

مثل وزن وضعه اهل العلم ، لم يجيء مثله عن العرب ، ولا عن الشعراء المحدثين ، لانه ليس في حكم الشعر ، وانما وضع تصنعاً وتكلفاً ، وذاك انهم اسقطوا من اول اطويل جزءاً ، ومن اول نصفه الثاني جزءاً ، وحذفوه من بعد ذلك فقالوا :

إذا آخيت قوماً فآخ من الفتیان رحب المناخ

قال وسموا هذا الوزن « المهتوك » ••

الهزجُ المختل

وهو ما يتخلله الوافر وقد وقع شيء من ذلك لكثير من الشعراء ،
وتعليل الأمر انهم أرادوا به الوافر - أي مجزؤه - فعدّه العروضيون في
الهزج ٠٠

ونرى الأصل في ذلك أنه قد يكون نشأ عند محاولة تطوير الهزج
والتحكم فيه ، فلما استوفيت عليه التجارب - أي على الهزج المختل -
ظهر الوافر الذي صار يعدّ بحراً مستقلاً بنفسه ٠٠

ولعلّ الوافر كان حقيقاً أن يقال له أول بزوغه من الهزج « الهزج
الوافر » ثم استقل بالتسمية ، ومن نماذج الهزج المختل ٠٠

٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ١٢٢١
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
حفظن بها وفدّينا	الى خوّد مُنعمّة
٢٢٢١ / ٢١١٢١	٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن

ولكننا اذا اردنا هذا الوزن الى الوافر فانه لن يكون محل مؤاخذه لأنه
منه ويكون تقطيعه على الوجه التالي :

الى مثل مهاة الرمل تكسو المجلس الزينا

١٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١
مُفَاعَلْتُ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ

الى خودٍ منعمة حفن بها وفدينا

٢٢٢١ / ٢١١٢١ ٢١١٢١ / ٢٢٢١
مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ

والتشابه الياقاعي بين مفاعيلن -٢٢٢١- وبين « مفاعل تن » -٢٢٢١-

وان كان من بعض معالم القريبى بين الوزنين فانه في نفس الوقت يشير الى
تميز الوافر عن الهزج .. ومن نماذج الهزج المختل ايضا ..

أفق ياقلب عن جُمْلٍ وجُمْلٌ قَطَّعَتْ حَبْلِي

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وكيف يفيق محزون بجُمْلٍ هائم العقل

٢١١٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعلتن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وانما هو الوافر « وينبغي أن يكون تقطيعه بتفاعيل الوافر لا بتفاعيل

الهزج ، فالبيت الأول ينطبق عليه الوافر وينطبق عليه الهزج فان وردت في

تضاعيف البيت الهزجي تفاعيل وافرية وجب رده الى الوافر لا الى الهزج ،

لأننا لا نعلم للهزج تفاعيل بديلة غير التي عرفناها وأحصيناها .. وليست

« مفاعلتن » -٢١١٢١- من بينها ، وانما هي تفعيلة من تفاعيل الوافر ،

وكذلك تفعيلة « مفاعل تن » التي تشبه « مفاعيلن » ففي الوافر وحده يجوز

الجمع بين مفاعلتن -٢١١٢١- ومفاعل تن -٢٢٢١- التي هي من البدائل

المقررة في وزن الوافر ..

ولا يجوز أن يندس في الهزج ولا في ملحقاته شيء من الوافر ، لأن مجال التفعيلة في الهزج لا يتسع لما يتسع له مجال التفعيلة في الوافر . . . واقحام الوافر في الهزج ظاهر الاخلال به ، والاستشهاد بما يقع من ذلك على أنه هزج ، انما هو خطأ عروضي جسيم ، وهذا واضح من ملاحظة تفاعيل الهزج الاصلية وبدائلها كما أسلفنا القول وبسطناه^(١) . . .

وقد ذهب العلامة الغلاييني في كتابه « الثريا المضية في الدروس العروضية » الى هذا فقال - ص ٣٤ - قدّمنا في الوافر انه يجوز أن تنقل مفاعلتن الى مفاعيلن وبذلك يشبه بالهزج . . . فان جاءت القصيدة كلها على « مفاعيلن » فهي من الهزج . . . وان وجد فيها « مفاعلتن » ولو مرة واحدة كانت من مجزوء الوافر . . . ومثل هذا الرأي ورد لدى الديمهوري في « الارشاد الشافي » اذ منع الخلط بينهما . . .

وقال « العتيق » مؤلف « المروض والقافية » ما نصه : « اذا وردت قصيدة أو مقطوعة من الشعر على وزن « مفاعيلن فعولن » وكان في أحد الأبيات « مفاعلتن » - بفتح اللام - فانّ هذه القصيدة أو المقطوعة تكون من مجزوء الوافر ولا تكون من الهزج ، ومثال ذلك قول الشاعر :

وألقى رأسه شوقاً على صدري كمن أغفى
أبالاغفاء تقتلني وتخطف مهجتي خطفاً

ان ورود « مفاعلتن » - بفتح اللام - ولو مرة واحدة يقطع بأن القصيدة من مجزوء الوافر ، وعدم ورود « مفاعلتن » - بفتح اللام - في القصيدة يقطع بأنها من بحر الهزج . . .

(١) حاول بعض العروضيين طمس معالم الهزج وعدّه تابعا من توابع « الوافر » ، في حين ان الوافر هو الذي ينبع من الهزج ، فما يصح ان ينقلب الاصل فرعا . . . كما ان البحور الرباعية تلعب دورا واضحا في نظم المقاطيع الشعرية اليسيرة والخفيفة العبء على الناظمين . . . وهي كذلك تستعمل في اغراض تتلاءم ومقاديرها القصيرة المحدودة . . .

وجعل مؤلف « تبسيط العروض » الجمع بين الهزج ومجزوء الوافر
المزاحف خطأ ، وأورد لهذا الخطأ غير نموذج واحد ومن ذلك :

تركت الربع لا أبكيه والأطلال والرسم

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

ولا أبكي على ليلى ولا سَعْدَى ولا سلمى

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

وذاك لأنني رَجَلٌ عَلِمْتُ من الهوى علما

٢١١٢١ / ٢١١٢١ ٢١١٢١ / ٢١١٢١

ومما أوردوه من نماذج الهزج المعب ما لا نقره في أوزان الهزج
كالذي اعتلّ بعلّة سمّوها « الشتر » ووصفوا البيت بأنه « أشر » ومثاله
عندهم :

في الذين قد ماتوا وفيما جمعوا عبرة

٢١٢ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢٢١

فاعلن مفاعيلن مفاعيل مفاعيلن

فان تفعيلة « فاعلن » -٢١٢- هنا أصلها « مفاعيلن » -٢٢٢١- ثم
جرى عليها القبض وذلك بحذف يائها فصارت « مفاعيلن » -٢١٢١- ثم
شترت الميم فصارت « فاعلن » -٢١٢- ومثل هذا لا قيمة له عندنا والبيت
مهما لجىء الى تعليقه ، منكسر ظاهر الانكسار . . .

هَنْجُ الْبَنْدِ

البند نمط من لهو الحديث والنثر الفني المطعم بتفاعيل معينة مرسله على غير التزام بقافية او اشطر شعرية ، ولا مقدار له يضبط حدوده واطرافه ..

فهو كلام ذو نفحات ايقاعية ، تنساب في الاسماع بلطف ورقة ، بغض النظر عن ركة تعابيره وضالة شأن معانيه ، وسذاجة أغراضه في كثير من الاحيان ..

ويقع في البند على الاكثر شيء من تفاعيل الهزج «مفاعيلن» - ٢٢٢١- و « مفاعيل » - ١٢٢١- ويقع فيه من التفاعيل الأخرى « فاعلاتن » - ٢٢١٢- و « فَعْلَاتِن » - ٢٢١١- و «مفاعلُ» - ١١٢١- و « مفاعلتن » - ٢١١٢١- .. على انا نعتقد ان معظم البحور يمكن ان يتكون منها البند ..

وقد شاع استعمال البند في العراق خلال المصور الاخيرة وتعاظم غير واحد من شعراء الفصحى والعامية ، وكانت محتوياته ومقولاته يحام بها حول مطالب شتى من مدح وتفزل وغير ذلك .. واغلب الظن ان سبب شيوعه الرغبة في التخفف والتحلل من قيود الوزن والقافية الى حد ما ،

ومحاكاة العامة في بعض اساليبهم الشعرية بدافع التسامح في أمثال هذه النواحي^(١) ..

وقد وضع فيه الاستاذ عبدالكريم الدجيلي كتابا خاصا عنوانه « البند في الأدب العربي » ،
ومن نماذجه ما أورده الدجيلي للشاعر عبدالغفار الاخرس من بند

(١) جاء في «عصر القرآن» للدكتور محمد مهدي البصير - ص ١٧ الحاشية - ما نصه « وقد قلّد ابن معتوق الموسوي - احد شعراء العراق في القرن الحادي عشر للهجرة هذه الآية بنوع من الكلام سماه بندا» .. اما الآية المعنية هنا فهي « وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا » .. وليست هذه الآية وحدها مما ينظر به الى البند، فهناك آية اخرى هي « اني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم » ..

وفي النصوص الادبية ما يدل على ان البند اقدم تاريخيا مما يراه الدكتور ، اذا كان الحريري وهو من رجال القرن الخامس - ٥١٦ هـ قد نظم شيئا من فصيلة البند ومن ذلك قوله « ايا من يدعي الفهم الى كم تالف الوهم تعنى الذنب والذم وتخطى الخطأ الجم .. اما بان لك العيب اما انترك الشيب وما في نصحه ريب ولا سمعك قد صم .. » فمثل هذا الكلام اذا قرىء على وجه الاسترسال كان بندا كأي بند آخر ..

وهناك نص يشير الى منشأ البند والعوامل الداعية الى نظمه ، مما يمكن الاعتماد عليه في الحكم على البند بأنه تعرض للتهذيب بعد ان كان اشبه بالتخليط والترثرة .. فلقد روى الحصري القيرواني في كتابه « جمع الجواهر في الملح والنوادر » قصيدة مزدوجة لابي العبر كلها هزل من غير تقويم ولا اعراب منها قوله :

« ايا احمد الرقيع ، ومن اكلك الرجيع ، اتنسى متى كان ، نصيرك قهرمان ، فيأتيك بالسويق ، من السوق والقيق ، فصرت الآن في الدار ، على رتبة البزار ، اما تعلم يا فار ، بأن الله يختار ، ويعطي غيرك الملك ، عزيزا يركب الفلك .. » ثم قال الحصري وفيها ما لا يذكر من حماقات واختلال وبرد وانحلال وكلام مرذول غث مهزول ..

فقد يكون مثل ذلك قد لفت انظار شعراء جاؤا من بعده ، فوجدوا ان كلام ابي العبر يصححه التهذيب وتنقحه المراجعة والتأديب ، ولعل الهزج الظاهر في الفقرات الاخيرة ، هو الذي اقاموا عليه كيان البند واشاعوا النظم فيه ..

طويل مدح به السيد سلمان النقيب

لقد طاب لنا الوقت

وقد أسعدنا البخت

وغاب العاذل اللاحي

فأتحفني بأقداحي

وقل لي هو من ثغري أفويق

أفويق من الخمر

حكمت ذوباً من التبر

وسالت من لجين الكأس اذ ذاك نضارا

بنت كرم لبست من حبب المزج سوارا

وتحلّت بحليّ من سناها لن يعارا

وأذناها عقيقا

واتخذناها خلوقا

أشبهت من وضح الصبح ضياءً وبهاء

وصفت حتى حكّت ودّي لسلمان صفاء •••

هذا الجزء من البند استوعب أبياتا من الهزج وأخرى من الرمل ••

فهو هنا مقاطع شعرية متناثرة ، وقد التزم فيها الشاعر بالاعراب ، على

أن كثيرا من قائلتي البند لا يلتزمون بالاعراب في الغالب ••

وجميع مقولات البند ليست سوى نثر مرقق مصنوع •• ونراه ان

طال جرّ الى سأم السمع وملله •• وخطأ الرواة فيه يصعب تصويبه ، لعدم

وجوب التقيد فيه بوزن أو قافية •• ولكنه يختلف عن الشعر الحرّ في أن

الشعر الحرّ غالبا ما يكون غير قاموسي الألفاظ ، ولا ظاهر القصد ، أي ان

مفرداته يتحكم في تقدير مفاهيمها قائلها وحده ، دون أن تكون من صميم

اللغة المتخاطب بها ••

ويمكن أن يقال في البند ، انه لبث خلال فترة محدودة ملهاة للمجالس

الأدبية ، وعاش في نطاق مجتمعات خاصة ، ولم يعرف فيه انه استعمل في الغناء وان كان استهوى بعض الرواة من حفاظ الأقوال وهم قليلون ••
وقائلوا(*) البند حديثا قليلون جداً ، اذ لم تسع دائرة البند لتشمل أنحاء متعددة من البلاد العربية ، فاذا وجد أحد ممن يقول البند ، فانما يوجد هؤلاء في العراق ••

ومنهم اليوم « الشاعر وليد الاعظمي » •• وفيما يلي شيء من البند مقتبس من مقولات له طويلة :

مع الفجر بدت تسري
نسيمات من العطر
تحيل القلب نشوان°
وتحيي ميّت الوجد فتزهو منه أفنان°
من الزهر وتهتز مع الطير بألحان°
فستمع آذان° ••
وتمتدّ من العشاق أغناق°
وللنرجس أحداق°
عليها من دموع الطلّ رقراق°
لها يسعى أخو الوجد على ساق°
ويشتاق°
فيسمو الذوق والحس°
وتستعلي به النفس°
فلا قيد° ولا حبس°
ولا لبس°

(*) تثبت الالف في الفاظ جمع المذكر السالم وتحذف مما الحق به من الجموع ومن ذلك اولو قوة وسنو الحرب •• وهذا منهننا في رسم القلم ••

ويمضى الفكر رقرقا طليقا
يجتلي الحسن ويجني منه أصنافا ويشتار من الشهد السماوى
رحيقا •• ،

وهذا البند قريب الشبه بالموشحات ، وفيه من جمالها شيء ••
وقد التزم فيه الشاعر بنظام خاص وقوافي متناظرة ، على ان التفاعيل
الهزجية تفسح لها مجال الاستعمال في النثر المرسل مما قد يعدّ من البند
او لا يعدّ •• ومن ذلك العبارات التالية :
« فما عنّ وقالك الله هذا الامر ' يوما ما على البال ولا مرّ على خاطر
أو دارَ ولا جالُ » ••



بِحُ الْمُقْتَضِبِ

أحد البحور الرباعية الأربعة التي يرى العروضيون انها وردت مجزوءة ، وان له أصلاً تاماً ، وقد رددنا ذلك في الكلام على ما مرّ من البحور الرباعية ، أما المقتضب فهم يرون أصله التام :

مفعولات مستفعلن مستفعلن مستفعلن ^(١)	مفعولات مستفعلن مستفعلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ١٢٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ١٢٢٢
قوماً جارُهم بالعشايَا ساغب	خفّت عبسُ عن ارضنا فاستبدلت

(١) في كتاب العروض في اوزان الشعر وقوافيه لعبدالمجيد الملا - ان أصله التام هو :

مفعولات مستفعلن مفعولات	مفعولات مستفعلن مفعولات
١٢٢٢ / ٢١٢٢ / ١٢٢٢	١٢٢٢ / ٢١٢٢ / ١٢٢٢

ولم يمثل له ٠٠ وهو وهم لان الضرب في البحور لا يكون اصمّ الحرف اي لا يكون حرفا واحدا متحركا كأحد حرفي السبب الثقيل ٠٠ ويرى مؤلف « الايقاع في الشعر العربي » ان المقتضب من مجزوءات الخفيف، اذ يكاد المذاق الايقاعي بينهما يتشابه احيانا ٠٠ ولكن استقلال البحور - ان امكن - خير من اضاعتها في المجزوءات ٠٠ على ان صلة المقتضب بالمتقارب والمتدارك قد تكون ملحوظة احيانا ٠٠

ياخوانُ قد عاد لي ماهاجني من تذكّار عهد الصبا فيما خلا
ياويلاه مابالها اذ بدلت وصلي اليوم صرّماً ولم تليّم بنا
ما بالدار من مخبر لما نزلنا نستخبر الدار عن سكانها
وهذه الشواهد الشعرية ظاهرة الركة ، وظاهر أنها مصنوعة .. ولكن
الذي استقرّ عليه رأي القوم أن أصل المقتضب هو الجذر الأول
للمنروح وهو :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢

قال الخطيب التبريزي « فلما كان يقع في هذه الدائرة المنروح وهو
مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين .. وهذه الاجزاء بعينها على لفظها تقع في
انقضب ، وانما تختلف من جهة الترتيب فقط ، وكأنه في المعنى قد اقتضب
من المنروح ، اذ طرِحَ مستفعلن من أوله ومستفعلن من آخره ، وبقي
- مفعولات مستفعلن - فسمى لذلك مقتضبا ، ..

وكذلك قال الدكتور صفاء خلوصي في كتابه - فنّ التقطيع الشعري -
« سمّي المقتضب مقتضبا لانه اقتضب - أي اقتطع - من المنروح بحذف
تفعلته الأولى ، ..

والحقيقة أن ما تبقى من المنروح وهو :

مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن
١٢٢٢ / ٢١٢٢ ١٢٢٢ / ٢١٢٢

لايتقوم منه المقتضب بمذاقه المعروف وايقاعه المتسق، وذاك ما نلاحظه
في الأبيات التالية :

ما منّ جاداً من قلة مثل الجائد المكثر
١٢٢٢ / ٢١٢٢ ١٢٢٢ / ٢١٢٢
ما في القوم من عالم تستقيه في مسألة
١٢٢٢ / ٢١٢٢ ١٢٢٢ / ٢١٢٢

لم يردعه من رادع	أو يزجره من زاجر
٢١٢٢ / ١٢٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢
قالت ماله باكيا	قالوا انه مدنف
٢١٢٢ / ١٢٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢

فان مذاق المقتضب وجرسه الخاص مفقودان في هذا اللون من الأوزان الشعرية وانما هو المتدارك البحث^(١) ..

غير أن الأصوب في هذا الأمر ، أن يقال ان المقتضب انما اقتضب من بعض حالات المنسرح ، وذلك حين تقرن فيه تفعيلة « مَفْعَلَاتُ » -١٢١٢- بتفعيلة « مستفعلن » -٢١٢٢- أو بديلها تفعيلة « مُفْتَعِلُنْ » -٢١١٢- ومثال ذلك :

فاستعدت من شرهم	بالاله سبحانه
٢١٢٢ / ١٢١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢
مفعلات مستفعلن	مفعلات مستفعلن

ومثل ذلك بالبدائل :

لا اله الا الذي	لم يكن له ولد
٢١٢٢ / ١٢١٢	٢١١٢ / ١٢١٢
مفعلات مستفعلن	مفعلات مستفعلن

(١) تقطيعه على المتدارك :

لم يردعه من رادع	او يزجره من زاجر
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢	٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فعلن فاعلن فاعلن	فعلن فاعلن فاعلن
وكذلك التركيب التالي المنسوب الى المقتضب وهو من المتدارك لاغير :	
لا ادعوك من بعد	بل ادعوك من كتب
٢٢ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢ / ٢١٢ / ٢١١
فعلن فاعلن فعلن	فعلن فاعلن فعلن
هل في القوم من احد	للمظلوم ينتصر
٢٢ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢ / ٢١٢ / ٢١١
فعلن فاعلن فعلن	فعلن فاعلن فعلن

غير أن غالب ما ينظم من المقتضب انما ينظم على الصيغة التالية التي تكاد تكون ملازمة لهذا الوزن أبداً ، وهي صيغة مؤلفة من البدائل لا غير ، وقد حوّل العروضيون تفعيلة مفعلات الى فاعلات ..

١- وهذا هو وزن المقتضب الاول بأصيل تفاعيله وبديلها (*) ..

فاعلات مفعلن	فاعلات مفعلن
٢١١٢ / ١٢١٢	٢١١٢ / ١٢١٢
أَيْمَنَ الْحَمَى عَرَبَ	لِي بَرَبِهِمْ أَرَبَ
كَلَّمَا ذَكَرْتُهُمْ	هَزَنِّي لَهُمْ طَرَبَ
إِنْ صَفَوْا عَيْشَتَا	لَا يَشُوبُهُ كَدَرُ
لَا تَلْمُ قَطِيعَةَ قَلْبِي	فَأَنْتَ ظَالِمُهُ
سَبَحُوا الْهَكْمُ	الْعَظِيمُ فِي قَدَرِهِ
وَالنَّبَاتُ مَخْتَلَفٌ	كَالْكَثِيرِ مِنْ شَجَرِهِ
فَاقْتَضَابِكُمْ عِبْرًا	« أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ »
حَامِلُ الْهَوَى تَعَبٌ	يَسْتَخْفَهُ الطَّرَبُ
تَضْحَكِينَ لِأَهِيَّةٍ	وَالْمَحَبِّ يَتَحَبُّ
مِنْ أَضَاعِ فِرْصَتِهِ	لَا يَنْالُ مَا طَلَبَا
يَارِدٌ وَمِنْ عَجَبٍ	يُشْتَهَى وَيُطَلَّبُ
يَا مَلِيحَةَ الدَّعَجِ	هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرَجٍ
أَمْ أَرَاكَ قَاتِلَتِي	بِالدَّلَالِ وَالغَنَجِ
مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ	سَوْءِ فِعْلِكَ السَّمَجِ

(*) من الايقاعات المماثلة لهذا الوزن وهي ضئيلة الاهمية في مواجهة تفاعيل الخليل :-

فاعلن	مفاعلتن	فاعلن	مفاعلتن
٢١٢	/ ٢١١٢١	٢١٢	/ ٢١١٢١
فعلن	فاعلن	فعلن	فاعلن
١٢	/ ٢١٢ / ٢١١	١٢	/ ٢١٢ / ٢١١

عاذليّ حسبكما قد غرقت في لجج
هل عليّ ويحكما ان عشقت من حرج
أقبلتُ فلاح لنا عارضان كالبرَد
ليلةً علّتْ ففكّلتُ ليت فجرها كذبٌ
من لقلبِ ذي كمد بالهموم منفرد
ليتني بذلت له المطلب الذي طلبا
اقتضبتُ حين بدا من عواذل عرضوا^(١)
فاعلات مفتعلن « في قلوبهم مرض »

ومذهب العروضيين في هذه التفاعيل أن « فاعلات » منتزعة من « مفعولات » بعد أن جرى الطي على هذه ، أي حذف منها الحرف الرابع الساكن ، وهو الواو - الذي بين العين واللام - فصارت « مفعلات » ثم حولت هذه الى « فاعلات » ..

وأما التفعيلة الأخرى وهي « مفتعلن » - ٢١١٢ - فإنها كانت في الأصل « مستفعلن » - ٢١٢٢ - وقد طوي الحرف الرابع الساكن منها - وهو حرف الفاء الذي بين التاء والعين - فصارت مُسْتَعْلِنٌ - ٢١١٢ - ثم حُوِّلتُ الى مفتعلن ..

وهذا هو نهج العروضيين في تحليل التفاعيل عند قلبها وتبادلها ، وهو النهج الذي عدلنا عنه الى وجود تفاعيل أصيلة وبديلة تتحكم في الوزن بحدود معلومة ..

وكان نهج العروضيين المعقّد ، وكثرة ما وضعوا من ألقاب وتسميات يصعب تخريجها وادراكها ، قد أدّى الى النفرة من هذا الفن ، والعزوف عنه لدى كثير من طلاب العلم والفنون ..

ولتفعيلة « فاعلات » - ١٢١٢ - بديل هو تفعيلة « فَعَالَات » - ١٢١١ - غير أن هذا البديل مشروط فيه أن لا يرد في غير شطر واحد من شطري

(١) البيتان - على الضاد - للشيخ بدرالدين الآمدي ..

المقتضب لثلا ينقلب الوزن الى الكامل^(١) .. وعلى رأي الفراء أن استعمال
 هذا البديل في المقتضب غير مشروط بهذا الشرط^(٢) ..
 وهناك من يجيز استعمال « مفعولات » -١٢٢٢- في المقتضب ، ومنهم
 ومن نماذجها :

أَقْبَلَا	وقالا لنا	تَمَلَّوْا	بنا تنموا
٢١٢٢ / ١٢٢١		٢١٢٢ / ١٢٢١	
فاعلات	مستفعلن	مفعولات	مستفعلن

وقد أورد البيت الشعري في « التوشيح الوافي والترشيح الشافي » ، ..
 ويبدو المتقارب ظاهرا في الشطر الثاني منه ..

وهناك من يجيز استعمال « مفعولات » -١٢٢٢- في المقتضب ، ومنهم

(١) ومنه :

فَلطِيفٌ	قامته	في اعتدال	ما اعتقله
٢١١٢ / ١٢١١		٢١١٢ / ١٢١٢	
فعلات	مفتعلن	فاعلات	مفتعلن

(٢) اورد ابن مرزوق في كتابه « المفاتيح المرزوقية لحل الاقوال واستخراج
 الخبايا الخزرجية » ، والشيخ زين الدين الخزرجي في كتابه « تانيس
 المروض في علم العروض » ، والعلاء في « شرح القوائد والخوافي في
 علمي العروض والقوافي » ، البيت التالي وقد وصفه في تانيس المروض
 بالغرابة .. ونقل في « التوشيح الوافي » لابن الصيرفي انه شاذ
 لا يقاس عليه :

صِرمَتك	جارية	تركتك	في نصب
٢١١٢ / ١٢١١		١٢١١ / ٢١١٢	
فعلات	مفتعلن	فعلات	مفتعلن

وهذا من الكامل ويكون تقطيعه على الوجه التالي :

صِرمَتك	جارية	تركتك	في نصب
٢١١٢ / ٢١١١		٢١١١ / ٢١١	
متفاعلن	فعلن	متفاعلن	فعلن

ومثله :

اغذاء	ذي بلكه	بملاعق	الذهب ؟
٢١٢١١ / ٢١١		٢١٢١١ / ٢١١	
متفاعلن	فعلن	متفاعلن	فعلن

الشيخ الغلاييني في كتابه « الثرياً المضية في الدروس العروضية »، إذ أورد
 أبياتاً من نظمه على هذا الوزن^(١) ..

٢ - المقتضب الثاني .. ووزنه :

فاعلات مستفعلن	فاعلات مُفْتَعَلُنْ
٢١٢٢ / ١٢١٢	٢٢٢ / ١٢١٢
مأسُـرِـرَتْ من قبل أن	أستطيع لِقْيَاكُمْ
فاستعذت من شرهم	بالاله سبحانه

ويغلب في هذا الوزن حلول تفعيلة « مفتعلن » - ٢١١٢ - في العروض
 بديلاً لمستفعلن - ٢١٢٢ - وفي الضرب تستعمل تفعيلة « مُفْتَعَلُنْ » ،
 - ٢٢٢ - وهي في الأصل « مُسْتَفْعِلْ » ، - ٢٢٢ - وهناك من يثبت التفعيلة
 بلفظ « مفعولن » ، - ٢٢٢ - ..

ما حسبت أنكم	تخلفون في الوعد
٢١١٢ / ١٢١٢	٢٢٢ / ١٢١٢
فاعلات مفتعلن	فاعلات مفتعلن
لم أراك باكية	يا حمامة البان
هل بليت من سكن	ساعة بهجران
أم ذكرت عهدهم	بعد طول نسيان
دار من تصادقه	فالليب من داري
الدموع قطر ندى	نرجس على ورد

(١) ومن ذلك :

والاهوال من بيده	بالظلام تصطخب
٢١١٢ / ١٢٢٢	٢١١٢ / ١٢١٢
مفعولات مفتعلن	فاعلات مفتعلن
كل ما ترى عجب	لكن لات معتبر
٢١١٢ / ١٢١٢	٢١١٢ / ١٢٢٢
فاعلات مفتعلن	مفعولات مفتعلن

ما رأيت باكيةً فيهم من الهم^(١)
لا أرى سلامة من قد رمته عناها
خيمة لها عمدٌ من سائك الفضة
ما الحياة نافعة لي على تأبته
التييم يشغله والجمال يطفئه
فهو غير مكترث للذي ألقىه
هل علمت ما صنع الله بالطواغيت

وفي التصريح يكون الوزن :

فاعلات مفتع لن^(٢) فاعلات مفتع لن
٢٢٢ / ١٢١٢ ٢٢٢ / ١٢١٢

٣ - المقتضب الثالث ٠٠ ووزنه :

فعولات مفتعلن فاعلات مفتعلن
٢١١٢ / ١٢٢١ ٢١١٢ / ١٢١٢
فما كان بينهم من تراه محتشماً
أنا يشئنا باليان والتذر
لعمرى لقد كذب الزاعمون ما زعموا

وقد تكرر تفعيلة « فعولات » - ١٢٢١ - في الشطرين كقوله :

(١) منه في المنسرح :

فانتي / ما رأيت باكية أو باكيًا / فيهم من الهم
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢
مفاعلين مفعلات مفتعلن مستفعلن مفعلات مفتعل لن

(٢) في « رواشح الفيوض في فن العروض » للشهرستاني :

اقتضب أفاعلي فاعلن مفاعلي
٢١٢ / ٢٢٢١ ٢١٢ / ٢٢٢١
فاعلن مفاعلين فاعلن مفاعلين

يقولون لا بعدوا وهم يدفعونهم
 ١٢٢١ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ١٢٢١
 فَعُولَات مَفْعَلُن فَعُولَات مَفْعَلُن

وقد رجحنا استعمال هذه الصيغة في التفعيلة بدلاً من استعمال
 « مفاعل » دفماً لتوهم اليزج في التفعيلة ، اذ يتأتى من ذلك أن يُظنَّ
 جواز استعمال « مفاعلن » -٢٢٢١- أيضاً في هذا الوزن ٠٠

٤ - القتضب الرابع ٠٠ ووزنه :

فاعلاتن مستفعلن فاعلات مفعَلُن
 ٢٢١٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ١٢١٢
 اذ قرأنا ما تضرع الناس في ملاحظهما
 لا أراكم أدركم من مروءة طرفاً
 قد علمتم لا يؤخذ السبل من عريته

بديل « فاعلاتن » -٢٢١٢- تفعيلة « فاعلاتن » -٢٢١١- وبديل
 « مستفعلن » -٢١٢٢- تفعيلة « مفعَلُن » -٢١١٢- وكذلك « مفاعلن »
 -٢١٢١- ٠٠ ومن ذلك :

غير أن الحديث عن ذلك كان مقتضياً
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١٢
 فاعلاتن مفاعلن فاعلات مفعَلُن
 فلقينا من دونكم بالبنات كل أذى
 ٢٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢١١
 فاعلاتن مستفعلن فاعلات مفعَلُن
 أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذنا
 ٢٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢١١
 فاعلاتن مستفعلن فاعلات مفعَلُن

عُرِفَ العُرْبُ بالندى والوفاء والكرم
 ٢٢١١ / ٢١٢١ ١٢١٢ / ٢١١٢
 فاعلاتن مفاعلن فاعلات مفعلن

يلاحظ أن في الشطر الاول من شطري المقتضب الرابع بعض مذاق الخفيف ، وهذا يومية الى وجود شيء من الصلة بين البحرين .. وما هو ثابت أن البحور المنفرعة من بحور أخرى لا بد أن تحتفظ ببعض البصمات الدالة على ذلك ..

هـ - المقتضب الخامس .. ووزنه :

فاعلاتن مستفعلن فاعلات مُفْتَعَلْن
 ٢٢١٢ / ٢١٢٢ ١٢١٢ / ٢٢٢
 ليس يدري ذو حكمة فيهم ضلّت الناس
 يا شعاعا قد كان لي في الظلام مصابحا
 قيل ان الاسهاب في الودّ ليس اسهابا

ومما وقعت فيه البدائل :

سحر هذا الجمال والله سحر هاروت
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ ١٢١٢ / ٢٢٢
 فاعلاتن مفاعلن فاعلات مُفْتَعَلْن
 انما العرب وخدمهم جودهم هو الجود
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ ١٢١٢ / ٢٢٢
 فاعلاتن مفاعلن فاعلات مُفْتَعَلْن
 يصدقون الوعود اذ تخلف المواعيد
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ ١٢١٢ / ٢٢٢
 فاعلاتن مفاعلن فاعلات مُفْتَعَلْن

٦ - المقتضب السادس ٠٠ ووزنه :

فاعلات مفعَلن	فاعلات مفعَلن
٢٢٢ / ٢١٢	٢٢٢ / ١٢١٢
مثلنا في القوم	ما رأيت ذا همٍّ

وبالدائل :

وظلال العُمر	يا طيوفَ أحلامي
٢٢٢ / ٢١١	٢٢٢ / ١٢١٢
مفعَلن	فاعلات مفعَلن

٧ - المقتضب السابع ٠٠ ووزنه :

فاعلات مفعَلن	فاعلات مستفعلن
٢٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢
فيكم قطُّ	ما وجدتُ من صادقٍ

وبالدائل :

أيها الرهطُ	ضاع حلؤُ عِشرتنا
٢٢ / ٢١٢	٢١١٢ / ١٢١٢
فاعلات مفعَلن	فاعلات مفعَلن
عند محمود	ما رأيتَ مُحَمَّدَةَ
٢٢ / ٢١٢	٢١١٢ / ١٢١٢
فاعلات مفعَلن	فاعلات مفعَلن

٨ - المقتضب الثامن ٠٠ ووزنه :

فاعلات مفعَلن	فاعلات مستفعلن
٢١ / ١٢١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢
كلُّ ما طلبا	لِتِبا بذلنا له

وبالدائل :-

لِتَنِي بَذَكَ لَه كَلَّ مَا طَلَبَا
٢١٢ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ٢١٢
فَاعِلَات مَفْتَعِلِن فَاعِلَات فَعِيلُ

خُلاصَةٌ فِي الْبُحُورِ الْأَرْبَعَةِ

١ - المجتث :

من البحور الرباعية ، وقد زعم العروضيون أنه مجزوء وجوبا ، أي مقتطع من بحر سداسيّ التفاعيل ٠٠ وأوردوا لما حسبوه تاماً بعض النماذج القليلة ، وقالوا ان التامّ منه مهجور ٠٠ ولا نرى رأيهم ضرورياً لتأصيل هذا البحر ، أي انه ليس من الضروريّ أن يكون للمجتث أصل سداسيّ ، بل قد يكون المجتث اصلاً لبحور أخرى ٠٠

وإذا كان المفروض في الشعر العربيّ ببحوره وأوزانه أن يكون قد مرّ بمراحل كثيرة حتى انتظم سلكه على النحو الذي نراه ، فأنّا ليس لدينا ما يبيّن تلك المراحل ويزيح النقاب عنها ، لأنّ ذلك مما بعدّ عن أسباب العلم ومجالاته ، لانعدام المصادر وسكوت الروايات أحياناً ، وانقطاع السند ، ووقوع كثير من ذلك قبل كتابة النصوص الشعرية العربية ٠٠

وربما كان المجتث قد سمّي مجتثاً لاتزاعه من الخفيف ، اذ ان وزن

الخفيف هو :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
 ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ١٢١٢
 أما المجتث فوزنه :

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
 ٢٢١٢ / ٢١٢٢ ٢٢١٢ / ٢١٢٢
 ماتأته من جميل يكسبك أجراً وحمداً
 وقد يكون قد اجتث من البسيط الذي وزنه :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
 ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
 وما أوردناه من وزن المجتث هو نموذج تفاعيله الأصلية التي قد
 يعوّض عنها بتفاعيل بديلة ، إذ تحلّ تفعيلة « فاعلاتن » -٢٢١١- محل
 تفعيلة « فاعلاتن » -٢٢١٢- وتحلّ تفعيلة « مفاعلن » -٢١٢١- محلّ
 تفعيلة « مستفعلن » -٢١٢٢- .

ومما تعاقبت عليه التفاعيل أصيلة وبديلة :

يا منزلاً لسعاد سقيت صوب العهاد
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢١٢٢
 مستفعلن فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن

٢ - المضارع :

من البحور ذات الأربع تفاعيل ، وقد قال العروضيون ان له أصلاً
 سداسي التفاعيل . . . ولكننا لا نذهب الى ذلك ، وانما نرى المضارع قام على
 هذه الهيئة منذ نشوئه . . . وهو برغم لطفه وانسيابه الذي لا يبعد به عن
 النثر الا قليلاً ، لم يصل الينا شيء مما قال الشعراء الجاهليون على وزنه
 ولا من تلاهم من شعراء العهد الاسلامي ، مما حمل أناساً من أئمة الأدب أن
 ينكروا وجود بحر بهذا الوزن . . .

أما المشهور المتداول من وزنه فهو:

مفاعيلُ فاعلاتن مفاعيلُ فاعلاتن

٢٢١٢ / ١٢٢١ ٢٢١٢ / ١٢٢١

ومن أمثله :

ألا هل الى خليلٍ وقيِّ لنا سيل
فما أكثر الاخلاء لكنهم قليلُ

ومن ذائع أمثله :

فجدد وصال صبَّ متى تعصه أطاعا

وان تدن منه شبراً يقربك منه باعا

وقد كان العروضيون قد أجازوا أن يقع فيه شيء من المجتث ، اذ

ذكروا تفعيلة « مفاعلن » - ٢١٢١ - بديلا لتفعيلة « مفاعيل » - ١٢٢١ - حتى

أن الشهرستاني أورد في كتابه « رواشح الفيوض » ما يشير الى وزن المضارع

وهو قوله :

مضارعي ذو جهات مفاعلن فاعلاتن

في حين أن هذا من المجتث البحت .. ونمنع هذا لأنه لا يصح أن

يكون نموذج واحد نموذجاً لوزنين مختلفين ، فان المجتث اذا استشهد به

على المضارع فكيف يتم التمييز بين البحرين ؟

وذكر العروضيون نماذج من المضارع فيها الخرم والخرب والشر ،

ولكننا وجدناها بعيدة عن طبيعة هذا البحر كل البعد ، وهي ظاهرة الاخلال

به ، ولذلك رفضناها ولم نجعلها من صميم موضوعنا .

٣ - الهزج :

من البحور الرباعية ذات التفاعيل الأربع ، وقد زعم العروضيون أن له

أصلاً سداسياً من ست تفعيلات ، وأوردوا لذلك نماذج معدودة ..

ولا نميل الى هذا الزعم ، وانما نرى الهزج بحراً مستقلاً تام التفاعيل ،

ولا نجد من الضروري أن نشترط له ولغيره من البحور الرباعية أصلاً
سداسياً أو غير سداسي ..

والهزج بحر كثر النظم فيه من القديم ، وجاء اسمه من معنى الهزج
الذي هو ضربٌ من الفناء العربي المعروف أيام الجاهلية ..
وزنه المشهور :

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
٢٢٢١	/	٢٢٢١	/
٢٢٢١		٢٢٢١	

ومنه :

أيا من لامَ في الحبِّ ولم يعلم جوى قلبي
ويجوز وضع تفعيلة « مفاعيل » - ١٢٢١ - محل تفعيلة « مفاعيلن »
- ٢٢٢١ - في التفاعيل الثلاث الأولى دون التفعيلة الرابعة ، لأن هذه الأخيرة
هي المحطّ الذي ينتهي عنده الضرب الشعري الذي لا يصحّ فيه أن يكون
حرفاً أصمّ ..
ومن ذلك :

من الآن تعارفنا	ونطوي ما جرى منّا
١٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيل	مفاعيلن

وقد أجاز العروضيون وقوع تفعيلات الوافر في تضاعفه ، وهذا في
رأينا تخليط بين بحرین مستقلّ كل منهما عن الآخر ، لذلك رفضناه رغم
وجود أمثال ونماذج كثيرة له في الشعر العربي .. كقول القائل :

متى يا جيرة الرمل	يعود بقربكم شملي
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن	مُفَاعَلَتُنْ مفاعيلن

وانما ننسب هذا الى الوافر وليس الى الهزج .. ونرى ان الوافر
منتطور من الهزج وليس أصلاً له ..

رابع البحور الرباعية ، وهو بحر جميل ، ووزنه المشهور :

فاعلات مفتعلن فاعلات مفتعلن

٢١١٢ / ١٢١٢ ٢١١٢ / ١٢١٢

حَفَّ كَأَسْهَ الحَبِّ فَهِيَ فِضَّةٌ ذَهَبٌ

- وقد أورد العروضيون له وزنا سداسيا قالوا انه وزن تام مهجور ..
 ورأينا في ذلك ان ما سمع من سداسية نماذج مصنوعة . ولو كان يجب
 ردّ المقتضب الى أصل لكان المنسرح أو الخفيف ..

البحورُ الثمانية

فون الثماني تفاعيل

وهي البحور التي يتألف كل شطر من شطورها من أربع تفاعيلات ،
وعدها أربعة هي :

١ - الطويل ٠٠

ووزنه المشهور :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١٢١

٢ - البسيط ٠٠

ووزنه المشهور :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١١

٣ - المتقارب ٠٠

ووزنه المشهور :

فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

وله أكثر من وزن مشهور .. منها :

فاعِلُنْ فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن

٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

فَعَلِنُ فَعَلن فَعَلن فَعَلن فَعَلن فَعَلن

٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١

فَعَلُنْ فَعَلن فَعَلن فَعَلن فَعَلن فَعَلن

٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢

وفيما يلي الكلام عليها بالتفصيل ، فاذا اتهمنا من ذلك عدنا عليها

٧

بالتلخيص حسب خطتنا في تأليف هذا الكتاب ..

بِحَرِّ الطَوِيلِ

ذكروا في تسميته بالطويل تعليلات غير مقنعة .. وفي « تبسيط العروض » لنور الدين صمّود ما نصه : « ويقال ان العرب كانت تسمي الطويل الرّكوب لكثرة ما كانوا يركبونه في أشعارهم » .. وأصله عندنا من الرباعيات ، وقد ركّب من تفعيلة « فعولن » - ٢٢١ - المعروفة في المتقارب ، ومن تفعيلة « مفاعيلن » - ٢٢٢١ - التفعيلة المعروفة في الهزج .. والمتقارب والهزج والرجز بحور سبقت الطويل ، لأنها تعتمد على تفعيلة واحدة متكررة .. وبدائية النظم تقتضي النهوض من حالة بسيطة الى حالة مركبة ، أي متألفة من أكثر من تفعيلة^(١) .. ويعني هذا ان أصل وزن الطويل هو :

(١) يقول الزهاوي في الاوزان الشعرية القديمة « وهي في الاغلب ارقى من الاوزان الغربية ، لان أكثر البحور مركب من تفاعيل مختلفة ، بخلاف ما تألف من مقاطع متشابهة ، والتركيب دليل الرقي » .. نقلا عن كتاب « الزهاوي » للاستاذ عبدالرزاق الهلالي - طبعة مصر ١٩٧٦ - ص ٢٣٩ -

فَمَوْلَن مَفَاعِلِن	فَمَوْلَن مَفَاعِلِن
٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
سَلَامٌ وَلَا رَدُّ	هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى لَا
بِهَاقَهُ الْوَجْدُ	وَلَا نَظْرَةَ يَقْضِي

فلما توسعوا فيه ونضح عندهم نضيجُه أهملوا هذا الأصل ..

والطويل بحر كثر النظم فيه منذ العهد الجاهلي ، وقيلت على وزنه القصائد الطوال ، ولكنه لم يخلُ في فترات العهد الجاهلي ، والاسلامي - أحيانا - من بعض الهنات العروضية^(١) .. ويمكننا القول ان الشعر الذي نظم على هذا البحر في العصر العباسي ، كان أكثر سلامة من بعض ما نظم قبل ذلك^(٢) ..

١ - وزنه الأول^(٣) :

- (١) من مخروم الطويل في العهد الاسلامي قول الفرزدق :
- ابنك لاقٍ بالمحصَّب من مَنِيٍّ فغَارًا فحَبَّرَنِي بِنِ أَنْتِ فَآخِرِ
 ← ان أَسْتَطِيعَ مِنْكَ الدَّنُوءَ فَانْتِنِي سَادَنُو بِأَسْهَاءِ الْإِسِيرِ الْمُقَيَّدِ
- وهنا بدأ صدر البيت بسبب الخرم من الكامل وليس من الطويل ..
- (٢) يرى الدكتور عبدالرزاق محيي الدين شمول هذا القول على جميع البحور في العصر العباسي ..
- (٣) من حيث الايقاع قد تنطبق انماط من التفاعيل الاخرى على هذا الوزن كأن يقال :

مَفَاعِلِن مَفْعُولِن مَفَاعِلِن فَاعِلِن	مَفَاعِلِن مَفْعُولِن مَفَاعِلِن فَاعِلِن
٢١٢ / ١٢٢١ / ٢٢٢ / ٢٢٢١	٢١٢ / ١٢٢١ / ٢٢٢ / ٢٢٢١

وكان يقال :

مَفَاعِلِن فَعْلِن فَاعِلَاتِن مَفَاعِلِن	مَفَاعِلِن فَعْلِن فَاعِلَاتِن مَفَاعِلِن
٢١٢١ / ٢٢٢ / ٢٢٢ / ٢٢٢١	٢١٢١ / ٢٢٢ / ٢٢٢ / ٢٢٢١
فَعْلِن فَعْلِن فَاعِلِن مُتَّفَاعِلِن	فَعْلِن فَعْلِن فَاعِلِن مُتَّفَاعِلِن
٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢ / ٢١٢١	٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢ / ٢١٢١
مَفَاعِلَتِن فَعْلِن فَعْلِن مَفَاعِلِن	مَفَاعِلَتِن فَعْلِن فَعْلِن مَفَاعِلِن
٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢ / ٢١١٢١	٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢ / ٢١١٢١

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعلون مفاعيلن فعولن مفاعلن
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
وعينان قال الله كونا فكاتسا	طويل عليّ الليل اذ بت كالتاً
وما بي علي من لان لي من فضاظة	أهنّيك اعجاباً بما حزت من نهى

ان التفاعيل المثبته في هذا الوزن هي تفاعيل أصيلة * أما ما يقوم مقامها من التفاعيل البديلة فتفعيلة « فعول » -١٢١- التي تحل محلّ تفعيلة « فعولن » -٢٢١- وتبادل واياها ما شاءت من مواقعها في البيت ، مما هو علي هذا الوزن ، أي الطويل الاول ، ومنه قول القائل وقد اختبطن فيه التفاعيل الأصيلة والبديلة ٠٠

١ - الطويل الاول :

فأنت خير" بالأحاديث يا سعد	فيا سعدُ حدّثني بأخبار من مضى
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١	٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فعل مفاعيلن فعولن مفاعيلن	فعلون مفاعيلن فعولن مفاعلن
وياسلوة الأجاب موعدك الحشر	فيا حُبّها زدني جوى كل ساعة
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١	٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فعلون مفاعيلن فعول مفاعيلن	فعلون مفاعيلن فعولن مفاعلن

(١) اجاز العروضيون في هذا الوزن ان يكون عروض البيت « مفاعيلن » -٢٢٢١- علي وجه التصريح في مطالع القصيد ، ومن ذلك :

هو الحبّ فاسلم بالحشا ما الهوى سهل

فما اختاره مضمناً به وله عقل

٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فعلون مفاعيلن فعول مفاعيلن	فعلون مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وقد جاء علي هذا الوزن ما هو غير مصرّح فلم يعتدّ به وهو قول القائل :

ألا حيّياً رسماً بدارين قد مرّت به أعصر من عهد كسرى وسابور

رخيم الحواشي لاهراء ولا نزر

٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وان تسكني نجداً فيا حبداً نجد

٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١

ومسنونه ز روق كانياب اغوال

٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

توهست شيئاً ليس يدركه العقل

٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١

فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

تحدت به الا ومن قبله قبل

٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١

فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وشدة نفسي أم سعد وماتدري

٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١

فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

يلفي على حال أمر من الصبر

٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١

ولكنني فظ على الرجل الفظ

٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١

فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

٢ - وزنه الثاني - « الطويل الثاني » ٠٠ وهو الأشهر والاروق :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

لها بشر مثل الحرير ومنطق

٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١

فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

فان تدعي نجدانده ومن به

٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١

أيقطني والمشرقي مضاجمي

٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١

فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

توهمتها في كأسها وكأتما

٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

فما يرتقي التكيف منها الى مدى

٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

تفندني فيما ترى من شراستي

٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١

فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فقلت لها ان الكريم وان حلا

٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١

ولست على من لان لي ذا فظاظة

٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١

فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

مغيظاً به دون الكرام الألائم
ليستمعا باللاحظ ممن سقاها
ولكن ليقطن البريء المغفلاً
إذا غرّدت في ظامي الرمل أعشبا
تروّي عظامي بعد موتي عروقها
يظنّان كلّ الظن أن لاتلاقيا

فوالله لآلوك هجوا وان يكن
هما استسقيا ماء على غير ظمّة
من اللائي لم يحججن يغبين حسبة
وصنّ ضحكة الأطفال يارب أنها
إذا متّ فادفنتي الى جنب كرمة
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما

والتفاعيل في هذه الشواهد أصيلة ، أما ما اختلطت فيه التفاعيل من
أصيلة وبديلة ، فمن شواهده :

ولا موجعات القلب حتى تولّت
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
للاقي الذي لاقاه من أهل مكة
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
وعينك تبدي أنّ صدرك لي دوى
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
أخاف اذا ماتت أن لأذوقها
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن
أريد وراءاً والهوى من امامها
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
وأكبر ظني لو أتانا محمّد
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن
تكاشرنني كرهاً كأنك ناصح
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
ولا تدفنتي في القلاة فانتسي
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن
أجاذبها لو أمكنت من زمامها
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

بها بصري أو غمرة عن فؤاديا
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
 دم " غير أن اللون ليس بأحرما
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن
 لكي يعلموا أن الهوى حيث تنظر
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
 وأنت الذي تُعنى 'وأنت المؤمن
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 وأعلن أحيانا بها فأصارع
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 فعول مفاعيلن فعول مفاعلن
 فريش الخوافي قوة" للقوادم
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 أخاف عليكم أن تحين وفاتيا
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 فعول مفاعيلن فعول مفاعلن
 وحسب المنايا أن يكنّ أمانيا
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن
 لنفسي حياةً مثل أن أتقدا
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

خليبي زورا بي بثينة فاجلوا
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن
 وان الذي أصبحتم تحلبونه
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١٢١
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
 إذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢١٢١
 فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن
 أوري بسعدى والرباب ووزينب
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢١٢١
 واني لأكنو عن قدورٍ غيرها
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١٢١
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
 فلا تحسب الشورى عليك غصاصة
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢١٢١
 فلا تكلوني للزمان فانتني
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 فعول مفاعيلن فعول مفاعلن
 كفى بك داءاً أن ترى الموت شافيا
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن
 تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢١٢١
 فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

تريدن قتلي قد ظفرتِ بذلك
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
 رآه أخوا جهلٍ شكا الجهلُ جهله
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 من الهمّ من عظمِ الجوى فأضته
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
 وقيّ ومطويّ على الغلّ غادر
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 لنا أملٌ في العيش مادمتِ عائشة
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 فلما انجلتِ قطعتِ نفسي ألومها
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
 وأصبح قد سُدتّ عليه المطالع
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 الى الروع يوماً تاركي لأبأ لي
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 فيا حبّذا ذاك الشذا حين هبت
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 بسقط اللوى بين الدخول فحومل
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
 تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 والّا فقد عشنا بهما زمناً رغداً
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١

تعالتِ كي أشجى وما بك علة
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
 اذا امتحن المرء الزمانَ وفعله
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
 فبات وفي أحشائه ما أظلّه
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 فيا عجباً كيف اتفقنا فناصح
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 أيا أبتى لازلتِ فينا وانما
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 تبعتك إذ عني عليها غشاوة
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن
 فيا ربما بات القتي وهو آمن
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 تقول ابنتي ان انصرفك واحداً
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
 نعم بالصبا قلبي صبا لأحبتى
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
 ففا نيك من ذكرى حبيب ومنزل
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١٢١
 لخرولة أطلال بركة ثمهد
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
 منى أن تكن حقاً تكن أعذب المنى
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

وأحلف لا كلمته ثم أحسث
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 بها مَرَضٌ من شأنه برءٌ عَلي
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 وجاراتكم غرئى يبتن خمائصا
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 أخو الكأس طرفاً ناعساً فأعلته
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 ألا خاب هذا ، والمشيرون أخيب
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فليس على المضطر إلا ركوبها
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 لبغداد بعد النأي أم غير آئب
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

يعاهدني لا خانسي ثم ينكث
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 مهينة بالروض لدن رداؤها
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 تيتون في المشتى ملاءً بطونكم
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 تحية مفنون من الوجد عله
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 يشيرون بالأيدي الي وقولهم
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 اذا لم يكن إلا الأسنه مركبا
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 تحية ناء ليس يدري آئب
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 ألم ترني بت الضلالة بالهدى
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

٣ - الطويل الثالث ٠٠ ووزنه (١) :

فعولن مفاعيلن فعولن فعولن
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 والّا تقيموا صاغرين الرؤوسا
 وعيني الى البيت الذي لا أزور
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فعولن مفاعيلن فعولن فعولن

(١) اصل وزنه :
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 أقيموا بني النعمان عننا صدوركم
 ومن ذلك ببديل في المظن :
 أزور البيوت اللاصقات ببيتها
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

فَعولن مفاعِلن فَعولن فَعول
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
 أناسٌ أَعَدُوا لِلجِهَادِ قَعوداً
 ولا المَالِ إلاّ من قَنَأَ وحتوف
 فما بالهم في حالِك الظلمات
 من الوجودِ عن بَشْرٍ وعن بَسَمَات
 وللمجدِ ركناً سامق الشرفات
 فقد قلّ فيما يَرتجيه مناه

فَعولن مفاعِلن فَعولن مفاعِلن
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 فما كان نصرٌ بالذي يَسْتَحِقُّه
 فتى لا يَحِبُّ الزاد إلاّ من التقى
 بأيمانهم نورانِ ذَكَرٌ وَسُنَّةٌ
 تحييكما بَعْدَ إِفْتَرُّ فَعْرُها
 بناها بنو العباس للدين مؤثلاً
 ومن قَلَّ فيما يَتَقِيهِ اصطبارُه

ان تفعيلة « فَعولن » - ٢٢١ - الخماسية الاصلية ، يمكن تبديلها بتفعيلة
 « فَعول » - ١٢١ - الرباعية . . . أما تفعيلة « فَعول » - ١٢١ - التي تقع قبل
 التفعيلة الأخيرة ، فانها هنا تفعيلة أصيلة غير ذات بديل ، رغم انها رباعية . . .
 ومما احتلقت فيه التفاعيل الأصيلية والبديلة الشواهد التالية ، وهي
 كثيرة جدا :

اذا غبتُ عنه باعني بخليل
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
 فَعولن مفاعِلن فَعول فَعولن
 بِحَجَرٍ الى وادي الحمى غَرِضَانِ
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
 فَعولن مفاعِلن فَعول فَعولن
 كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلِيَّ ابْنَ طَرِيفِ
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 فَعول مفاعِلن فَعول فَعولن^(١)

وليس خليلي بالملول ولا الذي
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
 فَعول مفاعِلن فَعول مفاعِلن
 فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَانِي وَنَاقِي
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 فَعول مفاعِلن فَعولن مفاعِلن
 أَيَا شَجَرَ الخَابورِ مَالِكَ مَورِقاً
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 فَعول مفاعِلن فَعول مفاعِلن

(١) ان « فَعول » - ١٢١ - المكررة اربع مرات في هذا البيت ثلاث منها
 تعد تفاعيل بديلة لتفعيلة « فَعولن » - ٢٢١ - ولكن الرابعة ليست
 بديلة وانما هي اصيلة لا بديل لها من التفاعيل ، وقد سبقنا الاشارة
 الى ذلك . . .

فليس سواءاً عالم وجهول
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فعول مفاعيلن فعول فعولن
 الى القلب من أجل الحبيب حبيب
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فعولن مفاعيلن فعول فعولن
 اليكم تلقى طيبكم فيطيب
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فعولن مفاعيلن فعول فعولن
 بها دَنَفًا قد طال منه عذابي
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 فعول مفاعيلن فعول فعولن
 عريضاً ولا يحبوكم بعقول
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فعولن مفاعيلن فعول فعولن
 تروح به أشجانه وتؤوب
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 فعول مفاعيلن فعول فعولن
 ويغشى بيوت الحي وهو يقيم
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فعولن مفاعيلن فعول فعولن
 ويعرف عند الصبر فضل نهام
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فعول مفاعيلن فعول فعولن

سَلِي ان جهلت الناس عنا وعنهم
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
 أيا ساكني أكناف دجلة كلكم
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢١٢١
 فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن
 يكون أجاجاً دونكم فاذا انتهى
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
 فعول مفاعيلن فعول مفاعلن
 لي الله منها اذ أراني مُدَنَفًا
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
 فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن
 عجبت لكم يحبوكم الله ملكه
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن
 وأين يكون الصبر من نفس جازع
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن
 مخافة أن يفتلني الموت دونه
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن
 على قدر فضل المرء تأتي خطوبه
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

وان كنت فيها أعظم الثقلين
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فعولن مفاعيلن فعول فعولن
 تمثل لي ليلي ' بكلّ سيل
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فعول مفاعيلن فعول فعولن

لعل إله العرش يغفر زلتي
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن
 أريد لأسى ذكرها فكأنما
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

٤ - الطويل الرابع :

فعولن مفاعيلن فعولن فعولان°
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٣٢١
 عشيّاً بأيدي الدارين ابن عتاب°(١)

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 كأن عتيقاً من مهارة تغلب

وبالدائل :

ومن كان يرجو أن يؤوب فلا آب°
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٣٢١
 فعولن مفاعيلن فعول فعولان°
 لأنيت خيراً صالحاً ولأرّضان°
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٣٢١
 فعولن مفاعيلن فعول فعولان°
 ومسنونة رزق كأياب أغوال°
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٣٢١
 فعولن مفاعيلن فعولن فعولان

وقد فرّ حرب هارباً وابن عامر°
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
 أخظل لو حاميتم وصبرتم°
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
 فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن
 أيقنتني والمشرقي مضاجعي
 ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
 فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

(١) جاء بهذه الرواية في « تانيس المروض » °°

وفي هذا اللون من اوزان الطويل ما يساعد على التخلص من الاقواء
 الناشيء بسبب اختلاف الحركات الاعرابية ، وهو على ما يبدو لطيف
 الجرس وذو رونق جميل °°

فَعولن مفاعِلن فَعولن	فَعولن مفاعِلن فَعولن
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
لِدنْ راح يبتاع القلوصا	رأى من خليله جفءا
وأردف أعجازا وناءا	فقلت له لما تمطى
إذا لم يكن فيهنّ ظلّ	فلا خير في الأشجار تملو
ولا عون أقوام لثام	وما كنت بالراجي نوالا
بذا عشت ما بين الأنام	ولكنني عَفُّ أنوف
فللْفقر أخزى كلّ شيء	دع الفقرَ واحتر لي المنايا
فراموا بهذا الدين خسفا ^(١)	نهانا بنو الأوطان غلّفا
سُوَيْدٌ فلم يَسْمَعُ نداءه	لعمرى لقد نادى أخاه
ومن ذكر سلمى والرباب	فقا نبك من ذكرى الشباب

لتفيلة « فَعولن » - ٢٢١ - الواردة أول الشطرين تفيلة بديلة هي
 « فَعول » - ١٢١ - ومما وردت فيه التفاعيل أصيلة وبديلة في هذا الوزن :

إذا أنت لم ترحلْ بزاد	ستندم من بعد ارتحال
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فَعولن مفاعِلن فَعولن	فَعول مفاعِلن فَعولن
ولا تكليني للزمان	فلا تنكني جرحاً بقلبي
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فَعول مفاعِلن فَعولن	فَعولن مفاعِلن فَعولن
دع الخمر تشربها الغواة	فقل لقتي يسقيك خمرا
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فَعولن مفاعِلن فَعولن	فَعول مفاعِلن فَعولن

(١) البيت وما بعده من « تائيس المروض » ٠٠

لم يرد لهذا الوزن ذكر أو إشارة أو نموذج في معظم كتب العروض ما خلا تأيس المروض وبدائع العروض لأنهم نفوا الجزء في الطويل كل نفي •• وهو حلقة بين الطويل والمتقارب ولا يخلو - ان أجد أدائه والنظم عليه - من مذاق شعري مقبول (١) ••

٦ - الطويل السادس : كرمضى المقام السادس [فقولن فعولن فعولن]

فمزلن	مفاعيلن	فمزلن	مفاعيلن
٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
أَمَنْ كَانَ ذَا عُدْمٍ	وَقَوْفًا بِهَا صَحْبِي	كَمَنْ كَانَ ذَا مَالٍ	يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ
أَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ	مَتَى هَجِجْتَ مَنْ نَجْدٍ		

(١) قال الدكتور صفاء خلوصي في كتابه « فن التقطيع الشعري » :

« وسبب عدم استعمال الطويل مجزوءاً ، هو ان هناك قاعدة تقول بعدم جواز الجزء في حالة ما اذا كانت التفعيلة المحذوفة اكثر حروفاً من التفعيلة التي قبلها ، فما يحذف هنا هو « مفاعيلن » المؤلفة من سبعة احرف ، في حين ان التفعيلة التي تسبقها « فعولن » مؤلفة من خمسة احرف ، ولا يسوغ الجزء الا اذا كان ما ألغى اقل او مساويا لما يبقى كعروض وضرب •• »

وكان قد قال قبل ذلك : « ومن محسناته - اي الطويل - انه تام لا يكون مجزوءاً ولا مشطوراً ولا منهوكاً ، ونعني بذلك حذف العروض والضرب او حذف نصف التفاعيل او ثلثيها على التوالي ، وهذا سبب تسميته بالطويل •• »

قلنا : ومهما يكن القول فان في هذه المحاولات توسيعاً لنطاق الاوزان الشعرية في مجالات بحورها الموروثة . وقد انكر الدكتور صفاء خلوصي لجوء عروضيين ممتهين الى نظم البيت والبيتين في معرض الاستشهاد ليس غير ••

والمطلوب في الشعر ان يكون كلاماً متناسق الايقاع موسيقي المقاطيع ، وكل كلام توفر على ذلك فلنا ان نعدّه وزناً وننظم على مثاله ••

والطريقة التي رسمناها للعروض ، تتصل بلا نهايات من الاوزان ، فمن تم له ابتداء وزن رده الى رقم يرقمه في جدول اوزان كل بحر اثبتنا اوزانه •• ذلك لانه لا يري من منع استرجاع المسطرة من الطويل ، فانه ذلك مسرف فيه والمؤثر عندنا ان يكون صدر البيت تفعيلة واحدة ومجزئة عن تفعيلة اخرى وذلك العكس ••

لقد زدتني همًا ووَجَدًا على وَجَدٍ
 قفا نبك من ذكرى حبيب وسُمَارِ
 ودارٍ فديناها مدى الدهر من دارِ
 بدمع كماء المزن ينصب مدرار
 وما كان من أنسٍ ونَيْلٍ لأوطارِ
 هو البين حتى لا سلام ولا ردَّ
 ٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١
 ولا نظرة يقضى بها حقه الوجد
 ٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١
 أهنيك اعجابا بما حزت من فضل
 ٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١
 وما زلت فيما بيننا خير ما خِلَ

وهو في الأصل من مشطور الطويل الأول المصراع ..

وليس لهذا الوزن من تفاعيل بديلة سوى تفعيلة « فعول » -١٢١-
 التي تحل محل تفعيلة « فعولن » -٢٢١- عند ارادة الشاعر ذلك في الصدر
 أو في المعجز ..

وكان التبريزي قد أورد هذا الوزن بدعوى أنه من المتقارب ، ومثل
 له بقوله أو بقول شاعر ما^(١) :

سباني غنا الحادي رمانى على الوادي

ولما كان الوقوف على عروضه وضربه غير مستبشع وانما هو شيء
 طبيعي أداها ونغما ، كما أن في اثبات هذا الوزن ما يعين ناظمي الشعر من
 المبتدئين خاصة ، لذا أقرناه هنا وألحقناه بأوزان الطويل المعروفة . كذلك
 لم ينظم الشعراء قصائد في مصرعه ..

(١) في هذا شيء من الدلالة على قوة الصلة بين الطويل والمتقارب ..
 وهي صلة اشرنا اليها في صدر البحث ..

ومما تحلّ فيه التفعيلة البديلة محل الأصلة :

فقلت لها انى	أسيرك يا ليلي
١٢١ / ٢٢٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فعاون مفاعيلن	فعاون مفاعيلن
فما كان قلتي لو	همت به عدلاً
٢٢٢١ / ٢٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فعاون مفاعيلن	فعاون مفاعيلن
فؤادي مجروح	فلا تكأوا الجرحا
١٢١ / ٢٢٢١	٢٢١ / ٢٢٢١
فعاون مفاعيلن	فعاون مفاعيلن
ألا ان لي مولى	تحكم فاستولى
٢٢٢١ / ٢٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فعاون مفاعيلن	فعاون مفاعيلن

٧ - الطويل السابع :

وهو ما يتألف بيته من سبع تفاعيل - الصدر من أربع والعجز من

ثلاث - ووزنه :

فعاون مفاعيلن	فعاون مفاعيلن	فعاون مفاعيلن
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
ويأتيك بالأخبار زيد ^(١)	تعالى أقاسمك الهوما	سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
		أيا جارتا ما أنصف الدهر بينا

(١) اورده الشيخ البنتيتي في شرحه للكافي - نقلا عن « العروض البارعة » لابن القطّاع ضمن ما يسمى بأبيات المعاينة - وقال فيه : « يجوز ان يكون من الضرب الاول من الجديد » .

وبالدائل :

كأن لم ترى قلبي أسيرا	وتضح مني شيخة عبْشَمِيَّة
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
فعولن مفاعيلن فعولن	فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن
ولكنما أبكي لأهلي	وقالوا أبكي للمنازل قلت لا
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فعولن مفاعيلن فعولن	فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن
رخيم الحواشي غير نزر	لها بشرٌ مثل الحرير ومنطق
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
فعولن مفاعيلن فعولن	فعول مفاعيل فعول مفاعيلن
فيا ويحّ قلبي من خلّي	يصفني في الدار حجبى على البكا
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
فعولن مفاعيلن فعولن	فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

٨ - الطويل الثامن :

فعولن مفاعيلن فعّال°	فعولن مفاعيلن فعولن
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
ولا تكليسي للزمان°	فلا تنكئي جرّحاً بقلبي

وبالدائل :

إذا كنت لم ترحل بزاد°	ستندم من بعد ارتحال
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
فعولن مفاعيلن فعّال	فعول مفاعيلن فعولن

٩ - الطويل التاسع :

فعولن مفاعيلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
٢٢٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

وقد قرَّ حربٌ هارباً وابن عامر
طويلٌ عليَّ الليل اذبتُ كالتأ
وبالدائل :

ومن قبلهم كثر
نجوم الدجا فيه

وطال به الحزن
١٢١ / ٢٢٢١

فعل مفاعيلن
تجود بها عيني
١٢١ / ٢٢٢١

فعل مفاعيلن
وجارتها دعْدُ
١٢١ / ٢٢٢١

رخيمٌ حواشيه
٢٢١ / ٢٢٢١

فعل مفاعيلن
تجاوبَ أظَارُ
١٢١ / ٢٢٢١

فعل مفاعيلن
توائمُ أطفال
١٢١ / ٢٢٢١

فعل مفاعيلن

ولا خير في عمر تعاضل داؤه
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١

فعل مفاعيلن فعولن مفاعيلن
فوالله ما أدري أجولانُ عبْرَةَ
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

فعل مفاعيلن فعولن مفاعيلن
كدأبك من أمّ الحويرث قبلها
١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١

لها بشرٌ مثل الحرير ومنطق
١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١

فعل مفاعيلن فعول مفاعيلن
اذا رجعت في صوتها خلت صوتها
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

فعل مفاعيلن فعولن مفاعيلن
ويدعو القطا فيها القطا فيجيه
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١

فعل مفاعيلن فعول مفاعيلن

١٠- الطويل العاشر :

فعل مفاعيلن فعولن
٢٢١ / ٢٢١

نجوم الليالي

فعل مفاعيلن فعولن مفاعيلن
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

طويلٌ عليَّ الليل اذبتُ كالتأ

وبالدائل :

رخيم الحواشي	لها بَشَّرَ	مثل الحرير ومنطق
٢٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١	
فعلون فعولن	فعلون مفاعِلن	فعلون مفاعِلن فعول مفاعِلن
ألوز بدمعي	وكم شاقني أن أقطع الليل ساهراً	
٢٢١ / ١٢١	٢١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	
فعلون فعولن	فعلون مفاعِلن	فعلون مفاعِلن فعولن مفاعِلن

وكذلك لا نرى رأي من منع استخراج الموشحات من الطويل فإن ذلك ميسور فيه . . والموشح عندنا أن يكون صدر البيت تفعيلة واحدة

وعجزه عدة تفعيلات وكذلك العكس « ممتزج كليات الطويل » وقد طرحنا - ما عدا ما أثبتناه وأشرنا الى صحته وتداوله من أوزان الطويل - ما كان فيه خرم أو نرم أو نلم وغير ذلك . . وأسقطنا الوزن الذي جرى عليه قول التابغة أو هو قول قاله غيره :

جزى الله عبساً عبس آل بغيض	جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فعلون مفاعِلن فعول فعولن	فعلون مفاعِلن فعول مفاعِلن

فإن العروض هنا - وهي آخر تفعيلة في الشطر الأول من البيت - تبدو متنافرة وتفعيلة الضرب ، وهذا مما لا يتقبله الذوق الشعري ، وقد أنكره معظم العروضيين ، باستثناء الأخفش . . إلا إذا قرئت لفظة « بغيض » بتشديد الياء ، فإنها تكون عندهم على تفعيلة « مفاعِلن » - ٢١٢١ - وبهذه القراءة يستقيم البيت ولا كلام لنا عليه . .

ومما منعناه ما كان على وزن البيت التالي :

أَتَطَلَّبُ مَنْ أَسْوَدُ بَيْشَةَ دُونَهُ	أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدِ؟
٢١٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ / ١٢١	٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ / ١٢١
فعلون مفاعِلن فعول مفاعِلن	فعلون مفاعِلن فعول مفاعِلن

نادر تفعيلة - مفاعِلن - ٧ - ٩١٤١ - لا يعرف أن تكون بدوياً لتفعيلة « مفاعِلن - ٥ - ٩٤٤١ - التي لا بد أن تظهر في مقامها ومن زاتها في مقامها رده أن مثل ١٦٥

محلها تفعيلة أو من غيرها .

(في هذا الكلام ما جاز في ص ٦٤٦)

خُلاصَةُ بَحْرِ الطُّوِيلِ

الطويل أحد البحور الشعرية الثمانية التفاعيل ، وقد كثر النظم عليه منذ المهد الجاهلي ولعلّ أصل اسمه « المتقارب الطويل » لأن التقارب يتألف من تفعيلة واحدة متكررة فكان من تطوير هذه التفعيلة أن نشأ الطويل ••
والمطويل أكثر من وزن واحد وهي كما يلي :-

١ - الطويل الاول :

فعلون مفاعيلن	فعلون مفاعيلن	فعلون مفاعيلن	فعلون مفاعيلن
٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
ولا تحرمينا نظرة من جمالك	فقي قبل وشك الين يا ابنة مالك		

ولتفصيلا « فعولن » -٢٢١- بديل هو تفعيلة « فعول » -١٢١- ومن نماذج ما وقعت فيه هذه التفعيلة :

فعد لك عن ظلم الحبيب هو الظلم	عليك بها صرفاً فان رمت مزجها
٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١	٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
فعل مفاعيلن فعول مفاعيلن	فعل مفاعيلن فعول مفاعيلن

٢ - الطويل الثاني :

فَعولن مفاعيلن فَعولن مفاعِلن
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 إذا طالعنا مِن عِلِّ أو أَطَلَّتْ

وبالدائل :

فَتوضَح فالمقراة لم يعف رسمها
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 فَعول مفاعيلن فَعولن مفاعِلن
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١
 لَمَّا نَسَجْتَه مِن جنوب وشمأل
 فَعول مفاعيلن فَعولن مفاعِلن

٣ - الطويل الثالث :

فَعولن مفاعيلن فَعولن مفاعِلن
 ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 بِأَيْمَانِهِم نورانِ ذَكَرَ "وَسَنَّة"
 فَعولن مفاعيلن فَعولن مفاعِلن
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فَمَا بِالْهَمِّ فِي حَالِكِ الظُّلْمَاتِ

وبالدائل :

يَكُونُ أَجَاغاً دُونَكُمْ فَإِذَا اتَّهَى
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 فَعولن مفاعيلن فَعول مفاعِلن
 ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
 الِيكَم تَلَقَى طيِّبِكُم فيطيب

(١) يمنع في هذا الوزن استعمال « فَعولن » -٢٢١- في التفعيلة السابعة وإنما يجب هنا استعمال « فَعول » -١٢١- بدلا منها . وقد ورد في الشعر العربي شيء مما تخطف به الشعراء هذا القيد ، ومن ذلك قول الاحوص :

أزور البيوت اللاصقات ببيتها

٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

فَعولن مفاعيلن فَعول مفاعِلن

وعيني الى البيت الذي لا أزور

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

فَعولن مفاعيلن فَعولن مفاعِلن

٥ - الطويل الخامس :

فَعولن مفاعيلن فَعولن	فَعولن مفاعيلن فَعولن
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
دع احمر تشرّبها الفواة	فقل للذي يسقيك خرا

وبالدائل :

اذا أنت لم ترحل بزاد	ستندم من بعد ارتحال
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فَعولن مفاعيلن فَعولن	فَعول مفاعيلن فَعولن

٦ - الطويل السادس :

فَعولن مفاعيلن	فَعولن مفاعيلن
٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
كتمناه كتماناً	فلا تكشفي سرّاً

وبالدائل :

غفولٌ عن الأخرى	وانَّ أخا الدنيا
٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ١٢١
فَعولن مفاعيلن	فَعول مفاعيلن
فما لكَ يأتিকা	تعفّفْ ولا تيأسْ
٢٢٢١ / ١٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
فَعول مفاعيلن	فَعولن مفاعيلن

لَعف

بِحَرِّ البَسِيطِ

من بحور الشعر التي أولع الشعراء بركوبها منذ الجاهلية، وذلك لاتساع أفقه وامتداد رقته وجمال إيقاعه^(١) .. وأصل هذا البحر هو المنسرح ، فانه حين خفت عنه بعض أنفاله الثرية ، سهل النظم فيه ، واستجاب للإيقاع المنطلق ، فقليل فيه «المنسرح البسيط» ثم أطلقت هذه الصفة على وزن مستقل بنفسه وهيئته التميزة بثماني تفاعيل ، خلافاً للأصل - أي المنسرح - الذي هو سداسي التفاعيل ..

ولا تزال هناك بقايا علاقات ووشائج بين البحرين ، منها أن ما سمي بمخَلَّع البسيط أقوى صلة بالمنسرح منه بالبسيط ..

(١) قالت محققة « القسطاس المستقيم » للزمخشري : « ان البسيط من البحور الطويلة ولكنه لا يستوعب ولا يتسع لما يتسع له ويستوعبه الطويل ولا يلين لينه للتصرف بالتراكيب مع تساوي اجزاء البحرين وقل في شعر الجاهلية .. » قلنا ان الحفناوي سبق له القول في حواشيه على شرح الخزرجية اذ قال « .. » والطويل والبسيط اللذين هما اشرف من سائر البحور لطولهما وحسن ذوقهما وكثرة دورهما في اشعار العرب .. »

كما أن المجتث يخرج من المنسرح ومن البسيط على حد سواء (١) .

وزنه الأول - البسيط الأول (١) :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
عنه عنقه فهو مضى العنت مرهه	واستعمل الرغفه في تأنيبه يدرز
كما كانا الله بنا داعداً خبلاً	هنا إذا تانت بنا الرغف عاطبة

(١) ذهب العروضيون الى ان أصل وزنه - وعده ذلك في « المعيار » من شواذ البسيط - :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
ان المساعي لمن يبغى بناء العلا	ياربّ ذي سؤدد قلنا له مرة
وهذا الوزن انما هو من بعض اوزان السريع التي اثبتناها في جلوه	ومن نماذجه :

اهلاً وسهلاً بمن	في دارنا اليوم حلّ
٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن فاعلن	مستفعلن فاعلن
انا فرشنا له	أهدابنا منذ نزل
٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢ / ٢١٢٢

واورده الهمامي في « العيون الغامزة » نموذجاً للبسيط وحكم عليه بالشذوذ ، وبأنه لا يستحق ان يلتفت اليه ، وهو :

وبلدة مجهل تمسي الرياح بها	لواعبا وهي ناء عرضها خالية
٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعلن فاعلن مستفعلن فاعلن	مفاعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
(٢) وفق الخليل في هذا الوزن ، واختياره على أكثر من نموذج يمثل ذات الإيقاع ، كالذي نشير اليه :	

فعلن فعولن مفاعيلن مفاعلتن	فعلن فعولن مفاعيلن مفاعلتن
٢٢ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
فعلن مفاعيل مفعولن مفاعلتن	فعلن مفاعيل مفعولن مفاعلتن
٢٢ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
مستفعلن فاعلاتن فاعلن فعلن	مستفعلن فاعلاتن فاعلن فعلن
٢١٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
مستفعلن فاعلن فعلن مفاعلتن	مستفعلن فاعلن فعلن مفاعلتن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢ / ٢١٢٢١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢ / ٢١٢٢١

وهذا ليس على وجه الحصر .

مستحقباً منه آلاماً مبرحةً تنسي الفتى الحلم عوداً لله والورعاً^(١)
يا آل مروان ان الثغر فاتبهوا قد ضاع ان لم يكن منكم له غيرُ
عام أتى قبله عامان ما تركا مالا ولا بئلاً عوداً فيهما مطرُ
بدائل هذا الوزن - أي البسيط الأول - تفعيلة « فعلن » - ٢١١ - مكان

« فاعلن » - ٢١٢ - وتفعيلة « مفاعلن » - ٢١٢١ - مكان « مستفعلن » - ٢١٢٢ -
المثني في أول الصدر وأول العجز فان جاءت في غير هذين المكانين ركاً
تسيح الشعر وتهلهل^(٢) ٠٠

وقد تجيء أحياناً تفعيلة « مفاعلن » - ٢١١٢ - بديلاً لمستفعلن ومن
ذلك قول أبي نؤاس :

ثم تفتى وقد دارت بهامته	فما يكاد يبين القول اذ نطقا
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن

(١) تفعيلة « فعلن » - ٢١١ - هنا ضرباً وعروضاً تفعيلة اصيلة وان كانت
رباعية الحروف لأننا لا نرى انها بديل لتفعيلة « فاعلن » - ٢١٢ -
التي لا يصح عدّها من تفاعيل الضرب والعروض في البسيط وقد
رددنا دعوى العروضيين في ذلك ٠٠

اما « فعلن » - ٢١١ - التي ترد بين التفاعيل البديلة في البسيط فهي
التي تحل محل « فاعلن » - ٢١٢ - في تضاعيف البيت ، وليس في
عروضه او ضربه ، لانها لا مكان لها في عروض البسيط وضربه
مطلقاً ٠٠

(٢) ان احلال تفعيلة « مفاعلن » - ٢١٢١ - محل « مستفعلن » - ٢١٢٢ -
في أول تفاعيل الصدر والعجز لا يبدو فيه نبوء ولا ثقل بخلاف
ما اذا وقع ذلك مكان مستفعلن التي تقع في تضاعيف الشطرين ،
وبهذا كان معيباً قول القائل :

لقد خلعت حجب صروفها عجب	فأحدثت غيراً وأعقبت دؤلاً
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١١
مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن	مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن
وجاء في شعر لأبي نؤاس :	

فقلت لاحصرأ بما وعت أذنا	واع ولا تدسأ لللافك خلافا
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢٢
مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن	مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

ومن قبل قال زهير بن أبي سلمى :

يَطْعَنُهُمْ ما رَتَمُوا حتى اذا طعنوا ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

مفتعلن فاعلن مستفعلن فعلن مفتعلن فاعلن مستفعلن فعلن

فان كثر ايراد هذه التفعيلة ركَّ الشعر وفقد تماسكه الايقاعي

كقول القائل^(١) :

ارتحلوا غُدوةً فانطلقوا بكراً في زُمَرٍ منهم تبعها زُمَرٌ

٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١١٢ / ٢١١ ٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١١٢ / ٢١١

مفتعلن فاعلن مفتعلن فعلن مفتعلن فاعلن مفتعلن فعلن

وربما استعملت تفعيلة « فَعَلَّتُنْ » - ٢١١١ - بديلاً لمستفعلن

- ٢١٢٢ - ولكن الشعر يركبها كثيراً ويفقد رونقه الايقاعي ، لاسيما اذا

كررت غير مرة كقول القائل ، وهو مما أشار اليه العروضيون في كتبهم :

وزعموا أنهم لَقِيَهُمْ رَجُلٌ فأخذوا ماله وضربوا عنقه

٢١١١ / ٢١٢ / ٢١١١ / ٢١١ ٢١١١ / ٢١٢ / ٢١١١ / ٢١١

فعلتن فاعلن فعلتن فعلن فعلتن فاعلن فعلتن فعلن

ومن نماذج البسيط الأول مما اختلقت فيه التفاعيل الأصيلة والبديلة

- وغالب ما يرد من البسيط الأول يكثر فيه اختلاط التفاعيل - لذا كانت

النماذج المطابقة لأصل وزنه المجرد من البدائل قليلة :

(١) بعض ما ترد فيه « مفتعلن » بديلاً لتفعيلة « مستفعلن » يفتقد المذاق

الشعري تماماً ولو كان الشاعر من المحلقين . ومن ذلك قول

الفرزدق ، وكان المعري قد حكم عليه بانه يتتبع سواد القول ،

ويجيء بكلامه على سوء النظم :

انَّ أبا الحارث العباس نائله مثل السِّمَّاءِ الذي لا يخلف المطرا

٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

أصبح بعد اختلاف الناس بينهم بآل مروان دين الله قد ظهرا

٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

كَمَا يُقْبَلُ فِي الْمَجْجُوجَةِ الْحَجَرُ
 ٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن
 حتى يلين لضرس الماضع الحجرُ
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
 الاً أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْتَحَلُ
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 الى مكارم هذا يتهمي الكرم
 ٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 ياراهب الدير هل مررت بك الابل
 ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
 لعينه نام عنهم أو تنبّه لي
 ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن
 حتى يحالف بطن الراحة الشعرُ
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
 قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
 تحارُ في كنهها الأبواب والفكرُ (١)

يُقْبَلُونَ تَرَاباً فَوْقَ أَعْظَمِهِ
 ٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن
 أما العدوُّ وفاتاً لا نلينُ لهم
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
 وما سعاد غداة البين اذ رحلوا
 ٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 اذا رأته قریش قال قائلها
 ٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 وضعتُ عشري على رأسي وقلت له
 ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن
 لعله ان بدا فضلي ونقصهم
 ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن
 وأقسم المجدُ حقاً لا يحالفهم
 ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن
 لا تعذليه فان العذل يولعه
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
 وللمنايا فنونٌ في تصرفها
 ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

(١) للشاعر عبدالرزاق بستانة من قصيدة له في رثاء زوجته ..

جمع الـدين ولا الصمصامةُ الذكـر
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
 متونهنّ جلاءُ الشكّ والرّيب
 ٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 لاندقّ دون تلاقي اللبّة القرطُ
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 ليلاي منكنّ أم ليلي من البشر
 ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

ولن يقدم نفساً قبل مدتها
 ٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن
 يفض الصفائح لاسودّ الصفائح في
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 ناطوا الرُعاع لهوى لو يزلّ به
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 بالله ياطييات القاع قلن لنا
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١

٣ - البسيط الثاني :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
 ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
 مثل الشفيح الذي يأتيك عريانا
 يشكو الى الماء ما قاسى من النار
 شوقاً اليكم ولا جفّت مآقينا
 من عنفه فهو مضى القلب مغموم
 وتبادل التفاعيل في هذا الوزن شأنها في الوزن الأول ٠٠ ومن ذلك :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
 ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 ليس الشفيح الذي يأتيك مؤتزرأ
 مارنّم الكوز الا من تألمه
 بنتّم وينّا فما ابتلت جوانحنا
 فاستعملي الرفق في تأنيه بدلاً
 وتبادل التفاعيل في هذا الوزن شأنها في الوزن الأول ٠٠ ومن ذلك :

وجاورينا فدتك النفس من جار
 ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
 مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن
 والشرّ أخبت ما استوعبت من زاد
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢
 مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

يا رحمة الله حلّي في منازلنا
 ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
 الخير أبقى وان طال الزمان به
 ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

اذا خلا خلوة يوماً تمنانا
 ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
 مفاعِلن فاعِلن مستفعلِن فعِلن
 الاّ اغْنَى غَضِيض الطرف مكحول
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢
 لَقِيل لِي اَنْتَ مِمَّنْ يَعْبُدُ الوَثَنَا
 ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مفاعِلن فاعِلن مستفعلِن فعِلن
 يرون اَقْبَحَ ما يَأْتُونَهُ رَحَسَنَا
 ٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مفاعِلن فعِلن مستفعلِن فعِلن
 كالْبَحْرِ يَتَّبِعُ اَمْواجاً بِاَمْواجٍ
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢
 مستفعلِن فعِلن مستفعلِن فعِلن
 مرتفع في تَمِيمٍ موقِدِ النَّارِ
 ٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
 مفعِلن فاعِلن مستفعلِن فعِلن
 عِنْدَ الحَفِيظَةِ اِنْ ذُو لَوْثَةٍ لانا
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢
 مستفعلِن فعِلن مستفعلِن فعِلن

يا لَيْتَ مَنْ تَمَنَّى عِنْدَ خَلوتِنا
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مستفعلِن فعِلن مستفعلِن فعِلن
 وما سَعادُ غِداءِ البَيْنِ اِذ رَحَلوا
 ٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 يا رَبِّ مَكُونِ عِلْمٍ لَوْ اَبْجُوحَ بِهِ
 ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مستفعلِن فاعِلن مستفعلِن فعِلن
 ولا سَتَحَلَّ رِجالُ مَسْلُومٍ دَمِي
 ٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مفاعِلن فعِلن مستفعلِن فعِلن
 الى فَتَى يَتَّبِعُ النُّعْمَى نِظائِرَها
 ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مفاعِلن فاعِلن مستفعلِن فعِلن
 اِنْ كَثِيراً كَثِيراً فَضَّلَ نائِلُهُ
 ٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مفعِلن فاعِلن مستفعلِن فعِلن
 اِذْنٌ لِقامِ بِنَصْرِي مَعْشَرِ خُشْنٍ
 ٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 مفاعِلن فعِلن مستفعلِن فعِلن

٣ - البسيط الثالث ٠٠

مستفعلِن فعِلن فعولِن فعِلن^(١)
 ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢٢١ / ٢٢
 عَمّا نَقَلتُ اليكَ مِنْ اَقْوالِ
 ما يَحاولُهُ ذُووِ الاَفْسادِ

مستفعلِن فاعِلن مستفعلِن فعِلن
 ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 ما اِنْ هَناكَ اِختِلافٌ في رِوايَتِهِمْ
 اِنّا قَدِمنا عَلَيْكُمْ كِى نَحذَرَكُمْ

التفعيلات البديلة في هذا الوزن هي « مفاعلن » - ٢١٢١ - في مكان « مستفعلن »^(١) - ٢١٢٢ - وتفعيلة « فعلن » - ٢١١ - مكان « فاعلن » - ٢١٢ - ومن ذلك :

أما اللثام فأننا لن نلوذ بهم	يوماً وإن ملكوا رقاب الناس
٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢٢١ / ٢٢
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلن فعولن فعلن
صلى الاله على شخص تضمنته	قبرٌ مرتٌ به على مران ^(٢)
٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١ / ٢١١ / ٢٢
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلن فعولن فعلن

وقد يكون هذا الوزن من غريب البسيط ، الا أنه غير بعيد عن ألقه الايقاعي ، ورغم أننا لا نعلم له شواهد مروية سوى بيت واحد نقله « تاج العروس » وأورده على رواية في « اللسان » ضمن أبيات من الكامل الثاني ، فهو ذو ايقاع مقبول ونعمة لا ينكرها السمع ، كما أنه يشترك وأوزان البسيط الأخرى في قلبها الايقاعي العام ٠٠

وعلى فرض وجود خطأ في رواية البيت أو في نظمه أو قراءته ، فأننا

(١) تفعيلة « مستفعلن » التي يمكن ان تترك مكانها لتفعيلة بديلة اخرى ، انما هي « مستفعلن » الاولى في صدر البيت ، ويمكن على قلة استعمال التفعيلة البديلة مكان مستفعلن الثانية في ذات الشطر ٠٠ اما الشطر الثاني فلأن اصله من الكامل الثاني فلا بديل لتفاعيله بصيغتها هذه ٠٠ ومن نماذج الكامل الثاني :

لم ألق ذا شجن يبوح بحبه	الا ظننتك ذلك المحبوبا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢٢
مُتفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن	مُتفاعِلن متفاعِلن فعولن
٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢	٢١٢٢ / ٢٢١ / ٢١١ / ٢٢
	مستفعلن فعلن فعولن فعلن

(٢) قال الدكتور صفاء خلوصي فيه « البيت مقبول الموسيقى ولا تنكره الأذن » - رسالته المؤرخة في ١٣/١٢/١٩٧٥ من اكسفورد الى المؤلف وكان يومئذ بشنغهاي ٠٠

لا نعدم أن نجد في بعض الأخطاء العروضية أحياناً ما يهدي الى ابتداء أوزان جديدة تقلبها الأسماع ، وتهش لها النفس .. فما أكثر ما يكون الخطأ سيلاً الى الصواب .

٤ - البسيط الرابع :

مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
مُخَلِّوْ لِقِ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ	ماذا وقوفي على رسم عفا
فِيهَا خِصَالٌ حِلْسَانٌ أَرْبَعٌ	انِّي لَمُنِّنٌ عَلَيْهَا فَاسْمَعُوا

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

آلأوه ليس يحصيها عددٌ	بسطة كفي الى جود الذي
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مفاعلن فاعلن مستفعلن
وَحَنَّ قَلْبِي لِمَنْ يَظْلِمُهُ	قَدْ بَاحَ قَلْبِي بِمَا أَكْمَهُ
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١	٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعلن فاعلن مفعلن	مستفعلن فاعلن مفعلن
فِيهَا خِصَالٌ تُعَدُّ أَرْبَعٌ	انِّي لَمُنِّنٌ عَلَيْهَا فَاسْمَعُوا
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن فاعلن مفاعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن

٥ - البسيط الخامس :

مستفعلن فاعلن مفعولن	مستفعلن فاعلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
يوم الثلاثاء بطن الوادي	سيروا معاً انما ميعادكم
بادوا كما باد ذو الايوان	أضحت خلاءً وأضحى أهلها
فيه ظنونٌ ترد الساهي	أبسط رجاءً لوصل كذبت
عن عاجلٍ كله متروك	ما أطيب العيش الا أنه

بدائل « مستفعلن » - ٢١٢٢ - تفعلنة « مفعولن » - ٢١١٢ - وتفعلنة
 « مفاعلن » - ٢١٢١ - أما « مفعولن » - ٢٢٢ - فبدليها « فعولن » - ٢٢١ - ٠٠
 بومن نماذج ذلك :

يسطي المؤمِّلَ ما يرجوه'	بسطة كفي الى جود الذي
٢١٢٢ / ٢١١ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١
مستفعلن فعلن مفعولن	مفاعلن فاعلن مستفعلن
سالت دموعي على ردائي ^(١)	قلت استجيبى فلما لم تُجِبْ
٢٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن فاعلن فعولن	مستفعلن فاعلن مستفعلن
فلم تطيقوا له سماعا	وانما الحق ما قيل لكم'
٢٢١ / ٢١٢ / ٢١٢١	٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢١
مفاعلن فاعلن فعولن	مفاعلن فاعلن مفعولن
جرى لهالككم الأبناء'	يا قومنا لو سمعتم بالذي
٢٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعلن فاعلن مفعولن	مستفعلن فاعلن مستفعلن
أو ذهب "خالص" مسبوكة'	كأنه فضة "مسبوكة"
٢٢٢ / ٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١
مفعولن فاعلن مفعولن	مفاعلن فاعلن مستفعلن

(١) وجود « فعولن » في هذا الوزن يجعله من المنسرح ، ولما كنا نرى
 البسيط منسلخا من المنسرح فلا بأس من وجود شطر منه فيه ، أي
 من المنسرح في البسيط مما ينحصر في هذا الاطار ٠٠ على ان مخرج
 البسيط هو اصل ما سمي بالبسيط الخامس ، اذ كان المخرج مجرد
 تصريح لهذا الوزن ثم استقل بنفسه وزنا في اوزان البسيط ٠٠ على
 ان يحتفظ بتفعيلته الاصيلة « مفعولن » - ٢٢٢ - في العروض والضرب ،
 فان انقلب الى « فعولن » - ٢٢١ - في كلا شطريه فهو المنسرح ٠٠

من المخرج

والخير مسدودة أبوابه	ولا طريق" له مسلوك
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢٢
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مفاعلن فاعلن مفعولن

٦ - البسيط السادس :

مستفعلن فاعلن مفعولن	مستفعلن فاعلن مفعولن ^(١)
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢٢
أهلاً وسهلاً بمن قد آبا	إنّا فرشنا له الأهدابا
قالت آلا اتنا سيان	في الحسن يا شعلة الأكوان
ماهيج الشوق من أطلال	أضحت قفاراً كوحى الواحي

لتفعيلة « مستفعلن » -٢١٢٢- بدائلها المعروفة في هذا البحر اذ تحل محلها تفعيلة « مفاعلن » -٢١٢١- وتفعيلة « مفعولن » -٢١١٢- وتحل محل تفعيلة « فاعلن » -٢١٢- تفعيلة « فعلن » -٢١١- ومن ذلك :

فيم توسدت بالأحزان	يوم التناهي عن الأوطان
٢١١٢ / ٢١٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢٢
مفعولن فاعلن مفعولن	مستفعلن فاعلن مفعولن

(١) يلقب هذا الوزن بمخلع البسيط ، وشواهده في الشعر العربي قليلة نادرة ٠٠ على ان مخلعات البسيط كثيرة وقد رددنا بعضها الى المنسرح ٠٠

وما أكثر ما هممنا أن نردّ المخلع الذي نحن في صده الى السريع ليكون نمطاً من موشحاته ٠٠ وذلك على المثال التالي :

أهلاً وسهلاً بمن	قد آبا
٢١٢٢ / ٢١٢	٢٢٢
مستفعلن فاعلن	مفعولن
إنّا فرشنا له	الأهدابا
٢١٢٢ / ٢١٢	٢٢٢
مستفعلن فاعلن	مفعولن

تأوي إليها ولا من خان	وليس في ربعا من دار
٢٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١
مستفعلن فاعلن مفعولن	مفاعلن فاعلن مفعولن
طول الحياة له تعذيب	والمرء ما عاش في تكذيب
٢٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢	٢٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن فعلن مفعولن	مستفعلن فاعلن مفعولن
وارقب نضارة غصن ذاوي	أبسط رجاءاً مع الأوجال
٢٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢	٢٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن فعلن مفعولن	مستفعلن فاعلن مفعولن
عمن يتوب إذا ما يهفو ^(١)	بسطت كفتي الى من يعفو
٢٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢	٢٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١
مستفعلن فعلن مفعولن	مفاعلن فاعلن مفعولن

٧ - البسيط السابع :

مستفعلن فاعلن فعْلن	مستفعلن فاعلن فعْلن
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢٢
ما فيهم صادق الصجبة	ان الألى اشتقت صحبتهم
قد قاله دونما علم	كان الذي قال ذاك لكم
منا كمن كان ذا بعد	ليس الذي كان مقرباً
والجور قد بات منصوراً	فالعدل قد بات مندحراً

لا بديل لغير « مستفعلن » -٢١٢٢- في هذا الوزن .. وبدائل

مستفعلن معروفة ..

(١) بعض شواهد البسيط الخامس والسادس مأخوذة من ارجوزة في علم العروض وشرحها للسيد محمد الحسيني ، ومن المحسن القيصري في شرح ابيات ابي الجيش الانصاري ..

كان له مثله مالٌ
 ٢١١٢ / ٢١٢ / ٢٢
 مقتعلن فاعلن فعلن
 كل لثيم أخي غدر
 ٢١١٢ / ٢١٢ / ٢٢
 مقتعلن فاعلن فعلن

ليت الذي كان ذا أدبٍ
 ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١١
 مستقلن فاعلن فعلن
 قال عذابي أصيب به
 ٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١١
 مقتعلن فاعلن فعلن

٨ - البسيط الثامن :

مستقلن فاعلن فعلن
 ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
 يحيهم نارةً أخرى

مستقلن فاعلن فعلن
 ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
 لا والذي يعث الموتى

وبالبدائل :

أخو التقى من أذى الدنيا
 ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢
 مفاعلن فاعلن فعلن
 على قلوب الورى طراً
 ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢
 مفاعلن فاعلن فعلن

عجبتُ من طول ما يلقي
 ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢
 مفاعلن فاعلن فعلن
 يا أهيفاً حبه استولى
 ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
 مستعلن فاعلن فعلن

٩ - البسيط التاسع :

مستقلن فاعلن فعل
 ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١
 ما يتغي دون ما نصبٌ
 يا أهيفاً وصله وطرٌ
 قد لذّ في حبه السهرٌ

مستقلن فاعلن فعل
 ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١
 هيات أن يبلغ امرؤٌ
 أفديك بالسمع والبصرُ
 بدرٌ بدا في دجى الشعرُ

وبالدائل :

عجبت ما أقرب الأجل	متا وما أبعد الأمل
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١
مفاعِلن فاعِلن فَعَل	مستفَعِلن فاعِلن فَعَل
تَحَار في وصفه الفِكْر	والعقل والسمع والبَصْر
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١
مفاعِلن فاعِلن فَعَل	مستفَعِلن فاعِلن فَعَل

١٠- البسيط العاشر :

مستفَعِلن فاعِلن فَعَل	مستفَعِلن فاعِلن فَعولن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢١
والبيض يرفلن كالدُّمى	في الرَيْط والمذْهَب المصون
وبالدائل - وفيها « فَعِلْتَن » - ٢١١١- و « مفعِلن » - ٢١١٢-	
ومفاعِلن - ٢١٢١- ٠٠	

ان شواوأ ونشوة	وخبب البازل الامون
٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١	٢١١١ / ٢١٢ / ٢٢١
مفعِلن فاعِلن فَعَل	فعلتن فاعِلن فَعولن
ولم يزل كل وامق	يدعو لك الله بالاياب
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢١
مفاعِلن فاعِلن فَعَل	مستفَعِلن فاعِلن فَعولن
وكل حسناء تزدهي	بقدها الفاتن الرشيق
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١	٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢١
مفاعِلن فاعِلن فَعَل	مفاعِلن فاعِلن فَعولن
تزيد من حسرة الفتى	زيادة النار في الحريق
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١	٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢١
مفاعِلن فاعِلن فَعَل	مفاعِلن فاعِلن فَعولن

١١- البسيط الحادي عشر :

مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
أبسط رجاء الوصل كذبت	فيه ظنون تناهت في لجج
انا ذمنا على ما خيلت	سعد بن زيد وعمراً من تميم

بدائل هذا الوزن تفعيلة « مفعلان » -٣١١٢- و « مفاعلان »
 -٣١٢١- وتحل هاتان التفعيلتان محل « مستفعلان » -٣١٢٢- و كذلك
 تحل تفعيلة « فعلن » -٢١١- محل « فاعلن » -٢١٢- أما « مستفعلن »
 -٢١٢٢- فمعروفة البدائل و من ذلك :

يا من اذا ما بسدا لي ماشياً	وددت أن له خدي بساطاً
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مفاعلن فعلن مستفعلان
قلت متى نلتقي يا سيدي	قال غداً نلتقي عند الصراط
٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
مفعلن فاعلن مستفعلن	مفعلن فاعلن مستفعلان
يا بنت عجلان ما أصبرني	على خطوب كنهت بالقدم
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١
قد جاءكم أنكم يوماً اذا	ما ذقم الموت سوف تبعثون ^(١)
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مفاعلن فاعلن مستفعلان

(١) جاء هذا البيت في « شرح الكافي في علمي العروض والقوافي » للشيخ
 عبد السلام العمري بلفظ :

قد جاءكم انكم يوماً اذا	ماذقم الموت سوف تبعثونا
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مفاعلتان

كَانَ فِيهَا عَقَارًا قَرْفَاً	نَشَّ مِنَ الدَّنِّ فَالْكَأْسِ رِذْوَمٌ
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١٢ / ٣١١٢
مفاعِلن فاعِلن مستفعلن	مفتعلن فاعِلن مفتعلان
هذا مقامِي قَرِيباً من أَخِي	كَلَّ امرِئٌ قائمٌ مَعَ أَخِيه ^(١)
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٣١١١ / ٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن فاعِلن مستفعلن	مستفعلن فاعِلن فَعِلَتان
يا صاحِ قد أَخلفتُ أسماءُ ما	كانت تَمَنِّيكَ من حَسَنِ وصال ^(٢)
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٣١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن فاعِلن مستفعلن	مستفعلن فاعِلن مفتعلان
بسطتُ كَفِّي الى جودِ الَّذِي	يَقْضِي لِكُلِّ البرايا كُلَّ حاج ^(٣)
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٣١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن فاعِلن مستفعلن	مستفعلن فاعِلن مستفعلان

وزن البسيط الحادي عشر يعدّ لدى العروضيين أكثر من وزن ، وقد جمعناها في وزن واحد ولم نشأ الغاءها واطراحها رجاء أن تجدد في الشعراء من يحيي مواتها ويبعث الروح فيها ..

١٢- البسيط الثاني عشر :

مستفعلن فاعِلن	مستفعلن فعِلن
٢١٢٢ / ٢١٢	٢١١ / ٢١٢٢
قصدتُ بابَ الرِجاءِ	والناسُ قد رَقَدوا

ومما تمازج فيه بدائل التفاعل وأصائلها ، النماذج التالية :

- (١) اورد الخطيب التبريزي في كتابه الكافي نموذجاً مصرعاً :
استغفر الله غفار الذنوب الهى الصمد الفرد القريب
٣١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ ٣١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢١
- (٢) هذا البيت لا يخلو من جمال وشرافة شعرية ..
- (٣) اورده « النودهي » في ارجوزته العروضية ..

وبيتُ أشكو إلى	مولاي ما أجيدُ
٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن فاعِلن	مستفعلِن فَعِلن
صاحَ الغرابُ بنا	بالبن من سلمة
٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١١
مستفعلِن فَعِلن	مستفعلِن فَعِلن
فليتِه لم يصِحْ	ولم يقلْ كلمة
٢١٢١ / ٢١٢	٢١٢١ / ٢١١
مفاعِلن فاعِلن	مفاعِلن فَعِلن
هذا الحمام ليّه	الى حمامتيّه
٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١١
مستفعلِن فَعِلن	مفاعِلن فَعِلن

وفي استعمال هذا الوزن من البسيط ما يعين المتدئين في نظم الشعر على الوصول الى الأوزان الواسعة فيه . . . وانما أثبتناه رغم أنه من مشطور البسيط، لأن العرب نظمت فيه، وقالت الشعر على وزنه . . . ولايعدم بعض سبيل الاصابة من ظن أن هذا الوزن هو الجذر الأول للبسيط ، وان كنا حكما بانسلاخ البسيط من المنسرح من قبل . . .

١٣- البسيط الثالث عشر :

مستفعلِن فَعِلن	مستفعلِن فَعِلن
٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢٢
لا تظمئن الى	من يكثر القيلا

وما تلاقى فيه البدائل والأصائل :

فما تحصّل منه الدهرَ محصولا	
٢١٢١ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢٢
مفاعِلن فَعِلن	مستفعلِن فَعِلن

تفعيلة « فعلن » ، -٢١١- هنا تفعيلة أَصِيلَةٌ وليست بديتلاً لتفعيلة
 « فاعلن » ، -٢١٢- اذ لا وجود لهذه في مثل هذا الوزن ، فإن وجدت فيه
 صار من السريع (١) ..

٧٤- البسيط الرابع عشر :

مستفعلن فاعلن	مستفعلن فاعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
يا جارتا ما عساني أن أقول وقد	مستفعلن فاعلن
فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلاً	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
وبالدائل :	

وأطرب العيس حاد	مار تَحَتَّ عذباتِ البانِ رِيحُ صَبَا
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١١
مفاعلن فاعلن	مستفعلن فاعلن
فكيف لا يجتويها	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١١
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١١
مفاعلن فاعلن	مفاعلن فاعلن
تجار فيها العقول	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١١
مفاعلن فاعلن	مفاعلن فاعلن
تُقَبِّلُ الأَرْضَ عَنِّي	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١١
مفاعلن فاعلن	مفاعلن فاعلن
وموردُ اللّهُ صافٍ	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١١
مفاعلن فاعلن	مفاعلن فاعلن
	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

(١) يلاحظ السريع السادس ..

١٥- البسيط الخامس عشر :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
ثوباً من الجَزَع	ياأمَّ عمرو عليك النفس قدلبست
	وبالبدائل :-

روحي لها انبسطي	يانجمة السحر المقتلة انبسطت
٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

١٦- البسيط السادس عشر :

مستفعلاتن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
٢٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
شوقاً إليها	بانث وبنثا فما ابتلت جوانحنا
	وبالبدائل :

عقود مَدَح	ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها
٢٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
مفاعلاتن	مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

وجاورينا	يارحمة الله حلي في منازلنا
٢٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
مفاعلاتن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

١٧- البسيط السابع عشر :

مستفعلن فاعلن فعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
أطرت أياديك أرواح	يا جارتا ما عساني أن أقول وقد

بالاثمى في هواهم° والهوى قد ر°
 من° مبلِّغ° الملبسينا باتراحهم°
 لوشفك الوجد° لم تعذل°
 حزنأ مع الدهر لا يبلى°

وبالدائل :

وجاورينا فديناك	يا رحمة الله حلّي في منازلنا
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعلن فاعلن فعلمن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلمن
تُقَبِّلُ الأرضَ تقيلاً	في حالة البعد روجي كنتُ أرسلها
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعلن فاعلن فعلمن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلمن

وقد رددنا الى السريع بعض ما نسبوه الى البسيط من الرباعيات لما بدا لنا من كونه أظ° بالسريع منه بالبسيط ، ومن ذاك :

دنياك موموقية°	أكثر من أختها
٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن فاعلن	مقتعلن فاعلن
طالَ عليها القِدَم°	فَهِيَ وجودٌ عَدَم°
٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢ / ٢١١٢
مقتعلن فاعلن	مقتعلن فاعلن

أما متروكات البسيط فمن بعضها :

ما كلُّ بيضاء شحمة وما	كلّ سوداءَ تمرّة الغراب°
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢١
مستفعلن فاعلن مفاعلن	فاعلن فاعلن مفاعلن

ومن مختل البسيط ورديته ما أورده في « تأيس المروض » شاهداً على الخزم في شطره الثاني :

الفخر أوله جهل وآخره حقد إذا تذكرت الأقوال والكلم
 ٢١٢٢ / ٢١١٥ / ٢١٢٢ / ٢١١٠ ٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٠ / ٢١٢٢
 مستفعلن فعلين مستفعلن فعلين فع لن مفاعلن فعلين مستفعلن فعلين
 وقال في التأنيس تعليقا على الشاهد الذي أورده وهذا من أول البسيط
 باسقاط حقد ، وهو قبيح ، ..

ومما اطرحه العروضيون من نماذج البسيط ما قال فيه الدماميني انه
 شاذ ولا يستحق أن يلتفت اليه ، ومثَّل له بالبيت التالي :
 وبلدة مَجْهَلٍ تجرى الرياحُ بها لواعباً وهي ناءٍ عرضها خاويسة

خَالِصَةُ بَحْرِ الْبَسِيطِ^(١)

هذا البحر من البحور الثمانية ، أي ان كل بيت من أبياتها يتكون من ثماني تفاعيل ، وقد اختلطت فيها التفاعيل ذات السبعة حروف والمخمسة . . .
وزنه الأول :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢

من عنفه فهو مُضنى القلب موجه ' فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلاً

وللتفاعيل الأصلية الظاهرة في هذا الوزن تفاعيل بديلة هي :

تفعيلة « مفاعلن » - ٢١٢١ - وترد هذه بديلاً لتفعيلة « مستفعلن »

- ٢١٢٢ - التي تكون أول تفعيلة من تفاعيل شطريه مثل :

جَنَوْا عَلَيْنَا فَمَا أَهْبَوْا لَنَا سِيًّا إِلَيْكَ نَقْضِي بِهِمْ مَنْ وَصَلْنَا وَطَرَا

٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١ ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١

مفاعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مفاعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

(١) . تشير هنا الى اسلوب العروضيين في وصف هذا البحر ، فقد قال

السكاكي في مفتاح العلوم : « أصل البسيط مستفعلن فاعلن اربع مرات . . .

وهو يستعمل تارة مُثَمَّنًا . وأخرى مجزؤاً مسدّسًا ، وله في المثنى

عروض واحدة مخبونة ، ولها ضربان اولهما مخبون وثانيهما مقطوع . . .

وفي المسدّس عروضان العروض الاولى سنالة ولها ثلاثة اضرب اولها

مثنال وثانيها مُعَرِّمٌ وثالثها مقطوع . . . والعروض الثالثة مقطوعة

ولها ضرب واحد مقطوع . . . وهذا البيت الاخير المقطوع العروض

والضرب يسمى مخلعاً ، . . .

وكذلك تكون تفعيلة « فعلن » - ٢١١ - بديلا لتفعيلة « فاعلن » - ٢١٢ -

ومنه :

وما سعادُ غداةَ البين اذ رحلوا	الاأغنُ غضيض الطرف مكحَل
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢
مفاعِلن فعَلن مستفعلن فعَلن	مستفعلن فعَلن مستفعلن فعَلن

وقد ترد كذلك تفعيلة « مفعَلن » - ٢١١٢ - بديلا لمستفعلن على قلة ٠٠

ووزنه الثاني هو :

مستفعلن فاعِلن مستفعلن فعَلن	مستفعلن فاعِلن مستفعلن فعَلن
٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢
عوجوا فحَيَّوا لُنعم دمنة الدار	ماذا تُحَيِّون من نُؤيِّ وأحجار

ووزنه الثاني عشر :

مستفعلن فاعِلن	مستفعلن فعَلن ^(٢)
٢١٢ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢٢
صاحَ القرابُ بنا	بالبين من سَلَمَة

ووزنه الثالث عشر :

مستفعلن فعَلن	مستفعلن فعَلن ^(٣)
٢١١ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١٢٢
هذا أخوك فلا	تبَخَسَ له حقاً

(١) ان التفاعيل البديلة ماضية في وجهها في هذا الوزن ، مضيئها في الوزن الاول ٠٠

(٢) التفاعيل البديلة ماضية في هذا الوزن مضيئها في الالوزان الاخرى ٠٠

(٣) لو حوّل الوزن الى :

مستفعلن فاعِلن	مستفعلن فعَلن
٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١٢٢

لكان من السريع بسبب وجود تفعيلة « فاعِلن » في عروضه ٠٠

بِحَرِّ الْمُتَقَارِبِ

أحد البحور الثمانية التفاعيل ، وقد مرَّ بنا أنها أربعة • ويلفظ المتقارب بكسر الراء وفتحها ، والكسر هو الأشهر في المصطلح العروضي الشائع ••

وتفاعيل هذا البحر من نوع واحد في الغالب ، اذ تألف من تكرار تفعيلة « فعولن » - ٢٢١ - الخماسية ثماني مرات في أوزانه الأولى ، وهناك حالات وتفرعات تختلف وهذا الأصل كدأب مختلف البحور الشعرية •• والمتقارب من الأوزان القريبة الى الشتر (١) •• بل يصح فيه القول انه

« (١) ورد في بعض نماذج المتقارب ما يدل على انه عومل معاملة النثر دون سواء من البحوز ومن ذلك :

ولولا خدأش أخذت دوابٍ سعد ولم اعطه ما عليها

٢٢١/٢٢١ / ٢٢١/٢٢١/٣١/١٢١/٢٢١/٢٢١

فعولن فعولن فعول فعال فعولن فعولن فعولن فعولن

ورمنا انقصاص وكان التقاص حقا وفرضا على المسلمينا

٢٢١/٢٢١ / ٢٢١/٢٢١/٣١/٢٢١/١٢١/٢٢١

فعولن فعولن فعولن فعال فعولن فعولن فعولن فعولن

ففي « دواب » و « التقاص » التقاء ساكنين ، وهو من خصائص النثر

البحث ، وليس في الشعر غير المتقارب مثله ••

نثر موزون^(١) .. وقد يستدلّ بذلك على عدم هذا اللون من الشعر، لأنه قائم على وتيرة واحدة ثم انتفض منه الطويل فاستقل بنفسه بحراً من خيرة البحور الشعرية الغنية بالقدرة على التعبير .

١ - المتقارب الأول .. ووزنه^(٢) :

فعلون فعلون فعلون فعلون	فعلون فعلون فعلون فعلون
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
وَأرجو لك الدهر يُمنًا وسَلْمًا	أهنيك بالعفو مما ألتما
بجمران قفر أبت أن تريمًا	ومن آل هند عرفت الرسوما
لدينا فانا أناس أباة	أبينًا على الظلم يوما مقاما
يسمي الرواة الذي قد رَوَوْه	وأبني من الشعر بيتًا عويصًا
فألفاهم القوم رَوَيْي نياما	فأما تميم تميم بن مر
عظيم الأيادي على العالمينا	تباركت ياربنا من إله
أدرها ودعني غدا والخمارا	نديمي وما الناس إلا السكارى
رمتي بسهم القلى والنفار	فديت التي حبها في فؤادي
وراعيته مدة اذ رعاني	فقاربه راكضًا اذ دعاني

(١) من النثر القرآني الذي يدل على صدق النثرية فيه « فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم .. »

(٢) من نماذج تفاعيل المتقارب مما اختار عليه الخليل ما أحسن في اختياره:

مفاعيل فعلن مفاعيل فعلن	مفاعيل فعلن مفاعيل فعلن
٢٢ / ١٢٢١ / ٢٢ / ١٢٢١	٢٢ / ١٢٢١ / ٢٢ / ١٢٢١
فعلون مفاعيل فعلن فعلون	فعلون مفاعيل فعلن فعلون
٢٢١ / ٢٢ / ١٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢ / ١٢٢١ / ٢٢١
فعلون مفاعيل مستفعلاتن	فعلون مفاعيل مستفعلاتن
٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢١٢٢	٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢١٢٢
مفاعيل مستفعلن فاعلاتن	مفاعيل مستفعلن فاعلاتن
١٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢	١٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢

لقد كان الخليل موفقا في جعل التفعيلة المتقارب تفعيلة واحدة متكررة، لان هذا النمط من الاوزان يشير الى قدم ما نظم من الشعر عليه اذ ان الاوزان الاحادية التفاعيل قريبة الى البدائية والبساطة ..

ولتفعيلية « فعولن » - ٢٢١ - بديل من التفاعيل الرباعية هو تفعيلية « فعول » - ١٢١ - والغالب في التقارب كما هو الحال في غيره اجتماع أصل التفاعيل وبديلها بنسب متفاوتة لا التزام فيها بمقدار محدد - اللهم باستثناء فعولن الثالثة في كل من الصدر والعجز - ومن ذلك :

أيا صاح هذا مقام المحبِّ	وربع الحبيب فحطَّ الرحالا
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعولن فعولن فعولن فعول	فعولن فعولن فعولن فعولن
هجرت أمانة هجراً جميلاً	وحملت الأثقال عبأً ثقيلاً
١٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فصول فعولن فعولن	فصول فعولن فعولن فعولن

وقد تختل التفعيلية البديلة جميع مواقع التفعيلية الأصلية ومنه وهو قليل^(١) :

أفاد فجادَ وسادَ فزادَ	وقادَ فلدَ وعادَ فأفضلَ
١٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ١٢١	١٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعول فعول فعول فعول	فعول فعول فعول فعول

وأجاز العروضيون في تفعيلية « فعولن » - ٢٢١ - التي في العروض أن يكون بديلاً لها تفعيلية « فعل » - ٢١ - وقد استفاض استعمال ذلك في الشعر العربي^(٢) . . . ويبدو لنا أن هذا التخليط وقع من الشعراء ابتغاء الخروج من

(١) في هذه الجملة تطفئ التفعيلية البديلة على جميع مواقع التفاعيل الأصلية ما خلا الثامنة . . .
(٢) ومن ذلك للمتنبى :

وبتنا نقبل أسيافنا	ونصيحها من دماء العدا
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعولن فعول فعولن فعل	فعول فعولن فعولن فعل
لتعلم مصره ومن بالعراق	ومن بالعواصم أني الفتى
١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١	٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعول فعولن فعولن	فعولن فعول فعولن فعل

أفق الرتبة الغربية في المتقارب ، وقد يكون الأصل في ذلك وهو ما نرجحه تجزيء التفعيلة وجعلها مشتركة بين طرفي البيت على نحو ما يكون الدور - ويسمى المُدْرَج والمُدْمَج والمُدَاخَل أيضا - ٠٠ ثم تغافلوا عن ذلك بالقبض والوقف والحذف، ومن هنا كان هذا للحن العروضي الذي اغتفروه العروضيون ٠٠ وشواهدنا على ذلك :

فلا وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم أنني أفرّ

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعول فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فعولن فعولن فعول

فان تفعيلة « فعل » - ٢١ - أصلها « فعول » - ١٢١ - ولكن اللام

حسبت من الشطر الثاني^(١) ٠٠ ثم رأى الشعراء أنهم يستطيعون ردها

- اي اللام - الى شطرها أي الشطر الأول واذا فعلوا ذلك وجدوا تفعيلة

(١) ومن الشواهد على ذلك ايضا الابيات التالية :

أسماء لم تسألني عن ابيسك والقوم قد كان فيهم خطوب

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

تضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه دخانا

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

اصابع اعدائك الخائفين تضرع تطلب منك الامانا

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

وما دفعت حكماء الرجا ل حتفا بحكمة بقراطها

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

وفي منبج من رضاه انفس ما ادخر

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

واصبية كالف سراج اكبرهم اصغر

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

النمط الثاني اختلفت عن بقية التفاعيل فصارت « فعولن » -٢٢- فأضافوا اليها حرفاً أصمّ فعادت الى هيئة « فعولن » -٢٢١- مرة أخرى ..
وهكذا باتت معظم قصائد المتقارب يقع فيها مثل هذا التخليط في تفعيلة العروض ولكننا لا نجد هناك ضرورة لعدّ تفعيلة « فعل » -٢١- بديلاً لتفعيلة « فعولن » -٢٢١- في المتقارب مهما كان استعمالها ذا شرعية عروضية ..

وقد جاء في « التوشيح الوافي والترشيح الشافي » لابن الصيرفي الاشارة الى انكار سيويه هذا التخليط اذ يرى انه « لو جاز ذلك لجاز أن يقع للقصيدة الواحدة عروضان مختلفان ، احدهما سالمه والأخرى محذوفة وهذا لا يجوز » ..

(٢) - المتقارب الثاني :

فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١
٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١
٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١

تباركت يا ربنا من إله عظيم الأيادي على العالمين °

وهو نفس المتقارب الأول وقف على ضربه ، وانما يستفاد من هذا النوزن في التخلص من الاقواء ونحوه وفي التوسع في استعمال الألفاظ مهما كانت مواقعها الاعرابية ..

ومما تلاقى فيه التفاعيل الأصيله والبديلة :

أيا صاح هذا مقام المحب	وربع الحبيب فحطّ الرحال °
٢٢١	٢٢١
٢٢١	٢٢١
٢٢١	٢٢١
٢٢١	٢٢١
٢٢١	٢٢١
٢٢١	٢٢١
٢٢١	٢٢١

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

(٣) - المتقارب الثالث :

فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١
٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١
٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١

وأخزى خصال امرىء حين يرجى به النصح في الأمر أن يخذعا

وأروي من الشعر شعراً عويصاً
ومن نماذجه بالبدائل :

من العاقرين صفايا الضار
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١

ع - المتقارب الرابع :

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

ومما تماقت عليه التفاعيل الأصيلة والبعيدة :

وأندب أطلالها تسارة
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

أضَاءَ لَنَا عَارِضٌ فَاسْتَطَارَا
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
 فعول فعولن فعولن فعولن
 بِشَرْنَا أَنَّهَا لِلْفَضِيلَةِ^(١)
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
 فعول فعولن فعولن فعولن
 وَأَرَّخَ تَعِيشَ «عَرَوْضُ» الْجَمِيلَةَ
 ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
 فعولن فعولن فعولن فعولن

فِينَا نَوَطَّنَ أَحْشَاءَنَا
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
 فعولن فعولن فعولن فعل
 مُحَيًّا «عَرَوْضٍ» بِدَا سَعْدِهِ
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
 فعولن فعولن فعولن فعل
 فَيَا سَعْدُ فَاخِرُ بَمِيلَادِهَا
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
 فعولن فعولن فعولن فعل

٥ - المتقارب الخامس :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعل
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
 وَلَا رَاقٍ إِلَّا بِهِ مِنْهُلٌ
 مِنَ الْخَضِرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغَدْرِ
 وَلَا كَلٌّ مِنْ سِيمٍ خَسْفًا أَبِي
 وَلِلْخَضِرِ صَوْتٌ بِهِ أَوْ صَدَى
 فَأَرْسَلُ حَكِيمًا وَلَا تَوْصَهُ
 فَشِبَاورٍ لِيَبَّاءَ وَلَا تَعَصَّهُ
 فَلَا بَارِكُ اللَّهَ فِي الْعَمَقِ

فعولن فعولن فعولن فعولن فعل
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
 فَمَا طَابَ مِنْ دُونِهِ مَنْزِلٌ
 إِذَا أَقْبَلْتُ قَلْتُ دِبَاءَةً
 وَمَا كَلٌّ مِنْ قَالٍ قَوْلًا وَفِي
 وَأَقْسَمَنْ أَنْ لَا يَبْذُرَنَّ الْحَمَى
 إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مَرْسَلًا
 وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى
 إِذَا بَارَكَ اللَّهُ فِي طَائِرٍ

ومما تتعاقب عليه التفاعيل الأصيلة والبديلة - وينبغي أن يلاحظ أن
 « فعولن » الثالثة في كل من الصدر والعجز لا بديل لها :

(١) البيتان للفقير الشاعر السيد هادي السيد حمد كمال الدين في تاريخ
 ميلاد « عَرَوْض » طفلة المؤلف وقد ولدت بشنغهاي سنة ١٣٩٦هـ
 ١٩٧٦م وكان الفقيه الشاعر - لافض فوه - قد أرَّخَ لميلادها بعشرات
 المقاطيع ٠٠

وقالوا صدقنا فقلنا نعم
 ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
 فعولن فعولن فعولن فعل
 فمن فرح النفس ما يقتل
 ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
 فعول فعولن فعولن فعل
 أرتك كما قد أرتني العجب
 ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
 فعول فعولن فعولن فعل
 ويسحب في الحلم فضل الأزر
 ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
 فعول فعولن فعولن فعل
 وتأبى الطباع على الناقل
 ٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
 فعولن فعول فعولن فعل
 يهين النفوس وهون النفوس
 ٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
 فعولن فعول فعولن فعل
 وما كل ما يتمنى امرؤ
 ٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
 فعولن فعول فعولن فعل
 وكل طريق أتاه الفتى
 ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
 فعول فعولن فعولن فعل

تلوا باطلا وجلوا صارما
 ٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
 فعولن فعول فعولن فعل
 فلا تنكرن لها صرعة
 ٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
 فعولن فعول فعولن فعل
 اذا أنت دختها مرة
 ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
 فعولن فعولن فعولن فعل
 يشمر للمجد عن ساقه
 ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
 فعول فعولن فعولن فعل
 يراد من القلب نسيانكم
 ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
 فعول فعولن فعولن فعل
 يهين النفوس وهون النفوس
 ٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
 فعولن فعول فعولن فعل
 وما كل ما يتمنى امرؤ
 ٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
 فعولن فعول فعولن فعل
 وكل طريق أتاه الفتى
 ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
 فعول فعولن فعولن فعل

رأى غيره منه ما لا يرى	ومن جهلت نفسه قدره
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعلون فعولن فعولن فعل	فعلول فعولن فعولن فعل
وما يصنعون كما يصنع	يروم الملوك مدى جعفر
٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢١
فعلون فعول فعولن فعل	فعلون فعول فعولن فعل
وهم يجمعون ولا يجمع	وكيف ينالون غاياته
٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
فعلون فعول فعولن فعل	فعلول فعولن فعولن فعل
ولكن معروفه أوسع	وليس بأوسعهم في الغنى
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢١
فعلون فعولن فعولن فعل	فعلول فعول فعولن فعل
فأوجهني وركبت البريدا	ونادمتُ قيصراً في ملكه
٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ١٢١	٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
تشدّ أزارا وترخي أزارا	كأنا تضيء لنا حُرّة
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١	٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعلول فعولن فعولن فعل	فعلون فعول فعولن فعل

٦ - المتقارب السادس - وهو مسبّع التفاعيل - :

فعلون فعولن فعولن فعلون	فعلون فعولن فعولن فعلون
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
أحبُّ الأجباء طُراً	ولكن سَعْدِي على كلِّ حال

ومما تعاقبت عليه التفاعيل الأصلية والبديلة :

بُعِثتَ تداوي الزمانا	ومن مرض قد شكاه الزمان
٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١	١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
فعلول فعولن فعولن	فعلول فعولن فعولن فعلول

وأنت أقمّت لنا في الحياة - وكما شقاةً - كيانا

١٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فمُول فمُول فمُول فمُول فمُول فمُول

وما إنْ إِخَالِكَ تَرَضَى لِقَوْمِكَ من بعد عَزٍّ هوانا

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فمُول فمُول فمُول فمُول فمُول فمُول

كثاركَة بِيضها في المَراء وحاضنة بِيض أُخرى

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فمُول فمُول فمُول فمُول فمُول فمُول

٧ - المتقارب السابع :

فمُول فمُول فمُول فمُول فمُول فمُول

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٣١

وأقسمن أن لا يذرن الحمى وللخصم حكم به أو نفوذٌ

ومن نماذج ما تعاقبت عليه التفاعيل :

يشمّر للمجد عن ساقه ويسحب في الحلم فضل الأزار

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٣١

فمُول فمُول فمُول فمُول فمُول فمُول

فان الندى لعمى مرة يردّ الى أهله ما استعار

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٣١

فمُول فمُول فمُول فمُول فمُول فمُول

٨ - المتقارب الثامن :

فمُول فمُول فمُول فمُول فمُول فمُول

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فلا تأمنّ الليالي فانّ الليالي حبّالي

تباركت يا ربّنا من إلهٍ عظيم الأيادي

رأب

تمرّ

تمّة

ومما تعاقبت عليه التفاعيل الاصلية والبديلة :

ولما بلغنا ربوع الأجمة طرنا سرورا

٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

فدى لليالي الوصال نباهي بهن الدهورا

١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعول فعولن فعول فعولن فعولن فعولن

أيا صاح هذا مقام المحب وربع الحبيب

٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

غزال^(١) رماني بسهم الجفون فشكّ الفؤاد^(٢)

٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

٩ - المتقارب التاسع - وهو مخمس التفاعيل - :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١

أيا خيرا أصحابنا الطيبين النيارى

أقلنا - اذا أعثرتنا الخطوب - العشارا

وبالدائل :

فإن ذوي الهم من طول هم سكارى

(١) عدّه ابن القطاع في جملة ما أهملته العرب من الأبنية ، فلم يأت

فيه شعر البتّة - على حدّ قوله - ١٠٠ وقد وصفه بأنه مجزوء

المتقارب على التمام ٠٠

١٠- المتقارب العاشر :

فعلون	فعلون	فعلون
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
لذيذ لأسماعنا	ألا ان هذا حديث	

وبالدائل :

بعرف الهوى الطيب	تجية ودّ يفوح	
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢١ / ١٢١	
ذوى التاج من يعرب	الى خيرة المالكين	
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	
فعلون	فعلون	فعلون

مقلّة
تتأخر
في قول

١١- المتقارب الحادي عشر ٠٠

فعلون	فعلون	فعلون
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
الى المجد تهدي الورى	ألا ان هذى صوى	
لسلمى بذات القضا	أمن دمنة أفرت	
اذا لم يكن صادقا	فلا تأمنن امرءاً	
ولا لحظة واحدة	فلم تغمض عنه	
فصبراً على ما قضى	قضى الله بالحب لي	

ومما تعاقبت عليه التفاعيل الأصلية والبديلة :

يصيب بها من يشا	غلام له مقلّة	
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	
فعلون	فعلون	فعلون
سيَسأل عما وشى	وشى يننا حاسد	
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	
فعلون	فعلون	فعلون

جعلت اليك الهوى	شفيعا فلم تشفيعي
٢١ / ٢٢١ / ١٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فعول فعولن فعل	فعولن فعولن فعل
وناديت مستعظفا	رضاك فلم تسمعي
٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ١٢١
فعولن فعولن فعل	فعول فعولن فعل
وفي منبجٍ مَنْ رَضَاهُ أَنْفَسُ مَا أَذْخَرَ	
٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ١٢١
فعولن فعولن فعل	فعول فعولن فعل
وأصيبةٌ كالفسراخ أكبرهم أصغرُ	
٢١ / ٢٢١ / ١٢١	٢١ / ٢٢١ / ١٢١
فعول فعولن فعل	فعول فعولن فعل
لنا صاحبٌ لم يزلْ	يطلتنا بالأملْ
٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ١٢١
فعولن فعولن فعل	فعول فعولن فعل
ويَمَطُّنَا فِي الْهَوَى	فنصبر رَغْمَ الْمَلَلِ
٢١ / ٢٢١ / ١٢١	٢١ / ٢٢١ / ١٢١
فعول فعولن فعل	فعول فعولن فعل
ونمنحه وُدَّنَا	فيلهو به في جذل
٢١ / ٢٢١ / ١٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فعول فعولن فعل	فعولن فعولن فعل
عفا الله عن ظالم	أساءَ الى من عدل
٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ١٢١
فعولن فعولن فعل	فعول فعولن فعل

آبَيْتَ فَمَا تَسْعَفُ وَجُرْتُ فَمَا تَنْصَفُ
 ٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢١ / ٢٢١ / ١٢١
 فعول فعولن فعل فعول فعولن فعل

١٢- المتقارب الثاني عشر - وهو من المسبّعات - :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولان
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
 خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن مية
 ومنه وقد تعاقبت عليه التفاعيل أصيلها وبديلها :

ومن كان ذا طمع لا يُحَدِّدُ يعيش أبد الدهر في حَسْرَةٍ
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
 فعولن فعول فعولن فعول فعول فعولن فعولان
 ولكن يجيء قضاء يريك أذا عَجَزَها مثل ذي القدرة
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
 فعولن فعول فعولن فعول فعول فعولن فعولان

أما مذهب العروضيين في هذا الوزن فانهم يجرون وزنه على الهيئة

التالية :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فع
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢

أو يقولون « فل » بدلاً من « فع » •• غير أنا أسقطنا أمثال هذه التفاعيل
 البتراء ، وألحقناها ان وجدت بغيرها كالذي صنعناه من اتخاذ تفعيلة
 « فعولان » - ٢٢٢١ - لهذا الوزن ••

١٣- المتقارب الثالث عشر :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولان
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
 اذا قمت من مجلس فاحفظ بأسراره دون أن تُفْشِيَ
 فكن واعياً غير ذي غفلة فإطالما خاب ذو الغفلة

ومما تتعاقب عليه التفاعيل :

قِيلاً وَأَكْرَمَهُمْ أُسْرَةً	إذا قيل من خير هذا الوري
٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فعولن فعول فعولان	فعولن فعولن فعولن فعل
وَنَصْرَانَةً وَيَهُودِيَّةً	مجوسية وحنيقية
٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعولن فعول فعولان	فعولن فعول فعولن فعل
أُرَانِيَّ أَسْقَطَ فِي حَفْرَةٍ	لئن أَعْدُ من حفرة ناجياً
٢٢٢١ / ١٢١ / ١٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فعول فعول فعولان	فعولن فعولن فعولن فعل
وَلَا تَارِكٌ أَبَدًا غِيَّهَ	ولا القلب ناسٍ لما قد مضى
٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فعولن فعول فعولان	فعولن فعولن فعولن فعل
وَيَطْمَعُ أَنْ يَسْرِعُوا نَحْوَهُ	ويقعد عن حق اخوانه
٢٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
فعول فعولن فعولان	فعول فعولن فعولن فعل
إِذَا ابْتَدَأَ الْجَفْوَةَ	ولا أبتدي صاحباً بالجفا
٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فعولن فعول فعولان	فعولن فعولن فعولن فعل

١٤ المقارب الرابع عشر :

فعولن فعولان ^(١)	فعولن فعولن فعل
٢٢٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

(١) في الشطر الثاني من هذا المقارب بعض أوزان الطويل ، وقد مرّ القول على أن بين البحرين صلة وثقى ، ونسباً قائماً ، وهو يوصف لدى العروضيين بأن العروض محنوفة « فَعَلْ » ، والضرب أبتد « فَتَعْ » ، ..

إذا زرتنا منعماً	فأهلاً وسهلاً بك ^(١)
تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَسْ	فَمَا يُقْضَى بِأَيْتِكَا
تقاربت إذ ناءَ مَنْ	مديحي له يحلو ^(٢)
لئن أخلفت وعدها	فلن نخلف الوعدا
فلا تغدُ في رُقَّة	على الدر مطبوعة
أرى الداءَ مستعصياً	على رُقِيَّة الرافي
فمن باتَ لا يرعوي	ولا يقبل النُصْحَا
فلا تأته لاجياً	فما مثله يُلْحِي
تقاربتُ اذ شَمَّرُوا	الى ظلهم آوي
كما باتَ في حُبِّه	لجوجاً أخو الحُبِّ

ينبغي أن يلاحظ أن التفعيلة الثانية في صدر البيت لا بديل لها إذ انها تفعيلة لازمة ثابتة أي ان تفعيلة « فعولن » - ٢٢١ - لا تتحول الى « فعول » ،

- ١٢١ - ٠٠

ومن نماذج ما تعاقبت عليه التفاعيل :

خليلي عوجاً على	قديم مغائينا
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فعولن فعولن فعل	فعول فعولاتن
فَمَمَّ لِعَمْرُ الهوى	جميل تلاقينا
١٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فعول فعولن فعل	فعول فعولاتن

(١) بعده - وفيه تفاعيل بديلة -

وكل الذي عندنا	وكل هو انا لك
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فعولن فعولن فعل	فعول فعولاتن

(٢) أورده النودهي في أرجوزته العروضية ٠٠

فَأَنَّكَ مَا يَنْتَابَا	لَمِنْ خَيْرِ الصَّحْبِ
١٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ٢٢٢١
فَعَيْنِكَ عَنِ رُؤْيَا	الْحَقَائِقِ مَعْصُوبَا
١٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فَعُولُ فَعُولِنِ فَعَلْ	فَعُولُ فَعُولَاتِنِ
جِيلَتُهُ فِي الْوَرَى	مِنَ اللَّؤْمِ مَجْبُولَا
١٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ٢٢٢١
فَعُولُ فَعُولِنِ فَعَلْ	فَعُولِنِ فَعُولَاتِنِ
وَصَحَّةُ أَخْلَاقِهِ	كَمَهْدِكَ مَعْلُولَا
١٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فَعُولُ فَعُولِنِ فَعَلْ	فَعُولُ فَعُولَاتِنِ
أُتِيحَ لَهُ رِزْقُهُ	فَلَيْسَ بِمُحْتَالٍ ^(١)
١٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فَعُولُ فَعُولِنِ فَعَلْ	فَعُولُ فَعُولَاتِنِ
وَفِي مَنَبِجٍ مَنَ رِضَاهُ	أَنَّ نَفْسَ مَا أذْخَرَ
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فَعُولِنِ فَعُولِنِ فَعَلْ	فَعُولُ فَعُولَاتِنِ
وَأُصِيبَةُ كَالْفِرَاحِ أَكْبَرَهُمْ أَصْغَرُ	
١٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فَعُولُ فَعُولِنِ فَعَلْ	فَعُولُ فَعُولَاتِنِ
جَعَلْتَ إِلَيْكَ الْهَوَى	ثَفِيحاً فَلَمْ تَشْفَعْ
١٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ٢٢٢١
فَعُولُ فَعُولِنِ فَعَلْ	فَعُولِنِ فَعُولَاتِنِ

(١) المحتال من محاولة الكسب ومعالجة أمر المعاش وليس من التحايل والغش . . .

وناديت مستعطفأ
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
 فعولن فعولن فعل
 رصاك فلم تسمع°
 ٢٢٢١ / ١٢١
 فعول فعولاتن

١٥- المتقارب الخامس عشر :

فعولن فعولن فعل
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
 فحسب الهوى أنه
 وما كنت من قبله
 فما الحربُ في ساحه
 فعولن فعولن
 ٢٢١ / ٢٢١
 يهدّ الجبالا
 أخاف القتالا
 لقوم سجالا

وبالبدائل - تحل « فعول » - ١٢١- محل « فعولن » - ٢٢١- :

حملت بجتي لها
 ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
 فعول فعولن فعل
 هموماً ثقالا
 ٢٢١ / ٢٢١
 فعولن فعولن
 تراشقتني عنها
 ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
 فعول فعولن فعل
 بها كحلّ حالك°
 ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
 فعول فعولن فعل
 ستفتك بي قبل أن
 ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
 فعول فعولن فعل
 وما فتنت غادة°
 ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
 فعول فعولن فعل
 كهندي : الرجالا
 ٢٢١ / ٢٢١
 فعولن فعولن

بمثل جمالِ شأى لعمرى الجمالا
 ١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢٢١

فعلولن فعلولن فعلولن

١٦- المتقارب السادس عشر :

فعلولن فعلولن فعل فعلولن فعل
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

وما من عذابِ شأى عذابَ الهوى

وبالدائل :-

ستفتك بي قبل أن أنال المنى
 ١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢١

فعلولن فعلولن فعل

١٧- المتقارب السابع عشر :

فعلولن فعلولن فعلولن فعلولن
 ٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١

خَلِيلِيَّ أَنِي سَقِيمٌ مُعَنِّي
 فَمَا أَنَّ مَثَلِي فَتَى كَانَ أَنَا

طَيفٌ مَنَامِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَّا
 أَمَا مِنْ جَوَابِ لِهَذَا السَّوَالِ

أَيَا صَاحِ هَنَدِي دِيَارُ الْأَحْبَةِ
 بِهَا الْمَرَّةُ يَقْضِي مِنَ الْوَجْدِ نَحْبَهُ

وَمَا مِنْ عَذَابِ كَهَذَا الْعَذَابِ
 أَقْلَنِي إِذَا أَعَثَرْتَنِي الْخَطُوبُ

وبالدائل :

وَأَنْ حَيِيًّا إِذَا زَارَ وَهْنَا
 ١٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١

فعلولن فعلولن

سَيُبْهِجُ نَفْسًا وَيُضْحِكُ سِنًا

١٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ١٢١

فَعُولٌ فَعُولِنٌ فَعُولٌ فَعُولِنٌ

وَيَمْلَأُ جَوْ حَيَاتِي أَمَّنَا

١٢١ / ١٢١ ١٢١ / ٢٢١

فَعُولٌ فَعُولِنٌ فَعُولٌ فَعُولِنٌ

١٨- المقاربات الثامن عشر :

فَعُولِنٌ فَعُولِنٌ فَعُولِنٌ فَعُولِنٌ

٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢١

خَلِيلِيَّ أَنِي صَرِيحَ الْهَوَى

أَقْلَنِي إِذَا أُعْشِرْتَنِي الْخُطَا

وبالدائل :

وَرَاءَ السُّورِ وَقَبِيلَ الْأَزَلِ^(١)

٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ٢١

فَعُولِنٌ فَعُولِنٌ فَعُولِنٌ فَعُولِنٌ

١٩- المقاربات التاسع عشر :

فَعُولِنٌ فَعُولِنٌ فَعُولِنٌ فَعُولِنٌ

٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢١

رَأَيْتَ النَّدَى حَلِيْفَ الْعَلَى

وَمَا إِنْ بَكَى كَأَهْلَ الْهَوَى

أَرَى لَيْتَنِي طَوَاهَا الدَّجَى

وَأَنْ الْجَفِيَاءَ أَقْسَى الْأَذَى^(٢)

ولا مكان هنا للدائل لأن الوزن ينقلب بها من المقاربات الى الوافر

فيصبح الشطر مكوناً من تفعيلة واحدة هي « مفاعلتن » - ٢١١٢١ - ٠٠

(١) « تبسيط العروض » لصمّود ٠٠

(٢) المغنّي للمعري للبرلاني ص ٤٥ - ٢٠٦

وهناك نماذج للمتقارب ألفيناها ، كالذي رواه الصَّبَّان :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه يا ابنة الحضرمي

٢٢ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢ / ٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعلن فعول فعولن فعول فعولن فعولن فعل

والتقطيع تقطيع الصَّبَّان ..

ونرى أن أصل التفعيلة الأولى هو « فعولن » -٢٢١- فأزاحو المقطع

الأول وهو من حرف واحد ، ولعل صواب البيت هو :

وما كل ما يتمنى امرؤ بمدركه يا ابنة الحضرمي

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١ / ٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعولن فعول فعولن فعل فعول فعولن فعل

ومن نماذجهم التي يجب تصحيحها أو الغاؤها :

تَغَرُّ أَعْرُ شتيت النبات لذيد المذاقة عذب القبل°

٢٢ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعلن فعول فعولن فعول فعولن فعل

وتصحيحه أن يقال :

وتغرُّ أَعْرُ

٢٢١ / ١٢١

فعولن فعول

ومثل ذلك :-

سَرَّ وِبَرَّ وِجَادَ وِعَادَ وِراضَ وِعاضَ وِمَنَّ وِأَنعمَ

١٢ / ١٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ٢٢١

فَعَلُ فَعول فَعول فَعول فَعول فَعولن

فلو ردت إلى أول البيت فأؤه المحذوفة ، لاستقام عموده العروضي

فصار :

فَسَرَّ وَبَرَّ وَجَادَ وَعَادَ	وراضَ وعاضَ ومَنَّ وأنعمَ
١٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ١٢١	١٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعول فعول فعول	فعول فعول فعول

• الاستمرارية في تفاعيل المتقارب ••

لما كان المتقارب من البحور ذات التفاعيل التي يمكن الاسترسال بها الى ما لا نهاية له من الألفاظ والتعابير ، فقد بات مطوعاً لتأليف الكلام وصنع البنود والرسائل والموشحات واستخراج كثير من التفريعات (١) ••

وقد يتلاعب بشكلليات المتقارب فتشأ من ذلك أنماط من الأوزان يظن أنها شئ آخر ومن غير الذي أثبت في الجدول ، ومن ذلك الوزن الثامن :

فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
تباركت يا ربنا من	إله عظيم الأيادي

(١) من نماذج الرسائل المكتوبة على نهج تفاعيل المتقارب :

« الى قِمة العلم والفضل شيخني القور الجليل ••
وبعد فأنني لشاكٍ اليك تَجَنّي الصحاب عليّ فقد بات ينصبّ مثل
انصباب البلاء الثقيل فما ان أطيق عليه اصطباراً ولا أستطيع
الفرار ••

وان عداة الأعداي لأهون من كيد صحب تخلّوا عن الودّ كلّ
التخلّي وباتوا وقد حملوا للقتال الرماح العوالي ، ••
ومثل هذا يقع في النثر دون حساب ولكنه لا يقع عليه لقب الشعر
وتسميته ••

وأما تقطيع ما مرّ من منثور المتقارب فهو :

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
•• ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فقد يكتب على الهيئة التالية -

عظيم الأيادي

تباركت يا ربنا من إله

٢٢١ / ٢٢١

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

ولكنه في الوزن هو هو ..



خُلَاصَةُ بَحْرِ الْمُتَقَارِبِ

من البحور الثمانية التفاعيل ، ويلفظ بكسر الراء وذاك هو الأشهر في لفظيه ، ونظراً لقوة علاقته بالشر فقد استدلّ بذلك على قدمه في الأوزان الشعرية ..

وله أوزان كثيرة أشهرها :

١ - المتقارب الأول ووزنه :

فَعولن فَعولن فَعولن فَعولن فَعولن
فَعولن فَعولن فَعولن فَعولن فَعولن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

تباركت يا ربنا من الله عظيم الأيادي على العالمينا

وللتفعيلة هذه بديل هو تفعيلة « فَعول » - ١٢١ - ولكن هذا البديل يمتنع إحلاله محل « فَعولن » الثالثة في كل من الصدر والعجز .. إلا في حالة بناء البيت على البدائل وهو نادر^(١) ..

(١) ومن ذلك قوله :

أفادَ فجادَ وسادَ فزادَ وقادَ فنادَ وعادَ فأفضلُ
١٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ١٢١ ١٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ١٢١
فَعول فَعول فَعول فَعول فَعول فَعول فَعول فَعول

ومن نماذج ما تعاقبت عليه التفاعيل :

أيضا صاح هذا مقام المحبّ وربع الحبيب فحطّ الرحلا
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١

٢ - المتقارب الثاني :

وهو ذات المتقارب الأول تماما سوى الضرب الذي يجيء موقوفاً

ومن ذلك :

تباركت يا ربنا من إله عظيم الأيادي على العالمين
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن
أيضا صاح هذا مقام المحبّ وربع الحبيب فحطّ الرحال
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٣١

٣ - المتقارب الثالث :

فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
لئن كنتُ أهديك مني ثمنا
وما تعاقبت عليه التفاعيل :

أغرّ إذا دجت الحادئاتُ جلا ليلهنّ بليلاً أغرّ
١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن

٤ - المتقارب الرابع :

فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
وقلنا أعيروا الندى حقّه فعيشوا كراما وموتوا كراما

ومما تعاقبت عليه التفاعيل :

يردّ الى أهله ما استعارا
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١
فعلون فعولن فعولن فعولن

فإن الندى لعمى مرة
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعلون فعولن فعولن فعل

٥ - المتقارب الخامس :

فعلون فعولن فعولن فعل
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
ولا راقٍ الا به منهل'

فعلون فعولن فعولن فعل
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
فما طابَ من دونه منزل

ومما تعاقبت عليه التفاعيل :

وتأبى' الطباع على الناقل
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعلون فعولن فعولن فعل

يراد من القلب نسيانكم
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعلون فعولن فعولن فعل

٨ - المتقارب الثامن :

فعلون فعولن فعولن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فإنّ الليالي حبّالي'

فعلون فعولن فعولن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فلا تأمننّ الليالي

ومما تعاقبت عليه البدائل :

الأحبة طرنا سرورا
٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١

ولما بلغنا ربوع
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

١٠ - المتقارب العاشر :

فعلون فعولن فعل
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
الى المجد تهدي الورى

فعلون فعولن فعل
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
ألا ان هذى صوى'

ومنه بالتفاعيل الأصلية والبديلة :

شفيحاً فلم تشفسي	جعلت اليك الهوى
٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ١٢١
فعلون فعولن فعل	فعلول فعولن فعل

١٢- المتقارب الثاني عشر - وهو من المسبّعات - :

فعلون فعولن فعولن فعولن	فعلون فعولن فعولن فعولن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمِي وَمِنْ مِيَّةٍ	خَلِيْلِي عَوْجاً عَلَي رَسْمِ دَارِ
	ومما تعاقبت عليه التفاعيل :

يعش أبد الدهر في حسرة ^٥	ومن كان ذا طمع لا يحدّ
٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١	١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعلول فعولن فعولان	فعلون فعول فعولن فعول

١٣- المتقارب الثالث عشر :

فعلون فعولن فعولن فعولان	فعلون فعولن فعولن فعل
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فيا طالما خاب ذو الغفلة	فكن واعياً غير ذي غفلة
	ومما تعاقبت عليه التفاعيل :

قيلاً وأكرمهم أسرة	إذا قيل من خير هذا الورى
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فعلون فعول فعولان	فعلون فعولن فعولن فعل

١٤- المتقارب الرابع عشر :

فعلون فعولن فعولان	فعلون فعولن فعل
٢٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
لجوجاً أخو الحبّ	كما بات في حبّه

ومن نماذجه بتعاقب التفاعيل الأصيلة والبديلة :

الحقائق معصوبة	فمينك عن رؤيئة
٢٢٢١ / ١٢١	٢١ / ٢٢١ / ١٢١
فمولى فعولاتن	فمولى فعولى

وينبغي أن يلاحظ أن « فعولن » الثانية في صدر البيت لا بديل لها ،
واما تثبت على حالها أبداً في هذا الوزن ..
وقد ألفتنا من أوزان المتقارب ما يلقب بالأثرم ومن نماذجه لدى
العروضيين :

لذيذ المذاقة عذب القبل	نصر أغر شتيت النبات
٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١	١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢
فمولى فعولى فعولى فعولى	فمولى فعولى فعولى

ورجحنا تصحيح ما كان من قبيله برد حرف سقط من أوله كأن يكون
واو العطف - مثلاً - فيقال في قراءته :

لذيذ المذاقة عذب القبل	ونصر أغر شتيت النبات
٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١	١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فمولى فعولى فعولى فعولى	فمولى فعولى فعولى فعولى

وتفاعيل المتقارب لرتابتها وتكرارها تتلامم والاسترسال الذي لا حد
له ، وبهذا يمكن استعمالها في كتابة الرسالة أو ما يسمّى بالبند ، وهو نثر
مرتبطة بتفاعيل غير ذات مِلاكٍ مُطَرِّدٍ ..

بِحَجْرِ الْمَتَدَارِكِ

من البحور الأربعة ذات الثماني تفاعيل •• يلفظ بكسر الراء وفتحها •• وهو من جملة البحور التي أَلَمَّ بها الخليل بن أحمد ولم تَحْفَ عَلَيْهِ ، وقد يكون الأخفش قد أضاف الى هذا البحر أوزاناً وَقَفَ عَلَيْهَا ، فَظُنَّ أن الأخفش هو الذي تدارك أصل الوزن على الخليل •• وكان أبو الطيب الحلبي في كتابه مراتب النحويين قد قال « ان الخليل أحدث أنواعا من الشعر ليست من أوزان العرب » • ثم أورد نماذج من المتدارك • وقيل إن أبا العتاهية اخترع نماذج من هذا الوزن •• ومن أجل ذلك جاءت تفرعات هذا البحر غير متجاسسة ولم تقف منه على مطولات تتجلى فيها صورته وأطره ، غير أن ملامح النثر فيه ظاهرة وانما تتعين ايقاعاته بأسلوب الالقاء المتكلف في معظم الأحيان^(١) ••

(١) كثرت الأسامي التي أطلقت على هذا البحر كثرة ملحوظة فمن ذلك الغريب ، والشقيق ، والخبب ، والمحدث ، والمتقار ، والمتداني ، والمتسوق •• والحقيقة في أمر المتدارك أنه من غرائب البحور ويبدو أن الخليل سئم منه فترك حبله على غاربه ولذا بات أمشاجاً وأنماطاً لا يجمعها اطار واحد ••

والذي لاحظناه أن هناك جذوراً جاهلية لهذا الوزن لم تعرف مراحل تطورها لدى العروضيين، بل إن هذه الجذور نسبت إلى المنسرح خطأً .. ومن ذلك :

(١) فَعِلْ فاعل فاعلن فاعلن فَعِلْ فاعل فاعلن فَعِلْ

٢١١ / ١١٢ / ٢١٢ / ٢١١ ٢١٢ / ٢١٢ / ١١٢ / ٢١٢

وَبَلَدٌ مِثَابُهُ سَمْتُهُ قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهِ

(٢) فَعُول فاعلن فاعل فاعلن فَعُول فاعلن فاعلن فَعُول

١٢١ / ٢١٢ / ١١٢ / ٢١٢ ١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١

مَنَازِلُ عَفَاهُنَّ بِنْدِي الْأَرَاكُ كُلُّ وَابِلٍ مُسْبِلٍ هَطَلٍ
فهذا أصلان للمتدارك، ما يبرحان في دور النشأة الأولى، وهما كما يلاحظ يفتقدان الرنة الموسيقية والجرس الإيقاعي الشعري ..

(٣) - المتدارك الأول :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

وَيَحَ أَحْبَابُنَا مَا الَّذِي سَاءَ هُمْ الصَّدِيقُ الصَّدُوقُ الَّذِي يَرْتَجِي

جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِمًا غَانِمًا

لَمْ يَدَعْ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ حَضَرَ

يَا بَنِي عَامِرٍ قَدْ تَجَمَعْتُمْ

تِلْكَ مَوْمُوقَةٌ عِنْدَنَا فِي الرِّضَا

حَارَبُوا قَوْمَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَرَعُوا

لتفعيلة « فاعلن »، -٢١٢- تفعيلة بديلة هي « فعلن »، -٢١١- ولكنها

نرد لماماً، ولا تستغرق جميع مواقع التفعيلة الأصلية، فإن وقع ذلك كان الوزن وزناً آخر ..

ومن نماذج ذلك :

اتّما أتمّ فتهٌ لم تميزّ °
بجهالاتها الحقّ والباطلا
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

٢ - المتدارك الثاني :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلان °
٣١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
انني في صفوف الوغى ذو صيال °
غير أنّي جبان أمام الجمال °
قد شغلنا بما همّنا من هموم °
في حياةٍ جدّا خيرها لا يدوم °
ومما تعاقبت عليه البدائل :

ان هذا الذي كتّم تزعمون °
٣١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
كذبٌ ما به مزرعةٌ من صواب °
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلان
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١

٣ - المتدارك الثالث :

فاعلن فاعلن فاعلن
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
الصديق الذي يرتجى
قف على دارهم وابكين
شأنه أنّه منجز °
يا آجاءنا جاوز
فاعلن فاعلن فاعلن
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
في الملمات، قد لا يرى
بين اطلالها والدّمّن °
وعده فارجل للكرب °
الصبر في هجركم حده °

ومن نماذج ما وقعت فيه التفعيلة البديلة « فعلن » - ٢١١ - . وكذلك
« فعلن » - ٢٢ - وهذه لا تقع الا في بدء الشطور فان وقعت في أواسطها نشأة
من ذلك المقتضب الرابع . . ووزنه « فاعلان مستعلن » :

ما في القوم من عالم	تستقيه في مسألة
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢	٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فعلن فاعلن فاعلن	فعلن فاعلن فاعلن
مامن جاد من قلته	مثل الجائد المكثّر
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢	٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فعلن فاعلن فاعلن	فعلن فاعلن فاعلن
لم يردعه من رادع	أو يزجره من زاجر
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢	٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فعلن فاعلن فاعلن	فعلن فاعلن فاعلن
قالت ما له واجماً	قالوا إنه مدنف
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢	٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فعلن فاعلن فاعلن	فعلن فاعلن فاعلن

٤ - المتدارك الرابع :

فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن
٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢	٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
شأنه أنه منجز	وعده جانب من لجاج ^(١)
هذه دارهم أقرت	أم زُبورحتها الدهور
اننا أمة أقمت	أن تُبدي العدى أو تُبدي
قلْ لباك نعيماً خلا	ما لدنياك ذي من بقاء

تحلّ تفعيلة « فعلن » - ٢١١ - محلّ « فاعلن » - ٢١٢ - وتحلّ تفعيلة

« فعلان » - ٣١١ - محلّ « فاعلان » - ٣١٢ - ومن ذلك :

دار سُعدى بشحرِ عُمَانْ	قد كساها البلى المَلَوَانْ
٢١٢ / ٢١٢ / ٣١١	٢١٢ / ٢١٢ / ٣١١
فاعلن فاعلن فعلان	فاعلن فاعلن فعلان

(٢) أورده القيصرى في شرح « أبيات أبى الجيش في العروض » ،

والبيت المستشهد به هنا ، ليس وزناً مستقلاً بل هو على

التصريح ، ومثله :

يا أجبائي هل من جواب° بعد أن طال بي الانتظار°
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فاعلن فاعلن فاعِلان° فاعلن فاعلن فاعِلان°

٥- المتدارك الخامس :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢
قف على دارهم° وابك أطلالها
خاب من لم يكن صادق الموعد
ليس من قد نأى مثل من قد دنا

ومما وقعت فيه البدائل :

هل وقفت على طلل باكيبا
٢١٢ / ٢١١ ٢١١ / ٢١٢
فاعلن فعلن فاعلن فاعلن فاعلن

٦- المتدارك السادس :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢
من مجيري من الهم° والكرب
من مدلي من البعد° بالقرب

وبالبدائل :

لم أزل أبداً كاتم السر°
٢١٢ / ٢١١ ٢١٢ / ٢٢
فاعلن فعلن فاعلن فاعلن فاعلن

لا أبوح به	لسوى قبرى
٢١٢ / ٢١١	٢٢ / ٢١١
فاعِلن فَعَلن	فَعَلن فَعَلن
لِيتَ هِوَاكُمُ	كَانَ رِضَاكُمُ ^(١)
١١٢ / ٢١٢	٢١٢ / ١١٢
فَاعِلن فَاعِلن	فَاعِلن فَاعِلن

٧ - المتدارك السابع :

فاعِلن فَاعِلن	فاعِلن فَاعِلن
٢١٢ / ٢١٢	٣١٢ / ٢١٢
الزَمَانُ الَّذِي	قَد خَلَا لَا يَعودُ
اتَّسِي فِي صَفُوفِ الوَعَى ذُو صِيَالٍ	غَيْرَ أَتَّسِي جَبَانَ أُمَامَ الجَمَالِ

بديل « فاعِلن » - ٢١٢ - تفعيلة « فعلن » - ٢١١ - وبديل « فاعِلان »

- ٣١٢ - تفعيلة « فَعَلان » - ٣١١ - ومن ذلك :

نِعَمَ جَمَّةً	مَالَهَا مِنْ نَفَادٍ
٢١٢ / ٢١٢	٣١٢ / ٢١٢
فَعَلن فَاعِلن	فَاعِلن فَاعِلن
وَأَيَادٍ لَقَد	عَظُمَتِ فِي الأَيَادِ
٢١٢ / ٢١١	٣١٢ / ٢١١
فَعَلن فَاعِلن	فَعَلن فَاعِلن

(١) في « تأنيس المروض » جعل تقطيعه :

لِيتَ هِوَاكُمُ	كَانَ رِضَاكُمُ
فَعَل فَعول فَع	فَعَل فَعول فَع
١٢ / ١٢١ / ٢	١٢ / ١٢١ / ٢

وفي « معيار النظائر » عدّه من المتقارب ..

فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن
٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١	٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
ومضى زمنٌ وأتى زمنٌ	أممٌ ذهبَتْ وأتتْ أممٌ
فتلقفها رجُلٌ رجُل	كرةٌ طرَحَتْ بصوَالِجَةٍ
فشجك وأحزَنَكَ الطَّلَلُ	أوقَفْتَ على طَلَلٍ طَرَباً

لتفعيلة « فعلن » - ٢١١ - هذه تفعيلة بديلة هي « فعلن » - ٢٢ - ومن نماذج وجودها في هذا الوزن - ويمتدح ورودها في ضربه - :

وحنايا الأضلع مَعْبَدُهُ	ناقوس القلب يدقّ له
٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١	٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن
في غورِ تِهَامَةٍ قد سلكوا	زُمَّتْ إِبِلٌ للبين ضُحَى
٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢	٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٣
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن
ما بالك لا تفقده	لكَ في بَدَادٍ أخو شَغَفٍ
٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢	٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن
يُطْفِئُه الشوقُ ويوقده	خفاق القلب على لَهَبِ
٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢	٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٣
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن
لصباك وهامَ مضرده	الروضُ تَلَفَّتْ زَاهِرُهُ
٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١	٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن

وَنَأَيْتِ فَكَلَّ مَطْوِقَةٌ لَأَذَتْ بِالنُّوحِ تَرَدَدَهُ
 ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢ ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
 فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ
 يَا سَيِّدَتِي وَعَلَى الْأَعْتَابِ مَجَبَّكَ طَالَ تَرَدَدَهُ
 ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
 فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ
 سَبْحَانَكَ خَالِقَ هَذَا الْحَسَنِ تُجَمِّعُهُ وَتَبَدِّدُهُ
 ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
 فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ
 اِشْتَدَّتْ أَزْمَةٌ تَنْفَرُجِي قَدْ آذَنَ لَيْلِكَ بِالْبَلَجِ
 ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢ ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
 فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ
 يَشْدُو فَيَرْقُ لَتَفْتَمَهُ إِسْحَاقُ اللَّحْنِ وَمَعْبُدُهُ
 ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
 فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ
 يَا لَيْلًا بَتُّ أَسَامِرِهِ مَا أَسْرَعَ مَا وَاوَيْ غَدُهُ
 ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢ ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
 فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ
 أَيْعُودُ زَمَانُ الْفُوزِ بِهِ فَيُشَاهِدُنِي وَأَشَاهِدُهُ
 ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
 فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ
 بَتَّارِكُ خَيْرٍ فَاتَ فَفُزْتُ بِجَنَانِ الْخُلْدِ فَقَدْ شَرَفْتُ
 ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
 فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ

فيها عين التسنيم جرت ^(١)	« لا تسمع فيها لاغية »
٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢١١	٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن
ما أسرع ما اتصل الثُجْبُ	نُجْبُ الأيام بنا تَثِيبُ
٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١	٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن
أَلِقُ بالحكمة فرقده	الشعرُ ومثلُك يُنْشِدُه
٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١	٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن
نَضْرُ كالخَدِّ تورده	دَمَتْ كالقَزِّ طراوته
٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١	٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن
عَذِبُ للسوارد مورده	رِيٌّ للصادر مصدره
٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١	٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن
قد تمَّ له بك سؤدده	أَسْنَادُ الشعر وعاصِبُه
٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١	٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن
يشتاقُ للحنِّك معبده	جَسَدَتْ للحنِّ به فُضدا
٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١	٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن
يستهوِي عبقرَ مشهده	ما زلتَ بوجدك ترسم ما
٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١	٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١

(١) من نماذج « الساوية في علمي العروض والقافية » مما طعيم بالآي القرآني ..

فعلن فعلن فعلن فعلن عَظُمَتْ فِي صِنْعِهِ يَدُهُ ^(١)	فعلن فعلن فعلن فعلن يَا لَوْحَةَ فَنَنْ صَانِعُهَا
٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١	٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢
فعلن فعلن فعلن فعلن أَقَامُ السَّاعَةَ مَوْعِدُهُ	فعلن فعلن فعلن فعلن يَا لَيْلِ الصَّبِّ مَتَى غَدُهُ
٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١	٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢
فعلن فعلن فعلن فعلن مَقْرُوحِ الْجَفْنِ مُسَهَّدُهُ	فعلن فعلن فعلن فعلن حَيْرَانُ الْقَلْبِ مُعَذَّبُهُ
٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢	٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢
فعلن فعلن فعلن فعلن وَلَمَّحَلِّ الْعَامِ فَيَطْرُدُهُ ^(٢)	فعلن فعلن فعلن فعلن يَدْنُو لِلْقَرْنِ فَيَصْرَعُهُ
٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١	٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢
فعلن فعلن فعلن فعلن إِذَا طَابَ وَأُنْجِبَ مَوْلِدُهُ	فعلن فعلن فعلن فعلن طَابَتْ فِي الْمَجْدِ مَسَاعِيهِ
٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢	٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢
فعلن فعلن فعلن فعلن وَالطُّودِ الثَّبِتِ تَأْيِيدُهُ	فعلن فعلن فعلن فعلن فَالْمَوْتُ الْفِصْلُ تَقَحُّمُهُ
٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢	٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢
فعلن فعلن فعلن فعلن وَيَمِينُ الدَّوْلَةِ مُنْجِدُهُ	فعلن فعلن فعلن فعلن لَا يَخْشَى الْجَارُ صُرُوفَ رَدَى
٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١	٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن

(١) الابيات السبعة للمؤلف قالها في اشاعر الوجداني كمال عثمان ..
(٢) البيت والثلاثة الابيات التي تليه لحيص بيص ..

فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن
٢١١ / ٢١١ / ٢١١	٢١١ / ٢١١ / ٢١١
فشجاك وأحزنكنا	أَوْقَفْتُ عَلَى طَلَلٍ

تقع تفعيلة « فاعلن » - ٢١٢ - بديلا لتفعيلة « فعلن » - ٢١١ - ولكن في غير العروض والضرب والا تغير الوزن ..

ومن نماذج ذلك :

فئة قَبَحَتْ فِئَةً	ما بها للعلی أَرَبٌ
٢١١ / ٢١١ / ٢١١	٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢
فعلن فعلن فعلن	فاعلن فاعلن فعلن
أفان جاء أو رحلا	أو ونى الأمر أو عجلا
٢١١ / ٢١٢ / ٢١١	٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢
فعلن فاعلن فعلن	فاعلن فاعلن فعلن
لا أدعوك من بُعدٍ	بل أدعوك من كُتْبٍ
٢١١ / ٢١٢ / ٢٢	٢١١ / ٢١٢ / ٢٢
فعلن فاعلن فعلن	فعلن فاعلن فعلن
هل في القوم من أحدٍ	للمظلوم يتصر
٢١١ / ٢١٢ / ٢٢	٢١١ / ٢١٢ / ٢٢
فعلن فاعلن فعلن	فعلن فاعلن فعلن
غمز قيسار بمقرب	سلمل الوجه بالطرب ^(١)
٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢	٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢
فاعلن فاعلن فعلن	فاعلن فاعلن فعلن

→ من تفعيلة
تفعيلة

(١) في « تبسيط العروض » ، لنور الدين صمّود - ص ١١٨ - أن وزنه « فاعلاتن مفاعلتن » ..

أهلاً بخیالکم' وددو وصالکم' (۱)
 ۲۲ / ۲۱۱ / ۲۱۱ ۲۱۱ / ۲۱۱ / ۲۱۱
 فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

۱۰- المتدارك العاشر :

فعلن فعلن فعلن فعلن
 ۲۱۱ / ۲۱۱ ۲۱۱ / ۲۱۱
 آخذوا أبدأ بعري الظفر

ومن نماذج ما وقعت فيه التفعيلات البيدلة :

لم أزل غرض الدهر والتوب
 ۲۱۲ / ۲۱۱ ۲۱۲ / ۲۱۱
 فاعلن فعلن فاعلن فعلن
 غير أنني ما لذت بالهرب
 ۲۱۲ / ۲۱۱ ۲۱۲ / ۲۱۱
 فاعلن فعلن فاعلن فعلن
 مال واحتجيا وادعى الغضا
 ۲۱۲ / ۲۱۱ ۲۱۲ / ۲۱۱
 فاعلن فعلن فاعلن فعلن
 ليت هاجرنا يذكر السبيا
 ۲۱۲ / ۲۱۱ ۲۱۲ / ۲۱۱
 فاعلن فعلن فاعلن فعلن

نفسه هذا
 الخامس

(۱) عدده الحفناوي في حواشيه من الدوبيت ، العروض الخامسة ، وهو عندنا متدارك صراح

١١- المتدارك الحادي عشر :

فاعِلن فَعَلَ	فاعِلن فَعَلَ
٢١٢ / ٢١	٢١٢ / ٢١
وَادَعَى الغُضْبُ	مَالٌ وَاحْتَجَبُ
يَنْقُذُ الوَطْنَ	هَلْ هُنَاكَ مَنْ
مِثْلُ مَنْ دَنَا	لَيْسَ مِنْ نَأَى
فِي أَحْبَبْتِي	وَامصِيبْتِي
أَنْ سَاعَةَ النَّأْيِ قَدْ دَنْتِ	

وبالدائل - وذلك قليل نادر - :

أَهْلُهُ المِحَنُ	فِيرِدَ عَنَ
٢١٢ / ٢١	٢١١ / ٢١
فاعِلن فَعَلَ	فاعِلن فَعَلَ

١٢- المتدارك الثاني عشر :

فاعِلن فَعَلَ	فاعِلن فَعَلَ	فاعِلن فَعَلَ	فاعِلن فَعَلَ
٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢	٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢	٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢	٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢
وَاسْتَهَوْتَا	وَاسْتَهَوْتَا	وَاسْتَهَوْتَا	وَاسْتَهَوْتَا
أَوْ بَرِذَوْنِي ذَاكَ الأَدْهَمُ	أَوْ بَرِذَوْنِي ذَاكَ الأَدْهَمُ	أَوْ بَرِذَوْنِي ذَاكَ الأَدْهَمُ	أَوْ بَرِذَوْنِي ذَاكَ الأَدْهَمُ
مِثْلُ المَعْطِيِّ الضَّيِّمِ الرَّاظِي	مِثْلُ المَعْطِيِّ الضَّيِّمِ الرَّاظِي	مِثْلُ المَعْطِيِّ الضَّيِّمِ الرَّاظِي	مِثْلُ المَعْطِيِّ الضَّيِّمِ الرَّاظِي
نَوْمِي لَمَّا جَسَمِي أُسْقِمَ	نَوْمِي لَمَّا جَسَمِي أُسْقِمَ	نَوْمِي لَمَّا جَسَمِي أُسْقِمَ	نَوْمِي لَمَّا جَسَمِي أُسْقِمَ
دَمْعِي قَانٍ مِثْلُ العَنْدَمِ	دَمْعِي قَانٍ مِثْلُ العَنْدَمِ	دَمْعِي قَانٍ مِثْلُ العَنْدَمِ	دَمْعِي قَانٍ مِثْلُ العَنْدَمِ
طَرْفِي قَلْبِي مَنْ ذَا أُسْلِمَ	طَرْفِي قَلْبِي مَنْ ذَا أُسْلِمَ	طَرْفِي قَلْبِي مَنْ ذَا أُسْلِمَ	طَرْفِي قَلْبِي مَنْ ذَا أُسْلِمَ
مِمَّا يَكْسِي أَوْ مَا يَطْعَمُ ^(١)	مِمَّا يَكْسِي أَوْ مَا يَطْعَمُ ^(١)	مِمَّا يَكْسِي أَوْ مَا يَطْعَمُ ^(١)	مِمَّا يَكْسِي أَوْ مَا يَطْعَمُ ^(١)

(١) الأبيات الأربعة أوردها الدمهوري في العاشية الكبرى ..

وهذا الوزن أضعف أوزان المتدارك وأقلها شأنًا في مجالات النظم ،
وفي الحق انه نمط من الأراجيز ، وقد أطلق عليه لقب « دقّ
الناقوس » (١) ..

ولكنه يستقيم بعض الاستقامة ، بتعاقب التفاعيل البديلة في ساحته ،
وبذلك تقل رتابته المملة التي كانت السبب الظاهر في قلة حفول الشعراء
به وبالنظم عليه ..

أما تفاعيله البديلة فهي « فعِلن » - ٢١١- وترد في شتى مواقع التفعيلة
الأصيلة ، الا الضرب فان تفعيلة « فعَلن » - ٢٢- هي التي تحدّد شكله
بين جماعة المتدارك ، وله كذلك تفعيلة بديلة أخرى هي « فاعِلُ »
- ١١٢- على أنها قليلة الورد فيه ..
ومن نماذج ذلك :

(١) اورد في مراتب النحويين « واحداث الخليل انواعا من الشعر ليست
من اوزان العرب ، ونقل فيما نقل هذين البيتين - وهما على جانب من
الضعف وخمول المعنى - :
هذا عمرو يستعفي من زيد عند الفضل القاضي
فانهوا عمراً انى أخشى صول الليث العادي الماضي
وفي « المعيار » لأبي بكر محمد بن عبد الملك الشنتريني الأندلسي ،
جاء القول في المتدارك : « وليس عند الخليل شعراً ، ويروى أنه
نصّ على طرحه ، وقيل الدماميني : « والخليل يرى انه من
المهملات » ، وفي « تانيس المروض في علم العروض » للخنوخي ، قال
وقد اورد نماذج من المتدارك : « وهذا دليل على أن الخليل وجده
وما التفت اليه » ويقول « الاستاذ مصطفى جمال الدين العروضي
الشاعر ، في بعض ما ورد من تقديمه لكتاب موازين الشعر العربي :
« ان الخليل لم يكن يجهل هذا البحر ، ولكن تجاهلته لقلّة نماذجه
ولوضع الاضطراب في تفعيلاته » ..

وجنود الحق قليلونا
 ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١
 فعلن فعلن فعلن فعلن
 فقساموا واقعدوا الشهباً
 ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١
 فعلن فعلن فعلن فعلن
 والأرنبُ يمرح في الحقل
 ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢
 فعلن فعلن فعلن فعلن
 انا أعطيناك الكوثرُ
 ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢
 فعلن فعلن فعلن فعلن
 نقطت به الورد الأحمرُ
 ٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢
 فعلن فعلن فعلن فعلن
 وعقود الدرّ لرائيه
 ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١
 فعلن فعلن فعلن فعلن
 ومدائحُه وتهانيه
 ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
 فعلن فعلن فعلن فعلن
 حدّ الأعجاز مثايه
 ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢
 فعلن فعلن فعلن فعلن

أعداءُ الحق كثيرونا
 ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢
 فعلن فعلن فعلن فعلن
 نحو العلياء سعى نَفَرُ
 ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١
 فعلن فعلن فعلن فعلن
 فوق الجُمَيْزة سنجابُ
 ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢
 فعلن فعلن فعلن فعلن
 قد قال لتترك صانعه
 ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢
 فعلن فعلن فعلن فعلن
 والخال بخدك أم مسكُ
 ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢
 فعلن فعلن فعلن فعلن
 بسطور التبر لناظره
 ٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١
 فعلن فعلن فعلن فعلن
 بشوارده وفرائده
 ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
 فعلن فعلن فعلن فعلن
 هذا القرآنُ وقد بلغت
 ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢
 فعلن فعلن فعلن فعلن

كان المغرب لَوْنٌ ذَبِيحٍ والأفقُ كآبَةٌ مجروحٌ^(١)
 ٢٢ / ١١٢ / ١١٢ / ٢٢ ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢
 فعَلن فاعلٌ فاعلٌ فعَلن فعَلن فعَلن فعَلن فعَلن

١٣- المتدارك الثالث عشر :

فعَلن فعَلن فعَلن فعَلن فعَلن فعَلن
 ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ ٢٢ / ٢٢ / ٢٢
 ان تصفني أشكرُ أو تظلمني أصبرُ
 هذا يومٌ من أيام الله الكبرى
 لما غابتُ عَنَّا ليليُ غاب البدر

وبدائل « فعَلن » -٢٢- في هذا الوزن تفعيلة « فعَلن » -٢١١- نفسها
 وكذلك « فاعَلن » -٢١٢- و « فاعل » -١١٢- على أن يظل الضرب
 مرهوناً بتفعيلة « فعَلن » -٢٢- ..
 ومن نماذج ذلك :

أقيت بمظلوم في السجن بلا ذنبٍ
 ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ ٢٢ / ٢١١ / ٢٢
 فعَلن فعَلن فعَلن فعَلن فعَلن فعَلن
 لا ترم بريئاً يوماً ما بالهتان
 ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ ٢٢ / ٢٢ / ٢٢
 فعَلن فعَلن فعَلن فعَلن فعَلن فعَلن

(١) قال الدكتور صفاء خلوصي عند إيراد هذا الشاهد ان الأستاذة
 الشاعرة نازك الملائكة ابتدعته ، باستعمال تفعيلة «فاعل» -١١٢- ..
 قلنا ان تفعيلة « فاعل' » -١١٢- تفعيلة مألوفة في هذا الوزن وليست
 مبتدعة ..

على أن الوقف عليه واسكان كل من عروضه وضربه يخرج بلون
 من المتدارك غريب .. والمتدارك كله غريب ..

ما في القوم من عارفٍ	تستفتيه في شأنٍ
٢٢ / ٢١٢ / ٢٢	٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
فاعِلن فاعِلن فاعِلن	فاعِلن فاعِلن فاعِلن
ما للحقّ من أحدٍ	غير الله يحميه
٢٢ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
فاعِلن فاعِلن فعِلن	فاعِلن فاعِلن فعِلن
المُحِبُّونَ انْ لِيْمُوا	فالمِلامَةُ تُغْرِيهِمْ
٢٢ / ٢١٢ / ٢٢	٢٢ / ٢١١ / ٢١٢
فاعِلن فاعِلن فعِلن	فاعِلن فعِلن فعِلن
لا والله ما قلنا	الا قالة الحقّ
٢٢ / ٢١٢ / ٢٢	٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
فاعِلن فاعِلن فعِلن	فاعِلن فاعِلن فعِلن
انّا ايّها القاضي	لا نقبلُ بالظلمِ
٢٢ / ٢١٢ / ٢٢	٢٢ / ٢١١ / ٢٢
فاعِلن فاعِلن فعِلن	فاعِلن فعِلن فعِلن

١٤- المتدارك الرابع عشر :

فاعِلن مفعولن	فاعِلن مفعولن ^(١)
٢٢ / ٢٢٢	٢٢ / ٢٢٢
لا تظلم قوماً	لم يجنوا جرماً
ما من عدوانٍ	بين الاخوانِ
لا يرجي خلدٌ	في هذى الدنيا

ولا تقع في هذا الوزن تفاعيل بديلة ، فان وقعت تغيير الوزن ..

(١) مفعولن هذه اصلها : فعِلن فع ..

١٥- المتدارك الخامس عشر :

فعّلن مفعولان°	فعّلن مفعولن
٣٢٢ / ٢٢	٢٢٢ / ٢٢
من أهل الاحسان°	لا تظلم قوما

١٦- المتدارك السادس عشر :

فعّلن مفعولان° ^(١)	فعّلن مفعولان
٣٢٢ / ٢٢	٣٢٢ / ٢٢
من يطش الجبار°	ويل للفجار
في كل الأكوان°	لله السلطان

١٧- المتدارك السابع عشر :

فعّلن مفعولن	فعّلن فعّلن
٢٢٢ / ٢٢	٢٢ / ٢٢ / ٢٢
كل زوجين	قلنا احمل فيها من
أهل الاحسان	لا تظلم قوماً من

١٨ - المتدارك الثامن عشر :

فعّلن فعّلن	فعّلن فعّلن
٣٢ / ٢٢	٢٢ / ٢٢ / ٢٢
كل زوجين°	قلنا احمل فيها من
أهل الاحسان°	لا تظلم قوماً من

(١) مفعولان اصلها : فعّلن فعّلن°

١٩- المتدارك التاسع عشر :

فاعِلن	فَاعِلن
٢٢ / ٢١٢	٢٢ / ٢١٢
يبتسِحِي	لَبِثَا عَمْرُو
من ذوي الغدر	انكم قوم
قارِفوا ظِلما	لا تكن ممن
يُخَلِّف الوعدا	لا تصاحب من
كالألى راحوا	ان من جاءوا
سِيء الحظ	قل لها اني

٢١٢

وبالبدائل :

كان رضاكُم	لَبِثَ هَوَاكُم
٢٢ / ١١٢	٢٢ / ١١٢
فاعِلن	فاعِلن
تملاً الدارا	قَطَطَ سَوْد
٢٢ / ٢١٢	٢٢ / ٢١١
فاعِلن	فاعِلن

٢٠- المتدارك التمام العشرين :

فاعِلن فَعِلن فَعِلَاتِن ^(١)	فاعِلن فَعِلن فَعِلَاتِن
٢٢ / ٢٢ / ٢٢١١	٢٢ / ٢٢ / ٢٢١١
أو تظلمني فصبور	ان تكرمني فشكور

وبالبدائل :

(١) فَعِلَاتِن - ٢٢١١ - هنا اصلها فَعِلِن فَعِ فَعِ وليست من بدائل فاعلاتن
- ٢٢١٢ -

ان واصَلَنِي فشكور أو قاطعني فصبور
 ٢٢ / ٢١١ / ٢٢١١ ٢٢ / ٢١١ / ٢٢١١
 فعلن فعلن فعلاتن فعلن فعلن فعلاتن

٢١- المتدارك الحادي والعشرون :

وهو ذات المتدارك السابع وقد اندست فيه تفعيلة « مفتعلن » -٢١١٢-
 وقد تجيء في عروضه وضربه كذلك .. ومنه النموذج التالي :

أَلَقَا يجلو الظلمة فرقه	طاب الشعر ومثلك يشده
٢١١ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١	٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١ / ٢١١
فعلن فعلن مفتعلن فعلن	فعلن مفتعلن فعلن فعلن
وكلف الخدَّين تورده	في لين الديباج طراوته
٢١١ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١	٢٢ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١
فعلن فعلن مفتعلن فعلن	فعلن فعلن مفتعلن فعلن
في شيء من ذلك - مورده	عذب للوراد - وما اختلفوا
٢٢ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١	٢٢ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١
فعلن فعلن مفتعلن فعلن	فعلن فعلن مفتعلن فعلن
ما يستهوى عبقر مشهده	في الألواح وما أبدعت بها
٢٢ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١	٢٢ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١
فعلن فعلن مفتعلن فعلن	فعلن مفتعلن فعلن فعلن
الا دهش اللحن ومعبده	لم تأت يد الله بقافية
٢٢ / ٢١١ / ٢١١٢ / ٢١١	٢٢ / ٢١١ / ٢١١٢ / ٢١١
فعلن فعلن مفتعلن فعلن	فعلن فعلن مفتعلن فعلن
عصرا ضهد الشاعر أعبده	حلقت بوجدانك مزدرياً
٢٢ / ٢١١ / ٢١١٢ / ٢١١	٢٢ / ٢١١ / ٢١١٢ / ٢١١
فعلن فعلن مفتعلن فعلن	فعلن فعلن مفتعلن فعلن

في لوحة ابداع صانمها قد جلت فيما صنعت يده
 ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢ / ٢١١
 فعلن فعلن فعلن مفعلمن فعلن فعلن مفعلمن فعلن

•• موشحات المتدارك •• ومقولاته الشعرية ••

يصلح المتدارك للموشحات بما تتحملة تفاعيله من استمرارية واكتفاء
 وترابط واطالة وتقصير ••

ولما في المتدارك من هذه الخصائص اتخذ منه جماعة الشعر الحديث
 ركائز أساسية لمقولاتهم الشعرية ••

ولقد يتمكن الكاتب من استعمال التفاعيل التداركية في كتابة الرسائل
 ونظم البند كالذي يرى في النماذج التالية :

ان الأرزاء وقلك الله الأرزاء غدت من كثرتها لا تحصيها الأرقام
 على كثر الأرقام ••

ان القوم تعالى الله يدينون بأديان الله ، فلو عبدوا العزى ومناة
 الثالثة الأخرى ، ما صنعوا ما كانوا صنعوا اليوم من المدوان على
 الناس^(١) ••

(١) وزن هذا على النحو الآتي :

٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢ / ١١٢ / ٢٢ / ١١٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢
 فعلن فعلن فعلن فعلن فاعل فعلن فاعل فعلن فعلن فعلن
 ٢٢ / ١١٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ ••
 فعلن فاعل فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن
 ٢٢ / ١١٢ / ٢٢ / ١١٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢ / ١١٢ / ١١٢
 فعلن فاعل فعلن فاعل فعلن فعلن فعلن فعلن فاعل فاعل
 ٢٢ / ١١٢ / ٢٢ / ١١٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ ••
 فعلن فاعل فعلن فاعل فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن
 ١١٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ١١٢ / ٢٢ / ٢٢ / ١١٢ / ٢٢٢ / ٢٢٢ ••
 فاعل فعلن فعلن فاعل فعلن فاعل فعلن فاعل مفعولن ••

خُلاصَةُ الْمَتَدَارِكِ

من البحور الأربعة ذات الثماني تقاعيل ، وهو من قديم ما عالجت .
العرب نظمه من الشعر ، ولعله أقدم من الرَّجَزِ أو هو منه ، فقد عُسِرَ
على بعض جذوره الموغلة في القدم ، غير أن له تفرعات لا تكاد نجد لها
جامعاً يجمعها ، وقد حاول بعض العروضيين تلقيبها ألقاباً تميز بعضها من
بعض .

وزنه الأول :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

ويح أجاباً ما الذي ساءهم من مُحِبِّ لهم صادقٍ حُبُّه

تقع تفعيلة « فعلن » ، -٢١١- بديلاً لتفعيلة « فاعلن » ، -٢١٢- على

أن لا تستغرق جميع مواقع التفعيلة الأصلية ، والا كان الوزن وزناً آخر .

ومن نماذج ذلك :

انما أتم فثة لم تمز بجهالاتها الحق والباطلا

٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

المتدارك الثاني - ووزنه :

فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلان
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢
غير أنِّي جبانٌ أمامَ الجمالِ

فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلان
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢
أتى في صفوف الوغى ذو صيالٍ

ومما وقعت فيه البدائل :

كذِبٌ مابه مُزْعَةٌ من صواب
٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢
فعلِن فاعِلن فاعِلن فاعِلان

انَ هذا الذي كتمتُ تزعمونُ
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢
فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلان

المتدارك الثالث :

فاعِلن فاعِلن فاعِلن
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
وعده فارج للكرب
في الملمات قد لا يرى

فاعِلن فاعِلن فاعِلن
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
شأنه أنه منجز
الصديق الذي يرتجى

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل - وهي « فعلن » - ٢١١ - و « فعلن »

- ٢٢ - :

قالوا انه مدنف
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فعلِن فاعِلن فاعِلن
مثل الجائد المكثِر
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فعلِن فاعِلن فاعِلن

قالت ماله واجماً
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فعلِن فاعِلن فاعِلن
ما من جادٍ من قلةٍ
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فعلِن فاعِلن فاعِلن

المتدارك الرابع :

فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلان
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢
ما لهنياك ذي من بقاء

فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلان
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢
عَلٌ لبلكٍ نعيماً خلا

تحل تفعيلة « فعلن » - ٢١١ - محل « فاعلن » - ٢١٢ - وتحل تفعيلة

« فَعْلَانُ » - ٣١١ - محل « فاعلان » - ٣١٢ - ومن ذلك :

دارسُعدى بِشَحْرٍ عُمَانُ قد كساها البليُّ المَلَوَانُ

٢١٢ / ٢١٢ / ٣١١ ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١١

فاعلن فاعلن فعلان فاعلن فاعلن فعلان

المتدارك الخامس :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢

صاقد الموعد خاب من لم يكن

بَدَرُ تَمَّ بِدا انما وجهها

ومما عرضت له البدائل :

هل وقفت على طلل باكيًا

٢١٢ / ٢١١ ٢١٢ / ٢١١

فاعلن فعلن فاعلن فعلن

المتدارك السابع :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلان

٢١٢ / ٢١٢ ٣١٢ / ٢١٢

الزمان الذي قد خلا لا يعود

وبالبدائل :

نعمَ جَمَّةٌ ما لها من نفاذ

٢١١ / ٢١٢ ٢١٢ / ٣١٢

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلان

وأيداً لقد عظمت في الأيد

٢١١ / ٢١٢ ٢١١ / ٣١٢

فاعلن فاعلن فعلن فاعلان

المدارك الثامن :

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن
 ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
 أمم ذهبت وأنت أمم ومضى زمن وأتى زمن
 بديل « فعلن » -٢١١- تفعيلة « فعلن » -٢٢- ومن نماذج ذلك :

لك في بغداد أخو شغف ما بالك لا تتفقده
 ٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١
 فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن
 خفّاق القلب على لهب يطفئه الشوق ويوقده
 ٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
 فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن
 ونأيت فكل مطوّقة لاذت بالنوح ترده
 ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١
 فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن
 سبحانك خالق هذا الحسن جمعه وتبدده
 ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
 فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

المدارك التاسع :

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن
 ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
 آوَقَفْتَ على طلل فسجاك وأحزنكا

تقع تفعيلة « فاعلن » -٢١٢- وتفعيلة « فعلن » -٢٢- بديلا لتفعيلة
 « فعلن » -٢١١- ولكن في غير العروض والضرب والّا تغيّر الوزن
 ومن ذلك :

ما بها للعلی آربُ	فئة فبجت فئة
۲۱۲ / ۲۱۲ / ۲۱۱	۲۱۱ / ۲۱۱ / ۲۱۱
فاعلن فاعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن
بل أدعوك من كتب	لا أدعوك من بُعدٍ
۲۲ / ۲۱۲ / ۲۱۱	۲۲ / ۲۱۲ / ۲۱۱
فعلن فاعلن فعلن	فعلن فاعلن فعلن
للمظلوم يتصر	هل في القوم من أحد
۲۲ / ۲۱۲ / ۲۱۱	۲۲ / ۲۱۲ / ۲۱۱
فعلن فاعلن فعلن	فعلن فاعلن فعلن

المتدارك العاشر :

فعلن فعلن	فعلن فعلن
۲۱۱ / ۲۱۱	۲۱۱ / ۲۱۱
بمرى الظفر	أخذوا أبدأ

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

الدهر والنوب	لم أزل غرض
۲۱۲ / ۲۱۱	۲۱۲ / ۲۱۱
فاعلن فعلن	فاعلن فاعلن
لذت بالهرب	غير أنني ما
۲۱۲ / ۲۱۱	۲۱۲ / ۲۱۱
فاعلن فعلن	فاعلن فعلن
وادعى النضبا	مال واحتجبا
۲۱۲ / ۲۱۱	۲۱۲ / ۲۱۱
فاعلن فعلن	فاعلن فعلن

المتدارك الحادي عشر :

فاعِلن فَعَلَ	فاعِلن فَعَلَ
٢١ / ٢١٢	٢١ / ٢١٢
وادَعى الغضب	مال واحتجِب
يذكر السبب	ليت هاجري
مثل من نأى	ليس من دنا

وقد عُدَّ هذا الوزن من المقتضب على رأي المرشد الى فهم أشعار

العرب ..

ولا بديل لهذه التفاعيل لأن استعمال « فعلن » - ٢١١ - مكان « فاعِلن »

- ٢١٢ - يقلب الوزن الى الكامل ..

المتدارك الثاني عشر :

فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن
٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢	٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢
واستهوتنا	ان الدنيا قد غررتنا

وبدائل « فعلن » ، تفعيلة « فعلن » - ٢١١ - وترد في جميع المواقع ما عدا

الضرب الذي تلازمه تفعيلة « فعلن » - ٢٢ - وترد كذلك تفعيلة « فاعِلن »

- ١١٢ - بديلا آخر في غير الضرب ..

ومن نماذج ذلك :

انا أعطيناك الكونر	قد قال لثرك صانعه
٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢	٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن
نَقَطْتَ به الوردَ الأحمر	والخال بخدك أم مسك
٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢	٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢
فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن

كان المغرب لون ذبيح والأفق كآبة مجروح
 ٢٢ / ١١٢ / ١١٢ / ٢٢ ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢
 فعلن فاعل فاعل فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

المتدارك الثالث عشر :

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن
 ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ ٢٢ / ٢٢ / ٢٢
 من ذا يهدي الحيرى إِمَّا اشْتَدَّ الخُطْبُ

بدائل « فعلن » - ٢٢- هذه تفعيلة « فعلن » - ٢١١- وتفعيلة « فاعلن »

- ٢١٢- الّا في الضرب ٠٠ ومن نماذج ذلك :

أقيت بمظلوم في السجن بلا ذنب
 ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ ٢٢ / ٢١١ / ٢٢
 فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن
 ما في القوم من عارف تستفتيه في أمر
 ٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
 فعلن فاعلن فاعلن فعلن فاعلن فعلن
 ما للحق من أحد الّا الله يحميه
 ٢٢ / ٢١٢ / ٢١١ ٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
 فعلن فاعلن فعلن فعلن فاعلن فعلن

البجور السداسية

تحتوي هذه المجموعة على ثمانية بجزر شعريه هي :
الخفيف ، ووزنه الأول :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢

المديد ، ووزنه الأول :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢

الرمل ، ووزنه الأول :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢

الكامل ، ووزنه الأول :

مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

الوافر ، ووزنه الأول :

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١ مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١

المسرح ، ووزنه الأول :

مستفعلن مفعولات' مستفعلن مستفعلن مفعولات' مستفعلن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢ مستفعلن مفعولات' مستفعلن مستفعلن مفعولات' مستفعلن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢

الرجز ، ووزنه الأول :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

السريع ، ووزنه الأول :

مستفعلن مستفعلن فاعلتن مستفعلن مستفعلن فاعلتن
٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ مستفعلن مستفعلن فاعلتن مستفعلن مستفعلن فاعلتن
٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

وسنفضل القول عليها: في الصفحات التالية وهي المجموعة الثالثة من

بحور الشعر ، وباستيفائها تم مباحث العروض ..

بَحْرُ الْخَفِيفِ

لم نقنع بعد بالأسباب التي أدت إلى تسميته هذه التسمية • والتعليلات التي عللت بها تسميات بعض البحور الشعرية عمومية تنطبق على أكثر من بحر • وقد أورد الخالسي في تحقيقه لكتاب «الكافي في العروض والقوافي» قولهم في أنه سمي خفيفاً ، لخفته في الذوق والتقطيع •• غير أن هذه الخفة في الذوق والتقطيع يمكن ادعاؤها لغيره من البحور •• والذي يميل إليه الحسن أن الخفيف من بعض مشتقات المنسرح ، فلعله قيل فيه المنسرح الخفيف - كما قيل المنسرح البسيط - ثم استقرت تسميته على الصفة التي وصف بها ••

١ - وزنه الأول - الخفيف الأول :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
من كذوب ذي فرية وهو باغ	قد سمعنا ما قاله وهو "إفك"

كم أتاها قوم على غرة منها وراموا أمراً فعزَّ الوصول
حل أهلي ما بين دُرِّنا فبادولى وحلَّت علويةً بالسخال^(١)

غير أن لهذه التفعيلات بدلاء من التفعيلات الاضافية ، اذ تجيء
« فعاتن » - ٢٢١١ - بدلا من « فعاتن » - ٢٢١٢ - حيثما كان موقعها
ومكانها من البحر .. أما « مستفعلن » - ٢١٢٢ - فإنَّ بديلها تفعيلة
« مفاعن » - ٢١٢١ - .. وتتعاقب التفعيلات الأصلية والبديلة في البيت
الواحد والقصيدة الواحدة ..

ومن التفاعيل التي ترد بديلا عن فعاتن تفعيلة « فعَ لَاتن » - ٢٢٢ -
وتكون في الضرب وقلما تجيء في العروض الا اذا كان مصرعا ..
ولا تستعمل « فعَ لَاتن » بديلا عن « فعاتن » في غير ما ذُكر .. لأن ذلك
يؤدي الى اختلال الوزن وانكساره ..

وهذه التفاعيل - كما قلنا - غير مشترطة في الخفيف الأول اذ تتعاقب
عليه جميع التفاعيل الأساسية والاضافية ، أي الأصلية والبديلة ، دون

(١) ما حدَّده الخليل للخفيف من وزن ، يُعَدُّ أدقَّ تحديد واكمله .
وهناك من نظائر هذا الوزن الكثير ، ولكنه لا يصل الى مستوى تفعيلات
الخليل فيه ، ومن ذلك ما يلي :

فاعلن مفعولن فعولن فعولن	فاعلن مفعولن فعولن فعولن
٢١٢ / ٢٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١	٢١٢ / ٢٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١
فاعلاتن فعَ لُن فعولن فعولن	فاعلاتن فعَ لُن فعولن فعولن
٢٢١٢ / ٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١	٢٢١٢ / ٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١
فاعلن فعَ لُن فعاتن فعولن	فاعلن فعَ لُن فعاتن فعولن
٢١٢ / ٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١	٢١٢ / ٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١
فاعلن مفعولات فعَ لُن فعولن	فاعلن مفعولات فعَ لُن فعولن
٢١٢ / ٢٢٢٢ / ٢٢ / ٢٢١	٢١٢ / ٢٢٢٢ / ٢٢ / ٢٢١
فاعلن فعَ لُن فاعلن فعاتن	فاعلن فعَ لُن فاعلن فعاتن
٢١٢ / ٢٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢

التزام بقيد معين وذلك وفق القانون الذي مرَّ ذكره (١) . .

ومن نماذج ما تعاقب عليه التفاعيل أصيلة وبديلة :

كُتِبَ تَبْتِغِي الْإِيَابَ وَتَوْصِيئِي بِتَعْجِيلِهِ أَشَدَّ وَصِيَّةَ	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فَاعِلَاتِن مَفَاعِلِن فَعِلَاتِن	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
عُدَّ الْيَا وَلَوْ بِغَيْرِ هَدِيَّةٍ	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فَاعِلَاتِن مَفَاعِلِن فَعِلَاتِن	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
قَدْ لَبَسْنَا نُوْبَ التَّجْمَلِ مَنْ بِمَدِّكَ حَتَّى لَمْ تَبْقَ فِيهِ بَقِيَّةٌ	٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
فَاعِلَاتِن مَسْتَفْعِلِن فَعِلَاتِن	٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
سَوْفَ آتِيكَ مِنْهُ بِالْأُمْنِيَّةِ	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فَاعِلَاتِن مَفَاعِلِن فَعِلَاتِن	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١
مِنْ خَمَارِيَّةٍ وَمِنْ أَحْمَدِيَّةٍ	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فَاعِلَاتِن مَفَاعِلِن فَعِلَاتِن	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١

(١) من النادر ان ترد تفعيلة « فاعلات » - ١٢١٢ - بديلة لتفعيلة

« فاعلاتن » - ٢٢١٢ - ومن هذا النادر :

إِنَّ بِالْدَبْرَكَانِ دَارَتْ رِحَانًا وَرَحَى الْحَرْبِ بِالْكَمَاءِ تَلَوْرًا

١٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١

فَاعِلَاتُ مَفَاعِلِن فَاعِلَاتِن فَاعِلَاتِن مَفَاعِلِن فَعِلَاتِن

وقد حكم عليه في « التوشيح الوافي » بأنه متكلف ، ولكننا لا نعهده

من فصيلة ما اسقطناه من حساب الخفيف في الكلام على المتروكات

والشواذ . .

وخلاف الجميل قولك للذاكر عهد الأحباب صبراً جميلاً	
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فعلاتن مفاعلن فعاتن	فعلاتن مفاعلن فعاتن
كان قبل الهوى قوياً سوية	ياضعف الجفون أضعفت قلباً
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فعلاتن مفاعلن فعاتن	فعلاتن مفاعلن فعاتن
فضعفان يغلبان قوياً	لا تحارب بناظريك فوادي
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فعلاتن مفاعلن فعاتن	فعلاتن مفاعلن فعاتن
أن تعيشوا وأن أموت بدائي	أيها اللائمون ماذا عليكم
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فعلاتن مفاعلن فعاتن	فعلاتن مفاعلن فعاتن
انما الميت مَيَّتْ الأحياء	ليس من مات فاستراح بمَيَّتِ
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢٢٢	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فعلاتن مفاعلن فعاتن	فعلاتن مفاعلن فعاتن
فتحت لي الى الميتة باباً	كلما أغلقت من الوصل باباً
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فعلاتن مفاعلن فعاتن	فعلاتن مفاعلن فعاتن
رَشَأٌ في الجفون منه كنانة	صاح في العاشقين يال كنانة
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فعلاتن مفاعلن فعاتن	فعلاتن مفاعلن فعاتن

بدوي^١ يبدت^٢ طلائع^٣ عينيه فكانت^٤ فاكهة^٥ فحانة^٦
 ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١١
 فملائن^٧ مفاعلن^٨ فملائن^٩ فملائن^{١٠} مستغطن^{١١} فعلائن^{١٢} (١)
 خترات^{١٣} النسيم^{١٤} تجرح^{١٥} خديته^{١٦} ولمس^{١٧} الحرير^{١٨} يد^{١٩} مي^{٢٠} بنانه^{٢١}
 ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
 فملائن^{٢٢} مفاعلن^{٢٣} فعلائن^{٢٤} فملائن^{٢٥} فاعلائن^{٢٦}
 لمعت^{٢٧} نارهم^{٢٨} وقد^{٢٩} عمس^{٣٠} الليل^{٣١} ومل^{٣٢} الحادي^{٣٣} وحر^{٣٤} الدليل^{٣٥}
 ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١
 فبيته^{٣٦}ها^{٣٧} وفكري^{٣٨} من^{٣٩} الوجد^{٤٠} عليل^{٤١} ولحظ^{٤٢} عيني^{٤٣} كليلى^{٤٤}
 ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
 وفؤادي^{٤٥} ذاك^{٤٦} الفؤاد^{٤٧} المعنى^{٤٨} وغرامي^{٤٩} ذاك^{٥٠} الغرام^{٥١} الدخيل^{٥٢}
 ٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١١

- (١) ذهب مدونوا العروض ومقطوعوا الخفيف الى استعمال « فالاتن »
 أو « فاعاتن » عند التشعيب الطارىء على « فاعلاتن » ثم حولوا
 « فالاتن » هذه وأختها الى « مفعولن » لتكون التفعيلة من ذات التفاعيل .
 والذى رجحته هو ان تكون « فعالاتن » هي البديل دون فالاتن او
 فاعاتن . وان تظل على حالها من غير تحويل الى تفعيلة « مفعولن » .
 وقد لاحظت ان السكاكي في « مفتاح العلوم » اورد رأيا في « فعالاتن »
 هذه ولكنه لم يكتبها منفصلة ، وكذلك لم يتخل عن تحويلها الى
 مفعولن .
 واورد ايضا « فاعلتن » - باسكان اللام - وقد كتبها « فاعلتن » .
 وجملة ما قاله « ان منهم من يسقط اول متحركى الوند ويقدر
 المشعّث « فالاتن » ثم ينقله الى « مفعولن » . ومنهم من يسقط
 ثاني متحركيه ويقدر المشعّث فاعاتن ثم ينقله .
 ومنهم من يسقط ساكن الوند ويسكن متحركيه ويقدر المشعّث
 بسكون اللام ثم ينقله . ومنهم من يسقط الساكن قبله ويسكن
 اول الوند ويقدر المشعّث فعالاتن بسكون العين ثم ينقله . . .
 ولكل شيء من ذلك تسمية خاصة عندهم ولقب معين .
 ملاحظة : التشعيب هو مثل « متى » تكون بالتشعيب « تا » ،
 ومثل « قال » تكون بالتشعيب « قا » .

ثم قابلتها وقلت لصحبي ... هذه النار نارٌ ليلي فميلوا
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
 فرموا نحوها لحاظاً صحيحاً فمادت خواستاً وهي حول
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١
 ثم مالوا الى الملام وقالوا خَلَبٌ ما رأيتَ أم تخيل
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
 فتجنبتهم وملت اليها ... والهوى مركبي وشوقي الزميل
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
 ومعى صاحب أنى يتنفي الآثار والحب^٢ شرطه التطفيل
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١
 عللاني فانَّ بيض الأمانى فبت^٥ والزمان ليس بفان
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
 إنَّ تناسيتما ودادَ أناسٍ فأجعلاني من بعض من تذكران
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
 دار أحبابنا بشحر عمانٍ قد كساهما ثوبَ البلى للملوانِ
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
 أسعداني يا نخلي حلوان وأبكياني من ريب هذا الزمان
 ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
 فاعلاتن مستفعلن فعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
 واعلما إن بئتما أن نحسأ سوف يلقاكما ففترقان
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
 فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن

١٤- الوزن الثاني - الخفيف الثاني :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فعلمن
 ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

قد دنت من أوطانها واستمرت إذ رأت ما تهواه من طلل
فالمنايا ما بين سارٍ وغاد كل حيّ في حبّ لها عليّ

وقلّما ورد هذا الوزن عندهم غير مختلط بالخفيف الثالث ، وهو إذا
اختلط به كان ظاهر النبوءة عن الذوق الشعري ، لذا جردناه منه وجعلناه
وزناً مستقلاً بنفسه ..

والتفاعل فيه تتقلب بين أصيلة وبديلة كسائر حال أوزان الخفيف ..
ومنه :

قَاتَلُوا الْقَوْمَ يَا خِزَاعَ وَلَا يَدُ	خُلِّكُمُ فِي قَاتَلِهِمْ فَرَاعُ
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١
فَاعَلَاتِن مَفَاعِلِن فَعَلَاتِن	فَاعَلَاتِن مَفَاعِلِن فَعَلِن
لَا تَهِينِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرُ	كَعَّ يَوْمًا وَالدهر قد رَفَعَهُ
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
فَاعَلَاتِن مَفَاعِلِن فَعَلَاتِن	فَاعَلَاتِن مَسْتَفْعِلِن فَعَلِن

وقد أورد الاستاذ الراضى فى « شرح تحفة الخليل » نموذجاً منه
للأمية بن أبى الصلت :

عَيْنَ بَكِّي بِالسَّبَلَاتِ أَبَا الْحَارِثِ لَا تَدْخُرِي عَلَيَّ زَمَعَهُ	
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فَاعَلَاتِن مَسْتَفْعِلِن فَاعَلَاتِن	فَاعَلَاتِن مَفَاعِلِن فَعَلِن
وَعَقِيلِ بْنِ أَسْوَدِ أَسَدِ الْبَأْسِ لِيَوْمِ الْهَيَاجِ وَالِدَقَعَةِ	
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فَاعَلَاتِن مَفَاعِلِن فَعَلَاتِن	فَاعَلَاتِن مَفَاعِلِن فَعَلِن
فَعَلَى مِثْلِ هُلُوكِهِمْ هَوَتْ الْجَوَازِءُ لَا خَانَةَ وَلَا خَدَعَةَ	
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فَاعَلَاتِن مَفَاعِلِن فَعَلَاتِن	فَاعَلَاتِن مَفَاعِلِن فَعَلِن

وهو قليل في الشعر .. وقد زُعمَ أن هذه النماذج من المنسرح ..
وما نظم منه في العصر الأموي كثر الاحتلاط فيه ، وربما كان ذلك مسقطاً
له في سلة الأهمال ..

٣- الوزن الثالث - الخفيف الثالث :

فاعلاتن مستفعِلن فعِلن فاعلاتن مستفعِلن فعِلن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

ربّ خرق من دونها قذف ما به غير الجنّ من أحد

ومما تجري فيه التفاعيل أصيلة وبديلة ، النماذج التالية :

رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١

فاعلاتن مفاعِلن فعِلن فاعلاتن مفاعِلن فعِلن

قد أقمتم على هدى وتقى مسجداً كان الخبر في خبره

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

فاعلاتن مفاعِلن فعِلن فاعلاتن مستفعِلن فعِلن

فسخونا وما غلّت مهج عندنا لو أراد عن مهجه

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١

فاعلاتن مفاعِلن فعِلن فاعلاتن مفاعِلن فعِلن

انما الحب لا ابتليت به لجج البحر ضيعن في لججه^(١)

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١

فاعلاتن مفاعِلن فعِلن فاعلاتن مفاعِلن فعِلن

ما على فقد ذي الحياة آسف كل حي مصيره لتلف

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١

فاعلاتن مفاعِلن فعِلن فاعلاتن مفاعِلن فعِلن

(١) من قصيدة على الجيم قالها المؤلف في صديقه الدكتور عبدالمجيد القصاب ..

ان التفعيلات البديلة الواردة في الوزن الأول ما تبرح تفعل فعلها في هذا الوزن أيضاً ، أي انها تتعاقب على «فاعلاتن» - ٢٢١٢ - فتكون «فاعلاتن» - ٢٢١١ - وعلى « مستفعلن » - ٢١٢٢ - فتكون « مفاعلن » - ٢١٢١ - ٠٠ أما « فعلن » - ٢١١ - فانها منتزعة من « فاعلاتن » - ٢٢١١ - بحذف السبب الخفيف وهو « تن » ثم حوالت الى « فعلن » - ٢١١ - فان ذلك خير من السكون المطلق في الألف بعد اللام ، لذا لم يقل « فعلا » وانما قيل « فعلن » ٠٠

ومن نماذج ذلك أيضا :

كجناحي طير أضْمُهُما	٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
فَاعِلَاتِنِ مَسْتَفْعَلِنِ فَعْلِنِ	٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
لَيْتَ مِنْ شَفْتِي هَوَاهُ رَأَى	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١
فَاعِلَاتِنِ مَفَاعِلِنِ فَعْلِنِ	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١
تُبُّ عَلَيْنَا فَاتِنَا بَشَرٌ	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١
فَاعِلَاتِنِ مَفَاعِلِنِ فَعْلِنِ	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١
كَلْنَا فِي الْأَنْهَامِ مَنفَسٌ	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١
فَاعِلَاتِنِ مَفَاعِلِنِ فَعْلِنِ	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١
يَتَهُ لِلْأَدَابِ مُنْتَجِعٌ	٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
فَاعِلَاتِنِ مَسْتَفْعَلِنِ فَعْلِنِ	٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١

والخفيف الثالث ظاهر الجمال رقيق الوقع حلو الجرس سائغ التشديد

وقد سمع على وزنه في شعر بعض الأمم غير العربية (١) . .

١٤ - الوزن الرابع - الخفيف الرابع :

فاعلاتن مستغفلن فعِلن	فاعلاتن مستغفلن فعَلُنْ
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
لست ممن في الوعد قد صدقوا	بل من الكذابين في الوعد

ومما علفت به البدائل :

تبّ علينا فاننا بشرّ	ما عرفناك حقّ عرفانك
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢
فاعلاتن مفاعلن فعِلن	فاعلاتن مفاعلن فعِلن
كلنا في الأنام منغمس	عائذ لائذ بغفرانك

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢
فاعلاتن مفاعلن فعِلن	فاعلاتن مفاعلن فعِلن
يدعي الدهر وهو مفتخر	أنه في عداد غلمانك
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢

ومصرّعه :

عقد الله راية النصر	لأمير العلى أبي بكر
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢
فعلاتن مفاعلن فعِلن	فعلاتن مفاعلن فعِلن

(١) منه في الفارسية :

تَزْرِي كَرًّا بِمَا كُنِي جِشَوْدَ حاجتي دل زواكني چشود
مُسْتَحِقُّ زَكَاةِ حُسْنِ تَوَامُ دَرُ زَكَاتِمُ عَطَاكُنِي جِشَوْد
ومعناه : ما الذي يضرّك لو القيت علينا نظرة عطف وقضيت ما في
القلب من حاجة . اني مستحق زكاة حسنك فما ضر ان تتفضل
علي بها . .

أَيّ ناس عليك قد جاروا	حدّينا يا أيها الدار
٢٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فعّلن	فاعلاتن مستفعلن فعّلن
حين قيل الحبيبُ قد سارا	أضرم الينُ في الحشا نارا
٢٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فعّلن	فاعلاتن مفاعلن فعّلن

٥ - الخفيف الخامس :

فاعلاتن مستفعلن فاعلن	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
في قراع الأقران يوم الوغى	ما وجدنا مثل الردينيّ رمحاً
أم يحولن من دون ذاك الردى	ليت شعري هل تم هل آتينهم
لم يزل في قلبي له منزل	ما أراني أسلو صديقاً صدوقاً
علّ نفساً ينزاح عنها الأسى	أسمعيني من صوتك العذب حرفاً
فاتتضى سيف الغدر من غمده	لا تكن ممن ساء نهجاً وطبعاً

وبالبدائل وهي « فعاتن » - ٢٢١١ - مكان « فاعلاتن » ، - ٢٢١٢ -

وكذلك « مفاعلن » - ٢١٢١ - مكان « مستفعلن » - ٢١٢٢ - . . .

فادكرنا بها قديم الهوى	قد حططنا الى منازل قوم
٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلن	فاعلاتن مفاعلن فعّلاتن
ما عساني أقول فيك لأرثيك وقد كنت ألمعيّ الصجا	
٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلن	فاعلاتن مفاعلن فعّلاتن

فاعلاتن مستفعلن فاعلن	فاعلاتن مستفعلن فاعلن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
والهوى بي من أجلكم يعصف	ان قلبي في حبكم مُدَنَفُ
نتنصف منه أو ندعه لكم ^(١)	ان قدرنا يوماً على عامر
غير نصح المهموم أن يصبرا	لم نجد عند الهَمّ من مسعف
	ومما تعاقبت عليه البدائل :
وفؤادي من أجلكم مقلق	ان قلبي في حبكم موثق
٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
فاعلاتن مستفعلن فاعلن	فاعلاتن مستفعلن فاعلن
الصبر في هجركم لنا حدّة	يا أجبّاءنا لقد جاوز
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢	٢٢٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلن	فاعلاتن مفاعلن فاعلن
علّ نفساً يخفّ من غمّها	غنيّاي العشيّ أغنيّة
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلن	فاعلاتن مفاعلن فاعلن
حيّة ماسلّمت من سمّها	لسعتني من غدر ذي صبة
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢	٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلن	فاعلاتن مستفعلن فاعلن

(١) مما يستشهد به العروضيون ولكنه كثير التلکؤات ولا يستقيم الا بالتحكم في الفاظه والا خرج الى وزن آخر ٠٠ اذ لا بد من اشباع حركة الهاء في « منه » وهو غير جائز لفة ٠٠ وكذلك اشباع حركة الهاء في « ندعه » وهو كذلك غير جائز ٠٠ فان قرى البيت على حاله من دون اشباع الضميرين ، كان وزنه على التقطيع التالي:

ان قدرنا يوماً على عامر	نتنصف منه او ندعه لكم
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
فاعلاتن مستفعلن فاعلن	فاعلاتن مفاعلن فعّلن

٧ - الخفيف السابع :

فاعلتن	فاعلتن	فاعلتن	فاعلتن مستفعلن	فاعلتن
٢١٢	٢١٢	٢٢١٢	٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢
قد رضينا بظلم الحبيب	→ ار		ما نرانا نبغي عتاباً لحب	

وبالدائل :

عذلى عن وصال الجائبة ^(١)	لست أدري لأي شيء نهيتي
٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلتن فاعلتن فاعلتن	فاعلتن مفاعلتن فاعلتن
العين أو لazorار الحواجب	لاحرار الخدود أو لاحورار
٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلتن فاعلتن فاعلتن	فاعلتن مفاعلتن فاعلتن

٨ - الخفيف الثامن :

فاعلتن مستفعلن	فاعلتن مستفعلن
٢٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢
والتذاذي فيه الردى	خَفَّ حَمَلِي كَدِ الْهُوَى
ضاع ما بين الورى	انَّ حَقًّا انَّ لَمْ يُصَنَّ
اذ تسلت عن ذكرنا	قد سلونا عن ذكرها
أم عمرو في أمرنا	ليت شعري ماذا ترى

وتظل « فاعلتن » -٢٢١٢- و « مستفعلن » -٢١٢٢- محافظتين على

يديئتهما « فاعلتن » -٢٢١١- و « مفاعلتن » -٢١٢١- .

ومن ذلك :

(١) هذا النموذج اورده العروضيون على هيئة مختلفة مضطربة .

ما ليلي تبدلت	بعدنا وُدَّ غيرنا
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
أرهقتنا ملامة	بعد ايضاح عذرنا
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
لم نقل اذ تصرمت	واستهلّت بهجرنا
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
ما علينا يوم الفيراقِ عتابٍ لعاتبٍ	
٢٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتن مستفعلن	فاعلاتن مفاعلن
يا لها من مصيبةٍ	عظمتُ في المصائب
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
خلفٌ في الذي وعدّ	سِيلَ وَصَلَا قَلَمٍ يَجْدُ
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
دَعُ من العيش كل رنقٍ وخُذْ منه ما صفا	
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
لا تهين الفقير علكَ يوماً أن تفتقر	
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢٢
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مستفعلن

وهو بالحسن مستبدٌ وبالعدل مفردٌ
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن مفاعلن
قد تطلبت مخرجا من هواه فلم آجد
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١٢
ضاق صدري بما آجنَّ وقلبي بما وجد
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن مفاعلن
سفرَّ جدت لنا اللهم أيامه الجدد
٢٢١١ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن مفاعلن
أين من كان قبلكم من ذوي البأس والخطر
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١٢
سائلوا عنهم المدائن واستبحثوا الخبر
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن مفاعلن
سبقونا الى الرحيل واننا على الأثر
٢٢١١ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن مفاعلن
أف من وصف منزل بمكاظ فحومل
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١٢
غيرَ الريح رسمه بجيوب وشمال
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١٢
يا أخلاءنا وقد عظم الخطب ما العمل
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١٢

فحرقنا نفوسنا	بجحيم من القبل
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
ما اختلف بنافع	أمة كاتلأفها
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
شفّ قلبي دلأله	من شفائي وصاله
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
وغرامي بخاله	جلّ عما يخاله
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فعالتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
ان من انت شغلّه	لا تسلّ كيف حاله
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
لو وصلتكم مجبكم	ما الذي كان ضرّكم
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
مات في الحب صبوة	عظّم الله أجركم
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
رقدت عنك سلوتي	والهوى ليس يرقد
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فعالتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
واطال السهاد نومي	فومي مشرد
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فعالتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن

أعربت° في جوابها	أن كل الجوى بها
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
الحَمِيَا وطِيهَا	قطرة° من رُضابها
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
رب ليلٍ سهرته	مُفَكِّرًا في امتداده
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
كَلَمَا زدتُ رَعِيَه	زادني من سواده
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فتيننتُ أَنه	تأئه° في رقادِه
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
أو تفانت نجومه	فبدا في حداده
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فعلاتن مفاعلن
فمتى تخرج العروس فقد طال حبسها	
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
فعلاتن مفاعلن	فعلاتن مفاعلن
عليني بموعده	وامطلي ما حيت به
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
ودعيني أفوز منك بنجوى تَطَلْبِه°	
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
فعلاتن مفاعلن	فعلاتن مفاعلن

فمسى عشر الزمان بحظى فينتبه	
٢٢١١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢١١
فعلاتن مفاعلن	فعلاتن مفاعلن
نحن في معرض الأمم	كقطيع من الغنم ^(١)
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢١١
فعلاتن مفاعلن	فعلاتن مفاعلن
نام عنها الرعاة والذئب يقظان لم ينم	
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢١٢
فعلاتن مفاعلن	فعلاتن مفاعلن
من رأى أعيناً حذفن الدموع الجواريا	
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢١٢
فعلاتن مفاعلن	فعلاتن مفاعلن
قد عرفن السهاد حتى نكرن اللياليا	
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢١٢
كل يوم يجدن ربماً من الحي خاليا	
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢١٢
بدموع روائحها	ودموع غواديها
٢٢١١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢١١
فعلاتن مفاعلن	فعلاتن مفاعلن
واذا أعوز الجوزاء جزيت القوافيا	
٢٢١١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢١١
فعلاتن مفاعلن	فعلاتن مفاعلن

(١) البيت واخوه الذي يليه للشاعر اكرم احمد - شعراء بغداد ،
للخاقاني ، ٢ : ١٦٩ ، ٠٠

ان لقونى أصادقا	فارقونى أعاديا
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
أغتدي منه عاطلا	بعد ما كنت حاليا
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
تدعى الشوق ان نأت	وتجتى اذا دنت°
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
واعدتنا وأخلفت°	فأسأت وأحسنت°
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
لا تسل عن دموعنا	يوم جاءت تودع
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
قتل الجهل أهله°	ونجا كل من عقل°
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
فلام الوقوف في	ساحة العجز والكسل
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن
قد لمري آذيتنا	يا ابن عمرو بن مسعدة
٢٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مستفعلن	فاعلاتن مفاعلن
بأبي من بكفه	برء ما بي من الدنف°
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن	فاعلاتن مفاعلن

لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ وَقَفٌ	عَذَّبَ الْقَلْبَ وَأَنْصَرَفَ
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فَاعِلَاتِن مَفَاعِلُن	فَاعِلَاتِن مَفَاعِلُن
لِي غَزَالٍ وَدَادَةٍ	مَعَ قَلْبِي مَفَازِلٌ ^(١)
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
فَاعِلَاتِن مَفَاعِلُن	فَاعِلَاتِن مَفَاعِلُن
نَزَلَتْ أَهْلَهُ اللَّوَى	لَادَهَتْهَا النَّوَازِلُ
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فَاعِلَاتِن مَفَاعِلُن	فَاعِلَاتِن مَفَاعِلُن
قَاطَعْنَا صَوْتَ الْهَوَى	وَأْتَمَرْنَا بِمَا أَمَرَ
٢٢١١ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢١
فَاعِلَاتِن مُسْتَفْعِلُن	فَاعِلَاتِن مَفَاعِلُن
وَلِهَوْنًا وَلَمْ نَبَالِ بِمَنْ لَامَ أَوْ عَنَدَرَ	
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
فَاعِلَاتِن مَفَاعِلُن	فَاعِلَاتِن مَفَاعِلُن
أَذْهَبُوا بِي إِلَى الطَّيِّبِ وَقُولُوا قَدْ أَكْوَى	
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
نَامَ صَاحِبِي وَلَمْ أَنْمُ	مَنْ خِيَالَ بِنَا أَلْمُ
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
قَلْتُ يَا عَمْرُو شَفَّتِي	لَاعَجَ الْحَبَّ وَالْأَلْمُ
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١

(١) هذا البيت والذي يليه وردا في دمية القصر تحقيق الدكتور سامي مكي العاني - ٢ : ٣٩٦ - وقد ظنهما المحقق من مجزوء السريع ٠٠

فَاتِنِي الْيَوْمَ مِنْ حَدِيثِكَ مَا لَسْتُ مَدْرُكُهُ	
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢١٢
فَاعْلَاتِنِ مَفَاعِلِنِ	فَاعْلَاتِنِ مَفَاعِلِنِ
قَدْ سَمْنَا مِنَ التَّقَى	قَدْ سَمْنَا مِنَ التَّقَى
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢١٢
فَاعْلَاتِنِ مَفَاعِلِنِ	فَاعْلَاتِنِ مَفَاعِلِنِ
نَحْنُ فِي بَيْتِهِ لَهَا	نَحْنُ فِي بَيْتِهِ لَهَا
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢١٢
فَاعْلَاتِنِ مَفَاعِلِنِ	فَاعْلَاتِنِ مَفَاعِلِنِ

٩ - الخفيف التاسع :

فَاعْلَاتِنِ مَسْتَفْعِلِنِ	فَاعْلَاتِنِ مَسْتَفْعِلِنِ
٢٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢
خَفَّ حَمَلِي كَدَّ الْهَوَى	خَفَّ حَمَلِي كَدَّ الْهَوَى
لَمْ أَرَوْعَ بَيْتِهِ	لَمْ أَرَوْعَ بَيْتِهِ
كُلَّ خَطْبٍ أَنْ لَمْ تَكُونُوا غَضَبْتُمْ يَسِيرَ	كُلَّ خَطْبٍ أَنْ لَمْ تَكُونُوا غَضَبْتُمْ يَسِيرَ
مَا اخْتَلَفَ أَجْدَى عَلَى النَّاسِ مِثْلَ ائْتِلَافِ	مَا اخْتَلَفَ أَجْدَى عَلَى النَّاسِ مِثْلَ ائْتِلَافِ
لَا أَرَانِي مَا طَالَ نَأْيِي بِنَاسٍ صَحَابِي	لَا أَرَانِي مَا طَالَ نَأْيِي بِنَاسٍ صَحَابِي

وتقلب التفاعيل الأصلية والبديلة على هذا الوزن تقلبها على سائر

أوزانه ، ومن نماذج ذلك :

أَذْهَبُوا بِي إِلَى الطَّيِّبِ وَقُولُوا عَلِيلَ	
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢١٢
فَاعْلَاتِنِ مَفَاعِلِنِ	فَاعْلَاتِنِ مَفَاعِلِنِ
فَاعْلَاتِنِ مَفَاعِلِنِ	فَاعْلَاتِنِ مَفَاعِلِنِ

(١) البيت والذي بعده للشاعر نعمان ماهر الكنعاني ، من ديوانه « المعازف » .

يا بدوراً أنا بهما الدهرَ غانٍ أسير
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢٢١
 فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فعولن
 إنهم في حضورهم مثلهم في الغياب
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢٢١
 فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فعولن
 يا ليس ابنة المضللِّ منِّي بيزاد
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢٢١
 فاعلاتن مفاعلن فعلاتن فعولن
 ليس واديك فاعليمه لقومي بوادي
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢٢١
 فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فعولن
 ما مررنا بدار زينبَ إلا بكينا
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢٢١
 فاعلاتن مفاعلن فعلاتن فعولن
 لك مني مدى الحياة وآءٍ ووُدِّ
 ٢٢١١ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢٢١
 فعلاتن مفاعلن فعلاتن فعولن
 نحن حلف النساء والهيم في العاشقينا
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢٢١
 فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فعولن
 فحططنا الى منازل قوم كرام
 ٢٢١١ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢٢١
 فعلاتن مفاعلن فعلاتن فعولن

نزلت في بني غزيرة أو في مراد

٢٢١١ / ٢١٢١ ٢٢١ / ٢٢١

فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فمولن

١٠. الخفيف العاشر :

فاعلاتن فمولن فاعلاتن فمولن

٢٢١٢ / ٢٢١ ٢٢١٢ / ٢٢١

كلما ازددت حباً زاد منّي نفورا

عُتِبَ (١) ما للخيال خبريني ومالي

لا أراه أتاني زائراً مذّ ليل

لو رأني صديقاً رَقَّ لي أو رثى لي

أو يراني عدوً لأن من سوء حالي

يا كثير العناد انت حبّ الفؤاد

شفّ قلبي دلالةً من شفائي وصاله

قد شجاني حيباً واعتراني ادكار

لته اذ شجاني ما شجته الديار

انّ هذا شراب أيها الظاموننا

قال اني سقيم ما لسقمي دواء

انني منذ بانوا في غناء مقيم

صاد قلبي غزال أحور ذو دلال (١)

(١) ترخيم اسم « عتبة » . . وقد اورد بعض ابيات ابي العتاهية في

« معيار النظائر » نماذج للخفيف ، وازدف قائلاً : « ويجوز ان يجعل

من المضارع على ان الصدر والابتداء اشتران » .

(١) استشهدوا به وباشباهه على بحر قالوا ان الشعراء المحدثين ابتدعوه

باسم بحر « المتمدن » . . ولكنه ليس سوى الخفيف . . وتقطيعه

لدى مدعي استحداثه على الوجه التالي :

فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

٢١٢ / ٢٢١٢ ٢١٢ / ٢٢١٢

صاد قلبي غزال أحور ذو دلال

ثم قالت دعوه
تحتة غصنُ بانِ
أي خيرِ فعلتم
يا ثاماً جعلتم
فالسما كان دوني^(١)
فيك للعاشقينا
كي تالوا التجلة
للمروءات علّة
ومما وقعت فيه بدائل الخفيف :

يا لطيف التثني	و كثير التجنّي
٢٢١٢ / ٢٢١	٢٢١١ / ٢٢١
فاعلاتن فعولن	فعلاتن فعولن
أكل اللحم مني	وأذاب العظاما
٢٢١١ / ٢٢١	٢٢١١ / ٢٢١
فعلاتن فعولن	فعلاتن فعولن
لك منّا سلام ^٢	يا زمان الشباب
٢٢١١ / ٢٢١	٢٢١٢ / ٢٢١
تُبّ علينا فانّا	بشّر ^٢ مخطّوننا
٢٢١٢ / ٢٢١	٢٢١١ / ٢٢١
فاعلاتن فعولن	فعلاتن فعولن
ما يضرّ خليّاً	لو شفى مستهاما ^(٢)
١٢١٢ / ٢٢١	٢٢١٢ / ٢٢١
فاعلاتن فعولن	فاعلاتن فعولن

(١) قبله :

قد رمتني سليمي	بسهام الجفون
٢٢١٢ / ٢٢١	٢٢١١ / ٢٢١
فاعلاتن فعولن	فعلاتن فعولن

(٢) استعملت هنا تفعيلة « فاعلاتن » - ١٢١٢ - بديلا لتفعيلة « فاعلاتن » - ٢٢١٢ - على ندرّة وقلة .

لا يراك الكرامُ مشبهاً للثام^(١)
 ٢٢١٢ / ١٢١ ٢٢١٢ / ٢٢١
 فاعلاتن فعول فاعلاتن فعولن

١١- الخفيف الحادي عشر :

	فاعلاتن فعولن	فاعلاتن فعولن
	٢٢١٢ / ٢٢١	٢٢١٢ / ٢٢١
سلا	ليت شعري أَحَيُّ	أخوهُمُ عَلِيٌّ
سواد	انسي في صفوف	الوعى ذو صيال ^(٢)
رعيه	غير أني جبان	أمام الجمال
نعلن		
د-		

ومما وقعت فيه البدائل وهي « فاعلاتن » -٢٢١١- مكان « فاعلاتن »
 -٢٢١٢- وكذلك « فعول » -١٢١- مكان « فعولن » -٢٢١- في غير
 الضرب ..

ومن نماذج ذلك :

أترأه بدَعِدِ	غداً مستهاما
٢٢١١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢١
فاعلاتن فعولن	فاعلاتن فعولن
ليت شعري أَحَيِّ	أخوك عَلِيٌّ
٢٢١٢ / ٢٢١	١٢١ / ٢٢١
فاعلاتن فعولن	فاعلاتن فعولن

١٢- الخفيف الثاني عشر :

- (١) اورده في « تأنيس المروض » قائلاً فيه « وهو اقصر بيت في المضارع »
 في حين انه من الخفيف الذي نحن في صده ٠٠
 (٢) عند الوقف يتقلب الوزن الى المتدارك السابع ٠٠

فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فعلن
٢٢ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١٢
لا أبالي عذلاً	يا عذولي اني
من عبيد الحسن	قال اني عبّد
فيه أو من جنّ	لم أعبّ من إنسٍ
مثل من قد أضحى	ليس من قد أسمى
وهو لاقٍ صباحاً	أنت لاقٍ ليلاً
أين منها الشمس	أين منها البدرُ
والشفاء اللعسُ	زان فاهما الدرُ
غاية لا تدرك ^(١)	غايتي في الحسن

ومما وقعت فيه «فاعلاتن» -٢٢١١- التفعيلة البديلة لفاعلاتن -٢٢١٢-

وكذلك «فاعلات» -١٢١٢- البديل الآخر :

كان خلتي يوماً	وعدوتي دوماً
٢٢ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فعلن
ان من قد بانوا	عرباً قد كانوا
٢٢ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فعلن
طرفها الكحيل	سُلّ منه سيفُ
٢٢ / ١٢١٢	٢٢ / ٢٢١٢
فاعلات فعلن	فاعلاتن فعلن

ان هذا الوزن يكاد يكون من أراجيز «الخفيف» .. وهو كذلك

قريب من «المتدارك» بقليل من التحوير والتصرف ..

(١) الشواهد الثلاثة الاواخر من «بلوغ الامل في فن الزجل» لابن حجة الحموي ، تحقيق القرشي ..

١٣- الخفيف الثالث عشر ٠٠

فاعِلانِ	مستفعلن	فاعِلن	فاعِلن
٢٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢	٢٢	٢١٢
غیر اُنَّ الاسهاب في	الودَّ ايجاز		

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل - وهي « فاعلات » - ١٢١٢-

و « مفتعلن » - ٢١١٢- و « مفاعِلن » - ٢١٢١- و « فاعِلانِ » - ٢٢١١- ٠٠

انَّ هذا الهوى اذا	لَجَّ قَتالُ
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢ / ٢٢
فاعِلانِ مفاعِلن	فاعِلن
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢ / ٢٢
رامياتِ بِأَسْهُمٍ	رِشْمِها الهُدْبُ
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢ / ٢٢
فاعِلانِ مفاعِلن	فاعِلن
١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢ / ٢٢
خدُّها الأَسيلُ يَدُ	منه أنوارُ
١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢ / ٢٢
فاعِلاتِ مفتعلن	فاعِلن
١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢ / ٢٢
ها أنا القَتيلُ فهل	يؤْخذُ الثارُ ^(١)
١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢ / ٢٢
فاعِلاتِ مفتعلن	فاعِلن
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢ / ٢٢
تُبُّ عَلينا فَاتَّنا	أهلِ تقصيرِ
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢ / ٢٢
فاعِلانِ مفاعِلن	فاعِلن
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١١ / ٢٢
لم أجد مثل قومنا	فئةً ضلُّوا
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢١١ / ٢٢
فاعِلانِ مفاعِلن	فاعِلن

(١) هذا البيت والذي قبله من « بلوغ الامل في فن الزجل » ٠٠

فلقد قُلَّ جمعُهم حينما ذلَّوا
 ٢٢١١ / ٢١٢١ ٢٢ / ٢١٢
 فعلاتن مفاعلن فاعلن فعَلن

١٤- الخفيف الرابع عشر :

فَاعِلَاتِنِ فَعُولِنِ فاعلن فعَلن
 ٢٢١٢ / ٢٢١ ٢٢ / ٢١٢
 تب علينا فاتا أهل تقصير
 انما سهم قوس الحُب مسموم
 حَسْبُنَا من نعيم هذه النعمة
 قد لعمرى أنسا بابن عباس
 اذ وجدنا نهاء شبه مقباس
 ما على مستهام ريع بالصد
 لا تلم مغرماً قد هام في حُبِّك^(١)

فيه نظر
 مشدود

-وبالدائل :

ما رأيناها الا أَلِقَ البسمة
 ٢٢١٢ / ٢٢١ ٢٢ / ٢١١
 فعلاتن فعولن فعلن فعَلن
 وبأفق العالي لهو في القمّة
 ٢٢١١ / ٢٢١ ٢٢ / ٢١٢
 فعلاتن فعولن فاعلن فعَلن
 عربى "أصيل" غير ذي عجمة
 ٢٢١١ / ٢٢١ ٢٢ / ٢١٢
 فاعلاتن فعولن فاعلن فعَلن

(١) النموذج مثبت لدى العروضيين بوصفه بحرا ابتكره المولدون باسم

« المطرد » ووزنه عندهم :

فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

مسكر النعمة	وأديب ظريف
٢٢ / ٢١٢	٢٢١ / ٢٢١١
فاعِلن فَعَلن	فَعَلاتن فَعولن
ألم الصد ^(١) -> ضيه ^(٢) هـ	فاشكى وبكى من
٢٢ / ٢١١	١٢١٢ / ٢٢١
فَعولن فَعَلن	فَاعلات فَعولن

١٥- الخفيف الخامس عشر :

فَاعلاتن مستفَعلاتن	فَاعلاتن مستفَعلاتن
٢٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢٢ / ٢٢١٢
يَدْرُ تَمَّ عِنْد الظلام	انما أنتم في الأنام

وبالدائل :

رائق الطبع كالشمول	جذا أنت من خليل
٢٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١٢١ / ٢٢١٢
فَاعلاتن مفاعلاتن	فَاعلاتن مفاعلاتن

١٦- الخفيف السادس عشر :

فَاعلاتن فَعولن فَعولن ^(٢) فَاعلاتن ^(١)	فَاعلاتن مستفَعَلن فَاعلاتن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
ما وجدنا له من مصيخ	كم لعمري قلنا لهم من مقال

وبالدائل وهي « فَعَلاتن » - ٢٢١١ - و « مفاعِلن » - ٢١٢١ -

و « فَعولن » - ١٢١ - في غير الضرب :

- (١) هذا البيت يلي الشاهد الذي اثبتناه في نماذج التفاعيل الاصيلية ، وهو « ما على مستهام ... » وهو عند العروضيين يعد شطرا من شطري بيت ...
- (٢) العجز من المديد ، والصلة بينهما قائمة ... هو منه المندرج

يا أحبنا سلامٌ عليكم° أين أنتم° فردوا السلاما
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١ / ٢٢١
 فاعلاتن مفاعن فاعلاتن فاعلاتن فمولن فمولن

١٧- الخفيف السابع عشر :

فاعلاتن مستفعن فاعلاتن ناعلاتن مستفعن^(١)
 ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢
 كم لعمري قلنا لهم من مقال لم نجده ذا فائدة
 وبالبدائل :

بَدَدَ الخُطْبُ ما جمعتُ لديناي وأعددتُ في الصِّبَا
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١١
 فاعلاتن مفاعن فعلاتن فعلاتن مفاعن
 أنت دائي وفي يديك دوائي يا شفائي من الجوى
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢١
 فاعلاتن مفاعن فعلاتن فاعلاتن مفاعن
 قلتُ من بالديار قالوا جريح وأسيرٌ مكبَّلُ
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢٢١١
 فاعلاتن مفاعن فاعلاتن فعلاتن مفاعن

(١) الوزن مخمس التفاعيل وهو نمط غير معهود في الدواوين ٠٠ وفي مفتاح العلوم للسكاكي جاء قوله « وقد روي بيت على خمسة اجزاء جاء نادرا » ولم يشر الى النص ولا البحر ٠٠ ولكن ورد منه شيء في بعض الكتب العروضية ومنها « تانيس المروض » من مخطوطات المكتبة العباسية لآل باش اعيان بالبصرة ٠٠ وفي « المعيار في اوزان الاشعار » ما نصه : « ليس في الشعر بيت على خمسة اجزاء ولاسبعة ولا ثلاثة » ٠٠ وفي التوشيح الوافي والترشيح الشافعي « ولا يجوز ان يكون مخمسا ولا مسبعا خلافا للفرء والمبرد ٠٠٠٠ »

عَمَرَكَ اللهُ هَلْ مَرَرْتَ بِرَاعٍ	رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَاقِرَى
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعِلن فعلاتن	فاعلاتن مفاعِلن
كُلِّمُوا مِنَ الدَّهْرِ هَمٌّ	يَنْفَدُ الصَّبْرُ دُونَهُ
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعِلن فعلاتن	فاعلاتن مفاعِلن
هَذِهِ لِبَتِّي عُرُوسٌ مِنَ الزَّانِجِ عَلَيْهَا قَلَائِدُ	
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعِلن فعلاتن	فاعلاتن مفاعِلن
وَإِذَا مَا نَصَحْتَ غَيْرًا مِنَ النَّاسِ فَمَا أَنْتَ مُفْلِحٌ	
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعِلن فعلاتن	فاعلاتن مفاعِلن
عَمَرَكَ اللهُ هَلْ رَأَيْتَ بَدُورًا	طَلَعَتْ فِي بَرِاقِعٍ
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعِلن فعلاتن	فاعلاتن مفاعِلن
ثُمَّ كَانُوا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ فَأَلْوَتْ بِهِ الصَّبَا	
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعِلن فعلاتن	فاعلاتن مفاعِلن

١٨- الخفيف الثامن عشر :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	فاعلاتن فعولن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١
طالما قد سيقت إليهم عظام	لم يصيخوا إليها
فاستحقوا اللعن الذي رددته	خاليات القرون

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

خير أيامنا على هذه الأرض عهدُ الوصالِ	
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فعولن
يا أجباءنا سلامٌ عليكمُ	أين أتم أجيبوا
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فعولن
رامياتٍ بِأسنهمُ ريشها الهدب تشقّ القلوبا	
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فعولن
هذه ليأتي عروس من الزنج عليها قلائدُ	
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فعولن
أيتها العاشق الذي بدَّ باللموعة أهلَ النرام	
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فعولن

١٩- الخفيف التاسع عشر :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	فاعلاتن فعولن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢
كم أناها قومٌ على غرةٍ منها وراموا أمرا	
وبالدائل :	

فرموا نحوها لحاظاً صحيحاتٍ فمادت حولا	
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فعولن

ما تراه قد كاد يضحى من الحُبِّ كعودِ ذاوي

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن فعَلن

هذه ليلى شأت كلَّ سوداء كلون الكحل

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢

فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فاعلاتن فعَلن

٢٠- الخفيف المتم العشرين :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعَلن فاعَلن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

عاجلتنا باللوم من دون أن ندري الذي غاظها

طال ليلى من غير نومٍ وما إن كنتُ بالمدنَفِ

وبالبدائل :

فجذبتهُم وملتُ اليها والهوى مركبي

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فاعَلن فاعَلن

واعلما ان بقيتُما أنَّ نَحَساً سوف يلقاكما

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فاعَلن فاعَلن

مالذي جئتُ بتغي قلتي ضيفُ جاءَ يبغى القرى

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فاعَلن فاعَلن

غررتني أن أووب خلَّبُ برقي شمتُهُ عاشيا

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فاعَلن فاعَلن

فابكني	وابك	خيتي	في	رجائي	وابك	ذاك	الصبي	
٢٢١٢	/	٢١٢١	/	٢٢١٢	/	٢١٢	/	٢١٢
فاعلاتن	مفاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	
أبيها	العاشق	الذي	بَدَّ	باللوعة	أهل	الهوى		
٢٢١٢	/	٢١٢١	/	٢٢١٢	/	٢١١	/	٢١٢
فاعلاتن	مفاعلن	فاعلاتن	فعلبن	فعلبن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	
سَحَرَتْنَا	غداة	غَنَّتْ	غناءً	نَضِرًا	لَحْنُهُ			
٢٢١١	/	٢١٢١	/	٢٢١٢	/	٢١١	/	٢١٢
فاعلاتن	مفاعلن	فاعلاتن	فعلبن	فعلبن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	
قد	لمري	ضاهيت	في	طيب	أخلاقك	طيب	الشذا	
٢٢١٢	/	٢١٢٢	/	٢٢١٢	/	٢١١	/	٢١٢
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	فعلبن	فعلبن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	

ان في الخفيف مرونة ظاهرة واستجابة ايقاعية ملحوظة لنظم الموشحات واستباط التفرعات الكثيرة ، لو شاء الشعراء السباحة في لجهته ، وما أوردناه من ذلك شاهد واضح الشهادة^(١) .

وهناك من أوزان الخفيف ما أشار اليه العروضيون موصوفاً ببعض الاوصاف والألقاب ، ومنعوتاً بالشدوذ أحياناً ، وقد أقصينا من جدول اوزان الخفيف ما لا ينسجم وما استقرَّ من أوزانه ، ومن ذلك :

(١) من شواهد موشحات الخفيف :

١ - ان حزنا في ساعة الموت اضعا	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	
٢ - ان حزنا في ساعة الموت اضعا	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	
بذلوا أنفسهم زكت حين شحت	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
بوصال	
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن	

يا عمير' ما تظهر من هواك أو تجن' يستكر حين يبدو
 فاعلات مستفعل فاعلات فاعلات مستفعل فاعلاتن
 ١٢١٢ / ١١٢٢ / ١٢١٢ ١٢١٢ / ١١٢٢ / ٢٢١٢

وهو ما وصف بكفّ خمس من تفاعيله .. وظاهر فيه انه دون
 مستوى الشعر الذي يصلح للغناء والانشاء، والتأثير في النفوس والأذواق ..
 واذا صحّت الرواية ، فهو من أنماط الشعر القديم الذي كان من
 مراحل الانتقال من طور النثر الى الشعر ..

ومما طرحناه من الأوزان وأقصيناه ما استشهدوا به :
 صرمتك أسماء بعد وصلها فأصبحت مكتئبا حزينا
 فاعلات مستفعلن فعلات فاعلاتن مفاعل فاعلاتن
 ١٢١١ / ٢١٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ١١٢١ / ٢٢١٢

فانّ الايقاع فيه مختلّ مضطرب نابٍ عن الذوق الشعري ..
 ولعلّ هذا اللون من أوزانهم كان يعالج بضرب من الانشاد تخفى فيه
 عيوبه الظاهرة ، ولكنه لم يعد الشعر اليوم ينشد ، وإنما يرسل رسالاً ،
 فلا ينكم من عيوبه ، وانكسار أوزانه ، شيء على الأسماع .. ومما
 لم نوردّه في جدول أوزاننا ما سموه بالمشكول المشعّ (١) :

(١) من هذه الفصيطة ما اورده في « تأنيس المروض » بدعوى انه من
 الطويل الذي حرم شطره الثاني :

ليتهم' وقد نأوك بنجد عاد لقاؤهم عليك سريعا
 ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١٢ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
 مفتعلن مفاعلن فعلاتن مفتعلن مفاعلن فعلاتن

وكان في « التأنيس » قد قطعته على الوجه التالي :
 فَعْل' مفاعلن فعول' فعولن فَعْل' مفاعلن فعول' فعولن
 ٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ / ١٢ ٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ / ١٢

وقال فيه : « وهذا مبني على اجازة الحرم في الابتداء - اي في الشطر
 الثاني - وعلى جواز مجيء عروضه على فعولن على رأي الاخفش » ..
 وانما هو الخفيف لان « مفتعلن » - ٢١١٢ - فيه اريد بها « فاعلاتن »
 - ٢٢١٢ - التي قلبت على غير وجه سليم الى « فاعلِتن » - ٢١١٢ -
 التي لا وجود لها في التفاعيل ففسد الوزن ..

ان قومي جاجحة كرام متقادم مجد هم اخير
 فاعلاتن مفاعل فاعلاتن فملات مستفعلن فع لاتن
 ٢٢١٢ / ١١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ١٢١١

ومن غريب الخفيف وتروكه ما رواء في فتائيس الروض ، ايضا :

ومما اختل من الخفيف بسبب خرم مجحف قوله :

لله درّ الشباب والشعر الأسود والضامرات تحت الرجال
 ٢٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعلن مفعلات مقتعلن مقتعلن مفعلات مستفعلاتن

فصار يبدو بذلك وكأنه شيء من المنسرح وما هو منه ..
 وصحيح لفظه :

لاه درّ الشباب والشعر الأسود والضامرات تحت الرجال
 ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
 فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فملاتن مفاعلن فاعلاتن

ومن غريب الخفيف قول رزين العروضي :

قربوا جمالهم للرجيل غدوة أجبتك الأقربون^(١)
 ٣١٢ / ٢١١٢ / ١٢١٢ ٣١٢ / ٢١١٢ / ١٢١٢
 فاعلات مقتعلن فاعلان فاعلات مقتعلن فاعلان

(١) قال فيه الطيب المجذوب - المرشد الى فهم اشعار العرب - : « ولعل الشاعر الوحيد الذي خرج عن هذه النواتز خروجا بيّنا هو « رزين العروضي » في كلمته : قربوا جمالهم للرجيل وقد استحسنتها بعض معاصريه ، ولكن لم يتبعه احد بحسب ما نعلم في اختراعه هنا . ولا نرى ذلك اختراعا انما هو تحوير للخفيف ، فان لم ننسبه للخفيف ، فهو من غريب المتقارب ، لان فيه تفعيلة طارئة غير اصيلة ولا بديلة ، الا وهي « فاعلان » - ٢١٢ - ونسبته للخفيف اولى ..

ومن تحريم الضيف ومركبه ما رواه عن « تأنيب الموهن » أيضاً :

لست أدري لأي شيء نهيتي عواذلي عن وصال الجائبِ

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢١٢ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن مفاعلن

لاحمرار الخدود أو لاحورار العيون أو لازورار الحواجبِ

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢١٢ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن مفاعلن

خُلَاصَةُ الْخَفِيفِ

الخفيف من البحور السداسية التفاعيل ، وهو بحر جميل ، وقد وصف بأنه ذو رنة ناعمة^(١) ..

وزنه الاول - الخفيف الأول :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
كم أتاها قوم على غيرةٍ منهما وراموا أمراً فعزّ الوصول
ولتفاعيل هذا الوزن بدائل هي « فعاتن » - ٢٢١١- و « فعلاتن » ،
- ٢٢٢- وتحلان محل « فاعلاتن » - ٢٢١٢- وكذلك « مفاعلن »
- ٢١٢١- وتحلّ محل « مستفعلن » - ٢١٢٢- ومن نماذج ذلك :
كبتٌ بتغني الأياب وتوصيني بتعجيله أشدَّ وصيّة
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن

(١) ميخائيل الله ويردي في كتابه « بدائع العروض » .

قد لبسنا ثوب التجميل من بعدك حتى لم تبق فيه بقيّة

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١١

فاعلاتن مستفعَلن فَعَلاتن فَعَلاتن مستفعَلن فَعَلاتن

فرددتُ الجوابَ مهلاً فاني سوف آتيكِ منه بالأُمنيّة

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢٢٢

فاعلاتن مفاعَلن فَعَلاتن فَعَلاتن مفاعَلن فَعَلاتن

وخلافُ الجميل قولُكَ للذاكر عهدَ الأحباب صبراً جميلاً

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢

فاعلاتن مفاعَلن فَعَلاتن فَعَلاتن مستفعَلن فَعَلاتن

الخفيف الثاني :

فاعلاتن مستفعَلن فَعَلاتن فَعَلاتن مستفعَلن فَعَلتُن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١

فلنأيا ما بين سارٍ وغادٍ كُلهُ حَيٍّ في حبلها علق

وقلّما ورد هذا الوزن عندهم صرفاً إلا مختلطاً بالخفيف الثالث

وهو ما لا نجزه .. ومما وقعت فيه البدائل :

قاتلوا القوم يا خزاع ولا يد خلّكم في قتالهم فزع

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١

فاعلاتن مفاعَلن فَعَلاتن فَعَلاتن مفاعَلن فَعَلتُن

الخفيف الثالث :

فاعلاتن مستفعَلن فَعَلتُن فَعَلاتن مستفعَلن فَعَلتُن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١

رب خرق من دونها قذف ما به غير الجنّ من أحد

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

زفرات الهوى على كبدى.
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١

ليت من شفتي هواه رأى
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١
فاعلاتن مفاعلن فعلن

الخفيف الرابع :

فاعلاتن مستفعلن فعلن.
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
بل من الكذابين في الوعد

فاعلاتن مستفعلن فعلن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
لست ممن في الوعد قد صدقوا

ومما وقعت فيه البدائل :

ما عرفناك حقَّ عرفانك°
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢
فاعلاتن مفاعلن فعلن

تبُّ علينا فاتنا بشر°
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١
فاعلاتن مفاعلن فعلن

الخفيف السادس :

فاعلاتن مستفعلن فاعلن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
والهوى بي من أجلكم يعصف.

فاعلاتن مستفعلن فاعلن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
ان قلبي في حبكم مدنّف

ومما تعاقبت عليه التفاعيل الأصيلة والبديلة :

علَّ نفساً يخفّ من غمها°
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢

غيايى العشيّ أغنيّة°
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢

فاعلاتن مفاعلن فاعلن.
حَيَّة° ما سلمت من سمها°

فاعلاتن مفاعلن فاعلن
لسعنتي من غدر ذي صحبة°

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلن.

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
فاعلاتن مستفعلن فاعلن

الخفيف الثامن :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢١٢٢ / ٢٢١٢

ليت شعري ماذا ترى أمّ عمرو في أمرنا
 قد سلونا عن ذكرها اذ تسلت عن ذكرنا

ومما علفت به البدائل :

ما علينا يوم الفراق عتاب لعاتب
 ٢٢١٢ / ٢١٢٢ ٢٢١١ / ٢١٢١

فاعلاتن مستفعلن فعلاتن مفاعلن
 يالها من مصيبة عظمت في المصائب

٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١١
 فاعلاتن مفاعلن فعلاتن مفاعلن

الخفيف التاسع :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فعولن
 ٢٢١٢ / ٢١٢٢ ٢٢١٢ / ٢٢١

لا أراني ما طال نأبي بناس صحابي
 كلّ خطب ان لم تكونوا غضبتهم يسير

ومما تعاقبت عليه التفاعيل الأصلية والبديلة :

لك مني مدى الحياة ولاء وودّ
 ٢٢١١ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١

فاعلاتن مفاعلن فعلاتن فعولن
 يالميس ابنة المضلل منّي بيزاد

٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١
 فاعلاتن مفاعلن فعلاتن فعولن

الخفيف العاشر :

فاعلاتن فعولن	فاعلاتن فعولن
٢٢١ / ٢٢١٢	٢٢١ / ٢٢١٢
صَفْ لِعَيْنِي الْمَنَامُ	قَل لِمَنْ نَامَ عَنِّي
أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ	أَنْشِرُوا لِي كَلِيبًا
فِي عِنَاءٍ مَقِيمٍ	انْشِي حِينَ بَانُوا

ومما وقعت فيه البدائل :

يا زمان الشبابِ	لك منا سلامٌ
٢٢١ / ٢٢١٢	٢٢١ / ٢٢١١
فاعلاتن فعولن	فاعلاتن فعولن
بَشَرٌ مَخْطُونَا	تَبُّ عَلَيْنَا فَاتَا
٢٢١ / ٢٢١١	٢٢١ / ٢٢١٢
فعلاتن فعولن	فاعلاتن فعولن

والخفيف مطواع لاستنباط تفريمات كثيرة منه ، أشرنا إليها في القسم

المفصل ..

بِحَجْرِ الْمَدِيدِ

بحر هاديء رَهْوٌ ذو رزانة ظاهرة ، وبذلك صار أكثر احتشاماً
من المنسرح ، ومن الغريب أن غير واحد من العروضيين كرهه دون ما يدعو
إلى الكره ، على أن كل ما نظم على وزنه أو جلته عرفت فيه الجزالة والأناقة
وجودة العبارة ، وقلماً يرى في المديد ما هو ركيك ممجوج أو مكسور
أو ضحل الماء ..

أما أصله فقد يظن أنه من الخفيف^(١) وربما يترأى هذا من الناحية
الشكلية لا غير ، إذ عرض لتفعيلة « مستفعلن » - ٢١٢٢ - في الخفيف أن
حذف منها سببها الأول « مُسٌ » ، فبقي منها « تفعَلن » - ٢١٢ - التي آلت
إلى « فاعَلن » - ٢١٢ - ..

(١) لصفي الدين الحلبي أبيات على المديد خالطها شيء من الخفيف
- نَبَّهَ إلى ذلك مؤلف « تبسيط العروض » - :

ماتوارت شمسها في حجاب	ومعاني مشرقات حسان
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعَلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعَلن فاعلاتن
وسواها لامع كالسراب	هي للواردين ماء زلال
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعَلن فاعلاتن	فاعلاتن مفاعَلن فاعلاتن

ولكن هناك ما يدل على أن المديد ذو صلة بالرمل ، ولذا توهم بعض العروضيين فردوه الى أصل هو الرمل بعينه ، اذ زعموا أن أصل المديد :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلن
 وهذا هو الرمل ليس غير .. الا أننا لا نقره في تأصيل المديد ..
 ولكن مما لا مراء فيه أن للمديد ركائز من الرمل ترى بارزة في شواهد التي ترد على وزن « فاعلاتن فاعلن » أو « فاعلاتن فاعلن » أو « فاعلاتن فعِلن » أو « فاعلاتن فعِلن » (١) ..

على أن للمديد صلةً بالسريع ذات وضوح وبروز في معظم أوزانه وتفرعاته ، ومن ذلك مما ينتسب الى المديد الثالث :

ان في الأحداج مقصورة	وجهها يَهْتِكُ سترَ الظلامِ
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١١ / ٣١٢
فاعلاتن فاعلن فاعلن	فاعلاتن فعِلن فاعلان

فهو في السريع :

فانَّ في الأحداج مقصورة	بوجهها يَهْتِكُ سترَ الظلامِ
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٣١٢
مفاعِلن مستفعِلن فاعلن	مفاعِلن مفعِلن فاعلان

(١) من ذلك « فكان البرق مُصَحَّفٌ » - ٢٢١١/٢٢١٢ - فانه يبيت مديداً في قولنا « فكان البرق مصحفٌ قارٍ » ٢٢١١/٢١٢/٢٢١١ ومن ذلك كذلك :

فالهوى لي قَدَرَه	كيف أعصي القَدَرَا
٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فعِلن	فاعلاتن فعِلن

فانه يصبح من المديد عند قولنا :

(فالهوى لي قدره) غالبه	(كيف اعصي القدر) الغالبا
٢٢١٢ / ٢١١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١١ / ٢١٢
فاعلاتن فعِلن فاعلن	فاعلاتن فعِلن فاعلن

ومن المديد الرابع :

أُخرجتُ من كيس دهقانٍ
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
فاعلاتن فاعلن فعلمن

انما الذلفاء ياقوتة
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلن فاعلمن

وهو في السريع :

قد أُخرجتُ من كيس دهقان
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
مستعملن مستعملن فعلمن

فانما الذلفاء ياقوتة
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢
مفاعلمن مستعملن فاعلمن

ومن المديد الخامس :

لستُ عن جبي له تائباً
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلمن فاعلمن

من يتب عن حبّ مشوقه
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلمن فاعلمن

وفي السريع :

فلست عن جبي له تائباً
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢
مفاعلمن مستعملن فاعلمن

ومن يتب عن حبّ مشوقه
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢
مفاعلمن مستعملن فاعلمن

ومن مصرّع المديد السابع :

ان من تهوَيْنَ قد جارا
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
فاعلاتن فاعلمن فعلمن

يا ليني أوقدي النارا
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
فاعلاتن فاعلمن فعلمن

فهو في السريع :

فان من تهوَيْنَ قد جارا
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢
مفاعلمن مستعملن فعلمن

أيا ليني أوقدي النارا
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢
مفاعلمن مستعملن فعلمن

وبهذا نرى أن خزم المديد بسبب خفيف أو حرف أصم يصير منه ما هو من بحر السريع * *

١- المديد الأول^(١) :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
والمنايا رُصِّدٌ للعبادِ	إنَّما الانسان حيٌّ كمَيِّتٍ
أيّ ذنبٍ فيك للعاشقينَا	يا هلالاً تحته غصنُ بانٍ
واقطيني مثلَ من تقتلينا	أو أريحيني ففي الموت كفاءٌ
يالَ بكرٍ أين أين الضرار	يالَ بكرٍ أنشروا لي كُليَّبا
مثلَ حَسَوِ الطيرماءِ التَّعاد	لا أذوق النوم الا غراراً
واحد الدنيا ومعنى الأنام	إنَّما يحيى سليل الكرام

أما بدائل تفاعيله فإنَّ تفعيلة « فاعلاتن » - ٢٢١١ - تحل محلّ تفعيلة « فاعلاتن » - ٢٢١٢ - وتحل تفعيلة « فعَلن » - ٢١١ - محلّ تفعيلة « فاعلن » - ٢١٢ - * *

ومن نماذج ذلك :

واشتغالي بك عن كلّ شغل	يا كثيرَ الهجر لاتسَ وِصلي
٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

(١) نظائر المديد مما لا يساوق ما اختاره الخليل له ورجحه ، كثيرة ، وفيما يلي بعضها على وجه التمثيل :

فاعلاتن فاعلاتن فعولن	فاعلاتن فاعلاتن فعولن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١
فاعلن مستفعلن فاعلاتن	فاعلن مستفعلن فاعلاتن
٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
فاعلن فعَلن فعولن فعولن	فاعلن فعَلن فعولن فعولن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢ / ٢١٢	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢ / ٢١٢

أَرَّ الا زفرةً أو أنينا	خَبَرْنِي كَيْفَ أَسْلُو وَإِنْ لَمْ
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فَعَلَاتِنِ فَاعِلِنِ فَعَلَاتِنِ	فَعَلَاتِنِ فَاعِلِنِ فَعَلَاتِنِ
صَرَّحَ الشَّرُّ وَبَانَ السِّرَارُ	تَلَّكَ شَيْبَانٌ تَقُولُ لِبَكْرِ
٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فَعَلَاتِنِ فَعِلِنِ فَعَلَاتِنِ	فَعَلَاتِنِ فَاعِلِنِ فَعَلَاتِنِ
فَانْطَبَاقًا تَارَةً وَانْفِتَاحًا	فَكَانَ الْبَرْقُ مُصْحَفٌ قَارٍ
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١
فَعَلَاتِنِ فَاعِلِنِ فَعَلَاتِنِ	فَعَلَاتِنِ فَاعِلِنِ فَعَلَاتِنِ
لَأَبِي سَلَمَى خِلَافَ هَوَاهَا	فَلْتَنِ كُنْتُ أَرَدْتُ بِقَلْبِي
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١١ / ٢٢١١
فَعَلَاتِنِ فَاعِلِنِ فَعَلَاتِنِ	فَعَلَاتِنِ فَعِلِنِ فَعَلَاتِنِ
مَلَّاتُ أَرْضِي مَعًا وَسَمَاهَا	فَشَكَّلْتُ الْيَوْمَ سَلَمَى فِسَلَمَى
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١
فَعَلَاتِنِ فَاعِلِنِ فَعَلَاتِنِ	فَعَلَاتِنِ فَاعِلِنِ فَعَلَاتِنِ
قَدْ أَنَاهَا كَاشِحًا بِأَذَاهَا ^(١)	غَيْرَ أَتِي لَا أَظُنُّ عَدُوًّا
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فَعَلَاتِنِ فَاعِلِنِ فَعَلَاتِنِ	فَعَلَاتِنِ فَاعِلِنِ فَعَلَاتِنِ
أَنَا بِالْبَيْءِ لَهُ مُسْتَقِلٌّ	خَلَّفَ الْعِبَاءَ عَلِيَّ وَوَلَّيْتُ
٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١١ / ٢٢١٢
فَعَلَاتِنِ فَعِلِنِ فَعَلَاتِنِ	فَعَلَاتِنِ فَعِلِنِ فَعَلَاتِنِ
وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رُبْعُ الْمَقَامِ	شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الثَّامِ
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فَعَلَاتِنِ فَاعِلِنِ فَعَلَاتِنِ	فَعَلَاتِنِ فَاعِلِنِ فَعَلَاتِنِ

(١) الأبيات الهائية للوليد بن يزيد

ما لعيني كُحِلَّتْ° بالسهاد ولجَنَّبِي نَابِيَاً عن وسادي
 ٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١
 فاعلاتن فعَلن فاعلاتن فاعلاتن فاعَلن فاعلاتن

٢- المديد الثاني ، وهو ذات المديد الأول إلا أنْ ضربه « فاعلان »
 ٣١٢- ومنه وقد عَدَّه في « المعيار » من شواذ المديد .

فاعلاتن فاعَلن فاعلاتن فاعلاتن فاعَلن فاعلاتن
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
 ياضعيف العقل والرأي يامن° لا يطيق الحرب يوم النزال°
 وبالبدائل :

من يذقها لا يذق غير مُرَّة° طعمها ، وهَيَ لِكَلِّ وبال°
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١ / ٣١٢
 فاعلاتن فاعَلن فاعلاتن فاعلاتن فعَلن فاعلان
 تلك شيطان° تقول لبكرٍ صرَّح الشرُّ وبان السرار°
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١١ / ٣١٢
 فاعلاتن فاعَلن فاعلاتن فاعلاتن فعَلن فاعلان

١٣- المديد الثالث :

فاعلاتن فاعَلن فاعلاتن فاعلاتن فاعَلن فاعلاتن
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
 مارأينا مثل سَعْدِ بن عمروٍ في بني عَوْفٍ ولا عامرٍ
 وبالبدائل :

صحَّ ظنِّي اذ ظننتُ عدوي شَرِسًا ، في طبعه نَزَقُ
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١
 فاعلاتن فاعَلن فاعلاتن فاعلاتن فاعَلن فاعلاتن

٤ - المديد الرابع :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
 ان قومي فاعلمي خير قوم
 ياضيف العقل والرأي يا من
 وبالبدائل :

وبحزم تبنوا المجددا
 ٢٢١١ / ٢١١ / ٢٢
 فملاتن فاعلن فاعلاتن
 ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢
 المديد الخامس :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
 ولشعب شت بعد الشام
 ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢
 وما تبادل فيه التفاعل ما يأتي :

ان في الأحجاج مقصورة
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
 وتحسب الهجر حلالاً لها
 ٢٢١٢ / ٢١١ / ٢١٢
 فاعلاتن فعلمن فاعلن
 لم يكن لي غيرها خلة
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
 فاعلاتن فاعلن فاعلن
 كت أخشى فيك صرف الردى
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
 فاعلاتن فاعلن فاعلن
 ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١

٦ - المديد السادس :

ووزنه ذات وزن المديد الخامس الا أن تفعيلة الضرب تنقلب الى

• فاعلان ° - ٣١٢ -

وبذلك ينتفع عند نظم شعر على هذا الوزن من جميع الألفاظ المعربة

بالحركات الثلاث فلا إقواء عندئذ ••

ولم يورد العروضيون هذا الأصل في حين أنه صالح للإستعمال

متسق الإيقاع °• ورغم ان القصر فيه طارئ فإنه وزن مستقل ••

ومن نمائه :

حُبَّ بِالزَّوْرِ الَّذِي لَا يُرَى منه الا صفحة أو لِمَام° (١)

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

لا يفرنَّ امرءاً عيشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ°

مَدَّ بَاعاً فِي مَنَاوَاتِهِ بعد ما أغلقتُ بَابَ العِصَابِ°

وبالدائل :

ان في الأحجاج مقصورة وجهها يهتك ستر الظلام°

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١ / ٢١٢

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فعلن فاعلان

ما تَأْسَيْكَ لِدارِ خَلَّتْ ولشعب شت بعد الشام°

٢٢١٢ / ٢١١ / ٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتن فعلن فاعلن فعلاتن فاعلن فاعلان

٧ - المديد السابع :

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

يا لقومي انسي هائم في غزال لحظه قاتلي

(١٥) البيت للطرماح بن حكيم ••

مَنْ يَتَّبِعُ عَنْ حُبِّ مَعشُوقِهِ لَسْتُ عَنْ حُبِّي لَهُ تَائِبًا
 إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَأْقُوتُهُ أَخْرَجْتُ مِنْ كَيْسِ دَهْقَانِهَا
 اعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا
 لَا يَغْرَرَنَّ امْرَأًا عَيْشُهُ كُلَّ عَيْشٍ طَيِّبٍ زَائِلٌ
 مَدًّا بَاعًا فِي مَنَاوَاتِهِ بَعْدَ مَا أَغْلَقْتُ بَابَ الْحَرَجِ

ومما تتعاقب عليه التفاعيل الأصيلة والبديلة :

بَطَنُوا بِالسُّحْتِ فَاسْتَوْبَلُوا شَرُّ دَاءِ الْمَرءِ مِنْ بَطْنِهِ
 ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
 وَعَصُوا مِنْ بَطَرٍ رَبَّهُمْ فَاسْتَحَقُّوا الضَّعْفَ مِنْ لَعْنِهِ
 ٢٢١١ / ٢١١ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
 فَعَلَاتِنَ فَعَلْنَ فَاعَلْنَ فَعَلَاتِنَ فَاعَلْنَ فَاعَلْنَ

ولا بديل لفاعلن التي في العروض والضرب ..

٨ - المديد الثامن :

فَعَلَاتِنَ فَاعَلْنَ فَاعَلْنَ فَعَلَاتِنَ فَاعَلْنَ فَعَلْنَ
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢٢
 إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَأْقُوتُهُ أَخْرَجْتُ مِنْ كَيْسِ دَهْقَانِ
 وَمَا تَبَادَلُ فِيهِ التَّفَاعِيلُ :

وَتَنَّ يُعْبَدُ فِي رَوْضَةٍ صَيِّغَ مِنْ دُرٍّ وَمَرْجَانِ
 ٢٢١١ / ٢١١ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢٢
 فَعَلَاتِنَ فَعَلْنَ فَاعَلْنَ فَعَلَاتِنَ فَاعَلْنَ فَعَلْنَ

أما قول الشاعر :

مَا يَهِيجُ الشُّوقَ مِنْ دَارِ أَوْ رَمَادٍ بَيْنَ أَحْجَارِ
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢٢
 فَعَلَاتِنَ فَاعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلَاتِنَ فَاعَلْنَ فَعَلْنَ

فانه مصرع وليست تفعيلة « فع لن ، - ٢٢ - بديلا فيه لتفعيلته

« فاعلن » - ٢١٢ - ٠٠

٩ - المديد التاسع :

فاعلاتن فاعلن فعلن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
قد بَلَوْتُ المُرَّ من ثَمَرِهِ °
وهي تَجَبُّهُ وتَعَجَّبُ لَهُ °
مفردا يبكي على شَجْنِهِ °
زادت الأَسْقَامُ في بَدَنِهِ °
كَلْنَا يبكي على سَكْنِهِ °
لا عليها بل على السَكْنِ °
مُتَلَجِّجٌ كَفَيْهِ في قُتْرِهِ °
وارعوى والغَيُّ من وطَرِهِ °
حيث تَهْدِي ساقَهُ قَدَمُهُ °
غيرُ محتاجٍ الى السُرُجِ °
يوم يَأْتِي الناسُ بالحُجُجِ °
ينقضي بالهَمِّ والحَزَنِ °
لم يدافع دونه حَرَسُهُ °
أُثْرِبَتْها في مضاجعِهِ °
لامرئٍ فيها ولا حَزَنُ °
حَظُّهُ من ماله الكَفَنُ °
عينُ ممنوعٍ من الوَسَنِ °
كائنٌ في نَمْتِهِ مثلاً °
ليت هذا كان قد كَمَلَا °

فاعلاتن فاعلن فعلن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
لا أذود الطير عن شَجَرِهِ °
أَكْثَرَتْ منه تَعَجُّبُها °
يا بعيد الدار عن وطنِهِ °
كلما جَدَّ الرَجُلُ بِهِ °
شَفَّهُ ما شَفَّني فبكي °
يا كثير النوح في الدَمَنِ °
رُبَّ رامٍ من بني نَعْلٍ °
زاد وِرْدُ الحَيِّ عن صَدْرِهِ °
للقتى عقلٌ يعيشُ بِهِ °
إنَّ يَتَأَّ أُنْتَ تسكنه °
وجهك المشوق حُجَّتْنَا °
غيرُ مأسوفٍ على زَمَنِ °
كل من حانت مَنِيَّتُهُ °
ينفض الأَجْفَانِ عن سَنَةِ °
دار سوءٍ لم يدمَ فَرَحُهُ °
كُلُّ حَيٍّ عند مِيتِهِ °
باتٍ لا يعنيه ما لَقِيَتْ °
كلٌّ فردٍ في محاسنِها °
ليس فيها ما يقال له °

وماء، تقلب عليه تفعيلنا فاعلاتن وفعالن - وفاعلاتُ أحياناً -

في هذا الوزن :

رَشَمًا لولا ملاحظه	خلت الدنيا من الفن
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١
فعالن فاعلن فعلن	فعالن فاعلن فعلن
سُنَّةُ العشاق واحدة	فاذا أُحِبَّتْ فَاسْتَكِنِ
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلن فعلن	فعالن فاعلن فعلن
ولقد زاد الفؤادَ شَجَاً	طائرٌ يكي على فَنَنِهِ
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
ندمي أنَّ الشَّبابَ قُضِيَ	لم أبلغه مدى أَشْرِهِ
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
مِنْ مَحَبَّةٍ شَقَّهَ سَقَمُهُ	وتلاشى لحمه ودمه
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١
فَبِهِ تَبْدُو محاسنه	وبه تبدو معايبه
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١
فعالن فاعلن فعلن	فعالن فاعلن فعلن
وخليلٍ قد أفارقه	نمَّ لا أبكي على أَثْرِهِ
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
فعالن فاعلن فعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن
أشجاك الرِّبْعُ أم قَدَمُهُ	أم رمادٍ دارس حُمَمُهُ
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
فعالن فاعلن فعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن

بالضحى مُرَقَّشٌ يسمه	كسطور الرقَ رَقَّشَه
٢١١ / ٢١٢ / ١٢١٢	٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١
فاعلات فاعلن فعلن	فعلاتن فاعلن فعلن
لا يضرُّ مُعَدَمًا عَدَمُهُ	تذكرون اذ نَقَتَّلكم
٢١١ / ٢١٢ / ١٢١٢	٢١١ / ٢١٢ / ١٢١٢
فاعلات فاعلن فعلن	فاعلات فاعلن فعلن
وَهِيَ بِالهَجْرانِ مُشْتَغَلَةٌ	أَنَا مُشْغولُ الفؤادِ بِها
٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢	٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلن فعلن	فعلاتن فاعلن فعلن

١٠- المديد العاشر :

فاعلاتن فاعلن فعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن
٢٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢	٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢
لا مَرِيءٌ فِيها ولا حُزُنٌ	دارِ سَوءٍ لَم يَدِم فَرِح
مِن عَيونِ الخانَةِ العُدَلُ	اذا أَتانَا ليلَةً وَجِلاً
لَم أَقلُّ مَن لَذَّةٍ حَسبي	تلكَ لَذاتي وَكنتِ فتي
تَقْضَمُ الهِنديَّ وَالنارا	رُبَّ نارٍ بِتُ أَرْمَقها
أَحدثوا نَقْضَ الموائِقِ	إِنَّ ناساً فِي الهوى غَدروا
أَمناً بِالخَيْفِ اذ تَرَمي	إِنَّ نَعْمًا أَقْصدتِ رِجالاً

ومما تجري عليه أسباب التبادل بين التفاعيل :

وتخال الوجه ديناراً	شادنٌ فِي عَينِهِ حَورٌ
٢٢ / ٢١٢ / ٢٢١١	٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فعلاتن فاعلن فعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن
فَكَأَنَّ الأَصْلَ سَكَران	كُلُّ أَصلٍ مالَ جَانبِهِ
٢٢ / ٢١٢ / ٢٢١١	٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢

وتنايا اليوم يضحكها
 ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١
 فعلاتن فاعلن فعلن
 زُرْنَ وَالظُّلْمَاءُ عَاكِفَةٌ
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
 فعلاتن فاعلن فعلن
 أما مُصْرَعَهُ فَمِنْهُ :

يا ليني أوقدي النارا
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
 فعلاتن فاعلن فعلن
 قد أصاب القلبَ من نُعْمٍ
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
 فاعلاتن فاعلن فعلن
 حذق الآجال آجال
 ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢
 فعلاتن فاعلن فعلن
 انَّ من تَهَوَّيْنَ قد جارا
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
 فعلاتن فاعلن فعلن
 سُقْمٌ دَاءٌ لَيْسَ كَالسُّقْمِ
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
 فعلاتن فاعلن فعلن
 والهوى للحرِّ قَتَال
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
 فعلاتن فاعلن فعلن

١١- المديد الحادي عشر :

فاعلن فاعلن فاعلاتن
 ٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
 يا أُحِبَّاي هل من جواب
 ٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
 فاعلن فاعلن فاعلاتن
 بعد أن طال بي الانتظار
 ٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
 بديل تفعيلة « فاعلن » - ٢١٢ - تفعيلة « فعلن » - ٢١١ - ويكون
 هذا في « فاعلن » الأولى ، وأما الثانية فلا بديل لها . وبديل تفعيلة
 « فاعلاتن » - ٢٢١٢ - تفعيلة « فعلاتن » - ٢٢١١ -

طرازات

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل والأصائل من التفاعيل :

من غنى يوم بات أديبا	أم تراءُ أصاب نعيما
٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١	٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١
فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن
قد كساها البلى الملوان	دار سعدى بشجر عمان
٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١	٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١
فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن
كبدى من جوى وعذاب	آه لو تعلمين بما في
٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١	٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١
فعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن
بكمصاب وأي كصاب	إن ليلى لليل عميد
٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١	٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١
فعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن
لجوى قد أصاب الفؤادا	يا طيب الهوى ما دواء
٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن

ان هذا الوزن يردّه العروضيون في كتبهم الى المتدارك وما هو منه ••
والحكم في هذا انما هو الأذن الموسيقية التي نراها ترمى به الى ساحل المديد
أبدا ••

على أن العلاقة بين الخفيف وكذلك المديد من جهة وبين المتدارك من
جهة أخرى كثيرا ما تبدو في بعض النماذج والأوزان ولا يبنى على ذلك
الجزم بأن هذا من هذا ، دون الاعتماد على الأذن الموسيقية والتنبه لدقائق
الايقاع وموقع ذلك في المذاق السمعي ••

غير أن تأصيل البحور وتبين مدى تساقياها وتلاقيها أمر لم يكن مدرسا
دراسة تامة •• وغالب ما كان يقال في ذلك مستقى من الحدس والتخمين ••

النماذج المتروكة

من المديد

هناك أوزان أوردها العروضيون ملحقة بالمديد وموسومة بألقاب
وأوصاف خاصة ٠٠ ونحن نشير إليها هنا بشيء من التعليق والتعقيب :

١ - ومتى ما يعِ منك كلاماً يتكلمُ فيجِمْكَ بعَقْلٍ
٢٢١١ / ٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١١ / ٢٢١١
فعلاتن فعَلن فعلاتن فعلاتن فعَلن فعلاتن

يكاد هذا اليت في بعض أساليب القراءة يعيل الى الرَمَل ٠٠ وهو
إذا كان المديد معروفاً بالبطء ، أبطأ شيء فيه ، ولذا لا نراه يقاس عليه ،
أو يوزن بوزنه ٠٠ وهو عندهم نموذج للخبث ٠٠

٣ - لن يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا
١٢١٢ / ٢١٢ / ١٢١٢ ١٢١٢ / ٢١٢ / ١٢١٢
فاعلات فاعَلن فاعلات فاعلات فاعَلن فاعلاتن

وهو ظاهر عليه اختلال الإيقاع ، والبطء الذي قَرَّبَهُ الى النثر كثيراً ،
ويعدّ لدى العروضيين نموذجاً للبيت المكفوف ٠٠

٣ - لمن الديار غيرهن كل داني المزن جون الرباب

١٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢

فعلات فاعلن فعلات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

صدره ظاهر الاختلال بسبب ما عرض له من الشكل - في اصطلاح

العروضيين - ولكن الشطر الثاني مطابق للقاعدة العروضية ..

٤ - ليت شعري هل لنا ذات يومٍ بجنوب فسارعٍ من تلاقى

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ١٢١١

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

الخطأ فيه هو اتخاذ تفعيلة « فعلات » - ١٢١١ - بديلاً لتفعيلة

« فاعلاتن » - ٢٢١٢ - وانما بديلتها « فاعلاتن » وهذا النمط من الشعر

يحسن تصحيحه أو اطراحه وليس هو من الأوزان التي تستحق أن تعدّ

وتحصى ..

٥ - ولقد علمتني بطلاً فأريك في الوغى عَجَباً^(١)

١٢١١ / ٢١٢ / ٢١١ ١٢١١ / ٢١٢ / ٢١١

فَعِلَاتُ فاعلن فعِلن فَعِلَاتُ فاعلن فعِلن

فهو مما يمتُّ للرمل ..

وقد أورد العروضيون للمديد مشطوراً مثلوا له بمرثاة أم السليك

وهي من الرمل :

طاف يبغي نجوة من هلاكٍ فهَلَكٌ

٢٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فعِلن

(١) اورده في « معيار النظار في علم الاشعار » وقدّم له بقوله : «واقصر

بيت في المديد يكون على ثمانية وعشرين حرفاً ، كقول بعض

العروضيين : ولقد علمتني ، .

ليت شعري ضلّة أي شيء قتلك

٢٢١٢ / ٢١٢ ٢١١ / ٢٢١٢

والنايا رصد للفتى حيث سلك

٢٢١٢ / ٢١١ ٢٢١٢ / ٢١١

وكذلك يعدّ من الرمل ما ملوّه للمديد التام من مثل قولهم :

كلّ شيخ ان رأى في المنام ما مضى

٢٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢

وددّ لو عادَ شبابٌ مع الصفوانقى

٢٢١٢ / ٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢

ومثله مما وهموا في عدّه من تامّ المديد - أي مما يتألف من ثمانى

تفاعيل - :

انه لو ذاق للحبّ طعماً ما هجر

٢٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

ومثله :

دارت الحرب رحى فادفعوها برحى

٢٢١٢ / ٢١١ ٢٢١٢ / ٢١١

يالبكر لا تنوا ليس ذا وقت ونى

٢٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١

ان الاحتكام الى القانون الموسيقي يقضي بأن هذا النمط من الأوزان

من الرمل لا غير .. لاسيما حين يلاحظ عليه الخفة والانطلاق الذي يشبه

انطلاق الرجز وتدفعه ..

وبهذا ينتهي الكلام على المديد ..

خُلَاصَةُ الْمَدِيدِ

من البحور الشعرية ذات الطابع الرزن والرونق الدافئ ، وقد يظنّ أنه نابع من الخفيف لتشابه التفاعيل وقرب المخارج ولكن هناك ما يشير الى أنه ذو علاقة وثقى بالرمل ، كما يلاحظ أن بعض أنماط المديد قوية الصلة بالسريع رغم كون السريع متدفقا والمديد بطيئا مترينا ..

المديد الأول - ووزنه :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
لا أذوق النوم الا غرارا مثل حسو الطير ماء الثماد
أما بدائل هذا الوزن فان تفعيلة « فاعلاتن » - ٢٢١١ - تحل محل
تفعيلة « فاعلاتن » - ٢٢١٢ - وتحل تفعيلة « فعلن » - ٢١١ - محل
« فاعلن » - ٢١٢ - ومن نماذج ذلك :

يا كبير الهجر لا تس وصلي واشتغالي بك عن كل شغل
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فعلن فاعلاتن

فانطباعاً تارة وانفتاحاً
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
أنا بالعبء له مستقل
٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١١
فاعلاتن فعِلن فاعلاتن

فَكَانَ البرق مصحف قارٍ
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١
فَعَلَاتِن فاعلن فَعَلَاتِن
خَلَفَ العبء عليّ وولّي
٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١١
فاعلاتن فعِلن فَعَلَاتِن

المديد الخامس - ووزنه ٠٠

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
وَيْسَعِبِ شَتَّ بعد الثامِ

فاعلاتن فاعلن فاعلن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
ما تَأْسَيْنَا لدارٍ خَلَّتْ

ومنه بالبدائل :

وجهها يهتك ستر الظلامِ
٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فعِلن فاعلاتن

إِنَّ في الأحداج مقصورة
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلن فاعلن

المديد السابع :

فاعلاتن فاعلن فاعلن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
لستُ عن حبيّ له تائباً
شاهدا ما كنت أو غائباً

فاعلاتن فاعلن فاعلن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
مَنْ يَتَّبِعْ عن حبٍّ معشوقه
اعلموا أنّي لكم حافظ

ومما وقعت فيه البدائل :

شرٌّ داء المرء من بطنه
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلن فاعلن

يَطِينُوا بالسحت فاستوبلوا
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢
فاعلاتن فاعلن فاعلن

وعصوا من بَطَرٍ رَبَّهُمْ فاستحقوا الضعف من لَعْنِهِ
 ٢٢١١ / ٢١١ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
 فعلاتن فعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن
 المديد الثامن :

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فعَلن
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
 انما الذلفاء ياقوتة أخرجت من كيس دهقان
 ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

وَتَنَّ " يعبد في روضة صيغ من دُرِّ ومرجان
 ٢٢١١ / ٢١١ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
 فعلاتن فعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فعَلن

لا بديل لتفعيلة « فاعلن » التي في عروض البيت فإنَّ أحلَّت محلها
 تفعيلة « فع لن » - ٢٢ - فذاك من التصريح وليس وزنا مستقلا .
 ومن ذلك ، أي مما نظم من هذا الوزن مصرعا :

ما يهيج الشوقَ من دار أو رماد بين أحجار
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
 فاعلاتن فاعلن فعَلن فاعلاتن فاعلن فعَلن
 المديد التاسع :

فاعلاتن فاعلن فعَلن فاعلاتن فاعلن فعَلن
 ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
 لا أذود الطير عن شجر قد بلوت المرّ من ثمره
 غيرُ مأسوفٍ على زمنٍ ينقضي بالهمّ والحزنِ
 ومما وقعت فيه البدائل :

لم أبلّغه مدى أثره
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلن فعلن
وبه تبدو معايبه
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلن فعلن

ندّمي أن الشباب قضى
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلن فعلن
فبه تبدو محاسنه
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلن فعلن

المديد العاشر :

فاعلاتن فاعلن فعلن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
كُلُّ ما حَمَلْتُ محمول
ما لقلبي عنك تحويل
لم أقل من لذة حسي
تقضم الهندي والغسارا

فاعلاتن فاعلن فعلن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
حَمَلِنِي كَلَّ لائِمَةً
والذي أرجو النجاة به
تلك لذاتي وكنت قسى
ربّ نار بتّ أرمقها

ومما وقعت فيه البدائل :

وتخال الوجهَ ديناراً
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢
فاعلاتن فاعلن فعلن
ونطاقُ الليل مسدول
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢
فاعلاتن فاعلن فعلن
فحرامي فيك تحليل
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢
فاعلاتن فاعلن فعلن

شادنٌ في عينه حورٌ
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلن فعلن
ورِداءُ الفجر منسحبٌ
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلن فعلن
واحكمي ماشئتِ واحتكمي
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلن فعلن

ولقد عدَّيتُ دَوْسَرَةً كقِلاةِ القَيْنِ مذَكَارا^(١)
 ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢
 فَعَلَاتِنِ فاعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلَاتِنِ فاعَلْنَ فَعَلْنَ
 المديد الحادي عشر :

فاعَلْنَ فاعَلْنَ فاعَلَاتِنِ فاعَلْنَ فاعَلْنَ فاعَلَاتِنِ
 ٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
 يا أَجْبَأيَ هل من جِوابٍ بعد أن طال بي الانتظار

بديل « فَعولن » - ٢٢١ - تفعيلة « فَعول » - ١٢١ - ومن نماذج ذلك :

دار سَعدي' بشجرِ عَمانِ قد كَماها البلى المَلوانِ
 ٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١ ٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١

فاعَلْنَ فاعَلْنَ فَعَلَاتِنِ فاعَلْنَ فاعَلْنَ فَعَلَاتِنِ
 يا طيبِ الهوى ما دَواءِ لجوى قد أَصابِ الفُؤادا

٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢ ٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢
 فاعَلْنَ فاعَلْنَ فاعَلَاتِنِ فَعَلْنَ فاعَلْنَ فاعَلَاتِنِ

وهناك أوزانٌ تنسب إلى المديد أسقطناها من الجدول، وأوزان أخرى

منسوبة إليه ، رددناها إلى أصولها وبحورها ..

(١) البيت جاهلي وهو لعدي بن زيد العبادي ..

بِحَرْمَلِ

سُمِّيَ بِاسْمِ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْغَنَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ بَحْرٌ "يُمْكِنُ عَدُّهُ مِنْ فَصِيلَةِ الرَّجْزِ ، لِأَنِّيَابِهِ عَلَى اللِّسَانِ وَالْإِرْتِجَازِ بِهِ فِي الْمَعَارِكِ وَغَيْرِهَا ، وَأَحْسِبُهُ مِمَّا كَانُوا يَجِدُونَ بِهِ الْإِبْلَ تَعْجِلاً لَهَا فِي السَّيْرِ ، وَتَصْيِراً لَهَا عَلَى الْرِحَالِ الطَّوِيلَةِ الْأَمْدِ ..

ومما يستدلّ به على شدة ارتباط أبيات الرمل بقوانين الغناء ، أن بعض أبياته تحتاج لمعالجة غنائية وإيقاع خاص ، ليبدو البيت مستقيماً والآخر أوهماً الانكسار^(١) .. فعند قراءة هذا البيت :

(١) سمع في الشعر القديم ما يشير الى استعمال الرمل في الغناء ، والاستعانة على ذلك بالفاظ موسيقية إيقاعية ، كالذي رواه المعري من قول امرأة من عاد : - فيما يزعمون - قالت :

أَلَكِيَّةُ أَلَكِيَّةُ ما جنى الوفد علكيَّةُ

٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ولعل قول أبي الشمقمق في هجاء بشار بن برد يوهي الى ان ذلك ظل امراً مألوفاً بعد الاسلام :

هَلَلَيْنِهْ هَلَلَيْنِهْ طعن قيثاة لثينة

٢٢١٢ / ٢٢١٢ مثل تيسر في سفينة

٢٢١٢ / ٢٢١٢ فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

مثل سحق البرد عفى بعدك القطر مَغْنَاهُ وتأويبُ الشمال°

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٣١٢

لابدًا أن تتوقف قليلا على عروض الشطر الأول، ثم نأخذ بقراءة الشطر الثاني بشيء من الاندفاع ، من دون التلبث على لفظة القطر °°

١ - وزنه الأول - الرمل الأول (١) :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢

يا خليلي اعذراني انني من هَجْرٍ ليلي في اكتاب وانتحاب

ولتفعيلة « فاعلاتن » - ٢٢١٢ - هنا بديل هو تفعيلة « فاعلاتن »

- ٢٢١١ - ومن نماذج ما تعاقبت عليه التفعيلتان :

قد نعمنا بدياجيه الى أن سُلَّ سيف الصبح من غميد الظلام

٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

واعجبوا من أن يرى الظلم حلالا شاربٌ وهو يرى الخمر حراما

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(١) من نظائر هذا الوزن ، وهي غير ذات قيمة عروضية :

فاعلن فعلن فعولن فاعلاتن فاعلن فعلن فعولن فاعلاتن

٢١٢ / ٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١٢ ٢١٢ / ٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١٢

فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢ ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

فاعلن فعلن مفاعيلن فعولن فاعلن فعلن مفاعيلن فعولن

٢١٢ / ٢٢ / ٢٢٢١ / ٢٢١ ٢١٢ / ٢٢ / ٢٢٢١ / ٢٢١

فاعلاتن فاعلن فعلن فعولن فاعلاتن فاعلن فعلن فعولن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢٢

كُلف الأيام عن جلبة متي	أدر كوني منقلَ الظهر فحطوا
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
طال حتى كاد صبح لاينير'	ان ليلى طال والليل قصير'
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
حدثت فيها أمور' وأمور	ذكر أيام عرتنا منكرات
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
خولوه وتخلوا بالقبور	كم رأينا من أناس تركوا ما
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
جهد ها الأيدي وذمته الرقاب	ما يحيل الطرف الا حمدته
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
في سلمي' لا ولا يعطي قيادا	ما لقلبي لا يبالي بسلام
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وهذا الوزن كثير في المطالع المصرفة ، كقوله :

هائم' في حب ظبي ذي احورار	أنا في اللذات مخلوع' العذار
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فسقاك الري يا دارا' ماما	بكر العارض تحدوه النعامي'
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

حَلَبَ الكَرْمَةَ من غير مزاجٍ	يا خَلِيلِيَّ اسْقِيَانِي بِالزَّجَاجِ
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن	فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن
هَائِمًا أَنشَدَ قَلْبًا ضَاعَ مِنِّي	دَعُ مَلَامِي بِاللَّوِيِّ أَوْ رُحِّ وَدَعْنِي
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن	فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن

وقلما تنظم القصائد على هذا الوزن ، وانما ترد أبياته متناثرة في قصائد الشعراء ، فان تسنى للشاعر أن ينظم عليه الأبيات المتصلة ، أو القصائد المطولة ، فليس في ذلك ما يعاب عليه بحجة من الحجج ، فان الإيقاع فيها متصل غير منقطع ، والانسباب جارٍ في مجاريه ، والاتساق ظاهر في مبادئه وخواتيمه .. ولا ينصرف نقد النقاد آنذاك الا الى قوة الشعر وضعفه ، وحسن أدائه أو رداءته لا غير ، وأما الوزن واختياره فهو من حق الشاعر وحده ..

١٢- الرمل الثاني :

فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن	فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
يَا لَعْبَسِ اتَا فِي حَرْبِكُمْ آسَادِ غَيْلٍ مَا نَنِي عِنْدَ اللَّقَا	آسَاتِ نَاعِمَاتِ رَامِيَاتِ
قَاتَلَاتِ بِالْعِيُونِ الْغَامِزَةِ	

وبالبدائل :

قَالَتِ الْخُنْسَاءُ لِي حِينَ رَأَيْتِي	بَدَأَ الشَّيْبُ بِرَأْسِي فَبَدَأَ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١١
فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن	فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن فَعَلَن
دَعُ مَلَامِي بِاللَّوِيِّ أَوْ رَحِّ وَدَعْنِي	هَائِمًا أَنشَدَ قَلْبًا ضَاعًا
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢
فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن	فَعَلَاتِن فَعَلَاتِن فَعَلَن

٣- الرمل الثالث :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
 - انما الدنيا غرورٌ كلُّها
 لا ينال المجد الا سيّد
 - ابلغ النعمان عني مألكا
 كلما دُرْنَا رأينا بيننا
 يرْمِلُ الساعي لمثوى طيب
 أما بدائل التفاعيل في هذا الوزن فهي تفعيلة « فاعلاتن » - ٢٢١١-
 وتحل محل « فاعلاتن » - ٢٢١٢- . . . وكذلك تحل تفعيلة « فعلن »
 - ٢١١- محل تفعيلة « فاعلن » - ٢١٢- ومن نماذج ذلك :

قالت الخنساء لما نزلت
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن
 يا نسيم الصبح من كاظمة
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن
 واذا رايةٌ مجد رفعت
 ٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن
 وتممَّتْ فيك أرواح الصبا
 ٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
 واثنت من حَزَنَ الدهر به
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١

شاب بعدي رأس هذا وتغيَّرَ
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 شدَّ ماهجَتَ الجوى والبرحاء
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 نهض الصلَّتْ اليها فحواها
 ٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 يتأرجحن بأنفاس الخُزامى
 ٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 غررُ الأيام سوداً كالليلالي
 ٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
لايُنَجِّي منه حَثٌ في ارتحال
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فعلن
اتما الموت طَلوبٌ لاحقٌ
٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

٤٤- الرمل الرابع :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
شابَ رأسي بعد هذا واشتهبُ
انتها كانت لقلبي أروحا
مرُّهف الحدين عَضِبَ المضرب
منك يشفي بردُها حرَّ الهوى

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
قالت الخساء لما جتُّها
الصِّبا ان كان لا بَدْ الصِّبا
ان دون المجد سيفاً مُصَلَّتاً
هل لمحزون كئيب قلة

ومن نماذج ما تبادلت فيه التفاعيل الأصيلة والبديلة :-

كُلُّ من سارَ على الدرب وصلٌ
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فعلن
شدَّ ما هجتَ الجوى والبرِّحا
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فعلن
رجلٌ جنٌّ وقد كان صحا
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فعلن
رحم الله زماناً أطلعك
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

لا تَقْلُ قد ذهبتُ أربابُه
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
يا نسيمَ الصبح من كاظمة
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فعلن
قلن يستطردن بي عينَ النقا
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
يا أخا البدر سناءً وسناً
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فعلن

بَتُّ أَشْكُو قَصَرَ اللَّيْلِ مَعَكَ °
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن
 عَنْكَ يَا بَيْتِكَ الْأَذَى مِنْ قِبَلِهِ °
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن
 سَالَ كَفَاهَ نَوَالًا وَدَمًا °
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن
 وَسَمِيرِي فِي لِيَالِي السَّمْرِ °
 ٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن
 مِنْ هَوَىِّ جَدِّ بَقَلٍ مَزْحًا °
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن
 وَشَفَّتْ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَجِدُ °
 ٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
 إِنَّمَا الْعَاجِزُ مِنْ لَا يَسْتَبِدُّ °
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
 لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنْي °
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

إِنْ يَطُلُ بَعْدَكَ لَيْلِي فَلَكُمْ °
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن
 رُبَّ مَنْ تَرْجُو بِهِ دَفْعَ الْأَذَى °
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
 كَلَّمَا لَاقَى عُفَاةً وَعَدَى °
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن
 يَا حَدِيثَ النَّفْسِ فِي خَلْوَتِهَا °
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن
 مِنْ عَذِيرِي يَوْمَ شَرَّقِي الْحِمَى °
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
 لَيْتَ هِنْدًا أَنْجَزْتَنَا مَا تَعِدُ °
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
 وَاسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً °
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن
 أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي °
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن

ذات شجورٍ هتَفَتَ في فنن.
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن.
 فبكتُ شَجَوًّا فهاجت شَجَنِي
 ٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن.
 وهي أيضاً بالجوى تعرفني.
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن
 صَحَّ مِنِّي العزم والدهرُ أبي.
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
 أخطأَ التوفيقَ فيما طلبا
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن.
 وقديماً كان في الناس الحَسَدُ
 ٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
 جلّ من لاعيب فيه وعلا
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن.
 فلقد أفلح من كان عَقَلُ
 ٢٢١٤ / ٢٢١١ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن.

رُبَّ ورقاءٍ هتوفٍ في الضحى
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
 ذَكَرَتِ الْفَأْ وَعَهْدًا غابراً
 ٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
 غير أني بالجوى أعرفها
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن
 لَا تَلُمُّ كَفَيَّ إذا السيفُ نبا
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
 رُبَّ ساعٍ مبصرٍ في سعيه
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
 حَسَدًا حِمْلُهُ من أجلها
 ٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
 ان تجد عيباً فسدَّ الخلا
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلن
 اعقلي ان كنت لما تعقلي
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

ان خير البرقِ ما الغيثُ معه°	لا يكنُ برُقكُ برَقاً خُلْباً°
٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
ان في الحقّ لذي الحقّ سعة°	لا تشوينَ بحقٍ باطلاً°
٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
أى قلبٍ لم يكن مقنونها°	سألتُ لِمَاءُ ماذا فَتَنَّتْ°
٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
حاجةٌ عندك لو تقضيها°	قُضِيَ الحَجُّ تماماً، ولنا°
٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
يا زمانَ الوصلِ بالأندلسِ	جادك الغيثُ اذا الغيثُ هما°
٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
في الكرى أو خلسةً المختلسِ	لم يكن وصلكُ الا حلماً°
٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
أم رأيت خولةً شيخاً قد كبر	عجبتُ خولةً اذ تنكرني°
٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

كيف يسعى في جنونٍ من عقلٍ^(١)
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

واهجر الخمرة ان كنت نسيً
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١
فاعلاتن فملاتن فعلن

٥ - الرمل الخامس .

فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢
قد جرّت فيها أمور لا تطاق°

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
ذكر أيام عرتنا منكرات
وبالدائل :

قد بدا الشيب بسعد وعلاه°
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٣١١
فاعلاتن فاعلاتن فعلان
خُيولوه وتخلّوا بالقبور°
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٣١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

قالت الخنساء لي حين رأيتي
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
كم رأينا من أناس تركوا ما
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٦ - الرمل السادس .

فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢
أنه قد طال حبسي وانتظار°

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
أبلغ النعمان عني مألِكاً

- (١) ومن هذا الوزن ، اى الرمل الرابع ، ما نظم قريبا الى العامية :
- | | |
|--|--|
| ماسؤالك عن حبيبك قد رحل
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢ | ماوقوفك بالركايب في الطلل
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢ |
| اين صبرك° يافؤادي ما فعل°
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢ | ما أصابك° يافؤادي بعدهم°
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢ |
- وقد زُعم انه بحر مختراع باسم « المتوافر » ، وان تفعيلاته هي :-
- | | |
|--|--|
| فاعلاتك فاعلاتك فاعلن
٢١٢ / ١١٢١٢ / ١١٢١٢ | فاعلاتك فاعلاتك فاعلن
٢١٢ / ١١٢١٢ / ١١٢١٢ |
| ماسؤالك عن حبيبك قد رحل | ماوقوفك بالركايب في الطلل |

أَسْدُ غَيْلٍ مَانِي عِنْدَ اللِّقَاءِ
شَادِنًا يَشْدُو وَكَاسَاتٍ تَسْدُورُ

يَالْعَبْسِ إِنَّنَا فِي حَرْبِكُمْ
كَلِمَا دَرْنَا رَأَيْنَا يَتْنَا

وبالدائل :

أَمَّا 'يُفْعَلُ' هَذَا بِالذَّلِيلِ
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٣١٢
فَاعْلَاتِنُ فَاعْلَاتِنُ فَاعْلَانُ
لَيْسَ مِنْ مِثْلِكَ عِنْدِي بِالْقَلِيلِ
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٣١٢
فَاعْلَاتِنُ فَاعْلَاتِنُ فَاعْلَانُ
الْقَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٣١٢
فَاعْلَاتِنُ فَاعْلَاتِنُ فَاعْلَانُ
خَاذِلًا مَا بَيْتُ أَشْكَو النَّائِبَاتِ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢
فَاعْلَاتِنُ فَاعْلَاتِنُ فَاعْلَانُ

يَابْنِي الصَّيْدَاءِ رَدِّتَا فَرْسِي
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
فَاعْلَاتِنُ فَاعْلَاتِنُ فَعْلُنُ
وَقَلِيلٌ ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢
فَاعْلَاتِنُ فَاعْلَاتِنُ فَاعْلُنُ
مِثْلُ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَى بَعْدَكَ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
فَاعْلَاتِنُ فَاعْلَاتِنُ فَاعْلُنُ
أَنَا لَوْلَا أَنَّ لِي مِنْ أُمَّتِي
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢
فَاعْلَاتِنُ فَاعْلَاتِنُ فَاعْلُنُ

٧ - الرمل السابع :

فَاعْلَاتِنُ فَاعْلَاتِنُ
٢٢١٢ / ٢٢١٢
جِئْتُ بِالْأَمْرِ الْمُطَاعِ
جَرًّا أَمْرًا تَرْتَجِيهِ
مِنْ شَرِي عِزًّا بِمَالِ
صَفِّ لِعَيْنِي النَّامَا
'كَفَّ بَسْطِي بِانْقِضَا
لَا أَرَى إِلَّا الطَّلُولَا

فَاعْلَاتِنُ فَاعْلَاتِنُ
٢٢١٢ / ٢٢١٢
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا
رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ
لَيْسَ بِالْمَغْبُونِ يَوْمًا
قَلَّ لِمَنْ قَدْ نَامَ عَنِي
كَلِمَا رَمْتُ انْبِسَاطًا
وَاقْفًا فِي الدَّارِ أَبْكَي

لا تكن مُرّاً ولا تجعل حياة الناس مُرّة
يا أمينَ الله يا منصورُ يا خيرَ الولاةِ
انَّ سَوَّارَ بنَ عبدِاللهِ من شَرِّ القُضاةِ
مفصّرات دارسات مثل آيات الزبورِ
اسقني والليل داج قبل تغريد الدجاجِ
ذنبنا ذنبٌ عظيمٌ فاغفر الذنب العظيمَا

ومما تلاقفت فيه التفاعيل الأصيلة والبديلة ۰۰

أيها الممتع الأوصاف عن ادراك مُدْرِكُ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
أيها الهاجرُ قد طالت بنجواك شكاتي
٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن
من مُعيدٍ لي أيّامي بجزع السّمّرات
٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن
ولياليّ بجمّعٍ ومِنِيّ والجَمَرات
٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١١
فاعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلاتن
أيها القاص ما أحسنتَ صيدَ الطَبَيّاتِ
٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن
اشتر العزّ بما يبع فما العزُّ بفك
٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١١
فاعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلاتن

انما يُدخِرُ المالُ لِحاجاتِ الرجالِ
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١٢
 فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان
 كلما فكرتُ في العقبى اعتراني خفقانُ
 ٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢
 فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان
 وتمرّينَ كأنّي لستُ موجوداً بقربكُ
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢٢١١
 فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان
 وكأنّي ما ملأتُ الكونَ أشعاراً بحبّكُ
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١١
 فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان
 فالى أين الى أين اذا آن الأوانُ
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١١
 فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان
 طلّعَ البدرُ علينا من نياتِ الوداعِ
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢٢١١
 فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان
 ذمّبُ في ذمّبِ راح بها غصنُ لجبينِ
 ٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١١
 فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان
 فأتتُ قرّةُ عينِ في يدَي قرّةِ عينِ
 ٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢٢١١
 فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان

أَيُّ شَخْصٍ كَأَبَانٍ عِنْدَ ضَرْبِ وَطْعَانٍ
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 بِأَبِي رَيْمٍ رَمَى قَلْبِي بِالْحَاطِ مِرَاضٍ
 ٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 وَحَمَى عَيْنِي أَنْ تَلْتَدَّ طَيْبَ الْاِغْتِمَاضِ
 ٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 فَمَتَى يَتَصَفُّ الْمَظْلُومُ وَالظَّالِمُ قَاضٍ
 ٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٨ - الرمل الثامن :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢
 قَل لِمَنْ قَد نَامَ عَنِّي صِفٌ لِعَيْنِي الْمَنَامُ
 أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا جِئْتُ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعُ
 أَيُّهَا الْقَمْرِيُّ غَرَدَ حَيْثُ قَد طَابَ الزَّمَانُ (١)
 أَقْبَلُ السَّاقِي عَلَيْنَا وَهُوَ كَالْبَدْرِ التَّمَامُ

(١) يليه :

أَطْرَبُ انْفُسٍ وَجَدَدُ أَنْسَنَا فِي كُلِّ أَنْ
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ظامىء والشوق أضنى^١ مقلتيه في هواك^١
 وأنتح اللهم أذني كي تعي دوماً نِدَاكَ^(١)

ومما تعاقبت عليه البدائل والأصائل من التفاعيل - فعلان - ٣١١ -
 بديل فعلان - ٣١٢ - وفعلاتن بديل فاعلاتن :

طلع البدر علينا	من ثنّيات الوداع ^١
٢٢١١ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٣١٢
فعلاتن فعلاتن	فاعلاتن فعلان
أيها القاصص ما أحسنت صيدَ الطيِّيات ^١	
٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٣١١
فاعلاتن فعلاتن	فاعلاتن فعلان
وظباء حاليات	كظباء عاطلات
٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٣١٢
فعلان فعلان	فعلاتن فعلان
ذَهَبٌ في ذَهَبٍ راحَ بها غُصْنٌ لُجَيْنٌ ^١	
٢٢١١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٣١١
فعلان فعلاتن	فعلاتن فعلان
فَأْتِ قِرَّةٌ عَيْنٍ	في يَدَي قِرَّةٍ عَيْنٍ ^١
٢٢١١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٣١١
فعلان فعلاتن	فاعلاتن فعلان

(١) قبله :

كَحَلٌ اللّهُمَّ عَيْنِي	بشعاعٍ من ضيائك ^١
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٣١٢
فاعلاتن فاعلاتن	فعلاتن فاعلان

مرجأً بالراح والرائح من ريحاتين°
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٣١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
 لا جرى بيني ولا بينهما طائرٌ بين° (١)
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٣١١
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
 من مئيدٍ لي أَيْامي جزع السمرات
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٣١١
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
 ولياليً بجمع ومنى والجمرات
 ٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٣١١
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
 وظباء حاليات كظباء عاطلات
 ٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٣١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
 واثحات في جلابيب الدجى مختمرات
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٣١١
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
 راميات بالعيون التجل قبل الحصيات°
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٣١١
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
 آه من جيدٍ الى الدار كثير اللفات
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٣١١
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

(١) الابيات الاربعة لاحمد بن اسحق المعروف بالخاكي ..

بلغاء غير آت°	وغيرام غير ماضٍ
٣١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١١
فعلاتن فاعلان	فعلاتن فاعلاتن
والحيف صوب القاديات ^(١)	فسقى بطن منى
٣١٢ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلان	فعلاتن فاعلاتن

الرمل التاسع :

فاعلاتن فاعلان	فاعلاتن فاعلان
٣١٢ / ٢٢١٢	٣١٢ / ٢٢١٢
غوتنا عبد الحميد ^(٢)	دام سلطان الوجود°
كلّ أن يا مجيد°	فاكفه كبد الحسود°
	وبالدائل :

وله المجد الفريد°	بحر احسان وجود°
٣١٢ / ٢٢١١	٣١٢ / ٢٢١٢
فعلاتن فاعلان	فاعلاتن فاعلان
نعمة الحظّ السعيد°	وأدمه بالسعود°
٣١٢ / ٢٢١٢	٣١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلان	فعلاتن فاعلان
عن جفوني غصن بان°	سلب الغمض فان°
٣١٢ / ٢٢١٢	٣١١ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلان	فعلاتن فاعلان

- (١) الابيات الثانية للمشرف الرضي°
(٢) الابيات الدالية نقلاً من « المعنى المصري » للبلاقي - ص ١٥٢ الطبعة الثانية سنة ١٩٠٦ - وهي ضئيلة القيمة البيانية ، وكان قائلها قد عنى بها السلطان العثماني عبد الحميد °°

أيّ شخص كأبان° عند ضربٍ وطعان°
٣١١ / ٢٢١٢ ٣١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فعلان

١٠- الرمل العاشر :

فاعلاتن فاعلان فاعلاتن فاعلان
٢١٢ / ٢٢١٢ ٣١٢ / ٢٢١٢
كانَ من سلطانها إن سلطان الغرام°

وبالدائل :

من ثياب الغايات° فاحَ ریحُ الأَرَجِ
٢١١ / ٢٢١٢ ٣١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلان

لاعبات عابسات° بالثهي والمهَجِ
٢١١ / ٢٢١٢ ٣١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلان

١١- الرمل الحادي عشر :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
٣٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

واضحات فارسيّات وأدُمّ يعرّيات°
يا خليليَّ اربعا واستخيرا ربّعاً بسفان°

وبدائل تفعليتي هذا الوزن « فعاتن » - ٢٢١١ - وتحل محل

« فعاتن » - ٢٢١٢ - وكذلك « فعاتان » - ٣٢١١ - التي تحل محلّ

« فعاتان » - ٣٢١٢ - وما تبادل فيه التفاعيل :

فتاة° لا ترى شعراً لها الا جذادات

٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٣٢١٢

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وقتاة ملأ الله بها المن ذؤابات
 ٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٣٢١١
 فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلاتن
 تارة ضحضاح أمواه وأخرى فيضانات
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٣٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن
 والذي لست أسميه ولكني أكتبه
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٣٢١٢
 فاعلاتن فعلاتن فعلاتن فاعلاتن
 كلما قابله شخص رأى صورته فيه
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٣٢١١
 فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن
 شادن ما تقدر العين تراه من تلايه
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٣٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن
 لان حتى لو مشى الذرّ عليه كاد يدميه
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٣٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن
 انما عمرو لعمرى أجدد الناس لاحسان
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٣٢١١
 فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فعلاتن
 ويلوّم الطبع والخمة لا يشأوه انسان
 ٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٣٢١٢
 فعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن

مرمل من وصل غرّ يتشكى طول ابعاد^(١)
 ٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ومن مصرّعه :

حُمَّلَتْ لِلْبَيْنِ أَطْعَانُ ودموع العين تهتانُ
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢٢١٢
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

١٢- الرمل الثاني عشر :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢

هل يَسْلُ الفجرُ من غَمْدِ الليالي صارِمَه
 ما لما قررتُ به العينانِ من هذا ثَمَنُ

مرمل من وصل غرّ واصل جبل السوى
 بش للحرب التي قد أورثت قومي الأذى

ما أبالي بعد يومي طال ليالي أم قصر
 باسمك اللهمَّ يا فتاحَ أبوابِ المنى

يا غنيَّ الذاتِ يا مَنْ فيه برهانِ الغنى
 ايها القلبِ انزجر عن حبِّ ليلى واصطبر

كربنوا أو دولبوا أو حيث شئتم فاذهبوا^(٢)

(١) اورده القيصري في شواهد الرمل « شرح ابيات ابي الجيش في

العروض » . ويطلق على هذا اللون من الاوزان لقب « المسبَّح » . . .

وهو قليل نادر في شعرهم ، الا انه ذو ايقاع جزل ذي وقع خاص . . .

(٢) اورده في « العيون الغامزة على خبايا الرامزة » وقد عدّه من منهوك

الرجز وقال « ان قوله كربنوا وزنه فاعلن واصله مستفعلن فخبين

وخرم » وكان قد كتبه على الهيئة التالية :

كربنوا او دولبوا او حيث شئتم فاذهبوا

فاعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وهو من قول حارثة بن بلدر . . .

ومما تبادلته فيه التفاعيل الأصلية والبديلة فحلت «فعلاتن» - ٢٢١١ -
 محل « فاعلاتن » - ٢٢١٢ - وحلت « فعلن » - ٢١١ - محل « فاعلن »
 - ٢١٢ - وكذلك « فاعلات » - ١٢١٢ - التي ترد بديلا ثانيا لتفعيلة
 « فاعلاتن » - ٢٢١٢ - ومثل ذلك « فعلات » - ١٢١١ - :

لا وحبّيك الذي أورثني طولَ السهرِ

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

مارأت عيناى مثلاً بين بدوٍ وحضراً

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلن

لسليمى اذ سليمى فى السنا مثل القمر

٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢

فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

انّى ودعت قلبى حين بالحبّ جمح

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلن

قلبه عند الثرىا بائن عن جسده

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلن

اسمعى يا قرّة العين شكاة المشتكى

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

كل يوم هو فيه مستعذ من غده

٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

أَقَلَّتْ	مُسْتَهَامًا	فَعَلَيْكَ	وَزُرُّهُ
٢٢١٢ / ١٢١١	٢٢١٢ / ١٢١١	٢١٢ / ١٢١١	٢١٢ / ١٢١١
فَعَلَاتِن	فَاعَلَاتِن	فَعَلَاتِن	فَاعَلِن
فَلَّ	مَنْ يَنْقَادُ لِلْحَقِّ	وَمَنْ يُصَفِّي لَه	
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢١١	٢١٢ / ٢٢١١
فَاعَلَاتِن	فَاعَلَاتِن	فَاعَلَاتِن	فَاعَلِن
حَالَتِ	السَّمَاءُ	بَيْنَنَا	وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ
١٢١٢ / ١٢١٢	١٢١٢ / ١٢١٢	٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢١٢
فَاعَلَاتِن	فَاعَلَاتِن	فَاعَلَاتِن	فَاعَلِن

الرمل الثالث عشر :

فَاعَلَاتِن	فَاعَلِن	فَاعَلَاتِن	فَاعَلِن ^(١)
٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢	٢١٢ / ٢٢١٢
مَنْ لَصِبَ	هَائِمٌ	مَنْ غَزَالَ	نَاعِمٌ
مَا أَبَالِي	بِعَدِّهَا	طَالَ لَيْلِي	أَمْ قَصُرَ
اعْلَمُوا	أَنْتَا كَمَنْ	قَدْ مَضَى	مِنْ قَبْلِنَا
بُؤْسَ	لِلْحَرْبِ الَّتِي	غَادَرْتُ	قَوْمِي سَيْدِي ^(٢)
أَيُّهَا	الْقَلْبَ الْقَلْبُ	مَنْ هَوَى	لَيْلِي أَفْقًا
لَيْتَ	هِنْدًا	أَنْجَزْتَا	الَّذِي كَانَتْ تَعْدُو

ومما تعاقبت عليه التفاعيل من أصيلة وبديلة :

(١) ومنه ما عدّه الخطيب التبريزي أصلاً للمديد التام ، والنص ظاهر
الركعة والبرودة واضمحلال المعنى :

انَّ قَوْمِي وَتَرَهُمْ نُو ظُلُولَ ذَلَّ مَنَّ
يُرْتَجِيهِمْ سَائِلًا حِينَ يَعْرُو مِنْ يَمَنَّ

(٢) قال ابن السراج في عروضه « وقد جاء مثل هذا الجنس ما لم يذكره
الخليل ولا الاخفش عروض آخر في الرباعي مثل قوله :

بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي غَادَرْتُ قَوْمِي سَيْدِي
فهذا عروضه فاعلن وضربه فاعلن ، انتهى قوله . .

طاف يبغي نجوةً	من هلاك فهلك ^(١)
٢١٢ / ٢٢١٢	٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فعلن
ليت شعري ضلّةً	أي شيء قتلك
٢١٢ / ٢٢١٢	٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فعلن
أمريض لم تعد	أم عدو حلك
٢١٢ / ٢٢١١	٢١١ / ٢٢١٢
فملاتن فاعلن	فاعلاتن فعلن
أم تولى بك ما	غال في الدهر السلك
٢١١ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فاعلن
والمنايا رصد	للفتى حيث سلك
٢١١ / ٢٢١٢	٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فعلن
أي شيء حسن	للفتى لم يك لك
٢١١ / ٢٢١٢	٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فعلن

«(١) قال الصبان في شرحه لمنظومته في العروض « اثبت الزجاج لهذا

البحر عروضاً ثالثة مجزوة محذوفة لها ضرب مثلها كقوله :

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك

وقال السماميني في العيون الغامزة ما نصه : « وذهب الزجاج الى ان

هذه القصيدة من الرمل » .

وقد رجح البيهوشي في شرح « منظومة الكافي لابي العباس الخواص »

رد هذه القصيدة الى الرمل قائلاً « والحمل عليه - اي الرمل - اولى

من الحمل على تمام المديد للزوم شنوذين عليه » .

كل شيء قاتل	حين تلقى أجلك ^(١)
٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فعلن
طال ما قد نلت في	غير كد أملك
٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١١
ان أمراً فادحاً	عن جوابي شمالك
٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فعلن
سأعزي النفس اذ	لم تجب من سألك
٢٢١١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١١
فعلاتن فاعلن	فاعلاتن فعلن

(١) قال المعري في مقولة أم تأبط شرا - او هي اخته - : « لانها
تحتمل امرين أن تكون من الوزن المديد : والامر الآخر في هذه الابيات
ان تكون من الرمّل ٠٠٠ وبذلك حكم عليها اهل العلم ، قاله في
الصاهل والشاحج ٠٠

وفي « المعيار في اوزان الاشعار » للشنتريني الاندلسي عدّ القصيدة
من شواذ المديد ، وقال : « وقد شدّ تام المديد نحو قول اخت تأبط
شرا » فجعل البيت منها شطرا على الهيئة التالية :

ليت شعري ضلّة أي شيء قتلك

أمريض لم تعد أم عدو ختلك

وفي « معيار النظار في علم الاشعار » قال « فان اثبتنا للمديد مربعا ،
فأقصر بيت منه يكون على عشرين حرفا بخين الاجزاء كلها كقول
بعض العروضيين :

بفؤادي ألم وبجسمي سقم

٢٢١١ / ٢١١ ٢٢١١ / ٢١١

فعلاتن فعلن فعلاتن فعلن

قلنا وهو الرمل لا غير ٠٠ وقال فيه البحثة العروضي الاستاذ
مصطفى جمال الدين في كتابه « الايقاع في الشعر العربي » : « وقد
اعتبره بعض العروضيين من مشطور المديد وهو خطأ ، لانهم بنوا
ذلك على ان اصل المديد هو ما يحصل في الدائرة / فاعلاتن فاعلن
فاعلاتن فاعلن/ وهو مجرد فرض كما قدمنا ، ٠٠

صبره عنك ملك	ليت قلبي ساعة
٢١١ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢١٢
للمنايا بدلك	ليت نفسي قد مات
٢١١ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فاعلن
أي قلب ملكوا	ليت شعري هل دروا
٢١١ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فاعلن
أي شعب ملكوا	وفؤادي لو درى
٢١١ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فاعلن
أم تراهم ملكوا	أتراهم سلموا
٢١١ / ٢٢١٢	٢١١ / ٢٢١١
فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فعلن
في الهوى وارتبكوا	حار أرباب الهوى
٢١١ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فاعلن
كيف أعصى القدر	فالهوى لسي قدر
٢١١ / ٢٢١٢	٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فعلن
فادفموها برحى	دارت الحرب رحى
٢١١ / ٢٢١٢	٢١١ / ٢٢١٣
فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فعلن

يا لَبَكْرٍ لَا تَنَوَا	ليس ذا وقتَ وَنَيْ
٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلن
انه لو ذاق للحب طعماً ما هجر ^(١)	
٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢
فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلن
كدر غِرِّ في الهوى	أنت منه في غَرَّرْ
٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢
ان سعداً بَطَّلْ	صابرٌ محتسبٌ
٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلن

وقد زُعم أن أبا العتاهية صنع وزناً حاكي به مدقَّ القصار
ومنه قوله :

للمنون دائرات يدرن صرفها	
١٢١٢ / ٢١٢	١٢١٢ / ٢١٢
فاعلات فاعلن	فاعلات فاعلن
وانما هو المقتضب ، وقد وَقِفَ عليه وسكّن ضربه لا غير ، فانقلب الى ما نحن في صده من الرَّمَلِ .. ومثله :	
حَفَّ كَأَسْهَا الحَبِّبُ	فَهِيَ فَضَّةٌ ذَهَبٌ
١٢١٢ / ٢١٢	١٢١٢ / ٢١٢
فاعلات فاعلن	فاعلات فاعلن
حامل الهوى تَعَبٌ	يستخفّه الطَّرَبُ
١٢١٢ / ٢١٢	١٢١٢ / ٢١٢

(١) هذا البيت وأخوه الذي بعده ، زُعم انهما بيت واحد من المديد ،
وهما ليسا منه في شيء ..

ومن هنا ساغت فيه تفعيلة « فاعلاتن » - ١٢١٢ - (١) المكفوفة

١٤- الرمل الرابع عشر :

فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
أي دعاء فادح	عن جوابي اليوم عاقك
يا دعاء للهدى	أسمعوا الناس الدعاء

ومما تتلاقى فيه التفاعيل الأصلية والبديلة :

يا أبا البدر سنأ	وبهاءً وازدهاءاً
٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١١
ان بالثعب الذي	دون سلع لقتيلا
٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن

١٥- الرمل الخامس عشر :

فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فع لـن
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١٢
في ديار القوم آثار	لقوم ماتوا

(١) وُجِدَت هذه التفعيلة المكفوفة ونظيرتها المشكولة « فاعلاتن » - ١٢١١ - بكثرة في مختلعات الرَّمَل ، كما وجدت في نماذج رَمَلِيَّة قديمة متروكة ٠٠ منها :

ليس كل من أراد حاجة	ثم جدّ في طلبها قضاها
١٢١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢	١٢١٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلات فاعلات فاعلن	فاعلات فاعلات فاعلاتن
ان سعدنا بطله ممارس	صابر محتسب لما أراد
٢٢١٢ / ١٢١١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلات فاعلن	فاعلاتن فاعلات فاعلاتن

وكذلك وجدت في الرمل الثاني عشر :

اقتلت مستهاما	فعليك وزره
١٢١١ / ٢٢١٢	٢١٢ / ١٢١١
فاعلات فاعلاتن	فاعلات فاعلن

وبالدائل - وفيها تمام البيت المار ذكره :

ومضوا يالهف نفسي لأناس فاتوا^(١)
 ٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢٢
 فعاتن فعاتن فعاتن

١٦- الرمل السادس عشر :

فاعلاتن فعاتن فاعلن فعلان
 ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢١٢ / ٣٢

أين عهد من صابنا يا حبيب الروح^(٢)
 ما تبقى من هوانا خافق مجروح
 كم قلتم من بريء أيها الطاغون
 نزل المعاني^(٣) على أناس^(٤) شذون^(٥) نوام^(٦) البان^(٧)

وبالدائل :

وهدرنا زمناً من عمرنا باللّهو
 ٢٢١١ / ٢٢١١ ٢١٢ / ٣٢

فاعلاتن فعاتن فاعلن فعلان
 أتري الله سيمحوه لنا بالعفو

٢٢١١ / ٢٢١١ ٢١١ / ٣٢
 فعاتن فعاتن فعاتن فعلان

١٧- الرمل السابع عشر :

فاعلاتن فاعلن فاعلن فعلان
 ٢٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢٢

أيها القلب استفق من هوى ليلي
 كم قلتم من بريء بلا جرّم

(١) البيتان وردا في « تانيس المروض » في باب الرمل

(٢) البيتان من « السماع عند العرب » لمجدي العقيلي

(٣) المخطئ المصري للجلاش من ٤٥

(٤) " " " " " " ص ٦٦

وبالدائل :

ياندمايَ بِسَمَلْعٍ مَتَى الوصلُ
٢٢١٢ / ٢١١ / ٢١٢ / ٢٢
فاعلاتن فعلن فاعلن فعَلن

١٨- الرمل الثامن عشر « مُخَلَّعِ الرَمَلِ » :

هذا نمط من الرمل نشأ من جِراءِ حَرَمٍ أُخِذت في وزنه الأول ،
وذلك بخذق سَبَبٍ ثَقِيلٍ ، من تفعيلته الأولى - ١١ - أو وتد مفروق
- ١٢ - (١) . فبقي من تفاعيله ما صار وزناً متميزاً عن نظائره ، في أوزان
هذا البحر ، وإن أدت به التخليع إلى اختلال التفعيلة الأولى في كل من
صدره وعجزه . . .

وكانت الشعراء تولع باستيلاد الأوزان العربية ، فأذا وقع أن صاحبها
اللحن الجميل ، فأكسبها رونقا ومذاقا طيباً ، كُتِبَ لها الذيوع
والاشتجار ، كالوزن الذي لقبناه بالرمل الثامن عشر ، وسميناه بمُخَلَّعِ
الرَمَلِ على أن مخلفات الرمل كثيرة ، والتجربة في هذا الباب كانت أقدم
من محاولة البهاء زهير في لاميته المشهورة . ويتم تقطيع هذا الوزن على
الوجه التالي :

فَعَلن فاعلاتن فاعلاتن فَعَلن فاعلاتن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢
يا أجبانا رفقاً بقلبٍ أضحى من هواكم في غناء
أما بدائله فهي « فَعَلاتن » - ٢٢١١ - وكذلك « فاعَلاتُ » - ١٢١٢ -
و « فَعَلاتُ » - ١٢١١ - ومن نماذج ذلك :

(١) إن كانت التفعيلة المخرومة « فاعلاتن » - ٢٢١٢ - فالمخروم منها وتد
مفروق هو « فاع » - ١٢ - ، وإن كانت « فَعَلاتن » - ٢٢١١ - فالمخروم
منها سبب ثقيل هو « فَع » - ١١ - . . .

هل عندك من علمٍ بسقمي	يا سيدتي اتني سقيم
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلاتن فاعلاتن	فعلن فعلاتن فاعلاتن
أضحى بالفراق مضمحلًا	يا قوم ألا رفقاً بصَّب
٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فاعلات فاعلاتن	فعلن فعلاتن فاعلاتن
لا يشبهنا فيه شيء	إنا عربٌ أهلٌ وفاء
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١
فعلن فعلاتن فعلاتن	فعلن فعلاتن فعلاتن
لم يلقَ من القوم مُصيخا	أتمٌ وهمٌ مثل نصيح
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١
فعلن فعلاتن فعلاتن	فعلن فعلاتن فعلاتن
مذٌ أصح عنها العلم راحل	أطلالٌ بني العرب موائل
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١
فعلن فعلاتن فاعلاتن	فعلن فعلاتن فعلاتن
لا يسمع من كلام عاذل	للعاشق في الهوى دلائل
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلات فاعلاتن	فعلن فعلات فاعلاتن
أعباء الهوى وهي ثقيل ^(١)	يا أهل الهوى كيف احتملتم
٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فعلن فاعلاتن فعلاتن	فعلن فاعلاتن فاعلاتن
كالحب إذا ليجَّ عَضالٌ	لم يلف لعمر الله داء
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلاتن فعلاتن	فعلن فعلاتن فاعلاتن

(١) الأبيات الأربعة للمؤلف ٠٠

لم تُفْنِهِمْ حَرْبٌ سَجَالٌ	ما أَكْثَرَ ما أَفْسَى أَناساً
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فَعَلْنَ فَعَلاتِنَ فاعلاتِنَ	فَعَلْنَ فَعَلاتِنَ فاعلاتِنَ
فِيهِ وَالْأَذَى فِيهِ حَلالٌ	فالمُرُّ لعمُرِ اللّهِ حلوٌ
٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فَعَلْنَ فَعَلاتِنَ فاعلاتِنَ	فَعَلْنَ فَعَلاتِنَ فاعلاتِنَ
مذْ عُدْتُ مِنَ النّحوْلِ سِرّاً ^(١)	يا مَنْ بهوَاهُ ذاعَ سِرّي
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فَعَلْنَ فَعَلاتِنَ فاعلاتِنَ	فَعَلْنَ فَعَلاتِنَ فاعلاتِنَ
بَلْ كَدْتُ لَهُ أَمْواتٌ صَبِرا	أَنْفَقْتُ عَلى هِواكِ صَبِري
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فَعَلْنَ فَعَلاتِنَ فاعلاتِنَ	فَعَلْنَ فَعَلاتِنَ فاعلاتِنَ
يَشْتَدُ إِذا اشْتَدَ الزّحامُ ^(٢)	لِلطائِفِ بِالبَيْتِ هِيامُ
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١
فَعَلْنَ فَعَلاتِنَ فاعلاتِنَ	فَعَلْنَ فَعَلاتِنَ فاعلاتِنَ
والتّوبَةُ فِي الصّدرِ وَسامٌ	يزدادُ بِهِ الهدى وَيَنامُ
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فَعَلْنَ فَعَلاتِنَ فاعلاتِنَ	فَعَلْنَ فَعَلاتِنَ فاعلاتِنَ
هِيهاتَ يَوافِينِي الكِلامُ	مَنْ هِيتهُ هابٌ يَبايُ
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١
فَعَلْنَ فَعَلاتِنَ فاعلاتِنَ	فَعَلْنَ فَعَلاتِنَ فاعلاتِنَ

(١) البیتان للشیخ طه الحویزی بروایة الدكتور عبدالرزاق محیی الدین .
(٢) الابیات الثلاثة للشاعر ونید الاعظمی .

فيها رَشَاءً إذا تَغَنَّى من قامته الغصونُ نَحَجَلٌ^(١)
 ٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
 فعَلن فعلات فاعلاتن فعَلن فعلات فاعلاتن

ومن أشهر ما سمع من قصائد هذا الوزن ما نظمه البهاء زهير الذي
 ينسب إليه ابتداعه وذلك في لاميتين له ، الأولى :

يا من لعبت به شمولٌ	ما أظف هذه الشمائلُ
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعَلن فعلات فاعلاتن	فعَلن فعلات فاعلاتن
نشوان يهزُّه دلالٌ	كالفضن مع التسيم مائلٌ
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعَلن فعلات فاعلاتن	فعَلن فعلات فاعلاتن
لا يمكنه الكلام لكنُ	قد حمَلَ طرفه رسائلُ
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعَلن فعلات فاعلاتن	فعَلن فعلات فاعلاتن
ما أطيبَ وقتنا وأهنا	والعاذل غائبٌ وغافلُ
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعَلن فعلات فاعلاتن	فعَلن فعلات فاعلاتن
والوردُ على الخدود غَضٌ	والترجس في العيون ذابلُ
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعَلن فعلات فاعلاتن	فعَلن فعلات فاعلاتن
والعيش كما نحبِ صافٍ	والأسى كما نحبِ كاملُ
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعَلن فعلات فاعلاتن	فعَلن فعلات فاعلاتن

(١) في حواشي الحناوي انه من النوبيت ، العروض الثالثة ٠٠

عن مثلك في الهوى أسائل	مولاي يحقّ لي بأنّي
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلات فاعلاتن	فعلن فعلات فاعلاتن
لا يفهم سرّه الموائد	لي فيك كما علمت عشق
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلات فاعلاتن	فعلن فعلات فاعلاتن
إنّ كنت لما بذلك قابل	في حبك قد بذلت روجي
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلات فاعلاتن	فعلن فعلات فاعلاتن
هل أنت اذا سئلت باذل	لي عندك حاجة فقل لي
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلات فاعلاتن	فعلن فعلات فاعلاتن
ما تكذب هذه المخايل	في وجهك للرضا دليل
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلات فاعلاتن	فعلن فعلات فاعلاتن
أما قصيدته الثانية - وهي على ذات الوزن والالتزام - فموضوعها صوفيّ بحت ، وقد عارض بها اللامية الغزلية ^(١) :	

مالي والى متى التماذي ما أعظم حسرتي لعُمري
 قد آن بأن يفيق غافل قد ضاع ولم أفر بطائل

(١) نظم العامة على هذا الوزن اغنية مشهورة هي :
 كَلْتِي يَحِلُّوْ مِنْ اِلّٰه جَابِكْ خَزَن جَرَحْ كَلْبِي مِنْ عَذَابِكْ
 ولهم اضافات عروضية على الوزن ليس هنا محل ايرادها ..
 وفي التنزيلات التي يتغنى بها في حفلات المولد النبوي ، التنزيله
 التاليه :

يا غافل مع اللذات تجري كبرك ينحفر و انت متيدي
 ٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
 فعلن فاعلاتن فاعلاتن فعلن فاعلاتن فاعلاتن

قد عزَّ عليَّ سوء حالي ما يفعل ما فعلتُ عاقل
يا ربِّ وأنت لي رحيم قد جئتُك راجياً وآمل
حاشاك بأن تردَّ ضيفاً قد أصبح في دارك نازل
يا أكرمَ من رجاء راجٍ عن بابك لا تردَّ سائل

وقد ورد الكلام على لامية البهاء زهير هذه في كثير من الكتب العروضية، ومن ذلك شرح كتاب « التيسير الدافع للدهاية في تحصيل علمي العروض والقافية » - طبع سنة ١٢٦١هـ - فقد جاء فيه : « ومن الشعر الفاسد ما يقبله الطبع السليم فيظنه صحيحاً ، كقوله : يا من لعبت به شمول ٠٠٠ ، ، وكان « الدماميني » قد دافع عنها في « العيون الغامزة » ولم يعدّها من الأوزان المهملة أو الخارجة على أوزان العرب ، ورأيه فيها أنها من الوافر الذي أصابه العقص في جزئه الأول والرابع ، وأصابه العقل في جزئه الثاني والخامس ، والقطف في العروض والضرب ، إضافة الى أن الشاعر التزم بذلك في القصيدة كلها ، غير ان الدماميني قطع الوزن على الهيئة التالية :

يا من لعبت به شمول	ما أظف هذه الشمال
١٢٢ / ٢١٢١ / ٢٢١	١٢٢ / ٢١٢١ / ٢٢١
مفعول مفاعلتن فعولن	مفعول مفاعلتن فعولن
أعقص معقول مقطوف	أعقص معقول مقطوف

وذهب مؤلف « تبسيط العروض » الى تسمية هذا الوزن بمجزوء

الدوبيت وهو على ظنه :

فعلتن مفاعلتن فعولن	فعلتن مفاعلتن فعولن
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢١	٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢١

١٩- الرمل التاسع عشر :

فعلتن فاعلتن فاعلتن	فعلتن فاعلتن فاعلتن
٢٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
إنا من هواكم في عنا	يا أحبابنا رفقاً بنا

وبالدائل :

لله معاهد الحمى ما أحسنها مع الدمي^(١)

٢٢ / ١٢١١ / ٢١٢ ٢٢ / ١٢١١ / ٢١٢

فعلن فعلات فاعلن فعلن فعلات فاعلن

٢٠- الرمل المتمم العشرين :

فعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

يا أجبنا رفقاً بقلب قد هلك^(٢)

قالت جارتني لما رأته وشك النوى^(٣)

يا من قد تناسى عهدَه والموعدا

راحت عنده والله آمالي سدى

وبالدائل^(٤) :

للغزو نشاطي واليه طربي

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١١

فعلن فعلاتن فعلاتن فعلن

(١) عده الحفناوي في حواشيه من الدويبت الرابع ٠٠

(٢) يليه :

ما زالَ اليكم وجهه أتى سلك

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١٢

فعلن فعلاتن فعلاتن فاعلن

(٣) يليه -

ما إن أجد العـمـر اذن إلا انتهى

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١٢

فعلن فعلاتن فعلاتن فاعلن

في قلبي مثل لفتح نيران الغضى

٢٢ / ١٢١١ ١٢١١ / ٢٢١٢

فعلن فعلات فعلات فاعلاتن فاعلن

(٤) هذه البدائل هي « فاعلات » -١٢١٢- و « فعلاتن » -٢٢١١-

و « فعلات » -١٢١١- ٠٠ اما تفعيلة « فاعلن » -٢١٢- فبديلها

« فعلن » -٢١١- ٠٠

مَالِي غَيْرِهِ فِي عَيْشِي مِنْ أَرَبٍ

٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١

فَعَلَنْ فَاعِلَاتِنْ فَعَلَنْ فَعَلَنْ

بِالْجِدِّ وَبِالْجِهَادِ نَجَّحَ الطَّلَبُ

٢٢ / ١٢١١ ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢١١

فَعَلَنْ فَعَلَاتِ فَعَلَاتِنْ فَعَلَنْ

وَالرَّاحَةَ مَسْتَوْدَعَةً فِي التَّمَبُّ

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١١

فَعَلَنْ فَعَلَاتِنْ فَعَلَاتِنْ فَعَلَنْ

أَفْدَى رَشَاءً بِهِ رَاحٌ وَبَرَدٌ

٢٢ / ١٢١١ ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢١١

فَعَلَنْ فَعَلَاتِ فَعَلَاتِنْ فَعَلَنْ

رِضْوَانٌ سَهَا فَفَرَّ مِنْهُ وَشَرَدٌ

٢٢ / ١٢١١ ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢١١

فَعَلَنْ فَعَلَاتِ فَعَلَاتِنْ فَعَلَنْ

قَدْ أَلْبَسَ وَجَنَّتِيهِ لِلْفِتْكَ زَرَدٌ

٢٢ / ١٢١١ ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢١١

فَعَلَنْ فَعَلَاتِ فَعَلَاتِنْ فَعَلَنْ

حَصَّنْتُهُمَا بِقَوْلٍ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

٢٢ / ١٢١١ ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢١١

فَعَلَنْ فَعَلَاتِ فَعَلَاتِنْ فَعَلَنْ

قَالُوا وَمَقَالَهُمْ يَبِيرُ الشَّجَنَاءَ

٢٢ / ١٢١١ ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢١١

فَعَلَنْ فَعَلَاتِ فَعَلَاتِنْ فَعَلَنْ

والقلب يذوب	من سقام وعينا
٢٢ / ١٢١١	٢٢١٢ / ٢١١
فعلن فعلات	فاعلاتن فعلن
أهوى رشاً لسي الأسي قد بعنا	
٢٢ / ١٢١١	٢٢١٢ / ٢١١
فعلن فعلات	فاعلاتن فعلن
مد عايته تصبيري ما لبنا	
٢٢ / ١٢١٢	٢٢١٢ / ٢١١
فعلن فاعلات	فاعلاتن فعلن
ناديت وقد أ: صرتيه مرتعيا ^(١)	
٢٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١١
فعلن فعلاتن	فاعلاتن فعلن
سبحانك ما خلقت هذا عبنا	
٢٢ / ١٢١١	٢٢١٢ / ٢١١
فعلن فعلات	فاعلاتن فعلن
قد قد الفؤاد	بالغرام ونشر
٢٢ / ١٢١٢	٢١١ / ١٢١٢
فعلن فاعلات	فاعلات فعلن
من كان يراه	قال ما هذا بشر
٢٢ / ١٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢
فعلن فعلات	فاعلاتن فاعلن
روحي لك يا من	زار في الليل فدى
٢٢ / ٢٢١١	٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلاتن	فاعلاتن فعلن

(١) مراتعنا اي ذات رعاع وهو القرط ٠٠ والاصل في البيت « ناديت
وقد فكرت في خلقته » وذلك بوصفه شطرا عند قائله وليس بيتا ٠٠

يا مؤنسَ وحديثي إذا الليل هذا

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١١

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

إن كان فراقنا مع الصبح بدا

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١١

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

لا أسفر بعدَ ذاك صبحٌ أبدا

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١١

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

ما القول إذا قاتله قد سلا

٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١١

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

عن مقتلِه بئأيَ ذنبٍ قُتِلَا

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١١

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

٢٦- الرمل الحادي والعشرون :

فعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢

يا من فارقونا بعد أن طاب اللقاء

إنّا لم نقصّرُ في وفاءٍ أو ولاءٍ

وبالبدائل :

مثلي وأنا العليل من أجل عليل

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ / ٣١١

فعلن فعلات فاعلاتن فعلان

والجنسُ الى الجنس كما قيل يميل°

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٣١١

فعلن فعلاتن فعلاتن فعلان°

عودوا وتعطفوا على قلب كَثِيب°

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٣١٢

فعلن فعلات فاعلاتن فاعلان

لو جيبَ لبانَ فيه حزنٌ ووجيب°

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٣١١

فعلن فعلات فاعلاتن فعلان

٢٢- الرمل الثاني والعشرون :

فعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

من لم يَجْنِ خيراً في حياةٍ ليس حياً

لا تعجب لزيد النحول فاعجب لعمره° (١)

وبالدائل :

ما كان أخو الرشد كمن كان غويًا

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١١

فعلن فعلاتن فعلاتن فعلاتن

يا قوم أجيوا داعي الحق سراعاً

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١١

فعلن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

(١) يليه :

ما انفكَّ يعاني الضربَ طولَ عمره

٢٢ / ٢٢١١ ١٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلات فاعلات فعلن

(يا من قد عفا عَنَّا وقد كُنا جَنِينًا)^(١)

٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

تَالَّتْهُ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا^(٢)

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٤٤١١

فعلن فعلاتن فعلاتن فعلاتن

٢٤- الرمل الرابع والعشرون :

فعلن فاعلاتن فاعلاتن فعلن

٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢

ان يَغْضَبُ عَلَيْنَا مِنْ مِثْلِهِ أَغْرَمْنَا

فَالدُّنْيَا اذْنٌ مِمَّا إِنْ لَهَا مِنْ مَعْنَى

مِنْ شَرِّ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْمَقْدُورِ

وبالدائل :

الورد بـوَجْتِكَ زَاهٍ زَاهِرٌ

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

والسحر بمقتليك وافٍ وافِرٌ

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلات ناعلاتن فعلن

(١) مكان هذا الشاهد في النماذج ذات التناعل الاصيله ولكنه اورد.

هنا لارتباطه بما يليه . .

(٢) اوردته العلامة « البيتوشي » في شرحه لمنظومة الكافي في العروض.

والقوافي للخواص . .

فالماشق في هواك ساء ساهِرٌ

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

يرجو ويخاف وهو شاكٍ شاكِرٌ^(١)

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

عوذت حَبِيْبِي بربِّ الطور^(٢)

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

(من شرِّ الذي يجري من المقدور)^(٣)

٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢

ما قلت حَبِيْبِي فن التحقير

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

بل يعذب اسمُ الشيء بالتصغير^(٤)

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

(١) الرائية من حيان النظار ، وقد قدّم لها بقوله ، واخترع بعض

الجمع جاء مشعور الرباعي وأورده . . ولكنه جعله على :

١٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١ / ٢٢

مفعول ماعلان فمعلن فعلن

(٢) الابيات لابن الفارض بوأية مصححة . .

(٣) البيت من نناذج التفاعيل الاصبيلة وقد أثبت في موضعه ، وهو وارد

هنا لانه جزء من المقطوعة . .

(٤) يعذب اسم الشيء : همزة د اسم ، هنا همزة قطع . .

لا راحةَ في العيش سوى أن أغزو
 ٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢
 فـعـلـن فـعـلـاتـن فـعـلـاتـن فـعـلـن
 سيفي طرَباً الى العلى يهتـز
 ٢٢ / ٢٢١٢ ١٢١١ / ٢٢
 فـعـلـن فـعـلـات فـاعـلـاتـن فـعـلـن
 في قـل ذوي الكفر يكون العز
 ٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢
 فـعـلـن فـعـلـاتـن فـعـلـاتـن فـعـلـن
 والقـدرة في غير جهادٍ عـجـز
 ٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢
 فـعـلـن فـعـلـاتـن فـعـلـاتـن فـعـلـن

(٣) اولع العماد الاصفهاني بنظم هذا النمط من الشعر المسمى لدى العروضيين والشعراء بالدوييت حتى كان له منه ديوان ، ويبدو انه اكتشف في هذا الضرب من الاوزان ما اكتشفناه من صلته الوثقى بالرمل ، فان ما قرأناه له منه لم يخرج عن جادة الشعر الفصيح . . . والذي لاح لنا ان معظم ضروب الدوييت وانماطه سليمة التفاعيل ولا تخرج عن اوزان الرمل وفصيلته ، الا ما اوغل العامة في استعماله فشرقوا وغربوا وجاءوا بأوزان غير مستقيمة ، وأمر العامة في الغالب لا ملاك له . . .

اما من جرى العامة من فصحاء الشعراء فان لهذه المجازاة اكثر من سبب ، وقد اشار الاستاذ شفيق الكمالي في كتابه « الشعر عند البدو » ص ٧- الى بعضها اذ قال « وما اكثر المدون باللهجة العامية انشاء أدباء رأوا ان تؤثر عنهم الاجادة في جميع الاغراض والفنون الادبية لكي يشيع ذلك عنهم في جميع الطبقات ، . . .

ما أشوقني الى نسيم الرند
 ٢٢ / ٢٢١٢ ١٢١١ / ٢٢
 فعلن فعلات فاعلاتن فعلن
 ينشي كيدي اذا أتى من نجد
 ٢٢ / ٢٢١٢ ١٢١١ / ٢٢
 فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

٢٥ - الرمل الخامس والعشرون

فعلن فاعلاتن فعلن فاعلاتن
 ٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢
 لا تعجب لزيد بل فاعجب لعمرو
 كلاً لا تصاحب الا الصادقينا
 واهجر من تراهم دوماً يكذبونا

والبدائل وهي « فعل » -١٢- التي تحل محل « فعلن » -٢٢-

وفعلاتن -٢٢١١- التي هي بديل فاعلاتن -٢٢١٢- :

ما انفك يعاني الضرب كل دهر^(١)
 ٢٢ / ٢٢١١ ١٢ / ٢٢١٢
 فعلن فعلاتن فعل فعلاتن
 ويل لأناس ضلوا وأضلوا
 ٢٢ / ٢٢١١ ٢٢ / ٢٢١١
 فعلن فعلاتن فعلن فعلاتن
 لا تأخذ برأي ليس بالصحيح
 ٢٢ / ٢٢١٢ ١٢ / ٢٢١٢
 فعلن فاعلاتن فعل فاعلاتن

(١) البيت يلي ما سبق ايراده في نماذج التفاعيل الاصيلة من هذا الوزن
 « لا تعجب ... »

ويتك ليس عندي للهجران صبرُ
١٢ / ٢٢١٢ ٢٢ / ٢٢١٢

فَعْلُ فاعلاتن فعَلن فاعلاتن

وقد أورد بعض العروضيون نموذجاً لهذا الوزن موصوفاً بأنه دخل
الكف سائر أجزائه ، ومنهم الدجاني في كتابه ، إذ أورد البيت التالي :

ليت زاد صبري حين ماتَ بِشْرُ
١٢ / ٢٢١٢ ١٢ / ٢٢١٢

فَعْلُ فاعلاتن فَعْلُ فاعلاتن

وللعامة منظومات شائعة على هذا الوزن^(١) .

٢٦- الرمل السادس والعشرون :

فعَلن فاعلاتن فعَلن فاعلاتن
٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢ / ٢١٢

كَلَا لا تصاحب يوماً كاذباً
من ذا قال هذا من ذا قاله

وبالدائل :

ويتك ليس عندي صبرُ صابِرِ
١٢ / ٢٢١٢ ١٢ / ٢١٢

فَعْلُ فاعلاتن فعَل فاعلاتن

٢٧- الرمل السابع والعشرون :

فعَلن فاعلاتن فعَلن فاعلاتن
٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢ / ٢١٢

كَلَا لا تصاحب إلا الصادقين

(١) من ذلك :

أي كَالو كلوكه أي كَالو بكالو
أهْلِك ميعطوكه إلا بالحللو

واهجر من تراهم° دوماً كاذبين°
وبالدائل :

ويك ليس عندي	صبر الأبياء°
١٢ / ٢٢١٢	٢٢ / ٣١٢
فَعْلُ فاعلاتن	فَعْلن فاعلان
لا تفرح° بكسبٍ	ليس بالحلال°
٢٢ / ٢٢١٢	١٢ / ٣١٢
فَعْلن فاعلاتن	فَعْلُ فاعلان

٢٨- الرمل الثامن والعشرون °° (من الخمسات)

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
يا خليلي اعذراني اني من	هجر ليلي في اكتاب
وبالدائل :	

ما لقلبي لا يالبي بكلام	لا ولا يعطي قيادا ^(١)
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن
أدركوني مثقل الظهر فحطوا	كَلَفَ الأيام عني
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن
دَع ملامي باللوى أورش° ودعني	هائماً أنشد قلبا
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن

(١) اورده الشيخ علي البنيتي في شرحه كتاب « الكافي في العروض والقوافي » في باب ما اعملته العرب من الاوزان °°

بِسْمَةِ شَعَّتْ عَلَى نَغْرَطْرُوبِ	وَتَرَامَتْ تَتَغْنَى ^(١)
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن
مثل خفقات الهوى المطعون ظلما	حين راحت تروى
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن
ظمئت ناري وللنار كما للناس خمر ^(٢) ورجيق ^(٢)	
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن
ولها حان ^٢ وخمار ^٢ وأقمداح ^٢ وابريق ^٢ عتيق	
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن
وندامها أسي العشاق والاحزان والسرّ العميق	
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن
ولها كالحطب المشوب آز ^٢ في لظاها وحريق	
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن

٢٩ - الرمل التاسع والعشرون ..

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢١٢
قام يجلوها وفي الأجفان غمض	والندامى نُوم ^٢

(١) البيت والآخر الذي يليه عن « السماع عند العرب » لمجدي العقيلي .

(٢) الأبيات القافية الأربعة للشاعر محمود حسن اسماعيل ، برواية

الاستاذ خالد الشواف ..

وبالدائل :

لا أبالي اللومًا

٢٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتن فاعلن

رمت خوض المعركة

٢٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتن فاعلن

للوغى قد ولدوا

٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فاعلن

صوته في مسمعي^(١)

٢٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتن فاعلن

أنا في اللذات مخلوع عذارٍ

٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١

فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

لا يشطك أخو العجب إذا ما

٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١٢

فاعلاتن فعلاتن فعلاتن

شرف الأوطان تحميه جنود

٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١

فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

لهف نفسي مات أمسي وتلاشى

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن

٣٠- الرمل المتم الثلاثين :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢

يا أهيل الحي هل من وقفة

إنّ دون المجد سيفًا مصلتنا

كلما درنا رأينا بيننا

لاتسل عن حال أرباب الهوى

وبالدائل :

وإذا الحرّ رأى إعراسة

٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١٢

فعلاتن فعلاتن فاعلن

من صديق صدّ عنها

٢٢١٢ / ٢٢١٢

فاعلاتن فاعلاتن

(١) ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية - ص ٦٩٥ - لجورج صيدح

أبدأ تبصر حظاً ناقصاً	حيثما أبصرت فضلاً
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
فعلاتن فعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن
ومع الشيب على علّاته	مهلةٌ للحبّ حينا
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
فعلاتن فعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن
نزلوا بالشمب من شريقه	مستظّلين أراكا
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١١
فعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فعلاتن
اذكرونا مثل ذكرانا لكم	يا نداماي بسّلع
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فعلاتن
حمّلوا ريح الصبا نَشْرَكُمُ	قبل أن تحمل شيحا
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فعلاتن

٣١ - الرمل الحادي والثلاثون * *

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
ضلّ قوم لم يطيعوا الله في	أمره لما أمر
رُبَّ من ترجو به دفع الأذى	عنك يأتي بالأذى
يا نسيم الصبح من كاظمة	شدّ ما هجّت الجوى
كلما درنا رأينا بيننا	شادياً يشدو لنا
ما عهدناها لظبي مرتعاً	يتقي ملهى بها

وبالبدائل : وهي « فعلاتن » - ٢٢١١ - و « فعلن » - ٢١١ - وهذه

يبدل « فاعلن » - ٢١٢ - :

فأبوا إلا الهوى	ولقد أنذرهم منذرنا
٢٢١١ / ٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١١
فعلاتن فاعلن	فعلاتن فعلاتن فعلن
ذلك المغتبقا	يا نداماي بسلع لا أرى
٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢
فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فعلاتن فاعلن
فثفت أنفسنا	ليت هذا أنجزتنا وعدها
٢٢١١ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
فعلاتن فعلن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
أتم أهل الفطن	أيها السادة أهل الكرم
٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١
فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فعلاتن فعلن
نخزتم صفو الزمن ^(١)	جدتم فضلا بأبهي النعم
٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فعلن
	٣٢- الرمل الثاني والثلاثون :
فاعلاتن فاعلان	فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
٢٢١٢ / ٣١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
بعد ليلي في اكتاب	يا خليلي اعذراني اتني
	وبالدائل :
كل شيء بقضاء	لا تقل فيما جرى كيف جرى
٢٢١٢ / ٣١١	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فعلان	فاعلاتن فاعلاتن فعلن

(١) البيتان اوردهما البولاقي في كتابه « المغنى المصري » - ص ١٥٩ -
 طبعة مطبعة النيل سنة ١٩٠٦ .

٣٣- الرمل الثالث والثلاثون :

فاعلتن فاعلتن فاعلتن	فاعلتن فاعلتن فاعلتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
لست بالمُسْطِيعَ كِتمانَ الهوى	فاعلتن فاعلتن فاعلتن
ان من ترجو به دفع الأذى	٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
وبالدائل :	٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

يا نداماي بسلع أتري	ترجع الأيام
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فاعلتن فاعلتن فاعلتن	فاعلتن فاعلتن فاعلتن
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
ويك ماتصنع في سوح الوغى	فاعلتن فاعلتن فاعلتن
٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢١١ / ٢١١
أين حب قد نأى عذب اللمي	فاعلتن فاعلتن فاعلتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢١١ / ٢١١
فاعلتن فاعلتن فاعلتن	فاعلتن فاعلتن فاعلتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢١١ / ٢١١
ان تسل عن حال أرباب الهوى	فاعلتن فاعلتن فاعلتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢١١ / ٢١١

٣٤- الرمل الرابع والثلاثون :

فاعلتن فاعلتن فاعلتن	فاعلتن فاعلتن فاعلتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
شق جيب الليل عن نحر الصباح	أيتها الساقون ^(١)

(١) انتزعه صفي الدين الحلي - ٧٥٠هـ - على وجه المحاكاة الايقاعية من المنشور القرآني الكريم « واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان » - « عصر القرآن » للدكتور محمد مهدي البصير . .

أَيْن لولا الليل حسنُ النِّيرات أيُّها المفرور^(١)
 علنا نطفي بزيتاك المصير^(٢) حرقه الأشواق^(٢)
 وبالبدائل :

لظلام الليل فضل ^٥ في الحياة ^٥	مثما للنور ^٥
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٣١٢	٢١٢ / ٣٢
فعلاتن فاعلاتن فاعلان	فاعلن فعلان
فخذ الدنيا وما فيها وهات ^٥	خيمة ^٥ الناطور ^٥
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٣١٢	٢١٢ / ٣٢
فعلاتن فاعلاتن فاعلان	فاعلن فعلان
أين حيب ^٥ قد نأى عذب الشفاء ^٥	أترى ^٥ ألقاه ^٥
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢	٢١١ / ٣٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلان	فعلن فعلان
سكن الليل ^٥ وفي ثوب السكون ^٥	تخفي ^٥ الأحلام ^(٣)
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٣١٢	٢١٢ / ٣٢
فعلاتن فعلاتن فاعلان	فاعلن فعلان
وسعى البدر ^٥ وللبدر عيون ^٥	ترصد ^٥ الأيام ^٥
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٣١١	٢١٢ / ٣٢
فعلاتن فعلاتن فعلان	فاعلن فعلان

- (١) البيت من رائية اوردنا نماذجها في بدائل هذا الوزن ، للشاعر المهجري رشيد ايوب . . نقلا عن « الشعر العربي في المهجر الامريكى » للاستاذ وديع ديب . . .
- (٢) « ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية ، لصيدح . . وفي نماذج البدائل بقية ذلك . . . »
- (٣) « ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية ، لصيدح - ص ٥٠ - . »

ففعالي يا ابنة الحقل نزور^٥ كرمة العشاق
 ٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٣١١ / ٢١٢ / ٣٢
 ففلاتن فاعلاتن فعلان فاعلن فعلان
 ٣٥- الرمل الخامس والثلاثون :

فعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 ٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
 يا أحبابنا رفقا بصب^٥ من هوام^٥ بات نضوا
 وبالبدائل :

زارت سحراً أنيسة^٥ العشاق في زني رسول
 ٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
 فعلن فعلات فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 تشأو القمر المطل^٥ ذا الاشراف بالطرق الكحيل
 ٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
 فعلن فعلات فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 هذا زمن الحجة^٥ يا قمر^٥ بالطرف الكحيل
 ٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
 فعلن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 ٣٦- الرمل السادس والثلاثون :

فعلن فاعلاتن فاعلاتن فعلن فاعلاتن
 ٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢
 هل كُنَّا سوى قوم^٥ كُماة^٥ لا نخشى الحروبا
 ما إن قد عرفنا ذات يوم^٥ في الزحف الهروبا
 وبالتفاعيل البديلة وهي « ففلاتن » - ٢٢١١- و « فاعلات » - ١٢١٢-
 و « فعلات » - ١٢١١- :

والعاذل غافل°	ما أطيب ليلنا وأهنأ
٢٢ / ٢٢١١	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلاتن	فعلن فعلات فاعلاتن
ان كنت صريحا	ما عندك من قول فقله
٢٢ / ٢٢١١	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلاتن	فعلن فعلاتن فاعلاتن
لا يُرْجى شفائى	يا سيدي اني سقيم
٢٢ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فاعلاتن	فعلن فعلاتن فاعلاتن
نَزَرًا جَدًّا نَزَرٍ	ما كان عطاؤهن الا
٢٢ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فاعلاتن	فعلن فاعلاتن فاعلاتن

٣٧- الرمل السابع والثلاثون :

فعلن فاعلاتن	فعلن فاعلاتن فاعلاتن
٢٢ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
نملاً الأقداحا	هيا آيتها الأجاب هيا
	وبالدائل :

عِدَّةٌ ضَمَارًا ^(١)	ما كان عطاؤهن الا
٢٢ / ١٢١١	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلات	فعلن فعلات فاعلاتن
نَجْمَتِنِ الرَّحِيقَا	هيا آيتها الأجاب هيا
٢٢ / ١٢١٢	٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فعلن فعلات	فعلن فاعلاتن فاعلاتن

٣٨- الرمل الثامن والثلاثون : الذ صفة ٦٤٩

(١) وقد عدّ العروضيون هذا البيت من نماذج المجتث المكفوف ٠٠

•• موشحات الرمل

قد يكون ما ينظم من موشحات الرمل غير خاضع للاحصاء ، ومن

نماذجها :

اذكرونا مثل ذكرانا لكم°
يا ندامى'
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
ومن ذلك :-

ياغروس البحر يا ذات الجناح
يا حمامة
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
سافري ميمونة° عند الصباح°
بالسلامة
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
ومن ذلك :

صور الماضي تحوم°
فوق هديبي^(١)
٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلان
إنّ في هذي الرسوم°
بعض قلبي
٢٢١٢ / ٣١٢
فاعلاتن فاعلان

ولم له نموذج غير موفق للموشحات الرملية قول القائل - وقد عدّه
العروضيون بحراً ابتكره المولدون باسم « المتشد » ، وما يصلح مثله أن يكون
بحراً او شبه بحر - وفيه كذلك تلكؤ ايقاعي ظاهر ، اللهم الا اذا

(١) لفؤاد الخشن « ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية لجورج صيدح »
ص ٦٩٥ -

كان قد نظم على هيئة هذه ليوافق نمطاً من رقص كان معروفاً لديهم :

كن لأخلاق التصابي

مُسْتَمْرِيَا

٢١٢٢

٢٢١٢ / ٢٢١٢

مستعملن

فاعلاتن فاعلاتن

مُسْتَحْلِيَا

ولأحوال الشباب

٢١٢٢

٢٢١٢ / ٢٢١١

مستعملن

فاعلاتن فاعلاتن

بند الرعل ؟

بند الرّمَل ***

ويمكن أن ينظم على الرّمَل بندٌ يرتبط بظاهر الوزن ، كدأب كل بند دون الارتباط بمقادير التفاعيل المقررة لأوزانه ، وإنما يعتمد في نظمه على الاستمرارية المتدفقة التي لا تقف عند حدّ فما يعرف لها عروض ولا ضرب

ومن ذلك :

« يا أخا الرّقّة واللطف وربّ الأدب الغضّ وحلف الفضل والتبيل
الذي قد كان للناس مناراً وهدى ، وصوى بريراً وما كالبرّ من شيء يوازيه
إذا ما توزن الأشياء يوماً في الموازين ° °
التحيّات جميعاً لك والودّ مدى الأيام إذ أنت حريّ بالتحيات وبالودّ
وصلّى الله ما شاء على خير النبيّين ° (١) »

وقد خلط أصحاب البنود بين النهج والرمل في نظم كثير من بنودهم على غير نظام سوى الاسترسال المطلق في الحاق التفاعيل بعضها ببعض ° ° على ان البند يمكن استخراجه من بحور كثيرة ، وإن كان الناظمون فيه لم يجاوزوا أبجراً معيّنة حدّوا النظم فيها دون سواها ° ° °

(١) يقع هذا البند في التقطيع وفق التفاعيل الرّمَلية التالية :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١

فعلن (وهدى) ° °

° ° ٢١١/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

° ° ٢٢١١ / ٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١

(في الموازين)

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن (النبيّين) ° °

° ° ٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١

خُلاصَةُ الرَّمَلِ

من البحور ذات الصفة الرجزية والغنائية ، والأصل في الرمل أنه
تمط من أنماط الغناء العربي القديم ..
وهو ذو أوزان كثيرة متفاوتة في الحجم ، نجتزئ منها بما يلي :

الرمل الأول :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
يا خليلي اعذراني اني من هجر ليلى في اكتاب واتحباب

بدائل هذه التفعيلة الأصلية في الرمل تفعيلة « فاعلاتن » -٢٢١١-
وندر الا في أوزان خاصة وقوع «فاعلاتن» -١٢١٢- و «فعلاتن» -١٢١١-
في البدائل ..

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

دع ملامي باللوى أو رح ودعني واقفأ أنشد قلباً ضاع مني
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

الرمل الثالث :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
أنه قد طال حبسي وانتظاري

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
أبلغ النعمان عني مألکاً

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

شدهً ماهجت الجوى والبرحاء
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن
ليس من مثلك عندي بالقليل
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن

يا نسيم الصبح من كاظمة
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فعلمن
وقليل ذاك الا أنه
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢
فعلاتن فاعلاتن فاعلن

الرمل الرابع :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
انها كانت لقلبي أروحا
منك بشفي بردها حر الهوى

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
الصبا ان كان لابده الصبا
هل لمحزون كيب قبله

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

شدهً ماهجت الجوى والبرحاء
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فعلمن
رجل جن وقد كان صحا
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١١
فعلاتن فعلاتن فعلمن

يا نسيم الصبح من كاظمة
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فعلمن
قلن يستردن بي عين النقا
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

قضي الحجّ تماماً، ولنا	حاجةٌ عندك لو تقضيها
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢
فعلاتن فعلاتن فعلن	فاعلاتن فعلاتن فاعلن

الرمل السابع :

فعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
أبها المبعوث فينا	جئت بالأمر المطاع

وبالبدائل :

من مبيدٌ لي أيتامي بجزع السمّراتِ	
٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١١
فعلاتن فعلاتن	فاعلاتن فعلاتن
وليليّ بجمّع	ومنيّ والجمّرات
٢٢١١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢٢١١
فعلاتن فعلاتن	فاعلاتن فعلاتن

الرمل الثامن :

فعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلان
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٣١٢
أبها المبعوث فينا	جئت بالأمر المطاع

ومما وقعت فيه البدائل وهي « فعلاتن » - ٢٢١١ - و « فعلان » -

- ٣١١ - :

أبها القانص ما أحسنّت صيد الطييات	
٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٣١١
فعلاتن فعلاتن	فاعلاتن فعلان

الرمل الثاني عشر :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

مالمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ مِنْ هَذَا تَمَنَّ

ومما وقعت فيه البدائل - وهي فعلن - ٢١١ - مكان « فاعلن » - ٢١٢ -

وكذلك « فعاتن » - ٢٢١١ - مكان « فاعلاتن » - ٢٢١٢ - ٠٠

قلبه عند الثريّا بائن عن جسده

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

الرمل الثالث عشر :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢١٢ / ٢٢١٢

بُسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي أُورِثَ قَوْمِي الْأَذَى

ومما وقعت فيه البدائل :

طاف يبغى نجوة من هلاك فهلك

٢٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

سأعزّي النفس اذ لم تجبر من سألك

٢٢١١ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢

فملاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

دارت الحرب رحي فادفموها برحي

٢٢١٢ / ٢١١ ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

الرمل الرابع عشر :

فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢١٢
أسمعوا الناس الدعاء	يا دعاءً للهدى

ومما وقعت فيه البدائل :

دون سَلَعٍ لقتيلا	انَّ بالشَّعْبِ الذي
٢٢١١ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فعلاتن	فاعلاتن فاعلن
وبهاءً وازدهاءً	يا أخا البدر سنأ
٢٢١٢ / ٢٢١١	٢١١ / ٢٢١٢
فعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فعلن

الرمل الثامن عشر « مخروم الرمل » (١) :

فعلن فاعلاتن فاعلاتن	فعلن فاعلاتن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢
أضحى من هواكم في غناء	يا أجابنا رفقاً بقلبٍ
وبالبدائل وهي فعلاتن - ٢٢١١ - وفعلات - ١٢١١ - وفاعلات	- ١٢١٢ - ٠٠ نجد النماذج التالية :

هل عندك من علمٍ بسُقْمِي	يا سيّدتي اني سقيم
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢
فعلن فعلاتن فاعلاتن	فعلن فعلاتن فاعلاتن

(١) سمي بذلك لانه خرم منه سبب ثقيل او وتد مفروق ٠٠ والاصل في الخرم المعروف لدى العروضيين أن يكون خرمًا واحدًا او مقطوعًا واحدًا من حرفين ، ولكن الشاعر توسع فيه فأمكن له بذلك صنع هذا الوزن الجديد ٠٠

أضحى بالفراق مضمحلًا

٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢

فعلن فاعلات فاعلاتن

لا يسمع من كلام عاذل

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢

فعلن فعلات فاعلاتن

يا قوم ألا رفقا بصبًا

٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢

فعلن فعلاتن فاعلاتن

للعياشق في الهوى دلائل°

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢

فعلن فعلات فاعلاتن

بِحَرِّ الْكَامِلِ

١ - وزنه الأول - الكامل الأول^(١) :

متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
٢١٢١١	/	٢١٢١١	/	٢١٢١١	/
٢١٢١١	/	٢١٢١١	/	٢١٢١١	/
وإذا سحوت	فما أقصر	عن ندى	وكما علمت	شمالتي	وتكرمي

(١) من نظائر هذا الوزن ، بغض النظر عن نظائره في البدائل ٠٠ على ان ذلك ليست له قيمة عروضية لبعده عن الضوابط التي يصح الاعتماد عليها ، ويستدل من هذا على صحة منهج الخليل في هذا الامر :

متفاعِلن	فعلن	فِعول	مفاعِلن	متفاعِلن	فعلن	فِعول	مفاعِلن
٢١٢١١	/	٢١١	/	٢١٢١	/	١٢١	/
٢١٢١١	/	٢١١	/	٢١٢١١	/	٢١١	/
فعلن	فِعول	مفاعِلن	متفاعِلن	فعلن	فِعول	مفاعِلن	متفاعِلن
٢١٢١١	/	٢١٢١	/	١٢١	/	٢١١	/
٢١٢١١	/	٢١٢١	/	١٢١	/	٢١١	/
فعلن	مفاعِلتن	مفاعل	فاعِلن	فعلن	مفاعِلتن	مفاعل	فاعِلن
٢١٢	/	٢١١٢١	/	٢١١٢١	/	٢١٢	/
٢١٢	/	٢١٢١	/	٢١١٢١	/	٢١٢	/
فعلات	مفتعلن	فِعول	مفاعِلن	فعلات	مفتعلن	فِعول	مفاعِلن
٢١٢١	/	١٢١	/	٢١١٢	/	١٢١	/
٢١٢١	/	١٢١	/	٢١١٢	/	١٢١	/
فعلات	فِعول	فِعول	مفاعِلن	فعلات	فِعول	فِعول	مفاعِلن
٢١٢١	/	١٢	/	١٢	/	١٢	/
٢١٢١	/	١٢	/	١٢	/	١٢	/

عَفَّتِ الدِّيارُ محلُّها فمقامُها بمنىَ تَأَبَّدَ غَوَّأُها فِرْجامُها
 واذا دعونك عَمَّهَنَ فَانَّه نَسَبَ "يزيدك عندهنَّ" تباعدا
 قَسَمًا بفرطِ تلهبي وتلهفي لأخالفنَّ على هواك معنفي

أما بديل هذه التفعيلة فهي « مُتْ فاعلن » - ٢١٢٢ - وعند ذلك تكون مقاطع التفعيلة أربعة وليس خمسة .. على أنه يجب تحاشي تبديل التفعيلات كلها لأن ذلك يقلب بحر الكامل الى رجز .. ولا يجوز الجمع بين الرجز والكامل في قصيدة واحدة لأن ذلك يخرج العروض من مجاله التنظيمي الى مجال فوضوي لا يستين فيه الناظم والقارئ حقيقة البحر الذي هو فيه (١) ..

لذا يقتصر في البدائل التفاعلية أن لا تزيد على اثنتين في كل شطر .. ولا يشترط هنا تحديد مواقع التفعيلات الأصلية والبدلية والتي يجوز اجراء التبديل فيها أو تعيين شيء منها دون غيره .. فانها تختلط فيما بينها اختلاطاً تاماً في القصيدة الواحدة ..
 ومن ذلك النماذج التالية :

عن علمٍ مسألةٍ لكي أزدادها	ولقد علمت فما أسائل غالباً
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
مت فاعلن متفاعلن مت فاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
من سالف الدنيا بمن قد كادها	أن المكاييد ما برحن حوائقاً
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
مت فاعلن مت فاعلن مت فاعلن	مت فاعلن متفاعلن متفاعلن

(٢) يفتر من ذلك الشطر الواحد من الرجز اذا وقع في الكامل وكان مما يمكن قراءته بما لا يبعد به عن الكامل ولحنه ، اذ تختلف قراءة الرجز عن قراءة الكامل .

متي وبيضُ الهند تقطر من دمي	ولقد ذكرتك والرماحُ نواهلُ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
مت فاعلن مت فاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
لمتُ كبارقُ ثغرك التيسمُ	فوددتُ ثقيلَ السيفِ لأتّها
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
مسرى النَّعِيِّ ورمّةٌ بالموصل	جدتُ على الأهوازِ بعد دونه
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
مت فاعلن متفاعلن مت فاعلن	متفاعلن مت فاعلن متفاعلن
ريبَ الزمانِ ولا يرى مايرهبُ	أنا من رجال لا يخافُ جليسهمُ
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
مت فاعلن متفاعلن مت فاعلن	متفاعلن مت فاعلن متفاعلن
وُجدَ الجمالُ وجدتُ أني صبُّه	وبلّيتي في الحبِّ أني أينما
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن مت فاعلن	متفاعلن مت فاعلن مت فاعلن
متوالهاً إن كنتَ لستَ بواله	ياصاحبِ هذا العقيقُ فطُفْ به
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
متفاعلن مت فاعلن متفاعلن	مت فاعلن مت فاعلن متفاعلن
علمٌ بقلبي في هواه وحاله	واسألُ غزالَ كِناسِه هل عنده
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
مت فاعلن مت فاعلن متفاعلن	مت فاعلن متفاعلن مت فاعلن
اذ ظلَّ ملتهياً بعزِّ جمالِه	وأظنُّه لم يدِرْ ذلَّ صبايتي
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
مت فاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن مت فاعلن متفاعلن

مَنُّ عَلَيْهِ لِأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 وَقُبُورُهُمْ وَقَفَّ عَلَى نِزْلَائِهِ
 ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 عَوْنًا فَكَيْفَ تَكُونُ مِنْ غُرْبَائِهِ
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مَوْقَقٌ
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 أَلْفَيْتَ كُلَّ نَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 فَلَقَدْ أَتَيْتَ بِمَا يَجِلُّ عَنِ النَّاسِ
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 مَقْدَارًا مَا يَتَمَضَّمُضُ التَّمَضَّمُضُ
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

تَفْدِيهِ مَهْجَتِي الَّتِي تَلْفَتَ وَلَا
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 بَلَدٌ بَنُوهُ الْأَكْرَمُونَ قُصُورُهُمْ
 ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 قَدْ عَشْتُ تَنْصُرُهُ وَتَمْنَحُ أَهْلَهُ
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 يَا رَاكِبًا أَنْ الْأَيْبِلَ مَطْنَةً
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 وَإِذَا الْمَيْتَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 سَدَّدْ خَطَايَ لَكِي أَقُولُ فَأَحْسِنَا
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 إِنْ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
 ٢٢١٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 قَفَّ بِالْمَطِيِّ عَلَى مَائِرِهِمْ وَلَوْ
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

كُتِبَ الْفِرَاقُ فُلَا رُضِيَتْ وَلَا رُضُوا
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ
 وَارْحَمْ حَسْبًا بِلَطْفِي هَوَاكَ تَسْعَرًا
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ
 فَاسْمَحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرَى
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
 مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ
 وَالدهر فيه تَمَنَّحٌ وَتَقَلَّبُ
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 مَسْتَبَدَلًا سَعَدَ السُّعُودُ بِنَحْسِهَا
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
 مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ
 وَصَحَا عَلَى لَغَطِ الهمومِ وَهَمْسِهَا
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢٢
 فِي الْمُسْلِمِينَ فَلَسْتُ رَائِي مَا تَرَى
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢٢
 يَخْشَوْنَ أَنْ يَأْتُوكَ إِنْ خَطَبَ عَرَا
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢
 مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ
 مِنْ لَازِمُوكِ تَعَلُّقًا وَتَصْبُرًا
 ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

هُمْ جِيرَتِي قَبْلَ الْفِرَاقِ وَانْمَا
 ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
 مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ
 زِدْنِي بِفِرْطِ الْحُبِّ فَيْكَ تَحِيْرًا
 ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
 مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ
 وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أُرَاكَ حَقِيْقَةً
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ
 صرمتُ حَبَالِكَ بَعْدَ وَصْلِكَ زَيْنِ
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 أَحْبَبْتُ بَغْدَادًا وَلَسْتُ إِخَالْتِي
 ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
 مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ
 بَلْ كُنْتُ مِمَّنْ نَامَ وَهُوَ مُؤَرَّقٌ
 ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
 نَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢٢
 ذَرْنِي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَدَدَ تَهْمُ
 ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
 ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
 كَثُرَ إِذَا أَمِنُوا الْمَقَامَ وَقِلَّةٌ
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ مَتَفَاعَلْنَ
 فَاذَا ذَمَّتْهُمْ فَاثِي حَامِدٌ
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢٢

أيامَ أَلفينا البُعَاثَ استَسْمِرا	الحدابين عليك فرطَ مودَّةٍ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
أبدأ غرابُ الين فيا ينعق	أبني أبينا نحنُ أهلُ منازلٍ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
فعوائدُ الغزلان أن تلتفتا	يا معرضين عن المحبِّ تلتفتوا
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
كم من دمٍ ظلماً سفكتَ بلا دم	ياوجهَ معتذرٍ ومقلَّةَ ظالمٍ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
قد قتلها ليقال من ذا قالها	وقصيدةٌ تأتي الملوكة غريبة
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
أصبحتُ مضطرب الحشا خفَافها	مثل التي لزم الخُفوقُ جناحها
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
ماليس حين يهَمُّ في امكانه	أنا لست للملأ الثبت مكلِّفًا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
عن غيِّه وخطابُ من لا يفهم	ومن البليَّة عدلُ من لا يرعوي
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
طوراً أحنُّ وتارةً أتململ	في ليلة وردت عليَّ همومها
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
فأرتني القمرين في وقتٍ معا	واستقبلتُ قمرَ السماء بوجهها
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
بين الغويرِ وبين شطبيِّ بارق	بأبي غزالٍ غازلته مقلتي
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
صهباً كالسكِّ القتيق لناشق	عاطيته والليل يسحب ذيله
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

زحزحته شيئاً وكان معانقي.

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١

كي لا ينام على وسادٍ خافق

٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢

تجني الشقاء فأصبحوا عشاقها.

٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢

تغشاه وهو مُسبَّبٌ احراقها

٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢

قد رحّت تقدح في العراق زنادها

٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١

عنقاء لست تطيق أن تصطادها

٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢

لاقيتُ رسطاليسَ والاسكندرا

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

بأفكم أمٌّ تحجبون هلالها

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

انّ المنايا لا تطيش سهامها

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١

حتى اذا مالت به سنّةُ الكرى

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١

أبعدته عن أضلعٍ تشتاقه

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

ولربّما عرف المحبّون التي

٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢٢

شأن الفراشة واللهيب فانها

٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١

لاكان قد حُكَّ فائزاً في فتنه

٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢

غرّضاً الى عرشٍ ترَبَّعَ فوقه

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١

من مبلغُ الأعرابِ أنّي بعدهم

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

هل تطمسون من السماء نجومها

٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولقد علمت لتأتينَ منيَّتي

٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١

- الوزن الثاني - الكامل الثاني :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢٢١١

نسبٌ يزيدك عندهنَّ خيالاً

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١

واذا دعونكَ عمهنَّ فانه

وشممتُ في طفلي العشيّة نفحةً حبتُ برامةً صُحبتني وركابي
 ان « فَعَلاتن » - ٢٢١١ - هذه محولة من « متفاعي » بعد حذف السبب
 الخفيف منها وهو « تن » - ٢ - واشباع حركة العين ..

والتفائيل البديلة هنا ماضية في وجهها من نحو وقوع « متفاعلن »
 - ٢١٢٢ - مكان « متفاعلن » - ٢١٢١ - وكذلك هناك بديل آخر لتفعيلة
 « فَعَلاتن » هو تفعيلة « فَعَلاتن » - ٢٢٢ - وتجتمع التفاعيل الأصلية والبديلة
 في القصيدة الواحدة .. وكذلك تجتمع تفعيلة « فَعَلاتن » - ٢٢١١ -
 وتفعيلة « فَعَلاتن » - ٢٢٢ - في ضرب هذا الوزن .. ومن نماذج ذلك :

فأردَ بعض جميله بجميل ^(١)	من أين أملك أن أكافئ قاسما
٢٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
مِحَنُ الزمان فعدت كالمشلول	وأنا امرؤٌ قد أوهنت من ساعدي
٢٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن فَعَلاتن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
لَتُذِلُّ مِنْهُ صرُوفُها اذلالا	أهونٌ على الأيام أن عزيزها
٢٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن فَعَلاتن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
فيه فطاماً أهله وفصلا	ويشيب طفلكم وليس مخوِّلاً
٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن فَعَلاتن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
سُكَّر الصِّبَا لم تدُر بالانجيل	أتلو صحائف وجنتيك وأنت في
٢٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن فَعَلاتن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن

(١) المراد به الاستاذ قاسم الخطاط ..

فنجوتَ بعد تعرُّضٍ لوقوع
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلاتِن
 وأبیتُ منكَ بلبلةِ الملسوع
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢٢
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلاتِن
 الا ظننتكَ ذلكَ المحبِوبا
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢٢
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلاتِن
 أن لا ينال سِوايَ منكَ نصيبا
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلاتِن
 واذا همُ جاعوا فشرُّ جِياع
 ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلاتِن
 ذهبتَ به رِياحاً صَباً ودَبورِ
 ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلاتِن
 لله ذاكَ النزِعُ لا للنَّاسِ
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلاتِن
 وَهَنا وَقلتُ عَلَيْكَ خَيرَ مَعَدِّ
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلاتِن

كم قد نصبتُ لكَ الجبائلَ طامعاً
 ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 وتبیتُ رِياَنَ الجفونِ مِنَ الكرى
 ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 لم ألقَ ذا شَجَنٍ يَبُوحُ بِجَبِّه
 ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 حذراً عَلَيْكَ وانني بِكَ واثق
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 واذا همُ طَعِمُوا فَأَلامُ طاعِمِ
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 فاذهبُ كما ذهبَ الوفاءُ فانهُ
 ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 فاذا نَزَعْتَ عَنِ الغِوايَةِ فليكن
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 ولقد رحلتُ العيسَ ثم زجرتها
 ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

ان كان قلبي رام عنك سلوا:

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١١

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

حتى يرى خبِراً من الأخبار

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢٢

متفاعِلن متفاعِلن فعلاً

متطلبٌ في الماء جذوة نار

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١١

متفاعِلن متفاعِلن فعلاتن

وَسَلَاً بعينك ما يزال سخينا

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢١١

متفاعِلن متفاعِلن فعلاتن

ماذا لقيتَ من الهوى ولقينا:

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢١١

متفاعِلن متفاعِلن فعلاتن

هَلَاً لنفسك كان ذا التعليم

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢٢

متفاعِلن متفاعِلن فعلاً

كيما يضحَّ به وأنت سقيم

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢١١

متفاعِلن متفاعِلن فعلاتن

متفاعِلن متفاعِلن فعِلن^(١)

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١

مَطَّرَتْ معالمَ ربِّها الدِّيمُ

لا نالَ قلبي من وصالك سؤلُه

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

بيننا ترى الانسانَ فيها مُخْبِراً

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

وَمُكَلِّفَ الأيامِ ضِدَّ طَبَاعِهَا

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

ان الذين غدوا وابلبكَ غادروا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

غِيَضُنْ مَنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقَلْنِ لِي

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

يَأْيُهَا الرَّجُلُ المَعْلَمُ غيرُه

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

تصفِ الدواءَ الَّذِي السِّقَامُ وَذِي الضَّنَا

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

٣ - الوزن الثالث - الكامل الثالث :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

فَسَلِّ الدِّيارَ اذا مررتَ برَبِّها

أما « متفاعلن » - ٢١٢١١ - فتظلّ تتعاور وبديلها تفصيلاً « متفاعلن »

- ٢١٢٢ - في نفس الوزن^(١) ..

ولكل دارٍ نُقِلَةٌ وبَدَلٌ	عهدي بها حيناً وفيها أهلها
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
عَظُمَت لَدَيَّ مَدَى الزَّمَانِ يَدَا	لَاخِلْتُنِي أَبَدًا سَأَسَاهَا يَدَا
٢١٢١ / ٢١٢١١ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
مَا إِنَّ يَفْرُجُ مِنَ الرَّدَى أَحَدٌ	كُلُّ أَمْرٍ مِمَّا تَحْصَنُ هَالِكٌ
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
إِنَّ الْمُنَايَا لَا مَرَدَّ لَهَا	وَلَقَدْ عَلِمْتَ لِلتَّائِبِينَ مَنِيَّتِي
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٤ - الوزن الرابع - الكامل الرابع :

متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَاهَا الْقَطْرُ	لَمِنَ الدِّيَارِ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ

(١) وجد في الشعر العربي القديم نموذج يشبه معكوس هذا الوزن وهو :

إِنَّا وَهَذَا الْحَيِّ مِنْ يَمِينٍ
عِنْدَ الْمُهَيَّاجِ أُعْزَةُ الْكَلْبَاءِ
٢١٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١١
متفاعلن متفاعلن فعلن
ومثله أيضاً :

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا
فَارَقْنَهُمْ جَارَاتِهِمْ آتَيْنَا
٢١٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١١
متفاعلن متفاعلن فعلن

ولربّ غايّة صرمتُ جبالها ومشيّتُ متّداً على رِسلي
ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل المعروفة في الكامل :

سِحْرٌ	وبين جفونها سحر	يأبى وأمي غادة	في خدّها
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢		٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	
عظمتُ	مآثرها مدى الدهر	لاختي	أبدأ سأساها يداً
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١		٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	
والبدر	يحسب أنّها البدر	الشمس	تحسب أنّها شمس الضحى
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢		٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	
متفاعلن	متفاعلن فعلن	متفاعلن	متفاعلن
فدعي	العقابَ وأحدني بَدْلاً	فأجبتها	انّ المحبَّ مكلفٌ
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١		٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	
مرضى	وحشوا قلوبهم جمر	ماذا	تريد من الذين قلوبهم
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢		٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	
وذوي	الغنى منهم بندي الفقر	الخالطون	نحيتهم بنضارهم
٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١		٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	
متفاعلن	متفاعلن فعلن	متفاعلن	متفاعلن

٥- الوزن الخامس - الكامل الخامس :

متفاعلن	متفاعلن فعلن	متفاعلن	متفاعلن فعلن
٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١		٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	
فغدوتُ	لانَهَلُّ ولاَعَلَلُّ	صرمتُ	جبالكَ زينبُ أبدأ
هَطِلُّ	أجئُ وبارحُ تَرِبُّ	دِمنُ	عَفَّتْ ومحا معالمها

ومنه وقد تعاورت عليه التفاعيل الأصلية والبديلة :

ضحك	المشيب برأسه فبكى	لا تعجبي	ياسلّمُ من رَجُلٍ
٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١		٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	
متفاعلن	متفاعلن فعلن	متفاعلن	متفاعلن فعلن

بل ظية أَوْقَتَ على شرف
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 متفاعلن متفاعلن فعلن
 حُبًّا ويجهل حقَّه الجهلة
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١
 متفاعلن متفاعلن فعلن
 والشرُّ يسبق سيله المَطْرُ
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١
 متفاعلن متفاعلن فعلن
 ممن يَجِدُ وصاله أحدا
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١
 لاشكَّ تهلك بعدهم كمد
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١
 تعدُّ الغرورَ وتُنبت الدرنا
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١
 حتى يعود سروره حزننا
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١
 في أهله اذ قيل قد ظعنا
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١
 متفاعلن متفاعلن فعلن
 حبلِي فما فيها مكانٌ قَدَمٌ
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 أَعْلَمْتَنِي أَنَّ الهوى ثَمَلُ
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

يادُ مِيَّةَ نَصِبَتَ لمتكف
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١
 متفاعلن متفاعلن فعلن
 والناس عالمهم يَدِينُ به
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١
 متفاعلن متفاعلن فعلن
 الخير لا يَأْتِيكَ مُتَّصِلًا
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 متفاعلن متفاعلن فعلن
 ما هكذا أُحِبَّتَ قَبْلَهُمْ
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 وأراك إن دارُ بهم نرحتُ
 ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 أَوْطِنْتَ داراً لا بقاء لها
 ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
 ما يستبين سرورُ صاحبها
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١
 بينا المقيم بها على ثقة
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١
 متفاعلن متفاعلن فعلن
 ضاقت عليَّ الأرضُ مذ صرمتُ
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 قالت ألا تصحو فقلت لها
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

النَّشِيرُ مِسْكٌ والوجوهُ دنائيرُ وأطرافُ الأَكْفِ عَمَمٌ^(١)
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 متفاعلن متفاعلن فعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

(١) نُسب إلى السريع - « الكافي في العروض والقوافي » للخطيب التبريزي .

وقال الاستاذ عبد الحميد الراضي - « شرح تحفة الخليل » - ضمن مباحث بحر الكامل ما يأتي :

« وإذا جاءت اجزأؤه في الحشو مُضمرة « مستفعلن » اشتبه برابع السريع ، قارن بين قول المتنبي :

قالت ألا تصحو فقلت لها أعلمتني أن الهوى تحيلُ
 وبين قول ابن عبد ربه :

ضاقَت عليَّ الأرض مذ صرَمَت

حبلي فما فيها مكانُ قَدَمٍ

تجد وزنهما واحدا « مستفعلن مستفعلن فعلن »

ومع ذلك فبييت المتنبي من قصيدة على رابع الكامل الأخذ ، وبيت ابن عبد ربه من قصيدة على رابع السريع « انتهى قول الراضي .

غير أننا لا نرى للسريع علاقة بهذا للوزن ، وإنما هو الكامل لا غير . وذلك ان السريع لا تعرف في ضربه او عروضه تفعيلة « فَعِلن »

- ٢١١- ، وما اوردته التبريزي في الكافي إنما يستقيم على السريع ، اذا اشبعنا ضمة « الهاء » في « الوجوه » وأنداك تكون تفعيلتها « فاعلن »

وكذلك اذا اشبعنا كسرة « الفاء » في « الألف » فتكون بذلك « فاعلن » - ٢١٢- لا « فَعِلن » - ٢١١- ، وكذلك القول على بيت ابن عبد ربه

فانه لا يستقيم على السريع الا بأشباع فتحة « الصاد » من « صرمت » ، ودون ذلك فالآيات المستشهد بها آنفا ، إنما هي من الكامل الخامس ،

وفق تقسيمنا الذي اقمنا عليه امر هذا الكتاب .

ومن البديهي ان خطتنا في دراستنا العروضية ، تبتعد ابتعادا كبيرا عن النهج المتبع في العروض ، وهو نهج اوضحنا سلفا أننا لا نلتزم به ، اللهم الا ما استقام على ذات الخطوط التي رسمناها لهذه الدراسة ،

ومن هنا يتضح ان المقارنة بين الترقيمات العروضية في كتابنا ، والكتب الاخرى ، مقارنة غير واردة . وليس السبب في هذا الرغبة في الخلاف ، وإنما يرجع الى ان سبيل الكتب العروضية ، هو ايراد

اوزان البحور على اساس الاعاريض والضروب ، واما سبيلنا في هذا الوجه فهو أننا اتخذنا غير هذه الخطة في ايراد نماذجنا العروضية .

أَبْنِي لُبَيْتِي لَسْتُمْ بِيَدِ	إِلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَهَا عَضُدٌ
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن متفاعلن فعلن
قالوا لنا ان الرجيل غدا	والبين شيء يصدع الكبيدا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن متفاعلن فعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن متفاعلن فعلن

١٦ - الكامل السادس :

متفاعلن متفاعلن فَعَلْنُ	متفاعلن متفاعلن فَعَلْنُ
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢
ولأنت أشجع من أسامة اذ	دعيت نزال ولج في الذعر
ولقد مررت على ديارهم	وظلوعها بيد البلى نهب

ومنه مع ملاحظة تبادل التفاعيل الأصلية والبديلة :

وتعرّضت لي في المسير فما	أمسى الفؤاد يرى لها مثلاً
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن متفاعلن فعلن
يا ويحهم نصبوا منار دَم	يوحى الى جيل الغد البغضا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن متفاعلن فعلن
وأراك إن دار بهم نزارحت	لاشك تهلك بعدهم غمًا
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن متفاعلن فعلن

أجد الدليل عليه من قلبي	ماقلت الا الحقَّ أعرفه
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
متفاعِلن متفاعِلن فعِلن	متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
نِضْوِي وَعَجَّ بِعِذْلِي الرِّكْبِ	فَبِكَيْتِ حَتَّى ضَجَّ مِنْ لَفْبِ
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
عَنِي الطَّلُولُ تَلَفَّتْ القَلْبِ	وَتَلَفَّتْ عَيْنِي فَمَذَّ خَفِيَّتْ
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
ضَرَبَ يَنْهَنهُمُ وَلَا زَجْرُ	قَوْمٍ إِذَا حَضَرُوا الهِجَا فَلَ
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعِلن متفاعِلن فعِلن	متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
وَالطَّيَّبُونَ مَعَاقِدَ الأَزْرِ	النَّازِلُونَ بِكُلِّ مَعْتَرِكِ
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعِلن متفاعِلن فعِلن	متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
صَافِي الخَلِيقَةِ طِيبِ الخُبْرِ	وَإِذَا بَرَزَتْ بِهِ بَرَزَتْ إِلَى
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن فعِلن	متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
لِلنَّائِبَاتِ يُرَاحُ لِلذِّكْرِ	مُتَفَرِّغٍ لِلْمَجْدِ مَعْتَرِفِ
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
لشَوَابِكِ الأَرْحَامِ وَالصَّهْرِ	فَلَأَنْتِ أَوْصَلُ مِنْ سَمَعْتُ بِهِ
٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
الحَامِلِ العَبءِ الثَّقِيلِ عَنِ الجَانِي بِغَيْرِ يَدٍ وَلَا شُكْرِ ^(١)	
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

كافآتَ قافيتي بها عذرُ	انسي ولسي في ردِّ جائزة
٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن	متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن
لعلِّي الزمانَ وغدره صَبْرُ	إِنَّا وَإِنْ غَدَرَ الزمانُ بنا
٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢	٢١١ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢
متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن	متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن
فَبكيتُ من طَرَبِ إلى نَعْمِ	فذكرتُ نَعْمًا اذ وَقفتُ به
٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢٢
متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن	متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن
ضافي الغدائرَ فاحمُ جَعَدُ ^(١)	ويزينُ فَوَدَّيَها اذا حَسرت
٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢٢
متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن	متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن
والشَمْرُ مثل الليلِ مُسَوِّدُ	فالوجه مثل الصبحِ مُبْلِجُ
٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢٢
متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن	متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن
والضد يظهر حسنه الضدّ	ضدّان لما استجمعا حَسَنًا
٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢٢
متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن	متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن
أو مدنف لما يُفوق بعدُ	فكأنها وسنى اذا نظرتُ
٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢٢
متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن	متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن
يَشفي الصباة فليكن وَعَدُ	ان لم يكن وَصَلُ لَدَيْكَ لنا
٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢٢
متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن	متفاعِلن متفاعِلن فَعَلن

(١) الابيات الخمسة من القصيدة الدعدية ٠٠

والبرُّ خيرُ حَقِيبةِ الرَّحْلِ
 ٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
 وَأَجِدُ وَصَلَّ مَنْ ابْتَغَى وَصَلِي
 ٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
 نَبَحَتْ كَلَابِكُ طَارِقًا مِثْلِي^(١)
 ٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
 أَسْفِي عَلَى مَا فَاتَ مِنْ عُمْرِي
 ٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
 قَوْلِي لِرَبِّي بَلْ وَمَا عَذْرِي
 ٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلن

والله أَنجَحَ مَا طَلَبْتَ بِهِ
 ٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
 أَنِي لِأَصْرِمُ مِنْ يَصَارْمِنِي
 ٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
 وَشِمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا
 ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
 يَا سَوَاتِنَا مَا اكْتَسَبْتُ وَيَا
 ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
 مَا حَجَّتِي فِيمَا أَتَيْتُ وَمَا
 ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلن

أما ما جاء منه مصرعاً فمن نماذجه :

وَأَبْحَمَاهُ لَوْعَةَ الْحُبِّ
 ٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 فَصَبًا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبًا حِلْمٌ
 ٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 أَقْوِينَ مَذْجِجٍ وَمَذْ دَهْرٍ
 ٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

عَيْنِي كَيْفَ غَرَرْتَمَا قَلْبِي
 ٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
 ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرْهَا سَقْمٌ
 ٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 لِمَنْ الدِّيَارُ بِفُنَّةِ الْحَجْرِ
 ٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

(١) الابيات اللامية لامرئ القيس ٠٠

بانَ الشَّبَابَ وَأَخْلَفَ العَمْرُ وَتَكَرَّرَ الاخْوَانُ وَالدهَمْرُ

٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

صِرْمَتِكَ بَعْدَ تَوَاصُلِ دَعْدُ وَبَدَأَ لِدَعْدٍ بَعْضُ مَا يَبْدُو

٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١

بَكَرَّتْ لِحُزْنِ عَاشِقًا طَفْلُ وَتَبَاعَدَتِ وَصْرَمَ الْجَبَلِ

٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

مُتَفَاعَلْنَ مُتَفَاعَلْنَ فَعَلْنَ مُتَفَاعَلْنَ مُتَفَاعَلْنَ فَعَلْنَ

طَالَ الزَّمَانُ وَمَلَّتِي أَهْلِي وَشَكُوْتُ هَذَا الِئِنَّ مِنْ جُمْلِ

٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

أَنِّي أَسْأَلُ كُلَّ ذِي طَسْبِ مَاذَا دَوَاءِ صِبَابَةِ الصَّبِ

٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

أَنِّي بِجِبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي وَبِرِيشِ نَبْلِكَ رَائِسٌ نَبْلِي

٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

ولقد وقع الجمع بين الكامل الرابع والكامل السادس ، في بعض قصائد الجاهليين والاسلاميين ، وفي هذا اختلال ظاهر في الايقاع لعلهم كانوا يخفونهُ بالتغني فيه وانشاده والتوقف فيه أو التعجيل ..

وربما كان ذلك من بقايا ما لم ينضج من الشعر أو كان مما لا يزال يعالج بالتجارب والابتداعات ، حتى تمّ التمايز بين البحور والفصل بين الأوزان ..

وانا نمنع وقوع مثل هذا التخليط في الشعر المعاصر ، وان كان واقعاً فيه ..

١٧ - الكامل السابع :

مُتَفَاعَلْنَ مُتَفَاعَلْنَ مُتَفَاعَلْنَ مُتَفَاعَلْنَ

٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١

وَأَتَى المَشِيبُ مُؤَدِّبًا ذَهَبَ الشَّبَابُ بِلَهْوِهِ

وإذا افتقرت فلا تكن متخسَعاً وتحمَلْ
 فهو العليُّ محلُّه لمن استجار به سَكَنَ
 براءه وجهاده نصر العروبة والوطن
 وان استقرَّ وان سعى وان استقلَّ وان قطنَ^(١)
 ودَعِ الهوى فلقد عداكَ أخوا المشيبِ زمانُه
 أنا ما أقصرَ عن ندى وكما علمت شمائلي

وبديل تفعيلة « متفاعلن » - ٢١٢١١ - تفعيلة « متفاعلن » - ٢١٢٢ - كشأن
 بقية أوزان الكامل الأخرى التي سبق الكلام عليها ..
 على أن لا تستولي التفاعيل البديلة على مواقع التفاعيل الأصلية جميعاً
 وإلا كان البحر رجزاً ..
 ومما تعاونت عليه التفعيلتان الأصلية والبديلة في هذا الوزن النمساذج
 التالية :

وكفأك ما جرّبتَه	حسبُ امرئٍ ماجرّباً
٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن
ويهزّها سُكْرانٍ سُكْرُ شرابها وشبابها	
٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن
عني خذوا وتحذتوا	بصباتي بين الملا
٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن
ومن البليّة عذل من	لا يرعوي عن غيّه
٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢

(١) الابيات النونية الثلاثة من قصيدة طويلة للاستاذ عباس الخليلي قالها في ابي الحسن محمد علي الطاهر ..

لا تجزعينَ فليست أول مغرم متصدّب
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 وبكيت عثمان الشهيد بكاء نسوان الحضرة
 ٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
 انا اذا اشد الزمان وناب خطب وادلهم
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 ألفت حول قباينا عُدّ الشجاعة والكرم
 ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢٢٢
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 للقا العدا بيض السيوف وللندي حمر النعم
 ٢١٢١١ / ٢١٢٢٢ ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 هذا وهذا دأبنا يودي دم ويراق دم
 ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢ ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 لظلم أسوء مرتعاً والبغي يصرع أهله
 ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 لا تأمن الدنيا الدنية انّها شرك الردي
 ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢ ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

دار متى ما أضحكت°	في يومها أبكت° غدا ^(١)
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
ان لم أفز° بلباتي	ضيعت في الصيف اللبني
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن
هذا الربيع فحيه	وانزل بأكرم منزل
٢١٢٣ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١
أين الذين تسابقوا	للمجد من أبطالنا
٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢
سامح أخاك اذا خلط°	منه الاصابة بالغلط°
٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١
وتجاف عن تعيفه	شكر الصنعة أم غمط
٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١
من ذا الذي ما ساء قَطُ°	ومن له الحسنى فقط
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢
واذا هم ذكروا	الاساءة بالفوا في ذكرها
٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١
أَرَبَابُ لا تعجبي	يوما لذي حلم غضب°
٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢
كيف السيل وقد تباعد	أهلها عن أهلنا
٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١

وفي الكامل لمن هذه الرباعيات التي يطلق عليها العروض اسم المجزوات

(١) الصحيح في وزنه أنه من الرجز ، ولكن تحايل الشاعر بالقائه وانشاده قد يخفي رجزه ، وتحاشي ذلك في الكامل خير من التعرض له ، بل يجب تحاشيه فيه ، الا الاشطر ..

الجمّ الكبير ، وقد عولجت بالتذييل والترفيل لتستوعب من الألفاظ ما يزيد على حجم هذه التفاعيل ، لاسيما حين نرى الكامل ينساب الكلام في رباعياته ، فضيق تفاعيله المحدودة عن استيعابه ..

والترفيل في اصطلاحهم هو زيادة سبب خفيف على الوند المقرون في نهاية التفعيلة ، بحيث تمتدّ به التفعيلة فتأخذ شكلاً غير معروف في مجموعة التفاعيل من أصيلة وبديلة ، ويوصف الضرب بأنه مرفّل .. وأما التذييل - او الازالة - فهو وجود حرف ساكن بعد مدّ ، ويوصف الضرب بأنه مُدال أو مذيّل .. ومن ذلك الأوزان التالية :

٨- الكامل الثامن :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن^(١)

٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١

وبدت ليس كأنها قمر السماء اذا تبدى

فلربّما انقلب الصديق فكان أعلم بالضرّة

وتيت عبلةً بالجواء وأهلنا بعنيزتين

جدت يكون مقامه أبداً بمختلف الرياح

شفي الحبيب فعادني فشفيت من نظري اليه^(٢)

ولقد سبقتهم السي قلم نزع وأنت آخِر

وإذا نظرت الى القبور وجدتها كفلول جيش

(١) اورد العروضيون في اوزان الكامل الشاذة وزنا على عكس هذا الوزن وهو :

يا نفس' أكلاً واصطبأحا يا نفس لست بخالدة

٢١٢٢ / ٢٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢١١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

(٢) قبله :

مرض الحبيب فعدته فمرضت من حزني عليه

٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢٢١٢٢ / ٢١٢١١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

التفاعيل البديلة في هذا الوزن هي « متفاعلن » - ٢١٢٢ - وتقع موقع متفاعلن على نحو ما سلف القول عليه في أوزان الكامل الأخرى .. وكذلك تفعيلة « متفاعلاتن » - ٢٢١٢٢ - التي تحل محل متفاعلاتن - ٢٢١٢١ - .. ومن نماذج ذلك :

وإذا اغتبطتَ أو ابتأستَ حمدتَ ربَّ العالمينا
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢
 أبنيَّ لا تظلمُ بمكةَ لا الصغيرَ ولا الكبيرَا
 ٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢١٢١
 ولنا تهامةٌ والنجودُ وخيلنا في كلِّ قَجَّ
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن
 يا مالكي سرح القريض أتكم مني عَجالة
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن
 قنعت نفسي بالقليل وان كُحل العين ذرَّة
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن
 نهه° دموعك ان من يبكي من الحدان عاجز
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢١٢٢٢
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن
 وانهض بكل عظيمة فالمرء يعجز لا محالة
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

وَكَانَ مُحَمَّرًا الشَّقِيقُ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ

٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

أَعْلَامُ يَأْتُونَ نُصْبِينَ عَلَى غُصُونٍ مِنْ زَبْرَجْدٍ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

كَيْمَا يَرَوَّعُ ذَلِكَ الْوَجْهَ الْمَلِيحَ سَمَاعَ حَسِّيٍّ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمُتَزَّرٌ فَاعِلْمُ وَانْ رَدَّيْتُ بُرْدًا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

وَبَدَّتْ لَيْسَ كَأَنَّهَا بَدَّرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى

٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

دُمٌ لِلخَلِيلِ بُوْدَةٌ مَا خَيْرٌ وَدٌّ لَا يَدُومُ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

وَاعْرِفْ لِجَارِكَ حَقَّهُ وَالْحَقُّ يُعْرِفُهُ الْكَرِيمُ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

يَا بَدَّرُ وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا لِذِي اللَّبِّ الْحَكِيمُ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

٢١٢٢	/	٢١٢١١	٢١٢٢	/	٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن		متفاعِلن متفاعِلن		متفاعِلن متفاعِلن	
أمن السماء نزلت أم		من أين أنت طلعت قولي			
٢١٢٢	/	٢١٢١١	٢١٢٢	/	٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن		متفاعِلن متفاعِلن		متفاعِلن متفاعِلن	
انسي أراك قتلني		ياحسن حظي من قيل			
٢١٢٢	/	٢١٢١١	٢١٢٢	/	٢١٢١١
تفديك كل الريم في الدنيا بناظرها الكحيل					
٢١٢٢	/	٢١٢٢	٢١٢٢	/	٢١٢١١
من أين تملك صخرة		صماء لعبك بالعقول			
٢١٢٢	/	٢١٢١١	٢١٢٢	/	٢١٢١١
شَتَان بين شيبية		تزهو وكهل في الكهول			
٢١٢٢	/	٢١٢١١	٢١٢٢	/	٢١٢٢
متفاعِلن متفاعِلن		متفاعِلن متفاعِلن		متفاعِلن متفاعِلن	
متسكع في الأرض بات من الهموم أخوا نحول					
٢١٢١١	/	٢١٢٢	٢١٢١١	/	٢١٢١١
لم يحتلب درّ النياق ولا استفاد من الفصيل					
٢١٢٢	/	٢١٢١١	٢١٢٢	/	٢١٢١١
قالت سُميَّة من مدحت فقلت مسروق بن وائل					
٢١٢٢	/	٢١٢١١	٢١٢٢	/	٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن		متفاعِلن متفاعِلن		متفاعِلن متفاعِلن	
الناس حول قبابه		أهل الحوائج والمسائل			
٢١٢٢	/	٢١٢١١	٢١٢٢	/	٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن		متفاعِلن متفاعِلن		متفاعِلن متفاعِلن	

لم يبقَ منك ومنهمُ	غير الجلود على العظام
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢٢١٢١١
ولقد سكرتُ من الهوى	سكرَ النوى من المدام
٢١٢١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلاتن
وغررتي وزعمتَ أنَّك لابِنٌ في الصيف تامر	
٢١٢١ / ٢١٢١١	٢٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلاتن
لي في الفرام سَريرة	والله أعلمُ بالسَّرائر
٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١٢١١
لم أدر فاترُ جَفَنِهِ	والخصر أسقم أم عهوده
٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلاتن
نشوان يعث بي كما	عبثُ بآمالي وعوده ^(١)
٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلاتن
وإذا ذكرتَ السَّعيرَ فَهُوَ كما علمتَ به ليده ^(٢)	
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلاتن

(١) مصرّعه :

حتام يفزوني صلوده	والصبر قد كثرت جنوده
٢١٢٢ / ٢٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلاتن	متفاعِلن متفاعِلاتن

(٢) مصرّعه :

للظبي لفتته وجيده	والوردُ ما أبدت خدوده
٢١٢٢ / ٢٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١٢٢
متفاعِلن متفاعِلاتن	متفاعِلن متفاعِلاتن

يَجْلُو الهمومَ ورُبَّ وجهٍ ان بدا جلب الهموما			
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١٢٢	٢٢١٢١
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلاتن
والعاجز المأفون آفَعَدُ ما يكون اذا أقيما			
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١٢١	٢٢١٢١
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلاتن
واسأل غزال كناسه	هل عنده علمٌ بحالي		
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١٢٢	٢٢١٢٢
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلاتن
تفديه مهجتي التي	تلفتُ ولا مَنْ عليه		
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢٢	٢٢١٢٢
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلاتن
يحتجُ هذا بالدليل وتلك بالطرف الكحيل			
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١٢٢	٢٢١٢٢
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلاتن
بعثتُ اليَّ تسومني	توب الشباب وقد طويتهُ		
٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢٢	٢٢١٢١
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلاتن
والله ربَّ محمدٍ	ما ان غدرتُ ولا نويته		
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١٢٢	٢٢١٢١
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلاتن
ان الخليفةَ قد أبى	واذا أبى أمراً أيتسه		
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢٢	٢٢١٢٢
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلاتن

ومخضَّبٍ رَخْصِ البنانِ بكى عليَّ وما بكيتَه			
٢٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢٢١٢١١
متفاعلاتن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
أُصْفِي الخليلَ إذا دنا \ وإذا نأى عني نأيتَه (١)			
٢٢١٢٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢٢٢
متفاعلاتن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
من شاء بعدك فليمتْ فمليكٌ وحدك كنتَ أحذر			
٢٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢٢٢
متفاعلاتن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
كلّ الذين أحبَّهمْ قلبي غدوا نِقَمًا عَلَيَا			
٢٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢٢٢
متفاعلاتن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
جَدَثْ عليَّ الأهوازِ يسمعد دونه مسرى النعيّ			
٢٢١٢٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١
متفاعلاتن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
يأتيك واحدهم وفي جلاببه ذلُّ الأسير			
٢٢١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢٢٢
متفاعلاتن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
يا حيرة الصبّ الذي لم يدر بعدك ما احتياله			
٢٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢٢
متفاعلاتن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
أنت الحياة ومن تفارقه الحياة فكيف حاله			
٢٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢٢٢
متفاعلاتن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

(١) الثانية لبشار بن برد ..

ومن مصرع هذا الوزن -

يا جارتا ما أنت جارة	باتت لتحزننا عفارة
٢١٢٢ / ٢٢١٢٢	٢٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلاتن
من وجه جارية فديته	يا منظرأ حسناً رأيتُهُ
٢٢١٢٢ / ٢٢١٢١١	٢٢١٢٢ / ٢٢١٢١١
متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلاتن

١٩- الكامل التاسع :

متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلاتن
٢١٢١١ / ٣١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١
أبدأ بمختلف الرياح	جدت يكون مقامه

وبالبدائل :

حاشا محبك أن يضام	يا مفرداً حازَ البها
٢١٢٢ / ٣١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلاتن
لعبت به أيدي الغرام	فارحم فؤاد مُتَيِّم
٢١٢٢ / ٣١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلاتن
حتى يحمّلي هواه	أنا لم أقم بصدوده
٢١٢٢ / ٣١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلاتن
غير الجلود على العظام	لم يبق منك ومنهم
٢١٢٢ / ٣١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلاتن

لم يحتلب دَرَّ النياق ولا استفادَ من الفصيل°
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢١ ٣١٢١ / ٣١٢١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 أبْنِيَّ لا تظلمُ بمكَّةَ لا الصغير ولا الكبير°
 ٢١٢١ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢١ ٣١٢١ / ٣١٢١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 واذا اغتبطت أو ابتأستَ حمدتَ ربَّ العالمين
 ٢١٢١ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢١٢١ ٣١٢٢ / ٣١٢٢
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 نام الجميع ومقلتي يقظي تجول مع الظلام°
 ٢١٢٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢١٢٢ ٣١٢١ / ٣١٢١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

١٠٠- الكامل العاشر^(١) :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 ٢١٢١ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢٢١١
 أفأنت أول مفرم فكتت به الوجنات°
 ففدا يندد لاهجاً بمسبتي وملامي
 وتبيت علةً بالجواء وأهلنا بعُمان
 واذا هم ذكروا الاساءة أكثروا الحسنات^(٢)

(١) انكر الدكتور صفاء خلوصي في كتابه « فن التقطيع الشعري » هذا الوزن -ص ١٠٨- في حين انه لا يخلو من جمال ٠٠ وليس مما يستغرب

(٢) قال الاستاذ السيد مصطفى جمال الدين في كتابه « الايقاع في الشعر العربي » في صدد هذا الوزن ما نصه « هناك نوع رابع للمجزوء ولم اجد له غير مثال واحد يتردد في كتب العروض فاستحسننت حذفه والمثال هو :

واذا هم ذكروا الاساءة اكثروا الحسنات « ٠٠

ولقد علمت فما أسائل عالماً بسؤال
وعجبت أن أجد الكرام تبدلوا بلكام
وتمازج التفاعيل الأصيلة والبديلة في هذا الوزن ٠٠ أما البدائل فهي
« متفاعلن » - ٢١٢٢ - وتحل محل « متفاعلن » - ٢١٢١ - أما « فعلاتن »
- ٢٢١١ - فبديلها « فعلاتن » - ٢٢٢ - وهي تفعيلة مشعّنة ، لذا لا يلتزم
بها وحدها في الضروب ٠٠

ومن نماذج ذلك :

أَلْتِمُّ بِمَنْ لَوْ كُنْتُ أُنْبِزُ عِنْدَهُ بِأَثَامِ			
٢١٢٢	/	٢١٢٢	/
متفاعلن		متفاعلن	متفاعلن
يَا مَنْ رَأَى رَجُلًا يَبِيعُ صِلَاحَهُ بِفُسَادِ			
٢١٢٢	/	٢١٢١	/
متفاعلن		متفاعلن	متفاعلن
قَوْمٍ بِهِمْ رُوحُ الْحَيَاةِ تُرَدُّ لِلْأَمْوَاطِ			
٢١٢٢	/	٢١٢١	/
متفاعلن		متفاعلن	متفاعلن
وَأَبُو الْحُسَيْنِ وَرَبِّ مَكَّةَ فَارِغٌ مَشْغُولِ			
٢١٢١	/	٢١٢١	/
متفاعلن		متفاعلن	متفاعلن
سَدِّدْ خَطَايَا لَكِي أُسْمِرَ عَلَى هَدْيِ بِخُطَايَا ^(١)			
٢١٢٢	/	٢١٢١	/
متفاعلن		متفاعلن	متفاعلن

(١) لا علاقة لتفعيلة «فعلاتن» - ٢٢١١ - هذه بتفعيلة «فاعلاتن» - ٢٢١٢ - التي ترد في الغالب بديلاً لها ٠٠ فان «فعلاتن» - ٢٢١١ - هنا تفعيلة اصيلة مستقلة عن تلك ، ولها بديل هو «فعلاتن» - ٢٢٢ - ٠٠

١١- الكامل الحادي عشر :

متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢١١
أنا لوعلمت لكم حِمِيَّ	أنا لوعلمت لكم حِمِيَّ	أنا لوعلمت لكم حِمِيَّ	أنا لوعلمت لكم حِمِيَّ
أَبْنِيَّ أَوْ كَنَفَا	أَبْنِيَّ أَوْ كَنَفَا	أَبْنِيَّ أَوْ كَنَفَا	أَبْنِيَّ أَوْ كَنَفَا
ولقد نهيتك عن مصاحبة الألى غَدروا	ولقد نهيتك عن مصاحبة الألى غَدروا	ولقد نهيتك عن مصاحبة الألى غَدروا	ولقد نهيتك عن مصاحبة الألى غَدروا
فدع الهوى فلقد عداك زمانُه ومَضَى	فدع الهوى فلقد عداك زمانُه ومَضَى	فدع الهوى فلقد عداك زمانُه ومَضَى	فدع الهوى فلقد عداك زمانُه ومَضَى

وبالدائل :

مِثْلُ	مِثْلُ	مِثْلُ	مِثْلُ
٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢٢ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢٢٢
مِثْلُ	مِثْلُ	مِثْلُ	مِثْلُ
٢١١ / ٢١٢٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢٢	٢١١ / ٢١٢٢٢
مِثْلُ	مِثْلُ	مِثْلُ	مِثْلُ
٢١١ / ٢١٢٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢٢	٢١١ / ٢١٢٢٢
مِثْلُ	مِثْلُ	مِثْلُ	مِثْلُ
٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢١١
مِثْلُ	مِثْلُ	مِثْلُ	مِثْلُ
٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢١١

١٢- الكامل الثاني عشر :

متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
٢١١ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢١١
أَغْدَاءُ ذِي بَلَّهِ	أَغْدَاءُ ذِي بَلَّهِ	أَغْدَاءُ ذِي بَلَّهِ	أَغْدَاءُ ذِي بَلَّهِ
بِمَلَأَعْقِ الذَّهَبِ	بِمَلَأَعْقِ الذَّهَبِ	بِمَلَأَعْقِ الذَّهَبِ	بِمَلَأَعْقِ الذَّهَبِ

ويبت ربُّ حجاً تَعَسَّأَ أَخَا سَغْبَ
 صرمتك جاريةً تَرَكَكَ فِي تَعَبِ
 وعلى يدك لقد يَتَحَقَّقُ الْأَمْلُ

وبالدائل وهي تفعيلة « متفاعلن » - ٢١٢٢ - على أن لا ترد في اليست
 الواحد مرتين ، وإلاّ انقلب الوزن الى البسيط :

ولقد مَضَتْ حِقَبٌ تَلَوْ بِهَمْ حِقَبَا
 ٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١١
 متفاعلن فعلن متفاعلن فعلن
 وعجبتُ أن أجد التاريخَ قد كذَّبَا
 ٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١١
 متفاعلن فعلن متفاعلن فعلن

١٣- الكامل الثالث عشر :

متفاعلن فعلن متفاعلن فعلن
 ٢١٢١١ / ٢١١ ٢٢٢ / ٢٢
 وعلى يدك لقد يَتَحَقَّقُ الْأَمْرُ

وبالدائل :

قومٌ إذا وَعَدُوا لَمْ يُخْلَفُوا الوَعْدَا
 ٢١٢٢ / ٢١١ ٢٢٢ / ٢٢
 متفاعلن فعلن متفاعلن فعلن

١٤- الكامل الرابع عشر :

متفاعلن فعلن متفاعلن فعلن
 ٢١٢١١ / ٢٢ ٢٢٢ / ٢٢
 ولسوف تلقاه أبداً أخا حلمٍ

وبالدائل :

وَلرَّبِّ ذِي جَوْرٍِ فِي جَوْرِهِ الْعَدْلُ
٢٢ / ٢١٢٢ ٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن فعِلن

١٥- الكامل الخامس عشر :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعِلن
٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١
وَإِذَا دَعَوْنِكَ عَمَّهْنُ فَانَّهُ رَفِضُ
أَمْبَصَّرِي سُبُلَ الرِّشَادِ وَمَا نَحِي الْعُلَمَاءُ
طَبِعَتْ عَلَى كَدْرٍ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا صَفْوًا
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِتَانَيْنِ مَنِّي حَمَا
وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الذَّمَّ
وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً فَاسْمَحْ

ومنه بالتفاعل البديلة :

أَنْ الَّذِي سَمَكَ السَّمَا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعِلن
هَلْ عِنْدَهُ عِلْمٌ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعِلن
يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يُرَى
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعِلن

فَسَمًا بَكْلًا مُهَنَّدًا	فِي كَفٍّ مِقْدَامٍ		
٢١٢١١ / ٢١٢٢٢	٢١٢٢٢ / ٢٢		
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
يَا وَارِدِي مَاءَ الْحَيَاةِ تَذَكَّرُوا الْعَطْشَى			
٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢	٢١٢٢٢ / ٢١٢١١		
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
لَا تَجْزَعَنَّ فَلَسْتَ أَوْلَىٰ هَالِكٍ وَجَدَا			
٢١٢٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١		
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
هَذَا لِعَمْرِكَ دَابُّنَا غُرْمٌ بِبِلَا غُنْمٍ			
٢١٢٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢		
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
لَا تَنَّهُ عَنِ خَلْقٍ وَتَلَّاتِي * مِثْلَهُ يَوْمَا			
٢١٢٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١		
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
مَاذَا مَتَّصِعٍ إِنْ وَجَدْتَ الرَّأْسَ مَرُؤُوسًا			
٢١٢٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢٢٢		
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
سَدِّ دَخْطَايَ لَكِي أَقُولُ فَأُحْسِنَ الْقَوْلَا			
٢١٢٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١		
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَنَنَةَ أَنَّهُ سِرٌّ			
٢١٢٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١		
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

وإذا جرى ذِكْرُ الحديثِ أقول ماصحًا			
٢٢	/	٢١٢٢٢	٢١٢١١
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
قد عشتَ تصره وتمسحَ أهلُه عونا			
٢٢	/	٢١٢١١	٢١٢٢٢
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
لا تعجبي يا سلمُ من رَجُلٍ بكى وِجْدًا			
٢٢	/	٢١٢٢٢	٢١٢١١
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن

١٦- الكامل السادس عشر :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن			
٣٢	/	٢١٢١١	٢١٢١١
عظمتُ لَدَيَّ مَدَى الزمانِ يداك يا مَوْلَايَ			
وتراهمُ يتلوّنون تلوّن الحِرْبَاءُ			

وبالدائل :

لا تعجبوا يا قوم من رجل بكى الأُحباب			
٣٢	/	٢١٢٢٢	٢١٢١١
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
من آل مِيَّةَ رائِحٌ أو مُغْتَدٍ عَجْلَانٌ			
٣٢	/	٢١٢٢٢	٢١٢١١
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن

١٧- الكامل السابع عشر :

وهو من الاوزان الخمسات ، أي الاوزان ذوات التفاعيل الخمس ••

متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
بَعَثْتُ اليَّ رسوْلها	أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عَكَازَ قَبِيلَةٍ	ولسوف يعلم حاسديَّ بِأَنسِي
أبدًا لديك مقربُ	وشممتُ في طفَل العشيَّة نَفحة	
حبست برامةَ صحتي		ومما وقعت فيه البدائل :

ماذا لقيتَ من الهوى	غِيَضُنْ مِنْ عَبْرَاتِهِنَّ وَقَلْنِ لِي
٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
قوم يمصّون الثمادَ وآخرون حلوقهم في المياء ^(١)	
٢٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
مقدار ما يَتَمَضَّمُضُ	قِفْ بِالْمَطِيَّ عَلَى مَأْتِرِهِمْ وَلَوْ
٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢٢
متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
ذو الفضل فيه مُبْتَلَى	تَبَّتْ يَدُ الدَّهْرِ اللِّثِيمِ فَكَمْ غَدَا
٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢
متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
في الدين شرط أدائها	فَأَعِدْ صَلَاتَكَ لِأَرَاهَا اسْتَكْمَلت
٢١٢١١ / ٢١٢٢٢	٢١٢٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

(١) اورده في « تأنيس المروض » وفي « تحف العروض » وفي « العيون الغامزة » بخلاف يسير ، وحكم عليه بالشذوذ والقبح ٠٠ وفي « شرح الكافي » للشيخ عبدالسلام العمري قال : « وأقبح من ذلك كله ما حكي من استعماله مخمّسا كقوله : قوم يمصّون ٠٠٠ » ولا نرى هذا القبح قُبْحٌ ذوق ، بل حكموا عليه بالقبح لخروجه على قواعد مقررة عندهم في العروض لا غير ٠٠

غَضَّ الْإِهَابَ وَأَشْوَمَ	شَتَانَ بَيْنَكَ مِنْ كَجِيلٍ أَدْعَجَ
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
أَخَذَتْ عَلِيٌّ مَوَاتِقَهَا	لَا لَا أَبُو حَبَّ بَشْتَةً أَنَهَا
٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
مَالِي وَعِرْضِيَّ وَأَفْرَ	وَإِذَا شَرِبْتُ فَنَنْبِيَّ مَسْتَهْلِكَ
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
فَأَرَدَ بَعْضَ جَمِيلِهِ	مَنْ أَيْنَ أَمْلِكُ أَنْ أَكْفِيَّ قَاسِمًا
٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
فِيهَا بَحَارُ فِضَائِلِ	دَارَ عَلَى قَلَلِ الْجِبَالِ تَفْجَرَتْ
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
بِمَكَارِمٍ وَذَوَابِلِ	كَانُوا بِهَا فِي نِعْمَةٍ مَحْرُوسَةٍ
٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
حَكََّ اسْتَهُ وَتَمَثَّلَا	وَالْتَعَلَّبِيُّ إِذَا تَنَحَّجَ لِلْقَرَى
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
لَمْ أَوْتَ مِثْلَ بَلِيغِهِ	هَبْنِي بَلِيغَ الْقَوْلِ مِنْكَ فَنَنْبِيَّ
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن

لثذُلُ منه صروفُها	أَهْوَنَ عَلَى الأيام أن عزيزها
٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
والدهر يجمع شملنا	كانوا وكنْتَ وكان عيشي ناعماً
٢١٢١١ / ٢١٢٢٢	٢١٢٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢٢
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

١٨- الكامل الثامن عشر :

متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١
هَطِلَ أَجَشٌ وُبارِحُ	دِمْ مَن "عَفَّتْ" ومحا معالمها

وبالبدائل :

لَعِبَ الغرامُ بلبه	لا تعجِبي يا سَلَمُ من رَجُلٍ
٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢٢ / ٢١٢٢٢ / ٢١١
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
لاشكَّ تَهْلِكُ بعدها	وأراكَ إنَّ دارَ "بها" بعدت
٢١٢١١ / ٢١٢٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢٢ / ٢١١
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
ضافي الخليفة طيب	واذا برزتَ به برزتَ الى
٢١٢١١ / ٢١٢٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١
متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن فعِلن

١٩- الكامل التاسع عشر :

متفاعلتن	متفاعلتن	متفاعلتن	متفاعلتن
٢٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١١	٢١١
غَمَطَ الرَّجَالُ حَقْوَهُنَّ	فَعَجِبْتُ أَنْ أَجِدَ النِّسَاءَ وَقَدْ		

وبالدائل :

ذَلَّ الْأَصِيهْبُ ذَوَّ الْحِزَامَةِ ^(١)	ذَلُّوا فَأَعْطَوْكَ الْقِيَادَ كَمَا
٢٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مَتَفَاعَلَتِنِ	مَتَفَاعَلِنِ مَتَفَاعَلِنِ فَعَلْنِ

٢٠- الكامل التتم العشرين :

متفاعلتن	متفاعلتن	متفاعلتن	متفاعلتن
٢١١ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١١	٢١١
غُمِطَتْ حَقْوُهُمْ	فَعَجِبْتُ أَنْ أَجِدَ الرَّجَالَ وَقَدْ		

أَسْمَعْتَ بِالْفَرِّ الَّذِينَ غَدَوْا

وبالدائل :

فَنَكَّ الْغَرَامُ بِهِ	لَا تَجْزَعَنَّ فَلَسْتَ آوَّلَ مَنْ
٢١١ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
مَتَفَاعَلِنِ فَعَلْنِ	مَتَفَاعَلِنِ مَتَفَاعَلِنِ فَعَلْنِ

٢١- الكامل الحادي والعشرون :

متفاعلتن	متفاعلتن	متفاعلتن	متفاعلتن
٢٢ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١١	٢١١
صَنَعْتُ بِنَا الدُّنْيَا	أَعَلِمْتَ يَا قَمَرَ السَّمَاءِ بِمَا		

وبالدائل :

(١) اورده الشنتريني في « معيار النظار » وهو من الخمسات ..

ظنّوا الزمانَ لهم° فَجَرَهمُ°	لمزلق الغدَر
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١	٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن فعّلن
يا وردة° بيضاء طالعة°	في فَجَرَ آيَار
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢٢ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن فعّلن

٢٢- الكامل الثاني والعشرون :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن فعّلن
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢٢ / ٢١٢١١
ولقد أمرٌ على اللّيم يسبّني	فأروح لا أصفي
وبالبدائل :	

لمن الصبيُّ° بجانب البطحاء ملقَى غيرَ ذي مهْدٍ ^(١)	
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن فعّلن
ياموئل الحُسنى فدَتَك أشحّة	لم تدر ما الحسنى
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢٢ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن فعّلن
٢٣- الكامل الثالث والعشرون :	

متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن فعّلن
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٣٢ / ٢١٢١١
وعجبت أن أجد الثياب تهرأت°	فاذا بها أسْمال°

(١) البيت لحسان بن ثابت وقد ورد في « الموارد الصوافي ، في علمي العروض والقوافي » للشّيخ عبدالجليل بن ابي المواهب الحنبلي ٠٠ واورده الشنتريني في « المعيار » - تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية - وقال « ليس في الشعر بيت على خمسة اجزاء - اى تفاعيل - ولا سبعة ولا ثلاثة » ٠٠ وورد كذلك في غير موطن عروضي ٠٠٠

وبالدائل :

لم تدر ما الاحسان

٢١٢٢ / ٣٢

مت فاعلن / مت فاعلان

ياموئيل الحُسنَى فَدَتِكَ أَشْحَةَ

٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢

مت فاعلن / مت فاعلن / متفاعلن

٢٤- الكامل الرابع والعشرون :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

فَأَعَادَ شَانِخَهَا كَرَسَمٍ

أَبْدَأُ وَلَسْتُ بِذِي خُلُودٍ

عَرَفْتُ بَضْضُضَهَا الْكَرِيمِ

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

فَأَصَابَهَا قَدَرٌ فَأَهْلَكَ مِنْ بَهَا

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مِنِّي

أُمِّ مُحَمَّدٍ وَأَنْتَ نَجَلٌ كَرِيمٌ

وبالدائل :

وصحا على لَغَطِ الهموم

٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

متفاعلن متفاعلن

سَهْمُ الْمَنَايَا لَا يَطِيشُ

٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

مت فاعلن / مت فاعلاتن

فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فُحْلٌ

٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

مت فاعلن / مت فاعلاتن

وَسَحَابٌ دُمَعِي مَسْتَهْلٌ

٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

متفاعلن متفاعلن

قَد كُنْتُ مِمَّنْ نَامَ وَهُوَ مُؤَرَّقٌ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١

مت فاعلن / مت فاعلن / متفاعلن

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مِنِّي

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

أُمِّ مُحَمَّدٍ وَأَنْتَ نَجَلٌ نَجِيَّةٌ

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

أَأَحْمَلُ الْأَطْلَالَ مِنَّةً عَارِضٍ

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١

متفاعلن / مت فاعلن / متفاعلن

الهيّجاءِ واقْتادِ الكَمِيّا	قتلِ الأسودِ ونازلِ الأبطالِ في
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
يسقي منازلهم دموعا	قل للذّي فقد الأحيّةِ وانثى
٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
ساري الغمام بكلّ هام	روى ربوعك من رُبىّ ومنازلِ
٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
وَطَفَاءُ مُثَقَلَةٌ الغمام	وسقتك يادارَ الهوى بعد النوى
٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
أهليك أمّ عهد الغرام ^(١)	أبكيك أمّ أبكي زماني فيك أمّ
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
عيني الى خيلِ سواكا	ماحدت عن سنن الوداد ولارنت
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
بردى يصفق بالرحيق	يسقون من ورَدَ البريص عليهم
٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
منّي عجالةٌ مُسْتِنِينا	يا مالكي سرح القريض أتكم
٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن

(١) هذا من الرجز ولكنه في القراءة قد يضيع اذا عولجت معالجة الكامل . . .

صهبا كالمسك الفتيق
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 متفاعلن متفاعلن
 بوضوح لهجته وصدقته
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن
 ماء أبروداً وهو جمر
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 متفاعلن متفاعلن
 ينهلن من ماء الدموع
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 متفاعلن متفاعلن

عاطيته والليل يسحب ذيله
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 أما الكتاب فقاطع برهانه
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 لكن دمع العين يحسب فطره
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 ورنوا الى الحي المقيم بأعين
 ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٢٥- الكامل الخامس والعشرون :

متفاعلن فعلن
 ٢١٢١١ / ٢١١
 أملاً ولا أرباً

متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 فأرح فؤادك لا أراك بالخر

وبالبدائل :

جرع من الصبر
 ٢١٢١١ / ٢١١
 متفاعلن فعلن
 من رقة غلظا
 ٢١٢٢ / ٢١١
 متفاعلن فعلن

لا والذي هو عالم أن النوى
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن
 وعجبت أن أجد الخلال تبدلت
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٢٦- الكامل السادس والعشرون - وهو من غريب الكامل :

مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
فأرح فؤادك لا أراك بالسخ وأملًا ولا أرباسوى كذب الوعود
وبالدائل :

يهب المثين مع المثين وان تسابت السنون فانار عمرو خير نار^(١)
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن
لعبت جفونك بالقلوب وحببها فالحد ميدان وصدغك صولجان
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن

٢٧- الكامل السابع والعشرون :

مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
فأرح فؤادك لا أراك بالسخ وأملًا ولا أرباسوى كذب الوعود
وبالدائل :

يهب المثين مع المثين وان تسابت السنون فانار عمرو خير نار^٥
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن
لا تحسبوا أن الآحبة لم يسغ من بعدكم لهم الشراب ولا الطعام
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن
ومن مصرّعه :

(١) أورده في « معيار النظائر » ٥٥

أهل القبور عليكم مني السلام° اني أكلمكم° وليس بكم كلام°
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٣١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٣١٢٢
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ان الكامل مطواع لتحكم الشعراء فيه اذا أرادوا استنباط فروع منه ،
 أو تأليف موشحات على موازينه ، لأنه مستساغ فيه تقطيع التفاعيل على
 وجوه شتى متناظرة وغير متناظرة ، اذ الأصل في هذا ضمان الضوابط
 الايقاعية التي يستقر عليها أمر الشعر ويستقيم عموده .°°
 وكذلك يلاحظ في تفاعيل الكامل الاستمرارية المتدفقة ، بحيث يمكن
 أن تحصل منه أنماط من الشعر مسببة التفاعيل من نحو قول القائل
 لو شاء ذلك :

نكي على الدنيا وما من معشر جمعتم الدنيا فلم يتفرقوا شذرا
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكن هذه الاطالة غير ذات فائدة ، وقد تجرّ الى الاملال لكثرة
 حروف البيت ، لاسيما والشطر الثاني يؤلف بيتاً تاماً يصحّ أن يوصف
 بالاستقلال العروضي .°°

على أنّ الخوف من الخروج على دوائر العروض المقررة قد
 اضطرّ كثيراً من الشعراء ممن حاولوا استيلاء الفروع والتوسع في البحور
 الى الوقوف عند حدّهم .°°

استمرارية الكامل :

يمكن كتابة الرسائل بتفاعيل الكامل لأنه ذو استمرارية متدفقة
 وجريان متصل .°° ومن ذلك :

« يا سيدي أنّنا بعض محسوبيك من زمنٍ بعيد غير أنني لم أكن
 أسطيع أن ألقاك كي أفضي اليك بما يجول بخاطري مما يؤرق كلّ ذي

حسّ ووجدانٍ ، فلو أنصفتني فنفضتَ عنيّ ما تراكم من غبار الظلم
والعدوان والخطب العصبِ وانني بالرغم من جلدي فاني قد تحمّلت
الكثير من الأذى وصمدتُ في وجه الخطوب كأنتي الطود الأشمُ وسوف
ألبث صامداً •

هذي رسالة مخلصٍ لك شاكرٍ ما كنتَ قد أسديتَ من فضلٍ عليه
مدى الزمان مخلدٌ • واسلم وقاك الله يا ربّ المكارم والسلام ، ••
ويتم تقطيع هذه الرسالة عروضياً على الهيئة التالية :

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
/ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
/ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
/ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
/ ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
•• ٣١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١

تعني هذه الأرقام تفاعيل الكامل ، وهي « متفاعلن » -٢١٢١١-
و « متفاعلن » -٢١٢٢- و « متفاعلان » -٣١٢١١- وقد جاءت هذه مرة
واحدة في ختام القطعة ••

متروكات الكامل :

وقد أقصينا من جدول أوزان الكامل ما وصف بالاضمار الذي
يستغرق جميع التفاعيل ، فانه رجز وليس بالكامل • ومنه قول عترة :
إني امرؤٌ من خير عبسٍ منصّباً شطريّ ، وأحي سائري بالمنصلِ
ووزنه :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

فانه في الحقيقة أحرى أن يكتب « مستفعلن » لأن الاضمار اذا علق بجميع التفاعيل الأصلية فأحالتها الى تفاعيل بديلة فان ذلك يخرج بالوزن من الكامل الى الرجز ..

ويبدو أن دَسَّ الرَّجَزَ في الكامل ، كان يضع فيه ، بسبب طريقة الأشعاد والتغني ، فانها يُتَمَكَّنُ بها من إخفاء وزنٍ في وزن ..
ولابدّ من الالتزام بالحدود العروضية بين بحور الشعر ، وإلاّ عَرَضَ التَّسَيِّبُ في هذه القواعد ، فلم تُعَدْ دليلاً على شيء ثابت ..
وقد استدلّ التبريزي في كتابه « الكافي في العروض والقوافي » على أن بيت عنتره المشار اليه من الكامل بكونه في قصيدة من الكامل قائلاً :
« والدليل على أنه من الكامل أول القصيدة :

طال التواء على رسوم المنزل بين اللكيك وبين ذات الحرمل ،
في حين يجب أن تعرف حقيقة البيت من حيث الوزن ، بمجرد تقطيعه ، وليس بالاستدلال عليه من مراجعة بقية أبيات القصيدة ..
ومما أسقطناه كذلك من جدول الكامل ما وصفوه بالوقص وهو مثل قول الشاعر :

يذُبُّ عن حريمه سيفه ورمحه ونبله ويحتمي
ووزنه :

مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١
فانه من الرجز ، لأن تفعيلة «مفاعِلن» من بدائل تفعيلة «مستفعلن» ..
وكذلك أسقطنا ما وصف بالخَزَل من مثل قوله :

منزلة صمّ صداها وعفتْ أرسُمها ان سئلت لم تُجِبِ
ووزنه :

مقتعلن مقتعلن مقتعلن مقتعلن مقتعلن مقتعلن
٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢

فإنَّ ذلك كلّه من الرجز لا من الكامل .. اذ ان تفعيلة « مفعّلن »
 من بدائل تفعيلة « مستفعّلن » .. وذلك في الرجز وليس في الكامل ..
 واذا كانت تفعيلة « متفاعّلن » -٢١٢٢- تشبه تفعيلة « مستفعّلن »
 فإنّ هذا لا يدعو الى مسخ شخصية هذه التفعيلة الى غير شكلها العروضي ..
 وقد علمنا أنّ « مَفْعُلاتُ » -١٢١٢- تشبه تفعيلة « فاعلاتُ » -١٢١٢- ،
 ولكنّ أحداً من العروضيين لم يخرج هذه التفعيلة عن شكلها في المنسرح
 الى شكل فاعلات رغم الشبه القائم بينهما ..
 ومما أسقطناه كذلك - من بين أوزان الكامل - ما أشار اليه
 العروضيون ، ومثّلوا له بقول القائل :

ولقد شهدت وفاتهم° ^{إلى} وَنَقَلْتَهُمْ° الى المقابر°
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢٢١٢١ / ٢٢١٢١
 متفاعّلن متفاعّلن متفاعّلن متفاعلاتن

فانه نابٍ عن الذوق الشعري، وخارجٌ عن جادة الايقاع المُتَّسِقِ ..
 ومثله مما أسقطناه - فلا يصحّ القياس عليه والنظم في وزنه - :

صفحوا عن ابنك انّ في ابنك حدة حين يكلمم°
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢٢١١٢ / ٢١٢١١
 متفاعّلن متفاعّلن متفاعّلن متفعلاتن

فهو مختلّ الايقاع ..

وكذلك ما جاء على مثل الوزن التالي الذي مثّلوا له بقول القائل :

كُتِبَ الشقاءُ عليهما فهما له مُيسّران°
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٣١٢١ / ٢١٢١١
 متفاعّلن متفاعّلن متفاعّلن مفاعلان

فهو منكسر الوزن ومثله :

وأجب أخاك اذا دعاك معانيناً غير مُحَافٍ
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فأمثال هذه المقولات بعيدة عن نطاق الشعر والذوق الشعري ••
 وربما كانت من بقايا المحاولات الشعرية الأولى في قديم الزمن ان صحَّت
 الرواية ••

والحقيقة التي تبدو واضحة أنّ هذه الأوزان لا تصلح أن تورّد أوزاناً
 مستقلة، لأنها لا تملك شخصية الوزن المستقل بذاته عما سواه •• وانما هي
 أبيات وقعت فيها أخطاء أدَّتْ الى انكسارها •• ومن الغريب أن ينشغل
 العروضيون بإيرادها نماذج لأوزان قلقة شاذة ، والانشغال كذلك باحتراع
 تسميات لها وألقاب ••

ومما حذفناه من مجال أوزان الكامل وجدوله ، ما أورده البريزي
 في كتابه الكافي - والذي يسمّى أحياناً الوافي - اذ ذكر البيت التالي في
 جمهرة ابيات الكامل :

ويَلِي على خَفَرَاتِ مثل الدُمَى غَنَجَاتِ
 ٢١٢٢ / ٢٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١١
 مستفعلن فعلاتن مستفعلن فعلاتن

فانه من المجتث ، وقد اثبتناه في شواهدنا وليس من الكامل في شيء ••
 ومما أهمله العروضيون من أوزان الكامل أو عدّوه مهملاً متروكاً :

يا نَفْسُ أَكْلاً واضطجاعا يا نفس لستِ بخالدة
 ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعلن متفاعلاتن متفاعلن متفاعلن

وقد أشرنا الى هذا النص في هوامش البحث ، ولم نثبته في الجدول ،
 غير أننا لا نراه مستتبشعا •

خُلاصَةُ الكَامِلِ

أصل تسميته « الرجز الكامل » ، وانما أطلقت عليه هذه التسمية بسبب انبثاقه من الرجز اذ تحررت التفعيلة الرجزية « مُسْتَفْعَلن » ٢١٢٢- فصارت « مُسْتَفْعَلن » -٢١٢١- أي تحركت سينها الساكنة وبذلك تحول ايقاعها الرتيب الى ايقاع آخر ، ولذا يرى كثير من أبايت الرجز في بحر الكامل لقرب المآخذ ووحدة المنشأ ، وهو ما لا نرى صحة التوسع فيه ، لأنّ المحافظة على استقلال البحور هو الأصل في مسألة العروض ..

أما وجود شطر واحد من الرجز في بيت من الكامل فهذا ما لا ضير فيه ، وانما نرى إبعاد الأبيات الرجزية عن الكامل ، وان ما يقع من ذلك فيه ما لم يكن مُشْمِدُهُ من الحدِّق بمكان ، بحيث يخفي رجزيته بأسلوبه في الالتقاء ، أو التغمي ، فانه سيكون عيباً مكشوفاً ملحوظاً ينكره الحسنّ العروضي ..

ولذا ألغينا من جدول الكامل جميع النماذج الرجزية ، أو ما كان من فصيلتها ..

الكامل الأول - ووزنه :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
وإذا صَحوتُ فما أُقَصِّرُ عن ندى وكما علمتِ شمائلِي وتكرَمِي
بديل « متفاعِلن » - ٢١٢١١ - تفعيلة « متفاعِلن » - ٢١٢٢ - التي
تشبه « مستفعِلن » الرجزية - ٢١٢٢ - ولكنها غيرها ، وان كانت هذه
أصل تلك ..

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

ولقد بكيتُ على الشبابِ ولمَّتِي مسودةٌ ولاءِ وجهِي رونقُ
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
وعذلتُ أهلَ العشقِ حتى ذقه فعمجت كيف يموت من لا يعشَقُ
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
نبكي على الدنيا وما من معسرٍ جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

الكامل الثاني :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢١١
وإذا دعوتُكَ عمَّهُنَّ فانه نسب يزيديك عندهنَّ خبالا

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل وهي « متفاعِلن » - ٢١٢٢ -
و « فعلاتن » (١) - ٢٢٢ - وهذه تحل محل « فعلاتن » - ٢٢١١ - :

(١) يقال في تحول « فعلاتن » - ٢٢١١ - الى « فعلاتن » - ٢٢٢ - ان ذلك
تم بفعل التشعيت ، وقد سبق القول عليه في « الخفيف » ..

ولقد حذرت فما أُنَادَ حذاري
 ٢٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن فعلاَتِن
 الاظننك ذلك المحبوسا
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢٢
 متفاعِلن متفاعِلن فعلاَتِن

تَبَاً لعادية الزمان على القسى
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 لم ألق ذا شجن يبوح بحبّه
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

الكامل الثالث :

متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١
 مَطَّرَتْ مَعَالِمَ رَبْعِهَا الدِيمُ

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 فسل الديار اذا مررت بربعها

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

انّ النايسا لا مَرَدَّ لها
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلن

ولقد علمت لتأتين منيتسى
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

الكامل الرابع :

متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢
 دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَها القَطْرُ

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 لمن الديار يرامتين فعاقل

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

سِحْرٌ وبين جفونها سِحْرُ
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢
 متفاعِلن متفاعِلن فعِلن

بأبي وأمي غادة في خدّها
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

الكامل الخامس :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن فعلن
٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
هَطِلَ أَجْشُ وبارح تَرَبُّ	دَمَنَ عَفَّتْ وَمَا مَعَالَمَهَا
	ومما تعاقبت عليه البدائل :
لا شك تهلك بعدهم أيّدا	وأراك ان دار بهم نرحست
٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن فعلن	متفاعِلن متفاعِلن فعلن
ضحك المشيب برأسه فبكى	لا تعجبي يا سلم من رجل
٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
متفاعِلن متفاعِلن فعلن	متفاعِلن متفاعِلن فعلن

الكامل السادس :

متفاعِلن متفاعِلن فعلن	متفاعِلن متفاعِلن فعلن
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الذعر	ولأنت أشجع من أسامة اذ
	ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :
أمسى الفؤاد يرى لها مثلاً	وتعرّضت لي في السير فما
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعِلن متفاعِلن فعلن	متفاعِلن متفاعِلن فعلن
عني الطلوع تَلَفَّت القلب	وتَلَقَّت عيني فمذ خَفِيَّتْ
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
لعلّ الزمان وغدره صَبْرُ	إنّا وان غدر الزمان بنا
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعِلن متفاعِلن فعلن	متفاعِلن متفاعِلن فعلن

الكامل السابع :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 واذا افتقرت فلا تكن متخشعاً وتَجَمَّلِ

ومما عرضت له البدائل :

ويهزّها سُكْرانِ سُكْرُ شرايها وشبايها
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 وبكى عثمان الشهيد بكاءً نسوان الحَضْر
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 انا اذا اشتد الزمان ونابَ خطبٌ " واد لهمَ
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

الكامل الثامن :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 ٢٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 وبدت ليسُ كأنّها قمر السماء اذا تبدى

ومما وقعت فيه البدائل :

مرض الحبيب فعدته فمرضت من حزني عليه
 ٢٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 وكانَ مُحْمَرَّ الشقيق اذا تصوَّبَ أو تصعدَّ
 ٢٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

ليس الجمال بمثزر فاعلم وانردت برّدا
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١
 متفاعلم متفاعلم متفاعلم متفاعلم

الكامل العاشر :

متفاعلم متفاعلم متفاعلم فعالتم
 ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 أفانت أول مفرم فتكت به الوجنت
 واذا هم ذكروا الاساءة أكثروا الحسنات
 وكملت اذ طفحت كؤوس نذاك فارو وعاط^(١)
 ومما وقعت فيه البدائل :

يا من رأى رجلاً يبيع صلاحه بفساد
 ٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١
 متفاعلم متفاعلم متفاعلم فعالتم

وهناك تفرعات شتى للكامل ترى في المظانّ المفصلة من هذا الكتاب...
 على أنا ألغينا جمهرة من اوزان الكامل الشائعة والتي يعدّ فريق منها
 مهملًا مهجورًا...
 ..

(١) الرسالة الاندلسية لابي الجيش الاندلسي ...

بِحَرِّ الْوَافِرِ

من بحور الشعر الجميلة ، ذات الايقاع الفنائي الذي ينساب في
 الأسماع ويأثلف والأذواق .. أصل اسمه « الهزَج الوافر » ، اذ ان
 الهزج بعد تطوره نشأ منه بحرٌ مستقلٌ هو بحر الوافر ..
 ومن أجل التمييز بين البحرين ، خُصَّتْ تفعيلة « مفاعيلن » - ٢٢٢١-
 بالهزج ، وحوّرت هذه التفعيلة بالذات الى « مفاعلٌ تن » - ٢٢٢١- في
 الوافر ، وكان أول ما عرض للهزَج من التطور انضياف تفعيلة « فعولن »
 - ٢٢١- اليه ، فقالوا « مفاعيلن مفاعيلن فعولن » غير أن تفعيلة « مفاعل تن »
 - ٢٢٢١- المحوَّرة من « مفاعيلن » اتسع مجال نطقها بظهور مقطع خامس
 فيها ، فصارت « مفاعلتن » - ٢١١٢١- وبهذا نشأ البحر الجديد الذي قيل
 له « الوافر » ، ولكن الحساب العروضي يفترض في « مفاعلتن » - ٢١١٢١-
 أنها تفعيلة أصيلة وفي « مفاعلٌ تن » - ٢٢٢١- أنها تفعيلة بديلة ، من أجل
 تنظيم القاعدة العروضية دون الالتزام بالجذر اللفظي في هذه المصطلحات ..
 وقد لوحظ أن الوافر لاحقٌ الهزج في التطور ، حين آل الى ست
 تفعيلات ، كما يعرف ذلك من مراجعة الهزج في الكتاب .. وهنا أبيات
 يسيرة تشير الى ذلك وقد عدّها العروضيون من شواذ الوافر ..

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 ٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
 أَغَانِيَهُ فِيمَا جَوَّنا نَعْمَا
 مفاخره ويحفظ أصلها حَسَبُ (١)
 إذا نزل الزمان بمعضل نُكْرُ (٢)

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 ٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
 ينادمنا فيفرغ في مسامعنا
 له نِعَمٌ مضاعفةٌ تُنال بها
 لنا شيم الكرام بأنفس صُبُرِ

١١- الوافر الأول (٣) :

مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
 ويوشك أن يكون لها ضِرَامُ
 أَلَذَّ من المدامة للتسديم
 تخرُّ له الجبابرُ ساجدينَا
 على الأجل الذي لك لن تطاعي
 وبينكم المودة والاخاء
 بفاطمة فقل طرقت أمانة
 يطيل على محدثه الأينا
 أقبَلْ ذا الجدارَ وذا الجدارَا

مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
 أرى خللَ الرَّمَادِ وميضَ نارِ
 وأرشفنا على ظمأ زلالاً
 إذا بلغ الصبيُّ لنا فطاماً
 فاتك لو سألت بقاءَ يومِ
 ألم أكُ جاركم ويكون بيني
 تقول خف الوشاة فان ألموا
 فانت من الشباب ولست شيخاً
 أمرُّ على الديار ديار ليلي

(١) رواه الشنتريني في « المعيار » ٥٥

(٢) اورده القيصري في شرحه ابيات أبي الجيش في العروض ٥٥

(٣) ومن نظائر هذا الوزن - ولا قيمة عروضية له - :

فعول فعول مفتعلن فعولن
 ٢٢١ / ٢١١٢ / ١٢١ / ١٢١
 مفاعل فاعلتن متفاعلتن
 ٢٢١٢١١ / ٢١٢ / ١١٢١
 مفاعلتن فعول مفاعلتن
 ٢٢١٢١ / ١٢١ / ٢١١٢١
 مفاعل فاعلتن فعولن
 ٢٢١ / ٢١١٢ / ١١٢٢ / ٢٢١

فعول فعول مفتعلن فعولن
 ٢٢١ / ٢١١٢ / ١٢١ / ١٢١
 مفاعل فاعلتن متفاعلتن
 ٢٢١٢١١ / ٢١٢ / ١١٢١
 مفاعلتن فعول مفاعلتن
 ٢٢١٢١ / ١٢١ / ٢١١٢١
 مفاعل فاعلتن فعولن
 ٢٢١ / ٢١١٢ / ١١٢٢ / ٢٢١

بدليل « مفاعلتن » - ٢١١٢١ - تفعيلة « مفاعلٌ تن » - ٢٢٢١ - على^١
 أن لا تستغرق التفعيلة البديلة جميع تفاعيل البيت ، وإلا^١ آل الوزن الى
 النهج وان كان قد وقع هذا التصرف من غير واحد من مشاهير الشعراء ••
 ومن نماذج ما وقعت فيه التفاعيل البديلة :

وقانا لفحةَ الرمضاءِ وادِ وقاه مضاعفُ الغيثِ العيمِ

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

نزلنا دَوْحَه فحناُ علينا حنوّ المرضعات على العظيم

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١ ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وماذا تبتغي الشعراءُ مني وقد جاوزت حدَّ الأربعينِ

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١ ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

فان يَهْلِكُ أبو قابوس يهلكُ ربيعُ الناسِ والبلدُ الحرامِ

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

فاما أن تكون أخي بصدق فأعرف منك غثي من سميني

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١ ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وإلا^١ فاطرّخي واتخذني عدواً أتقيك وتقيني

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

فديتك انّ مثلك من يفدني ولكن لا سبيل على المنايا

٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١ ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن
 فإنَّ القول ما قالت حذام
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن
 أرى الأحداثَ قد أنضبنَ دمعي
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن
 أفرُّ لغير سيّافٍ ونِطْع
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن
 أفاقَ الليلُ فيها واستفاقا
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن
 ففكّوا القيدَ عنهم والوثاقا
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن
 سيلقى الشامتون كما لقينا
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن
 تنزّهَ في المودّة عن مَلال
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن

فلا والله ما في العيش خيرٌ
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن
 إذا قالت حذامِ فصدّ قوها
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن
 بأيّ مدامعي أبكيك انسي
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن
 يَصْلُنَ عَلَيَّ حتى لأُراني
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن
 رأيت الصين بعد طويلٍ ليلٍ
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن
 فهبَّ بكل حاضرةٍ بنوها
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن
 فقل للشامتين بنا أفيقوا
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن
 وما آلوك عمر الله ودآ
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 مفاعل تن مفاعل تن فعولن

وأذكره لكل مفيد شمس
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 بفرضك والحقوق الواجبات
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 ونُحِتْ بها خلافَ النائحات
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 يحول بها الأسي' دون التآسي
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١
 لك المربع منها والصفايا
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 لزومَ العهد أعناقَ البرايا
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 ويحيى طاهر الأخلاق برُ
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 لياليَ واصلها بالرقمتين
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 رأيتُ بعينها ورآتُ بعيني
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢٣

يدكرني طلوعُ الشمسِ صَخْرًا
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 ولو أني قَدِرْتُ على قيامِ
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 ملأتُ الأرضَ من نظم القوافي
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 ولم أقدر على اخفاء حال
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 وكنتَ اذا تَوَزَّعتَ المعالي
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 وانَّ الموتَ لازمةٌ قِراء
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 وما بي أن أكون أعيب يحيى
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 رأيتُ قَمَرَ السماءِ فذكرتني
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 كلانا ناظرٌ قمرًا ولكنْ
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١

أقام لكل مكرمة عمودا	ومذ قام ابن عبدالله فيهم
٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن
نسيتُ بها الرصافة والمراقا	حَمِدْتُ بها أَوْ يَقَاتَا قِصَاراً
٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن
محاولةً وأكثرهم جنودا	رأيت الله أكبر كل شيء
٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١	٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن
ولكن ليس تجفوها الدموع	تجافى النوم بعدك عن جفوني
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن
متى ما تبتُ عن ليلى تسوب	وكنت وعدتني يا قلبُ أنسي
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن
فانَّ الشيخ يهدُّه الشِّتاءُ	إذا جاء الشِّتاءُ نأدفتوني
٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١	٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن
إذا احتاجَ البحارُ الى الركايا	متى تصلُ العطاشُ الى ارتواءِ
٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١	٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن
هزبراً أغلباً لاهى هزبرا	اذنُ لرأيتَ ليشاً أمَ ليشاً
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

فَأَقْتَلُ مَا أَعَلَّكَ مَا شَفَاكَ
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 ورايبك في الوجود وساكنيه
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 مكاناً لا يليق الشك فيه
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 رضيت من الغيمة بالاياب
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
 مكانك تحمدي أو تستريحي
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 ولا تبقي خمور الأندرينا
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 سكوت عندما يجب الكلام
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 كأن الحي صبَّحهم نعي
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 مخافة أن أعد من الجناة
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

إذا استشفيت من داء بداء
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 إذا الشك اعتراك بكل شيء
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 ثقي بهوى تبوأ من فؤادي
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 وقد طوقت في الآفاق حتى
 ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
 وقولي كلما جشأت وجاشت
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 ألا هبِّي بصحنك فاصبحنا
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 وأقسي ما تكلفني الليالي
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 إذا مُسَّتْ حوالبها أرنت
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 ولكني أصبر عنك نفسي
 ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

وأخذي الحمدَ بالثمنِ الربيعِ

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

يَجِدُ مُرّاً به الماءُ الزلالا

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

من الأبطالِ وَيَحْكُ لِن تُراعى

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

فما نَيْلُ الخلودِ بمسْتَطاع

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ودمعٌ لا يكفكف يا دمشق

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

فقلتُ عفتُ عمّا تعلمينا

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وقومكَ لا أرى لهما اجتماعا

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعالٌ

٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٣١

على الأجلِ الذي لكَ لن تطاعُ

أبتُ لي همّتي وأبى تِلادي

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ومن يكَ ذا فَمِ مُرِّ مريضِ

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

أقولُ لها وقد طارت شِعاعاً

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

فصبراً في مجالِ الموتِ صبراً

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

سلامٌ من صبا بَرَدِي أرقُ

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وقائلةٌ هَلُمَّ الى التصابي

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

قفي فادي أسيرك ان قومي

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

٢ - الوافر الثاني :

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١

فانكَ لو سألتَ بقاءَ يومِ

وبالدائل :

فليت أبا شريك كان حيّاً	فَيُقْصِرَ حين يبصره شريك°
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١
مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعال°
ويترك من تدريته علينا	إذا قلنا له هذا أبوك°(١)
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١٢١
مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعال°

ومذهب المعري في هذا أنه لا يجعل الهيئة العروضية ذات ضرب معين ، بل يمدّها من اختلاف الشيد ، وليس من اختلاف الضروب ، فلقد قال في « الصاهل والشاحج » : « كاختلاف العرب في الشيد ، فالقيم منهم مثله مثل الذي يقف على البيت المطلق إذا أنشده بالسكون فيقول : أفتلي اللوم عاذل والعتاب° وقولي إن أصبت لقد أصاب° وهذا كذلك قول الدماميني في « العيون الغامرة » ، إذ قال : « ولا يضر وجود رواية بتسكين الروي من طريق آخر ، لأنه يحمل حيثن على أنه تقييد إنشاد ، وليس هو التقييد الذي تختلف به الضروب » .

غير أن البيتين اللذين أوردهما الحفناوي وهما من الشعر القديم يدلان على أن هذا الوقوف وقوف ضرب وليس وقوف انشاد ، فانه لا يصلح فيهما أن يقرأ دون وقوف ، وإلا اختلفت حركات الروي فيهما .

وانما جعلت الضروب الموقوفة في بعض الأحيان لمعالجة الاقواء والاصراف في الشعر ، وقد يتأتى من الوقف أن تطول القصيدة ، وأن يكون مدى الشاعر فيها مدى فسيحا .

أما التصرف في التفاعيل بالنطق بها على هيئة لا تؤدي الى تغيير شيء منها ، فأنما يكون في تضاعيف الشعر ، فلا تلزم المطابقة في هذه الحالة بين

(١) اوردهما الحفناوي في حواشيه .

اللفظ المقروء وبين الوزن الموزون ، ومن ذلك قول الشاعر :

أقول لها وقد طارت شعاعا من الأبطال ويحك لن تراعي
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١
مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

فإذا وقفنا على الأبطال بالسكون صار الوزن « مفاعيلان » - ٣٢٢١ -
ولكن هذا الإسكان لا يُعدُّ إسكاناً في التفعيلة ، وإنما هو إسكانٌ عابر ،
وتظل التفعيلة هي محل القياس والتقطيع والمطابقة ..
ومثله :

متى تصل العطاشُ الى ارتواءٍ اذا احتاج البحارُ الى الركايا
٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١ ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن
فلقارىء البيت أن يقف على العطاش ، ولكن الوزن لا يتغير منه
شيء ، رغم أنه يكون في هذه الحالة قد تغير ، فصار على حال لا وجود
لها في التفاعيل وهي :

متى تصل العطاشُ الى ارتواءٍ اذا احتاج البحارُ الى الركايا
٢٢١ / ٢١٣١ / ٢٢٢١ ٢٢١ / ٢١٣١ / ٢٢٢١
مفاعلتن فَعَالٌ فَعِلٌ فعولن مفاعلتن فَعَالٌ فَعِلٌ فعولن
أما في الروي فإن الوقوف هناك ينهني عليه اختلاف الضروب ،
وكذلك القول على ذات الحالة ان وقعت في الأعاريض ..

٣ - الوافر الثالث :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
٢١١٢١ / ٢١١٢١ ٢١١٢١ / ٢١١٢١
لَمِيَّةٌ مَوْحِشًا طَلَّلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَّلُ
غَدًا يَتَجَدَّدُ الأَلَمُ اذا رحلوا كما زعموا

فيمسك قلبه بيد ويمسح عينه بيد
 وتملاً بيتنا أقطاً وحسبك من غنى شبع
 أوصله على سبب ويهجرني بلا سبب
 ويظلمني على ثقة بأن إليه منقلبسي

والتفعيلة البديلة التي هي « مفاعلتن » - ٢٢٢١ - ماضية في وجهها في هذا الوزن ، ولكن لا يجوز لها أن تطفى على جميع التفعيلات الأصلية فتحل محلها ، فإن ذلك يجعل الوافر هزجاً ، بحيث ظنَّ بعض النقاد أنها شيء واحد

أما التفعيلة الرابعة التي هي تفعيلة الضرب ، فلا بديل لها ، وإنما تظل كما هي « مفاعلتن » - ٢١١٢١ - فإن بدلت بديل ، صاوت من الوافر الثالث الذي سيأتي القول على وزنه . . .

ومن نماذج ما جرت فيه التفاعيل الأصلية والبديلة في مجرى واحد من هذا الوزن :

هي الدنيا اذا كملت°	وتمَّ سرورها خذلت°
٢٢٢١ / ٢١١٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١
مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن
ألا يا بكرُ قد طرَقَا	خيالُ هاجَ لي آرقَا
٢٢٢١ / ٢١١٢١	٢٢٢١ / ٢١١٢١
مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن
لزينبَ إنَّها همِّي	فكيف بجلها خلتما
٢١١٢١ / ٢٢٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١
وساقاً تملأ الخلخالَ فيه تراه مختقاً	
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١
مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن

له ودِّي ولي منه	دواعي الهمِّ والكرَبِ
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢١١٢١
مفاعلُ تن مفاعلُ تن	مفاعلُ تن مفاعلُ تن
تعاتبني وتهجرني	بلا ذنب ولا سبِّ
٢١١٢١ / ٢١١٢١	٢١١٢١ / ٢٢٢١
وأنداءُ تباكره	وجوونَ واكف السبَلِ
٢٢٢١ / ٢١١٢١	٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعلُ تن مفاعلُ تن	مفاعلُ تن مفاعلُ تن
كثيبُ واكفُ العينين بالحسرات مفرد	
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١
مفاعلُ تن مفاعلُ تن	مفاعلُ تن مفاعلُ تن
يزيدك وجهه حسناً	إذا ما زدته نظراً
٢١١٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢١١٢١
مفاعلُ تن مفاعلُ تن	مفاعلُ تن مفاعلُ تن
تولت بهجة الدنيا	فكل جديدها خلق
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١
مفاعلُ تن مفاعلُ تن	مفاعلُ تن مفاعلُ تن
وخانَ الناس كلهم	فما أدري بمن أثق
٢٢٢١ / ٢١١٢١	٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعلُ تن مفاعلُ تن	مفاعلُ تن مفاعلُ تن
وأين ضرامها مما	بأحشائي من الضرم
٢١١٢١ / ٢٢٢١	٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعلُ تن مفاعلُ تن	مفاعلُ تن مفاعلُ تن

تأهى عنده الأملُ	وقَصَرَ دونه العَدَلُ
٢٢٢١ / ٢١١٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١
مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن
رَشَأُ يَفْتَرُ ^١ عن بَرَدِ	تَكَادُ تَذِيْبُهُ المَقْلُ
٢٢٢١ / ٢١١٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١
مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن
رعى لي فوق ما يرعى	وأوجِبَ فوق ما يجب
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١
مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن

٤ - الوافر الرابع :

مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن فعولاتن
٢١١٢١ / ٢١١٢١	٢٢٢١ / ٢١١٢١
أعابها وأمرها	فتغضبني وتعصيني
وقد علمتُ رقابكُمُ	بما صنعتُ مواضينا
عجبتُ لمشرٍ عدلوا	بمعتمرِ أبا بشرٍ

أصل « فعولاتن » « مفاعلتن » - ٢٢٢١ - وهي هنا تفعيلة أصيلة ، غير بديلة . . أما التفاعيل الثلاث الأخرى فلا يجوز أن تطفئ عليهن البدائل ، وأما يصح في ذلك أن تكون هناك تفتيلتان بديلان لا غير . . فان بدلت التفاعيل الأصيلة الثلاث « مفاعلتن » - ٢١١٢١ - بالتفعيلة البديلة « مفاعلتن » - ٢٢٢١ - صار الوزن هزجا^(١) لأن مفاعلتن هنا في حكم مفاعيلن .

(١) مما وقع فيه هذا التخليط قول عمر بن ابي ربيعة :

فأقصرَ عادلي عني	وملَّ ممرضني سقمي
مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن فعولاتن
٢١١٢١ / ٢٢٢١	٢١١٢١ / ٢٢٢١
ويوم الشري قد هاجت	دموعا وكفَّ السَّجْم
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن

غذا ٥٥
مفاعلتن
مفاعيلن

وهذا ما ننسبه لضمان استقلال كل من الوافر والهزج بشخصيته ..
ومن نماذج ما وقعت فيه التفاعيل البديلة :

غداة جَلَّتْ عَلَى عَجَلٍ	شِتياً بارد الظلمِ
٢١١٢١ / ٢١١٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعلتن	مفاعلتن
مفاعلتن	مفاعلتن
إذا أُسْقِيتُ فَضَلَّتَهُ	مزجتُ بريقه ريقِي
٢١١٢١ / ٢٢٢١	٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعلتن	مفاعلتن
مفاعلتن	مفاعلتن

٥ - الوافر الخامس^(١) :

مفاعلتن	مفاعلتن
٢١١٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢١١٢١
أشأقك طيف مامة	بمكة أم حمامة
أولئك خير قوم	إذا ذكر الخيار
كدابفة أديما	وقد حلم الأديم
فانٌ رضية سعاد	عليّ فقد سعدت
فأرشفنا شراباً	- عليّ ظمأ - زلالا
بكيت وما يردّ	البكاء على الحزين

وهناك بديل واحد في هذا الوزن هو استعمال تفعيلة «مفاعلتن» -٢٢٢١- التي لا يجوز استعمالها في شطري البيت كليهما ، لأنها إذا استعملت في

(١) عدّ الاخفش هذا الوزن من العروض الجزوءة المقطوفة للوافر .. واورد الهمامي في « العيون الغامزة » ان الجوهري ادعى هذا الوزن للمضارع ، وردّه بأن من الجائز ان يكون من مشكول المجتث .. وجاء مثل ذلك في « المساوية » وفي « تحف العروض » ..

الشطرين كليهما آل الوزن الى هزج صرف (١) ٠٠

ومما وقعت فيه التفعيلة البديلة :

ولا تَصَلَنْ خَيْلًا	له بالسِرِّ هَتَفٌ
٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن فعولن	مفاعلتن فعولن
تبيت أَخَا همومٍ	الى يوم القيامة
٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن فعولن	مفاعلتن فعولن
عُبَيْلَةٌ أَنْتَ هَمِّي	وأنت الدهرَ ذكري
٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن فعولن	مفاعلتن فعولن
فألفينا الأعادي	قد اتخذلوا اتخذالا
٢٢٢١ / ٢٢١	٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعلتن فعولن	مفاعلتن فعولن
فان دَجَّتَ الليالي	ولم تَبَدُّ النجوم
٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن فعولن	مفاعلتن فعولن
فمالك من مُعِينٍ	به تُجَلِّيَ الهموم
٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن فعولن	مفاعلتن فعولن

(١) ومن ذلك :

عَهْدَنَا فِيهِ ارْوَى	زمانا ثم اقوى
٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن فعولن	مفاعلتن فعولن

فان الصحيح في التفعيلة « مفاعيلن » لا « مفاعلتن » لان البيت هزج وليس بالوافر ٠٠

٦ - الوافر السادس :

وهو من الأوزان الخمسة التفاعيل :

مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
٢١١٢١ / ٢١١٢١	٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢١١٢١
وَحَسْبُكَ مَنْ غَنَى شَبَعٌ	وَتَمَلَأُ بَيْتًا أَقْطَاً وَسَمْنَاً	سَأَحْفِظُ مَا حَيْثُ نَدَاكَ دَوْمًا	تَقُولُ خَفِ الْوَشَاةُ فَإِنَّ أَلْمُؤَا	وَبِالتفاعيل البديلة :	
وَأَذْكَرُهُ فَأَشْكُرُهُ					
بِفَاطِمَةَ فَقُلْ سَحَرُ					

يقول عصابة "خرجوا	إذا ما جاءه طلاب حق	٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢١	٢٢٢١
٢١١٢١ / ٢١١٢١	مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
يكون حياً لأُمَّتِهِ	بمرضي السياسة هاشمي	٢٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١	٢٢١	٢٢٢١
٢١١٢١ / ٢١١٢١					

٧ - الوافر السابع :

مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
٢٢١ / ٢١١٢١	٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢١١٢١
مخادعة الأنام	أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى ذِمَامِي	وَبِالبدائل :			

إذا ذهبَ الجِياهُ	فلا والله ما في العيش خير	٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢١	٢١١٢١
٢٢١ / ٢١١٢١	مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
لمسجده صباحا	أواصلها كما يسعى تقى	٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢١	٢١١٢١
٢٢١ / ٢١١٢١					
مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

وكلُّهُمُ قِيَامٌ	كَأَنَّكَ قَائِمٌ فِيهِمْ خَطِيئاً
٢٢١ / ٢١١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١
مفاعلتن فمولن	مفاعلتن مفاعلتن فعولن
وَنُحِتُ بِهَا نَوَاحِ	مَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنْ نَظْمِ الْقَوَافِي
٢٢١ / ٢١١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن فعولن
فِيصْدُقَ فِيكَ ظَنِّي	فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصَدْقٍ
٢٢١ / ٢١١٢١	٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن فعولن
بِرَحْمَاتِ غَوَادٍ	وَمَا لَكَ تَرَبَةً فَأَقُولُ تُسْقَى
٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن فعولن
وَرَابِكُ فِي الْوَجُودِ	إِذَا الشَّكُّ اعْتَرَاكَ بِكُلِّ شَيْءٍ
٢٢١ / ٢١١٢١	٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن فعولن

والوافر مطواع لاستنباط موشحات كثيرة ، منها على وجه التمثيل :-

بِرَحْمَاتِ	وَمَا لَكَ تَرَبَةً فَأَقُولُ تُسْقَى
٢٢٢١	٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
فعولاتن ^(١)	مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ومن ذلك :

وَنُحِتُ بِهَا	مَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنْ نَظْمِ الْقَوَافِي
٢١١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن فعولن

(١) فعولاتن هي نفس « مفاعلتن » ولكن « مفاعلتن » هذه تفعيلة بديلة ، وتلك تفعيلة اصيلة لا بديل لها . . .

أواصلها كما يسعى تقيّ	لمسجده
٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢١١٢١
مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن
ومن قبيل المَوْشَحَات :	
فألفينا الأعادي	قد انخذلوا
٢٢٢١ / ٢٢١	٢١١٢١
مفاعلتن فعولن	مفاعلتن
فأرشفنا زلالاً	على ظمأ
٢١١٢١ / ٢٢١	٢١١٢١
مفاعلتن فعولن	مفاعلتن

• متروكات الوافر

هناك نماذج من الوافر متروكة لاختلاف وزنها واضطراب تفاعلها ،
منها ما روته كتب العروض من قول القائل :

السيبُ بن شريكِ اليوَّ عالمٌ من العلماءِ حقّاً
٢١٢ / ٢١١٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
فاعلن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وفي الوافر نصوص شعرية مختلفة سمّوها بأسماء خاصة دون
اصلاحها ، ومنها :

ما قالوا لنا سَدَدًا ولكنّ تفاقم أمرهم فأتوا بهجر
هُدَمَتِ الحياض فلم يغادر لحوض من نصائبه ازاء
ان نزل الشتاء بأرض قوم تجنّب جار بيتهم الشتاء
وتصحیح هذه النصوص المخرومة يتمّ بردّ الواو التي خرمت منها
اليها ، فيقال عند ذلك « وما قالوا .. وهدمت الحياض .. وان نزل
الشتاء .. » .

خُلاصَةُ الْوَافِرِ

من بحور الشعر الغنائي ، أصله الهزَج الذي قيل فيه « الهزج الوافر » ثم استقلَّ باسم الوافر دون ايراد لفظ الهزج ..
الوافر الأول :

مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
٢٢١	/	٢١١٢١	/	٢١١٢١	٢٢١
وَأَرْشَفْنَا عَلَى ظِمًا زَلالًا			أَلَدَّ مِنَ المدامَةِ للنديم		
فَاتِكِ لَوْ سَأَلْتِ بِقِواءِ يَوْمِ			عَلَى الأَجَلِ الَّذِي لَكَ لِنِ تِطاعِي		

بدائله من التفاعيل تفعيلة « متفاعلن » ، -٢١٢٢- ولا بديل لتفعيلة فعولن فيه ..

ومن نماذج ذلك :

مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
٢٢١	/	٢٢٢١	/	٢١١٢١	٢٢١
وقاه مضاعف الفَيْثِ العيمِ			وقانا لفحةَ الرِماءِ وادِ		
مفاعلتن			مفاعلتن		

نزلنا دَوْحَهُ فَحَنَّا عَلَيْنَا	حُنُوَّ الرَضَعَاتِ عَلَى الْفَطِيمِ
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعل تن مفاعلتن فعولن	مفاعل تن مفاعلتن فعولن
أَفَاطِمُ لَوْ شَهِدَتْ بِبَطْنِ خَبْتٍ	وَقَدْ لَاقَى الْهَزْبِرُ أَخَاكَ بِشُرَا
٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١	٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعل تن مفاعلتن فعولن

الوافر الثالث :

مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن
٢١١٢١ / ٢١١٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١
لَمِيَّةٌ مَوْحِشًا طَلَلٌ	يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلٌ
وَتَمَلُّا بَيْتَا أَقْطَا	وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ

وبالدائل :

هي الدنيا اذا كملت °	وَتَمَّ سرورها خذلت °
٢٢٢١ / ٢١١٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١
مفاعل تن مفاعلتن	مفاعل تن مفاعلتن
وساقاً تملأ الخللخال فيه تراه مختقبا	
٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١
مفاعل تن مفاعل تن	مفاعل تن مفاعل تن
يزيدك وجهه حسناً	اذا ما زدته نظراً
٢٢٢١ / ٢١١٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعلتن مفاعل تن	مفاعل تن مفاعلتن

الوافر الرابع :

مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن
٢١١٢١ / ٢١١٢١	٢٢٢١ / ٢١١٢١
أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا	فَتَغْضِبُنِي وَتَعْصِينِي

وقد عَلِمَتْ رِقَابِكُمْ
عَجِبْتُ لِمُعْتَمِرٍ عَدَلُوا
وبالبدائل :

غداة جَلَّتْ عَلَى عَجَلٍ
شَتِيًّا بَارِدَ الظَّلْمِ
مفاعلتن / مفاعلتن
٢١١٢١ / ٢٢٢١

الوافر الخامس :

مفاعلتن / مفاعلتن
٢١١٢١ / ٢٢١
أشاقكَ طيفُ مامة
بمكَّةَ أم حمامة
كداينةٍ أديماً
وقد حلِمَ الأديمِ

هناك بديل واحد في هذا الوزن هو تفعيلة « مفاعل تن » - ٢٢٢١ - التي لا يجوز استعمالها في أكثر من شطر واحد والاّ انقلب الوزن الى رَجَزٍ بِحْتٍ ..

ومن نماذج ما وقعت فيه التفعيلة البديل :

فألينا الأعادي
قد اتخذلوا اتخذالا
مفاعلتن / مفاعلتن
٢٢٢١ / ٢٢١
فأنظرنا قليلا
لنخبرك اليقينا
مفاعلتن / مفاعلتن
٢٢٢١ / ٢٢١

بِحَجْرِ الْمَسْرَحِ

من البحور التي تمتاز بعض أوزانها بأناقة التعبير وورصاته ، وهو في بعض صورهِ يبدو مشدوداً الى النثر شيئاً من الشدِّ ، مما يفهم منه أنه من أسبق البحور ظهوراً الى المجالات الشعرية ، وأقدمها في مضمار التطور •• والمظنون لدينا أن المسرح منبثق من الكامل ، واذ كان ذلك كذلك ، أطلق عليه لقب « الكامل المسرح » ثم انفرد معروفاً بلقبه الذي صار اسماً له فقيل « المسرح » ••

فان قوة العلاقة بين المسرح والكامل ظاهرة كل الظهور ، ففي الكامل مثلاً :

لَا تَنْهَ عَن خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ	عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن فعلاتن

فاذا أردنا نقله الى المسرح لم تكلف لذلك لا كثيراً ولا قليلاً ، وانما نقطع البيت نفسه على الوجه التالي :

لَا تَنْهَ عَن خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ	عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ
٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١١٢
مستفعلن فعلاتن مقفعلن	مستفعلن فعلاتن مقفعلن

نقطة غير مقفولة في المسرح

وهناك من الكامل ما يمكن عدّه من المنسرح أيضاً ، بنفس صيغته
ودون أي زيادة أو نقصان ، ومن ذلك :

ما يستين سرورُ صاحبها حتى يعودَ سروره حَزَنًا
٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ١٢١١ / ٢١٢٢
مستفعلن فعلات مفتعلن مستفعلن فعلات مفتعلن

فهذا من المنسرح الذي استعملت فيه تفعيلة « فعلات » -١٢١١-
البديل النادر لتفعيلة « مفعولات » -١٢٢٢- ، فاذا أردناه كاملاً قطعناه على
الهيئة التالية^(١) :

ما يستين سرورُ صاحبها حتى يعودَ سرور. حَزَنًا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعِلن متفاعِلن فعِلن متفاعِلن متفاعِلن فعِلن

والذي نراه في هذا الصدد ، هو الحدّ من استعمال تلك التفعيلة
النادرة « المخولة » ، الآ في شطر واحد ان لم يكن بُدْثُ من استعمالها ،
فالْ أهملتْ نهائياً فذلك أولى . . وانما نقصد بهذا أن يستقلَّ المنسرح عن
الكامل دون أن يستفاد من هذه الوشائج إلا في دراسة تأصيل البحور
وهذا باستثناء ما اذا وردت فيه - أي المنسرح - تفعيلتا مفتعلن أو مفاعِلن

(١) ومثله في الاشطر - والتقطيع الاول تقطيع منسرح . والثاني تقطيع
بحر الكامل - :

عَمَّتْ شهامته كما شملتْ
٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١٢٢
مستفعلن فعلات مفتعلن
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١
متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
لائلَ عرشك يا فتى مُضَرَّ
٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١٢٢
مستفعلن فعلات مفتعلن
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١
متفاعِلن متفاعِلن فعِلن

أو فمعلن ، اذ يتعد بهذا شبح الكامل عن المنسرح ٠٠
 ١ - المنسرح الأول ووزنه :

مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مستفعلن	مفعولات	مستفعلن
٢١٢٢	/ ١٢٢٢	/ ٢١٢٢	٢١٢٢	/ ١٢٢٢	/ ٢١٢٢
تأديبه	بالمفك	عن غيّه	ان ابن زيد	لا زال مستعملاً	ما بال عيني كالقطر في جوده
للخير	يفشيه	الدهر بين الملا	انت الامام القرم	الذي زرته	
ان ذكرت	أو كالوايل	المسبل			
ألفيته	كالبحر	الذي يزخر			

وهو بهيئته هذه نادر كل الندره ، وانما يفلب النظم فيه على يدائل
 تفاعيله ، اذ تحلّ تفعيلة « مفتعلن » -٢١١٢- محل تفعيلة « مستفعلن »
 -٢١٢٢- وكذلك تحلّ محلها تفعيلة « مفاعلن » -٢١٢١- وفي أحيان قليلة
 كل القلة، تكون تفعيلة « فَعْلَتَن » -٢١١١- بديلاً لتفعيلة «مستفعلن» ٠٠
 أما تفعيلة « مفعولات » -١٢٢٢- التفعيلة الأصلية في الوزن ، فتحلّ
 محلها تفعيلة بديلة هي « مفعلات » -١٢١٢- التي تعدّ بديلها الوحيد ،
 وربما غلب استعمال التفعيلة البديلة على الأصلية في معظم الشواهد
 الشعرية^(١) ٠٠ ومن نماذج ما تعاقب عليه التفعيلات :

(١) هناك تفعيلة نادرة قد تستعمل بديلاً لهذه التفعيلة هي « فَعَلَات »
 -١٢١١- التي يشتمها العروضيون على هيئة « مَعَلَات » -١٢١١-
 ويطلقون عليها لقب « الخبل » وهو اصطلاح عندهم يعنى سقوط الفاء
 من تفعيلة « مفعلات » -١٢١٢- ومن ذلك :

كم لقمة دخلت حشا شره	فأخرجت روحه من الجسد
٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن فَعَلَات مفتعلن	مفاعلن مفعلات مفتعلن
والناس عالمهم يدين به	حيّاً ويجهل حقّه الجهلة
٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١١ / ٢١١٢
مستفعلن فَعَلَات مفتعلن	مستفعلن فَعَلَات مفتعلن

وقد مر الكلام في دلالة هذه التفعيلة النادرة على قوة الصلة بين
 المنسرح والكامل ٠٠

للخير يفشي في مِصره العُرْفَا (أ)	ان ابن زيد لا زال مستملاً
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعولات مفتعلن	مستفعلن مفعولات مستفعلن
ضَمَّتْ شَيْءٌ مَا كَانَ يَرْزُؤُهَا	ان سَلِيمِي وَاللَّهِ يَكْلُؤُهَا
٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعولات مفتعلن	مفتعلن مفعولات مفتعلن
مَنَعَكَ أَصْبَحَ بِقَفْرَةٍ رَمَا	وان تَمَادَيْ وَلَا تَمَادَيْتِ فِي
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
مفتعلن مفعولات مفتعلن	مفاعِلن مفعولات مستفعلن
وانِ وَلَا عَاجِزٍ وَلَا تُكَلِّتُهُ	فَلَا مَبَالٍ وَلَا مَدَاجٍ وَلَا
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
مستفعلن مفعولات مفتعلن	مفاعِلن مفعولات مستفعلن
فِيهِ رُضَابًا يَجْرِي عَلَى بَرَدٍ	أَشْرَبُ مِنْ كَفِّهِ شَمُولًا وَمَنْ
٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعولات مفتعلن	مفتعلن مفعولات مستفعلن
عَلَى تَدَانِيهِ غَيْرَ مَتَّصِلٍ	حَبْلِي وَحَبْلُ الَّذِي كَلِّفْتُ بِهِ
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مفعولات مفتعلن	مستفعلن مفعولات مفتعلن
وَلَا سَفِيهٌ وَلَا أَخُو زَلَلٍ	بَيْنَ شَبَابٍ مَا فِيهِمْ خَرَقٌ
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١	٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مفعولات مفتعلن	مفتعلن مفعولات مفتعلن

(١) رَغْمَ كَثْرَةِ الشَّوَاهِدِ عَلَى احْتِمَالِ تَفْعِيلَةِ «مستفعلن» -٢١٢٢- فِي عُرُوضِ الْبَيْتِ فَإِنَّ مَذَاقَ ذَلِكَ غَيْرُ شِعْرِي، وَالْإِحْسَانُ اسْتِعْمَالُ تَفْعِيلَةِ «مفتعلن» -٢١١٢- التَّفْعِيلَةَ الْبَدِيلَةَ الْمُسْتَسَاعَاةَ إِدَاءً وَإِقَاعًا ٠٠

وهي كمثل العُسلوج في الشجر
 ٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
 مَفْتَعَلِن مَفْعَلَات مَفْتَعَلِن
 فيه من المجد تفرق الفِكرُ
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَسْتَفْعَلِن مَفْعَلَات مَفْتَعَلِن
 إذا دجا ليلُ منحةٍ قَمَرُ
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَفَاعَلِن مَفْعَلَات مَفْتَعَلِن
 منصرفاً والصبحُ قد طَلَعَا
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَفْتَعَلِن مَفْعَلَات مَفْتَعَلِن
 حتى بدا من صباحها الفلَقُ
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَسْتَفْعَلِن مَفْعَلَات مَفْتَعَلِن
 إلا حديثٌ ومنطقٌ أنقُ
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 حتى قضى من حيبه وطَرَه
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَسْتَفْعَلِن مَفْعَلَات مَفْتَعَلِن
 إلا تَمَنَيْتُ أَنَّهَا أُذُنُ
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَسْتَفْعَلِن مَفْعَلَات مَفْتَعَلِن
 وسِيَّةٌ فَلَدَتَيْنِ من كَبِيدِي
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢

تمشي الهونا إذا مشت فُضْلاً
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَسْتَفْعَلِن مَفْعَلَات مَفْتَعَلِن
 لله من موقفٍ بزَاحِرٍ ما
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَسْتَفْعَلِن مَفْعَلَات مَفْتَعَلِن
 أخو دهاءٍ كأنَّ بارقه
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَفَاعَلِن مَفْعَلَات مَفْتَعَلِن
 وأدبر الليل في معسكره
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَفَاعَلِن مَفْعَلَات مَفْتَعَلِن
 يا ليلةً طابَ لي بها الأرقُ
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَسْتَفْعَلِن مَفْعَلَات مَفْتَعَلِن
 في مجلسٍ ليس فيه فاحشة
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 كأنه عاشقٌ دنا شَغَفاً
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَفَاعَلِن مَفْعَلَات مَفْتَعَلِن
 عَنَّتْ فلم تبقَ في جارحةٍ
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَسْتَفْعَلِن مَفْعَلَات مَفْتَعَلِن
 أستودع الله لي بدانيةٍ
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

يُخَفْتُ من صوته ولا أبدأ	ومنطق للأعراب لا أزل
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مقتعلن مفعلات مقتعلن	مفاعِلن مفعولات مقتعلن
تسلفَ الحمد فهو بُغِيَّتُهُ	كم من حكيم يبني بحكمته
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مفعلات مقتعلن	مستفعلن مفعولات مقتعلن
وإبدأ فَقَوِّمَ ما فيك من أودِ	دَعُ عنك تقديمَ من تقوِّمه
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعولات مقتعلن	مستفعلن مفعلات مقتعلن
يحكي علينا إلا كواكبها	في ليلة لا نرى بها أحداً
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعولات مقتعلن	مستفعلن مفعلات مقتعلن
ينقدُ عن نهدها قراطقها	بيضاء مضمومة مفرطقة
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مقتعلن	مستفعلن مفعلات مقتعلن
في جنَّة الخلد من يعانقها	كأنما بات ناعماً جزِلاً
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مقتعلن	مفاعِلن مفعلات مقتعلن
في حكم شبيرٍ من أرضكم أملُ	ما بعد هذا الجهاد لو عَقَلُوا
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعولات مقتعلن	مستفعلن مفعلات مقتعلن
لم تُغْفِ فيه الجفون والمقلُ	ثُرْتُمْ على البغي بعد مُصْطَبِرٍ
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مقتعلن	مستفعلن مفعلات مقتعلن

والدهر يدوم مصمماً جَدَعَا
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعلن مفعلات مفعلمن
 تصلح الا عليهم العرب
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 ان الذي تحذرين قد وقما
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 الحسنى قوائنه وتشمّل
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 ماذا عليهم لو أنهم وقفوا
 ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
 مستفعلن مفعولات مفعلمن
 ريث يضحّي جماله السلف
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مفعلمن مفعلات مفعلمن
 أعدى بلاء ربع اليلى قبلي
 ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
 مستفعلن مفعولات مفعلمن
 تضي للناس وهي تحترق
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مالي بما تحت ثوبها خبر
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 ما كان إلا الحديد والنظر
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

أَهْلَكْنَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَعَا
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مفعلمن مفعلات مفعلمن
 وَأَنْتَهُم سَادَةُ الْمُلُوكِ فَلَا
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 أَيَّتْهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعَا
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 وإنما الحكم ما تقوم على
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 ردّ الخليط الجمال فانصرفوا
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعلن مفعلات مفعلمن
 لو وقفوا ساعة نسائلهم
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مفعلمن مفعلات مفعلمن
 راحوا بقلبي وغادروا جسداً
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعلن مفعلات مفعلمن
 ما أنا إلا ذبالة نصبت
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 لا الذي تسجد الجباه له
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 ولا بفيها ولا هممت به
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
هل عند رَسْمِ برامةٍ خَبْرُ	أم لا فأَيُّ الأشياءِ تنتظر
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
وقفتُ في رسمها أسألها	والدمع مثل الجمان منحدر
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
وقلّما يخجل الطفاةُ ومن	أين لعمري يأتيهم الخجل
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
نَزَّهتُ في الشعر أن يكون صوى	يَغْمُضُ فيها المراد والصدَدُ
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
وكيف لا يُحَسَدُ امرؤٌ عَلمٌ	له على كل هامةٍ قَدَمٌ
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
الألميُّ الذي يظنُّ بك الظنَّ كأنَّ	قد رأى وقد سَمعا
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
قد يجمع المالَ غيرَ أَكلِهِ	ويأكل المالَ غيرَ من جَمَعِهِ
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
يا سِنْدَ الظاعنين من أُحُد	حَيَّتَ من منزل ومن سِنْد
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
انتي على ما ترون من كِبَري	أعلم من أين تؤكل الكَتِفُ
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
اني امرؤٌ لم أزل وذاك من اللّسه	أديباً أُعَلِّمُ الأديبا
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعلات مفتعلن	مفتعلن مفعلات مفتعلن
يوشك من فَرٍّ من مَنِيَّتِهِ	في بعض غِرَّاتِهِ يوافقها
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

لَهْفَتَهُ حِينَ يُذَكِّرُ الْبَلَدَ	فَقُلْ لِبَنِيَادٍ ، وَالْفِرَاقُ لَهُ
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعلات مفتعلن	مفاعِلن مفعلات مفتعلن
فِي مَشْرِقِ الشَّمْسِ صَانِهَا الصَّمَدُ ^(١)	حَمَلْتُ مِنْكَ النَّصْحَى لِأَعْرَسِهَا
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مفتعلن	مفاعِلن مفعولات مفتعلن
أَضَلَّهَا اللَّهُ كَيْفَ تَرَشِدُهَا	يَا عَاذِلِ الْعَاشِقِينَ دَعِ فِتْنَةَ
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مفعلات مفتعلن	مستفعلن مفعلات مفتعلن
تَحْرَقُهُ النَّارُ وَهُوَ يَعْجَبُهَا	مِثْلَ الْمَجُوسِيِّ فِي ضَلَالَتِهِ
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعلات مفتعلن	مستفعلن مفعلات مفتعلن
أُتِمَّتْ مِمَّا أَهْدَى بِهِ الْحَفَظَةَ	أَنْتِ حَدِيثِي فِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةَ
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعولات مفتعلن	مفتعلن مفعولات مفتعلن
لَوْ كُنْتُ مِنْ تَنْهَاهُ عَنكَ عِظَةَ ^(٢)	كَمْ وَعَظْتُ فَيْكَ لِي وَوَعِظَةَ
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعولات مفتعلن	مستفعلن مفعلات مفتعلن
يُخَافُ مِنْهَا الْعِثَارُ وَالزَّلِيلُ	هَلْ قَدِمَ الطَّوْدُ وَهِيَ رَاسِخَةٌ
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مفعلات مفتعلن	مفتعلن مفعلات مفتعلن

(١) البيت والذي قبله للشاعر نعمان ماهر الكنعاني من قصيدة طويلة .

قالها في توديع المؤلف يوم سفره الى الصين . . .

(٢) البيتان - على الظاء - لديك الجن . . .

أَيْنَ إِلَى أَيْنَ قَدَاكَ الْخَطْلُ
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَفَاعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ
 وَلَا أَضَاعُوا الْأُمُورَ حَيْثُ وَلَوْ
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
 مَفَاعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ
 فَأَيْنَ مِنْهُ الْبَحَارُ وَالسُّحُبُ
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
 مَفَاعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ
 وَلَمْ يَضَعِ بِالْغَيْبِ مَنْ تَصَرَّوْا
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
 مَفَاعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ
 إِنَّهُمْ جَبَّرَ بِشِّ مَا فَعَلُوا
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَفْعَلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ
 تَضَمَّنَ الْقَلْبُ مِنْ مَحَبَّتِهَا
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
 مَفَاعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ
 أَوْلْنَا مَبْتَلَىٰ وَآخَرْنَا
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مَفْعَلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ
 وَلَمْ يَعُدْ حَامِلُ الْحِسَامِ مَعَهُ
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
 مَفَاعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ

فَعَلْ لِنَاوِ مَشَى الْظَلَامُ بِهِ
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
 مَفَاعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ
 مَا أَهْمَلُوا السَّائِمَاتُ حَيْثُ رَعَوْا
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
 مَسْتَفْعَلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ
 وَإِنْ هَمَىٰ وَالْبِلَادُ مَاحِلَةٌ
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
 مَفَاعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ
 أَدَّوْا إِلَى جَارِهِمْ خِفَارَتَهُ
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
 مَسْتَفْعَلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ
 لَمْ يَفْعَلُوا فَعَلَ آلُ حَنْظَلَةَ
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
 مَسْتَفْعَلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ
 فَفَلَّتْ هَيْهَاتَ أَنْ أَبُوحَ بِمَا
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
 مَفَاعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ
 عَجِيَّةٌ فِي الْأَنْامِ قَصِيَّتَا
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
 مَفَاعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ
 أَبَ الرَّؤْدَيْنِيَّ وَالْحُسَامُ مَعَا
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
 مَسْتَفْعَلُنْ مَفْعَلَاتُ مَفْتَعِلُنْ

للك ضيق من الأمور سعة	لايبد من أن يثوب حالهم
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
وميله في الهوى وفي لعيه	لم يصح هذا الفؤاد من طربه
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مفعَلات مفعَلن	مستفعلن مفعَلات مفعَلن
صنّف من تينه ومن عينه	سقياً لحلوان ذي الكروم وما
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
فعينه بالدموع تسكب	عاد له من كثيرة الطرب
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مفعَلات مفعَلن	مفعَلن مفعَلات مفعَلن
لا أمم دارها ولا صقب	كوفية نازح محلّتها
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفعَلن مفعَلات مفعَلن	مفعَلن مفعَلات مفعَلن
يعلّم بني وبينها سبب	والله ما إن صبت الي ولا
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
إذا تأملته تعاظمك الأمرار في أنه من البشر	
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعَلات مفعَلن	مفاعِلن مفعَلات مفعَلن
لما قضى من مقامه وطرا	ودّعي قبل أن أودّعه
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعَلات مفعَلن	مفعَلن مفعَلات مفعَلن
كان هلاك النفوس في المعد	لا بارك الله في الطعام اذا
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفعَلن مفعَلات مفعَلن	مستفعلن مفعَلات مفعَلن

فَأَخْرَجَتْ رُوحَهُ مِنَ الْجَسَدِ
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مفاعِلن مفعَلات مفعَلن
 عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ
 ٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
 مفعَلن مفعولات مفعَلن
 تَقْرَبُ مِنْ نَيْلِهِ وَيَتَعَدُّ
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مفعَلن مفعَلات مفعَلن
 ضَرَبَ بَأْسًا لِمَنْ ذَاقَهَا - مِنَ الضَّرْبِ
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعَلن مفعَلات مفعَلن
 عَدِلُ أَوَاقٍ مِنْ خَالِصِ الذَّهَبِ
 ٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
 مفعَلن مفعولات مفعَلن
 لَمْ أَلْفِهِ مَا حَيَّتْ يُشْفِقُ بِي
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعَلن مفعَلات مفعَلن
 أَرْنِي لِنَأْيِي عَنْهُ وَمُفْتَرِّبِي
 ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
 فَاظْطَرُّ بِمَا يَقْضِي مَجِيءُ غَدِهِ
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعَلن مفعَلات مفعَلن
 إِلَّا وَشِيءٌ يَمُوتُ مِنْ جَسَدِهِ
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

كَمْ دَخَلَتْ لِقْمَةً حَشَا شَرِيْرٍ
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مفعَلن مفعَلات مفعَلن
 نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مفعَلن مفعَلات مفعَلن
 وَكَلَّ مَعْنَى سِوَاكَ يَنْشُدُهُ
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مفاعِلن مفعَلات مفعَلن
 كَانَتْ تَهَانِيكَ فِي حَلَاوَتِهَا
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعَلن مفعَلات مفعَلن
 وَكَلَّ مَعْنَى فِيهَا لِنَاقِدِهِ
 ٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
 مفاعِلن مفعولات مفعَلن
 أَنِي وَإِنْ قَدْ بَعِدَتْ عَنْ وَطَنِ
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعَلن مفعَلات مفعَلن
 لَكُنْتِي لَمْ أَزَلْ بِهِ كَلِيفًا
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 أَنْ مَعَ الْيَوْمِ فاعِلْمَنْ غَدًا
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مفعَلن مفعَلات مفعَلن
 مَا ارْتَدَّ طَرَفٌ أَمْرِيءَ بِلَدَّتِهِ
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

وجهٌ زها حسنه على القمر
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 يضيق بي في المحل ماوسعك
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مفاعِلن مفعَلات مفعَلن
 فيها سنانٌ كشعلة القبس
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 تباعد الدار وهو في شامه
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 في مرجحِن القمام مُسجِمه
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعلِن مفعَلات مفعَلن
 أمضى على النائبات من قلمه
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعلِن مفعَلات مفعَلن
 التازح ماذا بنفسه صنعا
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مفعَلن مفعَلات مفعَلن
 بالعيش من بعده وما اتفعا
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعلِن مفعَلات مفعَلن
 غني الرسائل منه والخبر
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعلِن مفعَلات مفعَلن

يبتعث الشوق من مكانه
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 ما أنا بالصاحب الثقيل ولن
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مفعَلن مفعَلات مفعَلن
 في كفه صعدةٌ مُثَقَّفةٌ
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 أشتاقه من قرى العراق على
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 بساط روض تجري منابعه
 ٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
 مفاعِلن مفعُولات مفعَلن
 ما السيف عضباً يضيء رونقه
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعلِن مفعَلات مفعَلن
 وارحمتا للغريب في البلد
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعلِن مفعَلات مفعَلن
 فارق أحبابه فما اتفعا
 ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مفعَلن مفعَلات مفعَلن
 لما جفاني الحبيب وامتنعت
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
 مستفعلِن مفعَلات مفعَلن

أقرح جفني البكاء والسهر	أما ترى ^١ كيف قد بليت وقد
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
من لايساوي الحبز الذي أكَلَهُ	وربما أشهد الطعام معي
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعولات مفتعلن	مفاعِلن مفعلات مفتعلن
نال به العاشقون من عَشِقُوا	أُحْرِمُ منكم بما أقول وقد
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
الحافظوا عورة العشيرة لا يأتِيهِمْ من ورائنا وكف	
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
يُسْقَى بِمِسْكِ وبارِدٍ خَصِرٍ ^(١)	من يُسْقَى بعدَ المنام ريقَتَها
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

(١) ملاحظة : ورد في هذا الوزن بديل نادر لتفعيلة مستفعلن هو تفعيلة « فَعَلَّتُنْ » - ٢١١١ - وذلك في قول الشاعر :

كطَلَلِ واقف على طلل	وقفتَ فيه ولا ترى عجبا
٢١١١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
فعلتن مفعلات مفتعلن	مفاعِلن مفعلات مفتعلن
ملاحظة أخرى : لما كان المنسرح قريبا الى الخفيف ، فقد ينسب منه شيء فيه فيخفى كالذي ظنَّ انه من المنسرح وهو من الخفيف الثاني:	قاتلوا القوم ياخزاع ولايد
خُلِّكُمُ في قتالهم فزع	فاعلاتن مفاعِلن فعلاتن
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١
غير انهم حسبوه مخروما وقطعوه على الهيئة التالية :	

مستفعلن مفعلات مفتعلن	فاعِلن مفعلات مفتعلن
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

ومن ذلك ايضا :

كع يوما والدهر قد رفعه	لا تلهين الفقير عَتِّكَ ان تر
٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فعلاتن مستفعلن فعلن	فاعلاتن مفاعِلن فعلاتن

مستفعلن مفعولات مفتعلن	فاعِلن مفعلات مفتعلن
٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

ولكنهم قطعوه على الهيئة التالية بدعوى انه مخروم :

٢ - المنسرح الثاني ووزنه :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن
 ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢

ان ابن زيد لا زال مستعملاً للخير يفشي مرفوه دوماً

ولكنه في وزنه هذا تحكّم فيه التفاعيل البديلة بكثرة فتستولي على

معظم أجزائه ..

ومن ذلك :

لو كنت يوم التوديع حاضرنا شهدت يوم التوديع ما يبكي
 ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢ ٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢٢

مستفعلن مفعولات مقفعلن مفاعن مفعولات مقفعلن
 وسهم فوّارة اذا انبعثت عاودت الجوّ يجتدي أرضه

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مفاعن مفعولات مقفعلن كأنها خيمة مكلّلة
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مفاعن مفعولات مقفعلن أمشي الى جنبها أزاحمها
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مستفعلن مفعولات مقفعلن وهو خسيس لا يعرف الخيراً
 ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢٢٢

مستفعلن مفعولات مستفعلن لا ترّجُ خيراً ممن قضى عمره
 ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مفعولات مستفعلن اصبر على خلق من تماشره
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢

مفاعن مفعولات مقفعلن مفاعن مفعولات مقفعلن
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢٢ ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢٢

وهنَّ يطفين لوعة الوجد	لو كنت يوم الوداع شاهدنا
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مفعَلات مفتحَلن	مستفعلن مفعَلات مفتحَلن
تسفع من مقلّة على خدّ	لم تر إلاّ دموع باكية
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتحَلن مفعَلات مفتحَلن	مفتحَلن مفعَلات مفتحَلن
يقطر من نرجس علي ورد	كأنّ تلك الدموع قطر ندى
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
بات على بانه تفتينا	ما هيّج الشوق من مطوّقة
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعَلات مفتحَلن	مستفعلن مفعَلات مفتحَلن
شوق محبّ ونأي محبوب	شتانَ حفل الدموع بينهما
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
إلاّ فؤاداً رمته عناها	كل جريح ترجى سلامته
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢	٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
من مطر برقه ثايباها	تبلّ خدّي كلّما ابتمت
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتحَلن مفعَلات مفتحَلن	مفاعِلن مفعَلات مفتحَلن
أصبح حزني عليك ألوانا	انا الى الله راجعون لقد
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتحَلن مفعَلات مفتحَلن ^(١)	مستفعلن مفعَلات مفتحَلن
اذا انتهى عاد كالذي كانا	حزن اشتياق وحزن مرزأة
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مفعَلات مفتحَلن	مستفعلن مفعَلات مفتحَلن

(١) الاصل هو « مفتعلن » - ٢١١٢ - ثم قلبت الى « مفتعلن » - ٢٢٢ - .

ذاك وقد أذعر الوحوش بصَلَّتِ الخَدَّ رَحْبٍ لبانه مجفر

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مفتعلن مفعلات مفتعلن مفتعلن مفعلات مفتعلن

ومن مصرّع هذا الوزن :

أعددتُ للغادرين أسيفا أجدع منهم بهنَّ أنافا

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢ ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مستفعلن مفعلات مفتعلن مفتعلن مفعلات مفتعلن

أحسنُ من قينةٍ ومزمار في ظلمة الليل نعمةُ القاري

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢ ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مفتعلن مفعلات مفتعلن مفتعلن مفعلات مفتعلن

جَرَّتْ جَوَارٍ بالسعد والنحس فنحن في وحشة وفي أنس

٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢٢٢ ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مفاعِلن مفعولات مفتعلن مفاعِلن مفعولات مفتعلن

٣ - المنسرح الثالث :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢

ان ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشيهِ الدهر بين الأنام

وبالبدائل - وهي معروفة - لكن بديل « مستفعلان » - ٣١٢٢ - في

الضرب تفعيلة « مفتعلان » - ٣١١٢ - و « مفتعلان » - ٣٢٢ - ٠٠

ومن نماذج ذلك :

وواحد في جتي لهم بصيم ^(١)	ثلاثة في الملا وفي شرف
٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٣١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعن مفعولات مفعلان	مفاعن مفعلات مفعلن
سيدنا ذا الخليل ابراهيم	ان قيل من هم أو قيل من هو قل
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٣٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مفعلن مفعلات مفعلان	مستفعلن مفعولات مفعلن
جوهر دُرٌّ لقد بشتَ نظم	قد شافني بل أقول شرفني
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٣١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفعلن مفعلات مفعلان	مستفعلن مفعلات مفعلن
خمر المعاني بدا بطرس رقيم	أسكرني لفظه ولا عجب
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٣١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مفعلان	مفعلن مفعلات مفعلن
حافظ عهد الوداد ابراهيم	أقرَّ بالفضل والثناء لكم
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٣٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفعلن مفعلات مفعلان	مفاعن مفعلات مفعلن
يشكرها الدهر ظاعن ومقيم	دمتم ودامت أفضالكم أبداً
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٣١١٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مفعلن مفعلات مفعلان	مستفعلن مفعولات مفعلن

✱ - المنسرج الرابع : انقلاب ج أيضاً

مستفعلن مفعولات فعلن >	مستفعلن مفعولات مستفعلن
٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢
للخير يجبوه الناس دوما	ان ابن زيد لا زال مستعملاً

(١) رحلة الخياري ، تحقيق الاستاذ رجاء السامرائي ١٢٥/١ و ١٢٦

- بتعديل يسير على البيت الاخير - ٥٥

وبالدائل :

يَشْأَوْهُمْ^(١) فِيهِ قَوْمٌ قَطُّ^(٢)

٢٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مفعلاتن فعلن
مستفعلن فاعلن مستفعلن → وهو

لزوم

مستفعلن مفعولات فعلن

٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢

والثغر در^(٣) والريق خمر^(٤)

والشعر ليل^(٥) والوجه بدر

بالوصل يوماً ما كنت تبخل^(٦)

في ضرب زيد^(٧) دوماً لعمرو

اذ لا أحابي فيه الأناما

لم تهو^(٨) إلا حسن الطبيعة

كأهل بغداد في الحنين فما

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مفاعِلن مفعلات مفعَلن

٥ - المنسرح الخامس :

مستفعلن مفعولات فعلن

٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢

النشر مسك والخذ^(٩) ورَد^(١٠)

والقد غصن^(١١) والردف دغص^(١٢)

لو كنت تدري ما الحب^(١٣) يفعل^(١٤)

ما ان^(١٥) علمنا سراً لعمري

قد قلت قولي من غير خوف

اذ قال نفسي نفس ربيعة

غير أن التفاعيل البديلة تتحكم في هذا الوزن فيكون معظم ما ينظم منه

مقطعاً عليها . ومن نماذج ذلك :

ما سارت الذل^(١٦) السراع^(١٧)

٢٢ / ١٢١١ / ٢١٢٢

مستفعلن مفعلات فعلن

فسر^(١٨) بود^(١٩) أوسر^(٢٠) بكرم^(٢١)

٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢١

مفاعِلن مفعولات فعلن

(١) ووردت هنا تفعيلة « مفعلاتن » - ٢٢١٢ - بديلاً لتفعيلة « مفعولات »

- ١٢٢٢ - وهي بديل نادر .

(٢) البيت والذي يليه لآحمد بن يوسف الكاتب .

(٣) أورده الدماميني في العيون الغامزة وقال : « وقد جاء في مخلع البسيط

« مفعولن » مكان « فاعلن » وهو أيضاً شاذ » وذكر البيت ، ثم عقب

عليه قائلاً : « ورأيت بعض المتأخرين يستعمله » .

كدمع جَفَنَ كخمر عَدَنَ ^(١)	سلاف دَنَ كشمس دَجَنَ
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١	٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن مفعلات فعلن	مفاعِلن مفعلات فعلن
ريب فرس حليف سجن	طيخ شمس كلون ورس
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١	٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن مفعلات فعلن	مفاعِلن مفعلات فعلن
ولا كساب ولا رسول	صمّتْ وعيّتْ فلا خطاب
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١	٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مفعلات فعلن	مستفعلن مفعلات فعلن
هَبْ لي رُقَاداً أراك فيه	ومن جفاني فلا أراه
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
مستفعلن مفعلات فعلن	مفاعِلن مفعلات فعلن
جورُ زمانِي ولسؤمُ دهري	فلو تراني أضحى عمودي
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢١
مقتعلن مفعلات فعلن	مفاعِلن مفعولات فعلن
تلاه فوق الغصن الرطيب ^(٢)	سمعتُ شعراً للعنديل
٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢١	٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٤
مفاعِلن مفعولات فعلن	مفاعِلن مفعولات فعلن

(١) البيت والآخر الذي يليه لابي نؤاس عن « فصول في الادب الاندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة » للدكتور حكمت علي الاوسي
 خص ١٣٢ -

(٢) قال الدكتور صفاء خلوصي في « فن التقطيع الشعري والقافية » :
 « ابتدع الرصافي عروضاً جديدة من المنسرح في قصيدته :
 سمعت شعراً للعنديل تلاه فوق الغصن الرطيب »
 وقد مرّ بنا من الشواهد ما يشير الى ايقال ذلك في القدم ، وليس
 هو من مبتدعات الرصافي ٠٠

وَيَا حَقِيقاً بَكَلٍ تِيَه

٢٢١ / ١٢١٢ / ٢٢

مفاعِلن مفعَلات مفعَلن
تُكْرَعُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢

مقتعلن مفعَلات مفعَلن

فَلَا تَشْكُوا فِي صِدْقٍ نَصْحِي

٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢

مفاعِلن مفعولات مفعَلن

أَوْ غَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢

مستقلن مفعَلات مفعَلن

رَأَيْتُ فِيهَا جَمَالَ لَيْلِي

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢

مفاعِلن مفعَلات مفعَلن

وَلَيْسَ فِيهِ سِوَاكَ ثَانٍ

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢

مفاعِلن مفعَلات مفعَلن

وَمَا التَّقَى فِيهِ سَاكِنَانِ

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢

مفاعِلن مفعَلات مفعَلن

وَكَنتُ ذَا قِوَّةٍ وَبَطْشِ

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢

مفاعِلن مفعَلات مفعَلن

أَيَا بَدِيعاً بِلَا شَيْهٍ

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢

مفاعِلن مفعَلات مفعَلن
فَالْأَكْوَسُ الْآنَ مُتْرَعَاتٌ

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢

مستقلن مفعَلات مفعَلن

يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَصِيحٌ

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢

مستقلن مفعَلات مفعَلن

أَعَاقِرُ مِثْلُ ذَاتِ رَحْمٍ

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢

مفاعِلن مفعَلات مفعَلن

قَدْ ذَبْتُ شَوْقاً إِلَى دِيَارِ

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢

مستقلن مفعَلات مفعَلن

يَا سَاكِنَا قَلْبِي المَعْتَى

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢

مستقلن مفعَلات مفعَلن

لَأَيِّ مَعْنَى كَسَرْتَ قَلْبِي

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢

مفاعِلن مفعَلات مفعَلن

أَرْغَشَنِي الدَّهْرُ أَيَّ رَعَشِ

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢

مقتعلن مفعَلات مفعَلن

فصرتُ أعيًا ولستُ أمشي	قد كنتُ أمشي ولستُ أعيًا
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١	٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مفعَلات فعِلن	مستفعلِن مفعَلات فعِلن
كأنَّ أسرابها الرَعَالُ	وغارة ذات قَـيـروان
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١	٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن مفعَلات فعِلن	مفاعِلن مفعَلات فعِلن
فلستُ أصغي الي عتاب	ولا تُطلُّ في الهوى عتابي
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١	٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن مفعَلات فعِلن	مفاعِلن مفعَلات فعِلن
هل لي الي وصلكم سبيل ^(١)	يا جيرة الأبرق اليماني
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلِن مفعَلات فعِلن	مستفعلِن مفعَلات فعِلن
فلا أبالي اذا جفاني	من كنتُ عن يابه غيًّا
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١	٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مفعَلات فعِلن	مستفعلِن مفعَلات فعِلن
رأيتُه مثل ما يراني	ومن رأني بعين نقص
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١	٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن مفعَلات فعِلن	مفاعِلن مفعَلات فعِلن
فهلكت جهرة وبار	ومرَّ دهرٌ علي وبار
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١١	٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
فعلتن مفعَلات فعِلن	مفاعِلن مفعَلات فعِلن

(١) ورد في الحاشية الكبرى للدمهوري نموذجاً لبعض الأنواع المنسوبة إلى ما سماه بالموشَّح ٠٠ وهو اصطلاح عروضي لا صلة له بالانماط المسماة بالموشحات الاندلسية ، وأرده الدجاني بالتسكين ٠٠

تَطَوَّلَ أَشْوَاقَنَا الْيَكْمَ	وما لنا نحوكم سبيل
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١	٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن مفعَلات فَعَلن	مفاعِلن مفعَلات فَعَلن
حُمِلْتُ مَدَّ سَارَتِ الْحُمُولِ	وَجَدَّا مَضَى الْعَمْرُ وَهُوَ بَاقٍ
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعلات فَعَلن	مستفعلن مفعلات فَعَلن
وَلَّتْ حُمَيَّا الشَّبَابِ عَنِّي	فَلْهَفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
مستفعلن مفعلات فَعَلن	مفاعِلن مفعَلات فَعَلن
أَمَامَكَ النَّجْحُ فِي الْمَسَاعِي	وَنَجْدَةَ اللَّهِ مِنْ وَرَائِكَ
٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١	٢٢ / ١٢١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن مفعَلات فَعَلن	مفاعِلن مفعَلات فَعَلن

ومن غريب هذا الوزن ما عدّه العروضيون نمطاً من الوافر ونصّه

عندهم :

وَلَكُمُ شَرَفٌ خَطِيرٌ	وَبِكُمْ حَسُنَ الزَّمَانُ
٢٢ / ١٢١١ / ٢١١١	٢٢ / ١٢١١ / ٢١١١
فعلتن فعلات فَعَلن	فعلتن فعلات فَعَلن

ان المنسرح الخامس هو ما أطلق عليه العروضيون لقب « مُخَلَّع البسيط » ، كما أطلقوا عليه لقب المكبول والوجيز ، وقال الحضاوي في حواشيه : « وقد أولع به المولدون كثيراً لعدوبته وسلاسته » .
وبعضهم عدّه من أقسام البسيط ونماذجه ، ولكننا نراه من المنسرح

لا غير ، وانّ صلته بالمنسرح ظاهرة الوضوح^(١) .

٦ - المنسرح السادس :

مستفعلن	مفعولات	فعل	مستفعلن	مفعولات	فعل
٢١٢٢	/	١٢٢٢	/	٢١	
قد كان صنع الظلام بنا			صنعا يسيل الآماق دما		

(١) اذا حذفنا من المنسرح وتدا مقرونا ، اي مقطعين من ضربه وعروضه ، نشأ عندنا هذا الذي يسميه العروضيون بمخلّع البسيط . ومن نماذج ذلك :

لا والذي تسجد الجباه له	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
لا والذي تسجد الجباه	٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢٢
وانهم سادة الملوك فلا	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
وانهم سادة الملوك	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
لا عذر لي قد أتى المشيب أتى	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
لا عذر لي قد أتى المشيب	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢
فليت شعري متى أتوب متى	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
فليت شعري متى أتوب	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢

ولقد ابى النوق الشعري السليم ، «الا ان يجر كلاماً من الدكتور صفاء خلوصي الشاعر والمؤلف العروضي الى ان يعد قول ابى العتاهية «لا عذر لي قد أتى المشيب» من المنسرح . «فن التقطيع الشعري» . والدكتور ابراهيم انيس مؤلف «موسيقى الشعر» الى عدّ قول ابى العتاهية «الله اعلى يداً واكبر» من المنسرح .

وقد انكر ذلك عليهما الاستاذ عبدالحميد الراضى مستبعدا الشقّة بين المنسرح والمخلّع «شرح تحفة الخليل» - ص ٢٤٠ - . ولكن عند ادراك ان البسيط منتزع من المنسرح ، لا يكون هناك ما يدعو الى الارتياب في علاقة المنسرح بالمخلّع ، والمخلّع بالمنسرح . ونريد بالمخلّع هذا النمط من الوزن لا غير ، اما النمط الآخر فقد ابقيناه على تسميته وانتسابه ، وهو ما مثّل له العروضيون بالبيت التالي :

ما هيّج الشوق من اطلال
اضحت قفارا كوحى الواحي

- بدائل « مستفعلن » - ٢١٢٢ - تفعيلة « مقعلن » - ٢١١٢ - و « مفاعلن »
 - ٢١٢١ - وتراد تفعيلة « فعلن » - ٢١١١ - بديلاً نادراً ٠٠ أما « مفعولات »
 - ١٢٢٢ - فبديلها تفعيلة « مفعلات » - ١٢١٢ - وربما جاءت تفعيلة « فعات »
 - ١٢١١ - بديلاً غير مألوف ٠٠

ومن نماذج ذلك :

أهلاً وسهلاً بزائرة	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢	زدنا ابتهاجاً بزورتها	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعلات فعل	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢	مستفعلن مفعلات فعل	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
أورثني حبك السقما	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢	صرت لهذا الوري علماً ^(١)	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مقعلن مفعلات فعل	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢	مقعلن مفعلات فعل	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
لست مطيقاً عن جبكم	٢١ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢	مهما تصبرت منصرفاً	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مقعلن مفعولات فعل	٢١ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢	مقعلن مفعلات فعل	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
ان ابن زيد لا زال فتى	٢١ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢	ينشر في مصره العرفا	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعولات فعل	٢١ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢	مقعلن مفعلات فعل	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
فالأكوس الآن خالصة	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢	ما إن بها قطرة لصد	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعلات فعل	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢	مستفعلن مفعلات فعل	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢

(١) اورد الصبان في شرحه منظومته العروضية هذا المثال شاهداً على المضارع المخزوم ٠٠ وقال فيه « البنيتي » في شرحه كتاب الكافي : « يجوز ان يكون من المقتضب الا ان في اوله خزما ٠٠٠ » وكلاهما واهم ٠٠

والروض والماء والشجر	الا التدامى اذا سكروا
٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعلات فعل	مستفعلن مفعلات فعل
دعدٌ ولم تسوق في العلب	لم تلتفع بمثرها
٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢	٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات فعل	مفتعلن مفعلات فعل
بَدْرٌ بأفق الجمال ربي	اذا سقاها مع الضرب
٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢١
مستفعلن مفعلات فعل	مفاعِلن مفعلات فعل
قصيرةٌ أَيْمًا قَصَرَ	فقلت والله إنَّ يدي
٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢١	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢١
مفتعلن مفعلات فعل	مفاعِلن مفعلات فعل
كُلٌّ لئيم من البَشْرِ	قال عذابي أُصِيبُ به
٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مفعلات فعل	مفتعلن مفعلات فعل
يذِيبني جِكمْ كَلِّفَا	يا قوم انسي بكم كَلِّفْ
٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢١	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مفعلات فعل	مستفعلن مفعلات فعل
بيضاء حَلَّتْ جنوب ملك ^(١)	لقد تذكرت جارِية
٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢	٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢١
مستفعلن مفعلات فعل	مفاعِلن مفعلات فعل

(١) يورد العروضيون في شواهد البسيط المثال التالي :

بيضاء حَلَّتْ جنوب ملك ماذا تذكرت من زبديّة

٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢

مستفعلن فاعِلن مستفعلن مستفعلن فاعِلن مستفعلن

عجبت ما أقرب الأجيال
٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مفعلات فعل

٧ - المنسرح السابع :
مستفعلن مفعولات مستفعلن
٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢
تأديبه بالمصفي لوعظ

لم تلتفع بفضل مثرها
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعلات مفتعلن

٨ - المنسرح الثامن :
مستفعلن مفعولات مستفعلن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢
لا يحتفي أهل العلم به

دعدٌ ولم تسق في العلاب
٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعلات فعل

لم تلتفع بفضل مثرها
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعلات مفتعلن

فقلتُ واللّه انّ همتّه
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مفعلات مفتعلن

ما كان من قد علا له نظّر
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مفتعلن

عجبت ما أقرب الأجيال
٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مفعلات فعل

٧ - المنسرح السابع :
مستفعلن مفعولات مستفعلن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢
ما كان من لم ينفه من دهره
ومما عرضت له البدائل :

لم تلتفع بفضل مثرها
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعلات مفتعلن

٨ - المنسرح الثامن :
مستفعلن مفعولات مستفعلن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢
ان الحديث الموضوع مستكر
وبالبدائل :

دعدٌ ولم تسق في العلاب
٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعلات فعل

لم تلتفع بفضل مثرها
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعلات مفتعلن

فقلتُ واللّه انّ همتّه
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مفعلات مفتعلن

ما كان من قد علا له نظّر
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مفتعلن

٩ - المنسرح التاسع :

مستفعلن	مفعولات	مفعلاتن	مستفعلن	مفعولات	مفعلاتن
٢٢١٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢			٢٢١٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢		
اني اذا ما الأعوان أسلموني		لم أشكُ إلاّ الله ما عراني			ما ان يلاقني في النقد من قبول
ان الحديث المروي عن كذوب					

أما بدائل هذه التفاعيل فهي «مفتعلن» -٢١١٢- و «مفاعلن» -٢١٢١- و «فعلتن» -٢١١١- وتحل هؤلاء محل « مستفعلن » -٢١٢٢- وكذلك تحلّ « مفعلات » محل « مفعولات » -١٢٢٢- أما تفعيلة « مَفْعَلَاتُنْ » -٢٢١٢- فهي نفس تفعيلة « فاعلاتن » -٢٢١٢- إلاّ أن لتفعيلة « فاعلاتن » أكثر من بديل ولا بديل لتفعيلة « مفعلاتن » -٢٢١٢- وهي مما لم يعهد في المنسرح ولكن سلامة الايقاع تركيبها وترشحها لموقعها من الوزن .
ومن نماذج ذلك :

يا ربّة المنظر الجميل ميلي	أفنت في جسمك الصقيل قبلي
٢٢١٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢
مستفعلن مفعلات مفعلاتن	مستفعلن مفعلات مفعلاتن
حُمَلت مذسارت الحمولُ وَجَدًا	ان فني العمر فهو غير فان
٢٢١٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مفعلاتن	مفتعلن مفعلات مفعلاتن
يا جيرة الأبرق اليمان هل لي	يوما الى من وددت من سيل
٢٢١٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعلات مفعلاتن	مستفعلن مفعلات مفعلاتن

١٠ - المنسرح العاشر :

مستفعلن	مفعولات	مفعلاتن	مستفعلن	مفعولات	مفعلاتن
٢٢١٢ / ١٢٢٢ / ٢٢١٢			٢٢١٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢		
اني اذا ما الأعوان أسلموني		لم أشكُ الاّ الله أمري			

وبالدائل :

قد قلت اذ جات الأمور سرًا ٢٢٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢٢
لله أدري بكل سيرٍ مستفعلن مفعلات مفعلاتن

يعرف في هذه الصدور ماذا ٢٢١٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢
تمكره من حفي مكرٍ مقتعلن مفعلات مفعلاتن

يفاد هنا ما جازي من ٦٢٠ من القويحة وكان
١١- المنسرح الحادي عشر :

• وهو من ذوات التفاعيل الخمس

مستفعلن مفعولات مستفعلن ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعلاتن مستفعلن مفعلاتن
ان ابن زيد لا زال مستعملاً للخير دون انقطاع

وبالدائل :

ما اجتمع الخلق عند باحته ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
الا، وخاب الضلال^(١) مقتعلن مفعلات مقتعلن
لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفوس
مستفعلن مفعلات مفعلمن ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مفعلمن

١٢- المنسرح الثاني عشر :

مستفعلن مفعولات مستفعلن ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن فع لن^(٢) لا يعرف الخيرا
لا ترَجُ خيراً ممن قضى عمره

(١) يظهر في عجز البيت ما هو من المجتث ولا ضمير في هذا ..
(٢) يُشتمُّ في شطر البيت الثاني شيء من السريع ولا ضمير فيه ..

وبالدائل :

كأَنَّمَا بات ناعماً جَزَلاً	في جَنَّة الخلد
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢٢
مفاعِلن مفعَلات مفعَلن	مستفعلن فعَلن
يا قوم قد بتُ من فراقكمُ	جسماً بلا روح
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢٢
مستفعلن مفعَلات مفعَلن	مستفعلن فعَلن

كان المظنون أن المنسرح جامد محدود قليل التفرعات ، ولكنه في الحقيقة مطواع لاستيلاد كثير من التفرعات والأوزان المقبولة في الذوق

والملتزمة بالايقاع الشعري ..

١٣- المنسرح الثالث عشر : انظر الصرحة الأخرى منه ص ٦٣

النماذج المستبعدة من المنسرح :

وهناك نماذج نسبها العروضيون للمنسرح ومثّلوا لها بما يأتي :

منازل " عفاهنَّ بذِي الأراك كلُّ وابلٍ مُسبِلٍ هَطِلِ	
٢١٢١ / ١٢٢١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ١٢٢١ / ٢١١٢
مفاعِلن مفاعيل مفاعِلن	مفاعِلن مفاعيل مفعَلن

وهذا من ميادىء المتدارك وليس من المنسرح ، وتقطيعه عندنا على

الهيئة التالية :

١٢١ / ٢١٢ / ١١٢ / ٢١٢	١٢١ / ٢١٢ / ١١٢ / ٢١٢
فعول فاعِلن فاعِلن فعَلن	فعول فاعِلن فاعِل فاعِلن

ومما أسقطناه من جدول المنسرح لذات السبب أي لأنه من المتدارك ،

البيت التالي وهو - حسب تقطيعهم - :

وبلد متشابه ستمه	قطعه رجل على جملة
٢١١١ / ١٢١١ / ٢١٢٢	٢١١١ / ١٢١١ / ٢١١٢
فعلتن فعَلات مستفعلن	فعلتن فعَلات مفعَلن

وتقطيعه عندنا على الوجه التالي :

فَعَلْ فاعلُ فاعلُن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
٢١١ / ٢١٢ / ١١٢ / ١١١ ٢١٢ / ٢١٢ / ١١٢ / ١١١

وأسقطنا من المنسرح ما نحسبه من الرجز ، ومن ذلك :

ويهاً بني عبدالدار ويهاً حماة الأديار

٣٢٢ / ٢١٢٢ ٣٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مفعولان مستفعلن مفعولان

ضرباً بكلّ بتار

٣٢١ / ٢١٢٢

مستفعلن مفعولان

ولا عبرة بما وصفه العروضيون من كونه منهوكاً موقوفاً .. وقد منع
الدكتور صفاء خلوصي ردّ هذا الوزن الى الرجز ، بدعوى أن عروض
الرجز ممنوعة من الطيّ ، ولسنا نلتزم بهذا التقييد ما دمنا أسقطنا كثيراً
من النظريات العروضية المتحكمة في هذا الفن ، والبعيدة كل البعد عن
المنطق النغمي الذي يجب الركون اليه ، والاعتماد عليه ، في اتخاذ الأحكام
بهذا الشأن ..

ومثل هذا ماسمّوه بالمنهوك المكشوف ، ومنه - وقد ألقناه بالرجز - :

ويلُ أمّ سَعْدٍ سعدا صرامةٌ وجداً

٢١٢٢ / ٢٢٢ ٢١٢١ / ٢٢١

مستفعلن مفعولن مفاعلن فعولن

وسؤددآ ومجداً وفارساً مُعداً

٢١٢١ / ٢٢١ ٢١٢١ / ٢٢١

مفاعلن فعولن مفاعلن فعولن

خُلَاصَةُ الْمَسْرُوحِ

المسروح بحر ذو رزاة ورقة ، وفيه ملامح ظاهرة من النشر ،
 مما يستدل به على قدم الشأة ، وان كانت بعض أنماطه منتزعة من الكامل
 على ما يبدو . . .

بوزنه الأول - المسروح الأول :

مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مستفعلن	مفعولات	مستفعلن
٢١٢٢	/	١٢٢٢	/	٢١٢٢	/
٢١٢٢	/	١٢٢٢	/	٢١٢٢	/
٢١٢٢	/	١٢٢٢	/	٢١٢٢	/

ما كان من لم ينفعه من دهره تأديبه بالنفك عن غيه

وهو بتفاعيله الأصيلة نادر كل الندره ، وانما يشيع منه ما ينظم
 بالتفاعيل البديلة ، وهي « مفعَلن » -٢١١٢- و « مفاعَلن » -٢١٢١- وفي
 بعض الأحيان « فَعَلِئُنْ » -٢١١١- وهذه كلها بدائل لتفعيلة «مستفعلن»
 -٢١٢٢- . . .

أما « مفعولات » -١٢٢٢- فبديلها « مَفْعَلات » -١٢١٢- وربما
 استعملت تفعيلة « فعلات » -١٢١١- بديلاً لها أيضا في حالات نادرة . . .
 ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل وهي في الغالب مقرونة بالأصائل :

للخير يفشي في مصره العرفا	ان ابن زيد لا زال مستعملا
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعولات مفعلمن	مستفعلن مفعولات مستفعلن
على تدانيه غير متصل	جلبى وجبل الذي كلفت به
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعلات مفعلمن	مستفعلن مفعلات مفعلمن
اذا دجا ليل' محنة قمر	أخو دهاء كأن بارقه
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعلات مفعلمن	مفاعلن مفعلات مفعلمن
أضلها الله كيف ترشدها	يا عاذل العاشقين دع فؤة
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعلات مفعلمن	مستفعلن مفعلات مفعلمن

المسرح الثاني :

مستفعلن مفعولات مفعلمن	مستفعلن مفعولات مستفعلن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢
للخير يفشي معروفه دوما	ان ابن زيد لا زال مستعملا

ومن نماذج ما جرت البدائل في مجاريه :

شهدت يوم التوديع ما يبكي	لو كنت يوم التوديع حاضرنا
٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعولات مفعلمن	مستفعلن مفعولات مفعلمن
عمداً وما في الطريق من ضيق	أمشي الى جنبها أزاحمها
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢	٢٢١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعلات مفعلمن	مستفعلن مفعلات مفعلمن

كل جريح ترجى سلامته . إلا فؤاداً رمته عيناها
 ٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢
 مفتعلن مفعولات مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن

المنسرح الرابع :

مستفعلن مفعولات فع لن مستفعلن مفعولات فع لن
 ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢٢ / ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢٢
 ما إن علمنا سرّاً لعمرى في ضرب زيد دوماً لعمرى

ومن نماذج ما عرضت له البدائل :

صمّتْ وعيّتْ فلا خطابُ ولا كتاب ولا رسول
 ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢ / ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
 مستفعلن مفعلات فع لن مفاعلن مفعلات فع لن

فلو تراني أحنى عمودي جوز زمانى ولؤم دهري
 ٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢ / ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
 مفاعلن مفعولات فع لن مفاعلن مفعولات فع لن

سمعت شعراً للعنّاليب تلاه فوق العنّ الرطيب
 ٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢ / ٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢
 مفاعلن مفعولات فع لن مفاعلن مفعولات فع لن

أعاقِرْ مثل ذات رحم أو غانمٌ مثل من يخيب
 ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢ / ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
 مفاعلن مفعلات فع لن مفاعلن مفعلات فع لن

إن المنسرح الرابع هو ما أطلق عليه العروضيون لقب مخلع البسيط ، وبعضهم عدّه من أقسامه ونماذجه ، ولكنّه المنسرح لا غير . . .

المسرح الخامس :

مستفعلن	مفعولات	فَعِلْ	مستفعلن	مفعولات	فَعِلْ
٢١٢٢	/	١٢٢٢	/	٢١	
٢١					
مستفعلن	مفعولات	فَعِلْ	مستفعلن	مفعولات	فَعِلْ
٢١٢٢	/	١٢٢٢	/	٢١	
٢١					
مستفعلن	مفعولات	فَعِلْ	مستفعلن	مفعولات	فَعِلْ
٢١٢٢	/	١٢٢٢	/	٢١	
٢١					
مستفعلن	مفعولات	فَعِلْ	مستفعلن	مفعولات	فَعِلْ
٢١٢٢	/	١٢٢٢	/	٢١	
٢١					

قد كان صنع الظلام بنا صنعا أسال الآماق دما

البدائل ماضية في وجهها في هذا الوزن . .

لست مطيقاً عن حَبِكُمْ	مهما تَصَبَّرْتُ منصرفاً
٢١١٢	/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢
٢١	/ ٢١
مقتعلن	مفعولات فعل
٢١١٢	/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢
٢١	/ ٢١
مقتعلن	مفعولات فعل
٢١١٢	/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢
٢١	/ ٢١
مستفعلن	مفعولات فعل
٢١٢٢	/ ١٢١٢ / ٢١٢٢
٢١	/ ٢١
مستفعلن	مفعولات فعل
٢١٢٢	/ ١٢١٢ / ٢١٢٢
٢١	/ ٢١

ومن نماذج ذلك :

مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مفعولات
٢١٢٢	/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢	/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢
٢١	/ ٢١	٢١	/ ٢١
مستفعلن	مفعولات فعل	مستفعلن	مفعولات فعل
٢١٢٢	/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢	/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢
٢١	/ ٢١	٢١	/ ٢١
مستفعلن	مفعولات فعل	مستفعلن	مفعولات فعل
٢١٢٢	/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢	/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢
٢١	/ ٢١	٢١	/ ٢١

المسرح السادس :

مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مفعولات
٢١٢٢	/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢	/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢
٢٢	/ ٢٢	٢٢	/ ٢٢
مستفعلن	مفعولات فعل	مستفعلن	مفعولات فعل
٢١٢٢	/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢	/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢
٢٢	/ ٢٢	٢٢	/ ٢٢
مستفعلن	مفعولات فعل	مستفعلن	مفعولات فعل
٢١٢٢	/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢	/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢
٢٢	/ ٢٢	٢٢	/ ٢٢

وما وقعت فيه البدائل :

لم تلتفع بفضل مثرها دعا ولم تسق في العلاب

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مقتعلن مفعولات مقتعلن

وقد ألقنا بالمنسرح بعض التفرعات ، لعلها تلتقى هي وما كان من قبيلها ، هوى لدى الشعراء والعروضيين ، وأسقطنا من جدول المنسرح عدّة أوزان رددناها الى أصولها . .

ومن ذلك - أي مما اسقطناه من المنسرح - ما حسبه العروضيون منسرحاً وهو رجز بحت كقوله :

ويل أمّ سعدٍ سعداً	٢٢٢ / ٢١٢٢	صرامةٌ وجداً	٢٢١ / ٢١٢١
مستفعلن مفعولن		مفاعِلن فَعولن	
وسوّدداً ومجداً	٢٢١ / ٢١٢١	وفارساً معداً	٢٢١ / ٢١٢١
مفاعِلن فَعولن		مفاعِلن فَعولن	
يا من عدا واستعدى	٢٢٢ / ٢١٢٢	كم ذا التجنّي عمداً	٢٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعولن		مستفعلن مفعولن	
وفتية كرامٍ	٢٢١ / ٢١٢١	ما فيهم عريـد	٢٢٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن فَعولن		مستفعلن مفعولن	

ومثل ذلك مما ألحقناه بالرجز وهم حسبوه من المنسرح :

ويهاً بني عبد الدار	٣٢٢ / ٢١٢٢	ويهاً حماة الأدبار	٣٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعولان		مستفعلن مفعولان	
ضرباً بكل بتار			
٣٢١ / ٢١٢٢			
مستفعلن فَعولان			

ومثل ذلك مما أبعدهناه عن ساحة المنسرح الى الرجز :

ان الخزال العُدري	٢٢٢ / ٢١٢٢	لا يرعوي ان لُمناه°	٣٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعولن		مستفعلن مفعولان	

ومثل ذلك مما ألقناه بالرجز وهو عند العروضيون منسرح ..

سَرَّحَ	لجَبَ	الدُّعْجِرَ	سَرَّحَ	لجَبَ	الاجبابُ
٢٢٢	/	٢١٢٢	٣٢٢	/	٢١٢٢
مستفعلن		مفعولن	مفعولان		مستفعلن

بِحَرْجِ الرَّجَزِ

الرجز نَمَطٌ من الشعر يتمثل فيه النقيضان السرعة والبطء ••
لذا استعمل في مواقف مختلفة القصد والغاية ، وقد جعلته هذه
الخصيصة مركباً مطواعاً لمن ركبه من الشعراء والرجازين ••

وهو في الأصل ذو تفعيلة واحدة متكررة تتلاءم وتتوافق مع التصفيق
باليدي ، أو النقر بالعصا ، أو ركل الأرض بالأقدام ، أو ترفيص الأطفال ،
ونحو ذلك •• وبهذا أمكن التحكم بالنوق والابل في تحديد سيرها ، ان
أريد له أن يكون بطيئاً أو أن يكون سريعاً ••

وقد ساعد ذلك على تركيز المعاني في الأسماع ، عند الاستنفار
وتجميع الأنصار ، والتعبير به عن حالات الفرح والحزن ، ففي كل حالة
من هذه الحالات يكون للرجز مذاق خاص مقبول ، فهو في البطء
ذو لذعات وحوافز عظيمة التأثير على النفوس ، وفي التعجيل والتدفق
يصلح الرجز للتعبير عن انفعالات النفس ، واهتزازات الجسم المهتاج
المنفعل ، لذا استعمله المحاربون خاصة •• قال ابن برقي التازي « وللمرب

تصرف واتساع في الرجز لكثرة في كلامهم في مواطن الحرب ومقامات
 الفخر والملافة...» • وكان الرجز يُكتفى منه بالثلاثة أشطر وبالشطين،
 ثم صاروا يتزايدون على ذلك فباتت مقولاته في عداد المطولات ، ونشأت له
 أماط كثيرة قد لا تحدّ ، وإلى ذلك يعود سبب تسميته ، إذ يعني الرجز
 في الأصل وقوف الناقة على ثلاث^(١) • ويرى الأستاذ الراضي شارح
 التحفة في العروض والقافية أن الرجز كان في الجاهلية نموذجاً للشعر
 الشعبي^(٢) ••

ومن الرجز ما يحصى بالأشطر وليس بالأبيات ، فيقال له في هذه
 الحالة « المشطور » ، وكثيراً ما تأتي قصائد الرجز المشطورة أوتاراً لا صدر
 لها ولا عجز ، لأنها مشطورات يستوي فيها الضرب والعروض ••

لقد كان الرجز أول مسالك الكلام إلى القصيدة ، ويمكن عدّه أصل
 الأنواع العروضية ، فقد وجدت له جذور في معظم الأوزان الشعرية
 كالهزج والبسيط والتدارك وغيرها ••

وقيل في صفة الرجز انه مطية الشعراء ، وذلك لأنه غير معقدّ ،
 وقلما يقع فيه الانكسار بل ينعدم ، بسبب أنه يجد من الانفعالات النفسية ،

(١) ذكر شيخ الاسلام قاضي زكريا الانصاري في كتابه « فتح البرية في
 شرح القصيدة الخرجية » : « انه سمي رجزاً لان اكثر ما تستعمل
 العرب منه المشطور ، فشبهه بالراجز من الابل ، وهو الذي اذا شدّت
 احدى يديه بقي على ثلاث قوائم ، وهو كثير الاستعمال لارتجازه في
 كل امر من الامور ، ولهذا استعمله القدماء مسدساً ومربعاً ومثلثاً
 ومثنى » ••

(٢) هناك ما يشير الى ان الرجز كان من اوائل ما يعمد الى النظم فيه
 المبتدئون من الشعراء كالذي قاله « لبيد » في حديثه : « مهلاً
 أبيت اللعن لا تأكل معه » ••

وحركات الجسم المصاحبة له ، ما يشبه الضوابط الإيقاعية التي تحول دون
النشاز النغمي ••

كما أنه كان لا يُتَقَيَّدُ فيه بالمزاوجة الحرفية بين عروضه وضربه ،
أي لا يلتزم فيه بنظام التقفية والتجاوب الصوتي بين أطرافه وخواتيمه ••
وقد روى لنا ابن قتيبة في « أدب الكاتب » - وغيره في مصادر أخرى -
نماذج من هذا اللون ، منها :

كأنَّ أصواتَ القِطَا المُنْقَضِ	بالليل أصواتُ الحِصَا المُنْقَرِ
فَبَحَّتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ	كَأَنَّهَا كُشِيَةَ ضَبًّا فِي صُقْعٍ
بِنَاتٍ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ	لَا يَشْكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنُ
إِذَا رَجَلَتْ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا	إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ العَنَادَا
وَاللَّهِ مَا فَضَّلِي عَلَى الْجِيرَانِ	إِلَّا عَلَى الأَخْوَالِ والأَعْمَامِ
أَزْهَرُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشَّحِّ	مِمْمَ البَيْتِ كَرِيمِ السَّنَخِ

وأشار المعري في « الصاهل والشاحج » الى عيوب رجزية منها :

كيف رأيت زُبراً

٢١١٢ / ٢٢١

مفتعلن فعولن

أَأَقِطًا أُمُ تَمَرًا

٢١١١ / ٢٢٢

فعلن مفعولن

أَمْ قُرَشِيًّا بَازِلًا هَزَبَرًا

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١

مفعلمن مستفعلن فعولن

ثم قال : « ألا ترى الى قصر اليتين الأولين وطول البيت الثالث ، (١) » .
وهناك ضروب من الرجز مقصورة الألفاظ ، وفي هذا القصر دلالة
على انطلاق الشاعر في مجاله الشعري ، وعدم التزامه بالألفاظ المقفاة
تقفية تامة ، أي تقفية حرفية (٢) .

ووقعت للرجز تحولات بسيطة ، وأخرى ذات بال ، فمن النوع
الأول ما يقال له « السريع » وهو في حقيقة حاله ليس سوى الرجز عينه ،
فربما قيل في وصفه « الرجز السريع » ، ثم بات هذا النمط من الرجز
مستقلاً بشخصيته العروضية ، فعده العروضيون بحراً متميزاً عن
الرجز كما هو معروف .

ولكن « الكامل » هو أيضاً مما انبثق من الرجز ، وترى وشائج
التقارب والتشابه بينهما ظاهرة في كثير من النماذج الشعرية . . . فما حلول
تفعيلة « مُتْ فاعلن » - ٢١٢٢ - محل تفعيلة « مُتْ فاعلن » - ٢١٢١ -

(١) الذي نظمته اليه ان الرجز كان لا يشترط فيه التوازن في كميات
المقاطع والتفاعيل ، لا سيما حين كان يرتجل ارتجالاً في مخاطبة
الصبيان وترقيصهم ، وعند ارادة التعبير عن الانفعالات الآنية . .
وانا لاعتقد ان جمهرة كبيرة من النصوص الرجزية الاولى ، لم تنقل
اليها بسبب ما ارتاح اليه الشعراء فيما بعد من انماط الرجز المنقح ،
فترك ما عداه من الرجز المختل ، الا قليلاً . . غير انا اقررنا بعض
اوزان الرجز مما كفت الشعراء عن النظم عليه قديماً من نحو
المخمسات ومما لا تناظر بين عدة اجزائه ، شريطة الالتزام في النهج
الذي تبني عليه الارجوزة ، فان عدم الالتزام بذلك يفقد الشعر
هيئته الشعرية . .

(٢) عرفت المقصورات في غير الرجز ايضاً منذ العهد الجاهلي ، ومن ذلك
لزيد الخيل :

تَحَضُّضٌ جَبَّاراً عَلَيَّ وَرَهْطَهُ
وما صرمتي فيهم لاول من سعى
فترعى بأطراف الشعاب ودونها
رجال يصدون الظلوم عن الهوى
ويركب يوم الروع فيها فوارس
بصرون في طعن الأباهر والكلسى

إلا تعبير عن قديم الصلة بين البحرين ، إذ كانت التفعيلة في الأصل

« مستفعلن » - ٢١٢٢- في الرجز ٠٠

وكان انفكاك الكامل عن الرجز ، أن الرجز متشابه الحركات رتيب المقاطع^(١) ٠٠ فكان الكامل قد أفلت من هذه الرتابة ، فصارت فيه مقاطع زائدة لا يستوعبها نطاق الرجز ، فإذ كانت تفعيلة الرجز على هيئة « مستفعلن » - ٢١٢٢- آلت الى « متفاعلن » - ٢١٢١- أي ان سببها الثقيل صار سبباً خفيفاً ، فقيل في « مُسْتَفْعَلُنْ » « مَسْتَفْعَلُنْ » ثم كانت بعد ذلك « متفاعلن » للتمييز بين الأوزان والبحور ، وربما كانت تسميته بالكامل على رأي الخليل بن أحمد الفراهيدي تسميةً معبرة بكل دقة عن كمال التفعيلة التي هي « متفاعلن » - ٢١٢١- إذ كانت قبل ذلك « مُتَفَاعِلُنْ » - ٢١٢٢- ٠٠ ولا يتسنى لتفعيلة « مستفعلن » - ٢١٢٢- هذا الكمال ولا لمجانساتها « مقعلن » - ٢١١٢- و « مفاعلن » - ٢١٢١- وذلك لإقامتها على ايقاع غير متبدل ٠٠

وربما أريد بهذه التسمية ، تكامل بناء أول قصيدة عربية نبغت من تفاعيل الرجز ٠٠ أي باجراء تحولات خاصة في تلك التفاعيل التي ان اختلفت أشكالها ، فإن ايقاعاتها ظلت على ذات الجرس والحالة ٠٠ ولذا تتجمع تلك التفاعيل كلها في مقولات الرجز دائما ٠٠ وعلى هذا كان الرجز قد ظلّ يدور في حومة واحدة ، حتى أمكن له الخروج من مأزقه

(١) رغم ان العرب لم تضع لهذه الرتابة مقاييس محددة ، واصطلاحات معينة ، كالتى وضعها الخليل في تفاعيله ، فانها كانت تدرك بالحس وانفطرة ما يميز وزنا عن وزن ، وايقاعا عن ايقاع ، وحركة عن حركة ، ولولا ذلك لما ابدعت هذا الابداع العظيم في قريضها المتميز عن قريض هذا كثير من الامم ٠٠ والرتابة التي نعنيها هنا هي تشابه اطراف الاداء التعبيري في الرجز ، وهو ما يظهر في تفعيلة « مستفعلن » واخواتها مما وضعه الخليل ، غير ان هذه الرتابة قائمة ابداء حتى لو استعصنا عن التفعيلة الواحدة بأكثر من تفعيلة ، فقلنا مثلا « فَعْلُنْ فَعْلٌ » ٠٠

المحدود ، بالتوصل الى تفعيلة « متفاعِلن » - ٢١٢١١ - فكانت القصيدة ••
 ونجد في قصيدة المُرْقَش الأكبر من شعراء الجاهلية ، نموذجاً
 ظاهراً للجهد الذي بذله الشاعر الجاهلي ، في سبيل الخروج بالرجز من فلكه
 الى فلك آخر هو فلك الكامل ، ونرى الشاعر قد غاص في غمرة من
 الارتباك ، جاوز فيها ما غاص فيه عبيد بن الأبرص الذي وصفت قصيدته
 المشهورة بالاختلال الشديد^(١) ••

قال المرقش - وقد ظنَّ العروضيون أنها من السريع وعقدوا لها
 باباً فيه - :

هل بالديار أن تجيب صَمَمٌ لو كان رسمٌ ناطقاً كَلَمٌ

(١) هناك رأي يراه الاستاذ شفيق الكمالي في كتابه « الشعر عند البدو »
 - ص ٧١ - يفهم منه ، او بالامكان ان يستنبط منه ، ان الشعر في
 العهد الجاهلي كان ينظم على خطين ، خط البدو ومنه قصيدة
 المرقش ، وخط المتحضرين وهو ما يمثله امرؤ القيس في غالب
 قصائده وليبد وعمرو بن كلثوم ••
 ويقول الاستاذ الكمالي في الكلام على الشعر الجاهلي المختل : « ان
 هذه الظاهرة قد استمرت في شعر البدو ، اذ ليس لدينا ما ينفي
 ذلك لانهم لم يكونوا قد عرفوا علم العروض •• على حين اننا نرى
 ان شعراء الحضر انتفى ذلك عندهم ، لانهم كانوا على علم بعلم
 العروض ، فكانوا يسيرون على هديه في نظمهم ••
 نخلص من كل هذا ، الى القول ان خروج الشعر البدوي على الاوزان
 العروضية ليس وقفا عليه ، وانما هي ظاهرة قديمة وجدت في الشعر
 الجاهلي ، وكانت تمثل مرحلة من مراحل نمو الشعر العربي ، وقد
 استمرت عند البدو الى وقتنا الحاضر » ١٠٠
 وما نراه نحن وقد يكون مصداقاً لهذا القول ان الشعر الجاهلي اذا
 كان قد نظم في البادية ، فانه تلقى شيئاً من التهذيب في الحواضر ،
 لكون شعراء الحضر اقرب الى الابداع والصناعة من شعراء البادية ••
 واذا كان الشعر قد نظم في الحضر فانه اتخذت قوالب اخرى وهيئات
 متساهل في ضوابطها واصولها في البادية ، لا سيما اذا علمنا ان
 سكون الانشاد من بعض عادات البدو في قراءة الشعر ، وبهذا اختلفت
 الضوابط العروضية لدى البدو عنها لدى المتحضرين ••

الدار قفر" والرسوم كما رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ
وديار' أسماءَ التي تَبَلَّسْتُ قلبي فعيّني ماؤها يُسْجَمُ
ماذا علينا ان غزا ملك من آل جَفَنَةَ ظالمٌ مرغم

فالتحول من الرجز الى الكامل ظاهر في تضاعف هذه القصيدة
البداية المختلة النصاب ، ولكنها تعدّ وثيقة ذات قيمة عروضية مهمة في
هذه الدراسات ••

والرجز في أول أمره لم يكن من القصيد ، لتقيده بايقاع ساذج
متكرر ، ولأنه يقال منه الشطر والبيت والثلاثة أشطر والخمسة ، وهو
ميسور للناس جميعاً ، فهو أشبه بالهوسات البدائية التي تنطلق على لسان
الأطفال وغيرهم ، وتأتي عفواً في الغالب ••
وكان ممكناً لسائر النساء ممن لا ينتمين الى عصابة الشعراء ، أن يقلن
منه ما يرقصن به أبناءهن ••

والحداة يرتجلون منه الكثير عند حذاء الأبل ، وفي الغزوات
وغشيان ساحات القراع يرتجله المرتجل المحارب تشبيهاً لعزيمته ، وشحداً
لحماسه وتصويراً للظرف الذي هو فيه ••

ومن هنا يتبين لنا أن الراجز حين كان يرتجز مقولاته الرَجَزِيَّة ،
كان يلائم بين تحركاته الجسمية وانفعالاته النفسية ، وبين تلك الأبيات
التي كان يشدها •• ولعلّ هذه الارتعاشات والحركات الجسمية الحماسية
ذات الانفعال الظاهر كالت هي مصدر هذه التسمية ، وقد وَصَفَ
العروضون الرُجَزَ بأنهم كانوا أشبه بمن يُرْعَدُ عند الاشداد ••

وكان ذلك قد خلق للرجز جوّاً خاصاً به ، وهو جوّ تندمج
فيه المقولات بالحركات التي تشبه ضرباً من الرقص واهتزاز الجسم ••
وخير مثال لتصوير شخصية الرجز هو ما يكون من ترقيص الأطفال
على نغماته ، فان ذلك تستبعه حركات كثيرة جداً هي في ذات الوقت مترنّة

وذات ايقاعية ملحوظة •• واستعمال الحَجَّاج اياه على منبر الكوفة دل على فرط استخفافه بالقوم ، وشدة تحدّيه اياهم ، ولا مبالته بهم ، حين قال مرتجزاً على المنبر يُشَبِّهُ مقامه بمقام من هو في ساحة نزال :

هذا وانُ الشَّدْ فاشتدّي زَيْمٌ قد لَقَّها الليلُ بسواقِ حُطْمٍ^(١)
ليس براعي ابلٍ ولا غَنَمٌ ولا بجزارٍ على ظهرٍ وَضَمٌ

فكان لذلك من إخافة الناس وارتياحهم ما هو معروف •• ولكن الحجّاج لو ارتجز مثل ذلك بين يدي الخليفة لأنكره عليه ، ولعدّ خارجاً به على قواعد اللبّاقة ••

وهذا ما جعل الرُّجَزَ أقلّ حظاً من قائلي القصائد في مخاطبة الملوك والرؤساء ، وكذلك في النظم في مجالات واسعة ، وغايات كثيرة ، وان كان بعض الرجز قد وصلوا الى مثل هذه المقامات فأنشدوها أراجيزهم •• واطافة الى ذلك يمكن القول ان في غير الرجز من بحور الشعر مجالات فسيحة للفناء واللعب بالنم ، والتصرف في الالقاء ، وفق كل حالة من الحالات خلافاً للرجز ••

وقد بالغ قوم في الاستخفاف بالرجز والرجاز بدعوى قصور همهم في النظم على بحور مختلفة ، وكان في الشعراء من يأنف من قول الرجز •• وربما كانت هناك أسباب اجتماعية أخرى أدّت الى سوء الظن بالقوم •• لعلّ منها ما يتصل ببعض أخلاق الرجز كأيّ نخيلة الحمامي ، وقد عرف بمقولاته الرجزية المتقلبة بين مدح ذوي الحكم ثم هجوم بعد زوال دولتهم ، وكذلك ميل الرجز الى التسوّل المفضوح •• ومنها أن الرجز أُنخِوا أراجيزهم بالغريب من المفردات ، وهذا وان

(١) الرجز للاخنس بن شهاب في فرسه واسمها « زَيْم » تمثّل به الحجّاج على منبر الكوفة ••

أرضى فريقاً من اللغويين فلقد أسخط آخرين^(١) ..
 ومن ذلك كذلك أن الرجاز حملوا على عاتقهم بداوة البادية في
 رَجَزهم ، دون أن يرعوا للمدينة حَقَّهَا ، كما هو دأب شعراء القصيد ،
 إضافة الى منافسة الرجاز للمقصدّين في كثير من المجالات ، بحيث أصاب بعضهم
 بذلك مغنم كثيرة ومراكز ملحوظة لدى الخلفاء .. كما كان من دواعي
 ذلك استعمالهم الرجز في الهجاء السياسي كقول الراجز :

ان تقيفاً شرُّها الكذابان^٥ كذابها الماضي وكذاب^٦ ثان^٧
 على أن شعراء الجاهلية ارتجزوا في بعض الأحيان ، ولكن الرجز
 كان لديهم شيئاً ثانوياً ..

(١) اورد في « القاموس المحيط » ارجوزة لابي الهميسع وقد روى في
 شأنه انهم قالوا : كان ابو الهميسع من اعراب مدّين وما كنا نفهم
 كلامه ..

وربما حرف الراجز اللفظ ليجيء الضرب على روي العروض ، كقول
 الراجز :

قبّحت من سالفة ومن صدّغ^٥
 كأنها كُشِيَّةٌ ضَبَّءٌ في صنق^٦
 وروى ابن جنى في « سر الصناعة » ان حقيقتها بالعين فابدلها غينا ،
 اي في صنق ..

أوزان الرجز

١- الوزن الأول :

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
٢١٢٢	/	٢١٢٢	/	٢١٢٢	/
٢١٢٢	/	٢١٢٢	/	٢١٢٢	/
ان كان لا يرجي ليوم خيره		قفر ترى آياتها مثل الزبر		لاخير في من كف عنا شره	
كنا ردونا الموت عنه باليد ^(١)		عما قليل منك تغدو أرملة ^(٢)		مثل الذي يشكو الأذى من خصمه	

- (٢) جاء في قصيدة للزهاوي من الكامل ٠٠ وكثيرا ما يقع مثل ذلك للشعراء يضيعونه في الاداء الالقائي ٠٠
- (١) لكشاجم من قصيدة على الكامل، وانما البيت المستشهد به من الرجز ٠٠
- (٢) قليل في الرجز ما يجيء مبنيًا على التفاعيل الاصيله وحدها ، ولذلك كانت البدائل ، وقد نظم بعض الشعراء جملة ابيات على الرجز الاول بتفاعيله الاصيله فقال :

يرنو بطرف فاتر مهما رنا	فهو المنى لا ينتهي من حبه
يهفو كغصن ناضر حلو الجنى	يشفي الضنا لاصبر لي عن قربه
لو كان يوماً زائري زال العنا	يحلوا لنا في الحب ان نسمى به
انزلته في ناظري لما دنا	قد سرنا اذ لم يحل عن صبه

مصباح أهل الجود والخير الذي ما انجاب ليل البخل لو لم يسفر^(١)
ساروا وسرّ الوجد قلبي ودّعوا يا ليتهم يوم النوى ما ودّعوا

وتحلّ محلّ « مستفعلن » - ٢١٢٢ - تفعيلتان بديلتان هما « مفاعلن »
٢١٢١ - و « مفعّلن » - ٢١١٢ - وقد تأتي تفعيلة « فَعَلَّتُنْ » - ٢١١١ -
بديلاً لها أيضاً على قلة ، وقلّما يوفق الشاعر فيها الى التجويد . .

ومما جرت فيه هذه التفاعيل أصيلة وبديلة ما يأتي :

يا أنتَ يا خير الدعاة للهدى ليك داعياً لنا وهادياً

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١

مستفعلن مستفعلن مفاعلن مستفعلن مفاعلن مفاعلن

يا بأبي أنتِ وفوكِ الأشنبِ كأنما ذرّ عليه الزرنبِ

٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢

مفعّلن مفعّلن مستفعلن مفاعلن مفعّلن مستفعلن

ومن محاشاة الرقيب خلّتي يوم الرحيل في الهوى منافقا

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١

مفاعلن مستفعلن مفاعلن مستفعلن مفاعلن مفاعلن

بحرّم من الأذى بمعزل وكرم بالعدم لم يعلّل

٢١١١ / ٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١

فعلتن مفاعلن مفاعلن فَعَلَّتُنْ مستفعلن مفاعلن

باكرني بسحرّة عواذلسي وعدّ لهنّ خبّل من الخبّل

٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١١١ / ٢١٢١

مفعّلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن فعلتن مفاعلن

(١) اورده المعلم شاعر شقيق اللبناني في كتابه « مصباح الافكار في نظم
الاشعار » في شواهد الكامل ، وهو رجز . .

من آل ليلي قد عفون حججا
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١١
 مستفعلن مستفعلن فاعلن
 برأها من العيوب وعقر
 ٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢١١١
 مفعلن مفاعلن فاعلن
 قد جلَّ من لا عيب فيه وعلا
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢
 مستفعلن مستفعلن مفعلن
 عمرتها مع الحسان في دعة
 ٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١
 مفاعلن مفاعلن مفاعلن
 وقلما ينكم المنافق
 ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١
 مفاعلن مفعلن مفاعلن
 طرفتها والزهرير ما زهر
 ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
 مفاعلن مفاعلن مفاعلن
 كطلعة الأشمط في جلابه
 ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
 مفاعلن مفعلن مستفعلن
 جاءوا بمدق هل رأيت الذئب قط
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 مستفعلن مستفعلن مستفعلن

منازل هيَّجنَ من تهيجا
 ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
 مفاعلن مستفعلن مفاعلن
 كفضل جزار اليهود بالقر
 ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
 مفاعلن مستفعلن مفاعلن
 فان تجد عييا فسد الخلا
 ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١١٢
 مفاعلن مستفعلن مفعلن
 منازل ألفتها وطلما
 ٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١
 مفاعلن مفاعلن مفاعلن
 تخبرني عن سره الخلائق
 ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
 مفعلن مستفعلن مفاعلن
 وليلة ظلامها قد اعكرو
 ٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١
 مفاعلن مفاعلن مفاعلن
 لما تبدى الصبح من حجاب
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
 مستفعلن مستفعلن مفاعلن
 حتى اذا جنَّ الظلام واختلط
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
 مستفعلن مستفعلن مفاعلن

ولا بجزّارٍ على ظهرٍ وضمّ
 ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١١٢
 مفاعلن مفعّلن مفعّلن
 كان فقيراً معدماً قالت وإنّ
 ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 مفعّلن مستفعلن مستفعلن
 تجتمع الدنيا بها والآخرة
 ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 مفعّلن مستفعلن مستفعلن
 من شدّة البأس ولين المنزل
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
 مستفعلن مفعّلن مستفعلن
 ورامت الشمس بها مقبلاً
 ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١١٢
 مفاعلن مفعّلن مفعّلن
 خير معدّ حساباً ونائلاً
 ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١
 مفعّلن مفعّلن مفاعلن
 اثباته الصواب عند المشكل
 ٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢
 مستفعلن مفاعلن مستفعلن
 أكرم من عبد مناف حساباً
 ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢
 مفعّلن مفعّلن مفعّلن

ليس براعي ابل ولا غنم
 ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١
 مفعّلن مفعّلن مفاعلن
 قالت بنات العمّ يا سلمى وإنّ
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 مستفعلن مستفعلن مستفعلن
 ما من مدينة تضاهي القاهرة
 ٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢
 مستفعلن مفاعلن مستفعلن
 فبات بين يابس ومخضّل
 ٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١
 مفاعلن مفاعلن مفاعلن
 حتى اذا وقت الزوال وجبياً
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١١
 مستفعلن مفعّلن فعلن
 القاتلين الملك الحلاحلا
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١
 مستفعلن مفعّلن مفاعلن
 يثبت كلّ صارم في مقتل
 ٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢
 مفعّلن مفاعلن مستفعلن
 ما ولدت والدة من وكد
 ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢
 مفعّلن مفعّلن مفعّلن

ومن يضرّ نفسه لينفك	ان اخاك الصدق من كان معك
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن	مقتعلن مستفعلن مقتعلن
شتت فيك شمله ليجمعك	ومن اذا ريب الزمان صدعك
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١١٢	٢١١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
مقتعلن مفاعِلن مفاعِلن	مفاعِلن مستفعلن فعلن
والدمّ يجري بينهم كالجدول	حيث التقت فهمّ وبكرّ كلها
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مقتعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
من طلل كالأحميّ أنهجا	ما هاج أشجاناً وشجواً قد شجا
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مقتعلن مستفعلن مفاعِلن	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
في قلب من شاهدها شوّاطها ^(١)	وجنّتها جذوة حُسنٍ أشعلتْ
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مقتعلن مفاعِلن	مقتعلن مقتعلن مستفعلن
خلا لك الجوّ فيصي واصفري	يا لك من قُبْرَةٍ بمَعْمَرٍ
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مقتعلن مستفعلن	مقتعلن مقتعلن مفاعِلن
ليس الامام بالشحيح الملحد	قدنّي من نصر الحُيين قد
٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفاعِلن مستفعلن	مقتعلن مستفعلن مقتعلن

(١) للشاعر الفقيه السيد هادي كمال الدين في تاريخ ميلاد « عروض » طفلة المؤلف المولودة بشنغهاي بالصين الشعبية عام ١٩٧٦ .

قال وهل علمت ما قال علي	قلت أجل علمت ما قال علي
٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢١١٣	٢١١٣ / ٢١٢١ / ٢١١٢
مفتعلن مفاعن مفتعلن	مفتعلن مفاعن مفتعلن
ان اكدحالا بالنقي الأبلج	ونظراً في الحاجب المزجج
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
مستعلن مستعلن مستعلن	فعلن مستعلن مفاعن

ولكن الشاعر أكثر من ايراد تفعيلة « فعلن » - ٢١١١ - بل بنى البيت عليها وحدها ، فَرَكَكَ بِذَلِكَ قَوْلُهُ إِذَا قَالَ :

وَنَقَلَ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبِ	وَعَجَلَ مَنَعَ خَيْرَ تَوْدَةِ
٢١١١ / ٢١١١ / ٢١١١	٢١١١ / ٢١١١ / ٢١١١
فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن

٢ - الوزن الثاني - ويلقب بمخلع الرجز - :

مستعلن مستعلن مستعلن	مستعلن مستعلن مفعولن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
ما كان الا مصلحاً أحوالهم	ما استطاع من أصلاحها ما استطاعا
القلب منها مستريح مالم	والقلب مني جاهد مجهود
ان الذي يصني لأقوال العدى	يلفي العدى تدعو الى الافساد

بدائل « مستعلن » - ٢١٢٢ - في هذا الوزن هي نفس بدائلها في الوزن الأول ، أي «مفتعلن» - ٢٢١٢ - و «مفاعن» - ٢١٢١ - . أما تفعيلة

• مفعولن • - ٢٢٢ - فإن بديلتها تفعيلة « فعلن » - ٢٢١ - .

ومما التقت فيه التفاعيل الأصلية والبديلة في هذا الوزن :

سيروا معاً فانما ميعادكم	بطن عقيق أو مسيل الوادي
٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
مستعلن مفاعن مستعلن	مفتعلن مستعلن مفعولن

ان كان لا يرجي ليوم خير

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

علامة قد موهت بالورس

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢٢

مفاعِلن مستفعلن مفعولن

صحة خل اريحي النفس

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢

مفتعلن مستفعلن مفعولن

وهو لدى العلة خير نطس

٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢٢١

مفتعلن مفتعلن مفعولن

لا يجد الامان يوم نحس

٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١

مفتعلن مفاعِلن مفعولن

لعلني لست اعود بعد

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢١

مفاعِلن مفتعلن مفعولن

يوم الثلاثاء بطن الوادي

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢٢

مستفعلن مفتعلن مفعولن

موحشة من الطباء العين

٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢٢٢

مفتعلن مفاعِلن مفعولن

لاخير في من كفي عا شرة

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

تري دم العناق في بناها

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١

مفاعِلن مستفعلن مفاعِلن

اطيب ايام امرى ايامه

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مفتعلن مستفعلن مستفعلن

يدفع عنك الضر دون منة

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١

مفتعلن مستفعلن مفاعِلن

وكل يوم في حياة خائف

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١

مفاعِلن مستفعلن مفاعِلن

وقال اذ بارحنا مودعا

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١

مفاعِلن مفتعلن مفاعِلن

سيروا معا فانما معادكم

٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢

مستفعلن مفاعِلن مستفعلن

واوحشتي في الدار لما اصبحت

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مقفرة الكناس والعرين
 ٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢٢٢
 متعلن مفاعلن مفعولن
 إلا دواعي الوجد والحين
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١
 مستعلن مفاعلن مفعولن

كانت عريناً وكناساً فاغدت
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
 مستعلن متعلن مستعلن
 فأصبت كما ترى ليس بها
 ٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١١٢
 مفاعلن مفاعلن متعلن

٣ - الوزن الثالث :

مستعلن مستعلن مفعولن
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
 لا تعذلاني انتي في شغل
 كالشمس تحت الزبرج المنقد

مستعلن مستعلن مفعولن
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
 يا صاحبي رحلي أقلاً عذلي
 قامت تراءى اذ رأيتي وحدي

البدائل هنا على ما هي عليه ..

ومن نماذج ذلك :

وبالجياد الجرد في ضحاها
 ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١
 مفاعلن مستعلن مفعولن
 وبذت الخيل سبقهته
 ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢١
 مفاعلن متعلن مفعولن
 أفضل عنها وتضيق عني
 ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢٢١
 متعلن متعلن مفعولن
 وجدته أتن شيء ربحا
 ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢٢
 مفاعلن متعلن مفعولن

طب بعقر النوق في مساهها
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
 مستعلن مستعلن مفعولن
 اذا الجياد مدت الأعنة
 ٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢٢١
 مفاعلن مفاعلن مفعولن
 وسعت أيامي ولم تسعني
 ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١
 مفاعلن مستعلن مفعولن
 انك لو تستشق الشحجا
 ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١
 متعلن مستعلن مفعولن

وتكشف الأسرار والأستارا	تُنهي الى صاحبها الأخبارا
٢٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مستفعلن مفعولن	مستفعلن مفتعلن مفعولن
ليس لها من حبسها خلاص	خريدة خدورها الأقفاص
٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢١١٢	٢٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١
مفتعلن مستفعلن فعولن	مفاعِلن مفاعِلن مفعولن
يوهمني بأنها انسان	عُدَّتْ من الأطيّارِ واللسانُ
٢٢٢ / ٢١٢١ / ٢١١٢	٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفتعلن مفاعِلن مفعولن	مستفعلن مستفعلن فعولن
لذا تاجٌ ولذا تاج	للخير والشرّ بها ازدواج
٢٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مفتعلن فعولن	مستفعلن مفتعلن فعولن
وماؤها في ورده بعيد ^(١)	مهامه ^(٢) أعلامها همود
٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
مفاعِلن مستفعلن فعولن	مفاعِلن مستفعلن فعولن
فليس في الحيّ غلامٌ مثلي ^(٢)	اذا تغديتْ وطابتْ رجلي
٢٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن مفتعلن مفعولن	مفاعِلن مفتعلن مفعولن

(١) جاء في « المعيار » للشنتريني الاندلسي قوله : « وقد شدّت منه

— اي الرجز — عروض وافية مقطوعة وضربها مثلها شاهده :

مهامه اعلامها همود وماؤها في ورده بعيد

وقد يجوز ان يكون مكسوفاً مخبونا من السريع ، وكيفما كان فهو

شاذ ، انتهى قوله . . .

(٢) حكم في « التوشيح الوافي » على هذا الشاهد انه شاذ لا يقاس عليه ،

ثم اشار الى ان « الآثاري » حمل ذلك في منظومته على انه من السريع .

كأنا رسوما سطور ^(١)	منازل لفرتني قفار
٢٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١
مفاعلن مفاعلن فعولن	مفاعلن مفاعلن فعولن
تُخلف وَعَدَاً وَتفي بوعد	عهدي بها سَقِيًّا له من عَهْدٍ
٢٢١ / ٢١١٢ / ٢١١٢	٢٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفتعلن مفتعلن فعولن	مستفعلن مستفعلن مفعولن
ما أكر القوت لمن يموت	حسبك ما بتغيه القوت
٢٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢	٢٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفتعلن فعولن	مفتعلن مستفعلن مفعولن
موطن شعب معرق نيل	فسرّ معي لأرض وادي النيل
٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢١١٢	٢٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١
مفتعلن مستفعلن فعولن	مفاعلن مفاعلن مفعولن
أقولُ يَا اللّهُمَّ يَا اللّهُمَا	اني اذا ما حَدَثَ " أَلَمَّا
٢٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مفاعلن مستفعلن مفعولن	مستفعلن مفتعلن فعولن
اياكما أن تعباننا شرًا	فيا الغلامان اللذان فرّا
٢٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
مستفعلن مستفعلن مفعولن	مفاعلن مستفعلن فعولن
لقد كفاني حَزَنِي وذَلِي	يَصاحِبِي رَحَلِي أَقْلًا عَدَلِي
٢٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفاعلن مفتعلن فعولن	مستفعلن مستفعلن مفعولن

(١) عدّه العروضيون من الوافر المعقول ، وما هو منه في شيء .. وانما هو وما اوردها من نظائره رجز لا غير ..

مُصَيِّفٌ مُخَرِّفٌ مُسْتَيِّ	من كان ذا بتٍ فهذا بتي
٢٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١	٢٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مفاعِلن فعولن	مستفعلن مستفعلن مفعولن
عَرَبَانٌ فِي مَنحَاةٍ مَنجُون	كَأَنَّ عَيْنِيَّ وَقَد بَانُونِي
٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١
مستفعلن مستفعلن فعولن	مفاعل مفاعل مفعولن
وَأَبْرُكُنَّ مَبْرُكُ النَّمَامَةِ ^(١)	لَأَطْرُقَنَّ حِصْنَهُمْ صَبَا
٢٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١
مفاعِلن مفاعِلن فعولن	مفاعِلن مفاعِلن فعولن
لَا تَجْسِينِي قَد مَضَى أَصْحَابِي ^(٢)	يَا حَلْوَةَ الْعَيْنَيْنِ فِي النَّقَابِ
٢٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مستفعلن مفعولن	مستفعلن مستفعلن فعولن
يَشْمُ رَأْسِي وَيَشْمُ ثَوْبِي	كَتُّ إِذَا مَا جِئْتُهُ مِنْ غَيْبِ
٢٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مفاعل مفعولن	مفاعل مفاعل مفعولن
يَظُلُّ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِينَا	مَا لِأَبِي حَمْزَةَ لَا يَأْتِينَا
٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مستفعلن فعولن	مفاعل مفاعل مفعولن
وَأَمَّا نَعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا	غَضْبَانَ أَنْ لَا نَلِدَ الْبَيْنَا
٢٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مستفعلن مفعولن	مستفعلن مفاعل مفعولن

- (١) عدّه الخليل من السريع ، وكذا عدّه من السريع « يا صاحبي رحلي ... »
- (٢) اورده المعري في « الصاهل والشاحج » وزعمه بيتين لا بيتا واحدا ، وكأنه عدّه في المشطورات ..

أَلْفٌ وَعَبْدَانِ وَذَوْدٌ عَشْرٌ	آتِي وَإِنْ سِيقَ إِلَيَّ الْمَهْرُ
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢٢
مستفعلن مفعلمن مفعولن	مستفعلن مفعلمن مفعولن
وليلةٍ أخرى وكلّ ليلة	يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدَّوْهْنَ اللَّيْلَةَ
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
مفاعِلن مستفعلن فَعولن	مستفعلن مستفعلن مفعولن

٤ - الرجز الرابع :

مستفعلن مستفعلن مفعولان	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
قد ساءَ من أحوال هذي الأزمان	قد يعجز التاريخ عن تدوين ما

والبدائل هي هي في هذا الوزن غير أن « مفعولان » - ٣٢٢ - لها

بديل خاص بها هو « فَعولان » - ٣٢١ - ومن نماذج ذلك :

جَأْبِ إِذَا عَشَّرَ صَاتِي الْإِرَانِ	كَأَنِّي فَوْقَ أَقْبَ سَهَوَقِ
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣٢٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١
مستفعلن مفعلمن مفعولان	مفاعِلن مفعلمن مفاعِلن
فكن حديثاً حسناً بين الناس	وَأَتَمَّا الْمَرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٣٢٢	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن مفعلمن مفعولان	مفاعِلن مفعلمن مستفعلن
وَرُبَّمَا عُدَّ امْرُؤٌ بِالْأَفِّ	وَالنَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَوَاحِدٍ
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣٢١	٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مستفعلن فَعولان	مستفعلن مستفعلن مفاعِلن

مستفعلن مستفعلن مفعولان مستفعلن مستفعلن مفعولان^(١)
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢
 الله جلَّ اللهُ ربُّ الأَكوانِ ما إنَّ يعادي عبدهَ مهما كان°
 بدائل « مستفعلن » على حالها ، وكذلك « مفعولان » :

ياحْكَمُ بن المذر بن الجارود°	سُرادق المجد عليك ممدود°
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٣٢١
مقتعلن مستفعلن مفعولان	مفاعلن مقتعلن فعولان
قد قلت للباكي رسوم الأطلال°	ياصاح ماهاجك من رسمِ خال°
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣٢٢
مستفعلن مستفعلن مفعولان	مستفعلن مقتعلن مفعولان
جَرَرْنَ أطراف الذبول وأربعن°	مَشِي حَيَّاتِ كَأَنَّ لم يَفْرَعَنَّ →
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣٢١	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢
مفاعلن مستفعلن فعولان	مقتعلن مستفعلن مفعولان
من كلِّ سَفَاءِ القَفَا والحَدَّيْنِ°	ملعونةٌ تسلخ لوناً عن لَوْنِ°
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣٢٢
مستفعلن مستفعلن مفعولان	مستفعلن مقتعلن مفعولان
ليس خليلي بالخليل أتساء°	حتى أرى مصبجه وممساه°
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٣٢١	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣٢١
مقتعلن مستفعلن فعولان	مستفعلن مقتعلن فعولان

(١) المظنون في هذا الوزن انه في الاصل :

مستفعلن مستفعلن مفعولاتن مستفعلن مستفعلن مفعولاتن
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢٢

وهو من الرجز المتروك ، وان كان مقبول المذاق . . .

٦ - الرجز السادس :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مثل الذي يسعى الى رَدِّه° يُلْفِ العدى تدعو الى الفتنة°	ليس الذي يشكو الأذى من معتدٍ ان الذي يصفي لأقوال العدى
	وبالدائل :

ومنزله° ناءٍ بجرَّجانٍ	عصا شظايا ومشيبي ذائع
٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن مستفعلن فعِلن	مفاعِلن مفعِلن مستفعلن
كأنها غالية° الطيبِ	خوَد° يفوح المسك من أردانها
٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مفعِلن فعِلن	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
إلا° دواعي الهَمِّ والغَمِّ	فأصبحت° كما ترى ليس بها
٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١
مستفعلن مستفعلن فعِلن	مفاعِلن مفعِلن مفعِلن

٧ - الرجز السابع :

مستفعلن مستفعلن فعِلن	مستفعلن مستفعلن فعِلن
٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
يوماً ومن لم يَجْنِ أخطاءه° قد قلت فيه غير ما تدري	من ذا الذي في الناس ما ساء° يا أيها الزاري على عمرو
	وبالدائل الرجزية :

لكننا بكم° كثرونا	انا وان° كنا قليلينا
٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفاعِلن فعِلن	مستفعلن مستفعلن فعِلن

أيّ امرئٍ لم يقترب منا	يوماً ولم تنأَ به الدار
٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مستفعلن فعّلن	مستفعلن مقفعلن فعّلن
يا هذه انا ذوو أذنٍ	تتشق من تشق بالسمع
٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مستفعلن فعّلن	مقتعلن مقفعلن فعّلن
فقل لمن أعمن في الجهل	ما الجهل إلا آفة العقل
٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مقفعلن فعّلن	مستفعلن مستفعلن فعّلن
لا تعجبي يا سلّم من قوم	ماتوا من اللوعة والنمّ
٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مستفعلن فعّلن	مستفعلن مقفعلن فعّلن
خير كلام المرء ما قلّا	وما على الغاية قد دلا
٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مقتعلن مستفعلن فعّلن	مفاعِلن مقفعلن فعّلن
يا هند يا ساكنة القصر	لستُ على هجرك ذا صبرٍ
٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مقفعلن فعّلن	مقتعلن مقفعلن فعّلن
ولم نجد مثل أبي عمرو	في الكرّ إن كَرَّ وفي الفرّ
٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مقفعلن فعّلن	مستفعلن مقفعلن فعّلن

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
من كل أنسٍ خالية ^(١)	من أمّ عمرو مقفر	الدار لولا واعية ^٥	قد هاج قلبي منزل
في يومها أبكت غدا	أردانها والعنبر ^٥	دار متى ما أضحكت ^٥	خود يفوح المسك من
مهما رنا فهو المنى	اذ لم يحل ^٥ عن صبه	يرنو بطرف قاتر	لما دنا فهو المنى

وبالدائل وهي « مفعّلن » - ٢١١٢ - و « مفاعّلن » - ٢١٢١ -

و « فعلتن » - ٢١١١ - :

أخبّ فيها وأضع ^٥	يا ليتي فيها جدّع ^٥	٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفاعّلن	مستفعلن	٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
الا الفتى في أدبه ^٥	ليس الفتى كلّ الفتى	٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن	مستفعلن	٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
أولى به من نسبه ^٥	وبعض أخلاق الفتى	٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن	مفاعّلن	٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢١
وطالما عمّرتها	منازل ألفتها	٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢١
مفاعّلن	مفاعّلن	٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢١

(١) واعية : ابن المؤلف ولد ببغداد عام ١٩٧٣ وما يزال طفلا ٠٠

يغجز عنه القائل	الفاعل الفعل الذي
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفتعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن
نار السرور بالقدح	وصاحب يقدح لي
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١١٢ / ٢١٢١
مستفعلن مفاعلن	مفاعلن مفعلن
من لؤلؤ الطلّ سبح	في روضة قد لبست°
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعلن	مستفعلن مفعلن
يضحك من غير فرح	يبكي بلا حزن كما
٢١١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفتعلن مفعلن	مستفعلن مستفعلن
ففي هواهم جارهم°	فما بقيت جارهم°
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢١
مفاعلن مستفعلن	مفاعلن مفاعلن
ودارهم° في دارهم	وأرضهم° في أرضهم°
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢١
مفاعلن مستفعلن	مفاعلن مستفعلن
بات البشر فيها طاوفا	وليلة زهراء
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢١
مستفعلن مستفعلن	مفاعلن مستفعلن
ومارئي لي من كمد°	أسهرني ثم رقد°
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مستفعلن	مفعلن مفعلن

يدور في دائرة	ضَلَّتْ عَلَيْهِ مُقْفَلَةٌ
٢١٢١ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢١٢١
مفاعِلن	مفتعلِن
مفتعلِن	مستفعلِن
مفاعِلن	مفاعِلن
كذلك من كَدَّ وجَدَّ يبلغ الأماييا	
٢١٢١ / ٢١١٢	٢١٢١ / ٢١٢١
مفاعِلن	مفتعلِن
مفاعِلن	مفاعِلن
عينٌ بعينٍ نُبِّتَتْ	وشَفَّةٌ على شَفَّة
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١١١ / ٢١٢١
مستفعلِن	مفاعِلن
مستفعلِن	فعلتِن
طال عليها القدمُ	فَهَيَّ وجودَ عدمٍ
٢١١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ٢١١٢
مفتعلِن	مفتعلِن
مفتعلِن	مفتعلِن
ذو راحةٍ يعترِكُ البأسَ بها والنائل	
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلِن	مفتعلِن
مستفعلِن	مفتعلِن
يجرحه النَّبَلُ ويهو	أن يموِد النَّابِل
٢١١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفتعلِن	مفتعلِن
مفتعلِن	مستفعلِن
ياقلب جَدَّ دُ كَمَدَا	فموعد البين غدا
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ٢١١٢
مستفعلِن	مفتعلِن
مستفعلِن	مفاعِلن
لم أرَ فرقاَ بَعْدَهُمُ	بين الفراق والردي
٢١١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢١
مفتعلِن	مفتعلِن
مفتعلِن	مستفعلِن

رَبَّ تَقَبَّلَ عَلِي	ولا تَخَيَّبَ أَمَلِي
٢١١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ٢١١٢
مفتعلن مفتعلن	مفاعِلن مفتعلن
أَصْلَحَ أُمُورِي كُلِّهَا	قَبْلَ حُلُولِ الْأَجْلِ
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مستفعلن	مفتعلن مفتعلن
عُلِقَتْهُ مُحَدَّثًا	شَرَّدَ عَنِ جَفْنِي الْوَسْنَ
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفاعِلن	مفتعلن مستفعلن
حَدِيثَهُ وَوَجْهَهُ	كَلَاهِمَا عِنْدِي حَسْنَ
٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢١
مفاعِلن مفاعِلن	مفاعِلن مستفعلن
وَنَرَجِسُ غَادِرْنِي	مَا بَيْنَ عُجْبٍ وَعَجَبٍ ^(١)
٢١٢١ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢١١٢
مفاعِلن مفتعلن	مستفعلن مفتعلن
كَطَبَّقَ مِنْ فِضَّةٍ	عَلَيْهِ كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ
٢١١١ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١٢٢
فعلتن مستفعلن	مفاعِلن مستفعلن
عَيْشٍ مَرِيرٍ آمٍ مَا	أَتَعَسَهُ وَأَحْقَرَهُ
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١١٢
مستفعلن مستفعلن	مفتعلن مفاعِلن

(١) دمية القصر ، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني - ١٦٨/٢ - قال
فيهما المحقق انهما من مجزوء السريع . . .

ما في التلاقي أبداً	من أمل أو مطمع
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعّلن	مفتعلن مستفعلن
وقد تراه غلطاً	ولا أراه بالفَلَطُ
٢١٢١ / ٢١١٢	٢١٢١ / ٢١٢١
مفاعِلن مفعّلن	مفاعِلن مفاعِلن
وشادنٍ قد مرَّ بي	يضيء مثل الكوكبِ
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١٢٢
مفاعِلن مستفعلن	مفاعِلن مستفعلن
ظبيُّ إذا زِدَتْ هوى	وذِلَّةٌ تاهَ وصدَّ
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ٢١١٢
مستفعلن مفعّلن	مفاعِلن مفعّلن
واعطشي الى فم	يمجُّ خمرًا من برادٍ
٢١٢١ / ٢١١٢	٢١٢١ / ٢١٢٢
مفعّلن مفاعِلن	مفاعِلن مستفعلن
تُغني قُوى الأخلاق ما	تغني القوى المفكرة
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١٢٢
مستفعلن مستفعلن	مفاعِلن مفاعِلن
ما انتفع المرء بمثل عقله في المحن	
٢١١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ٢١١٢
مفعّلن مفعّلن	مفاعِلن مفعّلن

ومن هذا الوزن ما نظمه « سلم الخاسر » في الخليفة العباسي ، وهو من فصيلة مايسمى بالتفويظ ، اذ جاءت الكلمات في تضاعيف الشعر ساكنة :

موسى المَطْرَءُ ، غيْثُ بَكَرٍ	نَمِ انْهَمِرُ ، أَلْوَى المَرَرُ
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن	مستفعلن
مستفعلن	مستفعلن
كَمْ اعْتَسَرَ ، نَمِ اتَّسَرَ	وَكَمْ قَدَّرَ ، نَمِ غَفَرَ
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١١٢
مفاعِلن	مفاعِلن
مستفعلن	مقتعلن

- وقد عُدَّ هذا الوزن في كتب العروض وزناً قائماً على تفعيلة واحدة هي فيه شطر تام على مذهب الزجاج ، وهو مذهب يفسد به نظام الشعر ، إلا إذا قيل إن منشأ الشعر كان على هذا النهج ، ولا نجادل في هذا . . .

وقد مرَّ بنا النموذج الذي قاله سلَّم الخاسر في المهدي فانه مقول فيه عند العروضيين ذات القول . . .

وما حفظ من النماذج المائلة قليل كل القلَّة ، مما يستدلّ بذلك على انصراف الشعراء عن النظم فيه وإشاعة قاعدته . . .

ومثله ليحيى بن المنجم :

طيفٌ أَلَمٌ ، بذي سلم	بعْد العَمِّ ، يطوي الأَمِّ
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن	مستفعلن
مفاعِلن	مستفعلن

٩- الرجز التاسع :

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢
يا ظيِّمة ما بين ضال	المنحنى ترعى الخُزَامِي	قد هاج قلبي منزل	ضامته أحداث الليالي

لا تقوموا يا قوم من قوم من الظلم استعانوا
ما قلت إلا أنها ظلم عظيم لا يطاق

وبالدائل وهي بدائل الرجز المعروفة ٠٠ أما « مستفعلاتن »

-٢٢١٢٢- فبدائلها تفعيلة « مفاعلاتن » -٢٢١٢١- وتفعيلة « مفعلاتن »
: -٢٢١١٢-

قالت بنات العمّ يحاسلمى وان كان فقيرا

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢١١٢

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مفعلاتن

قد أصبحت أم الحبيب تدعى علي ذنبا

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١ / ٢٢١٢١

مستفعلن مستفعلن مفاعلتن مفاعلاتن

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة

٢١١٢ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ٢٢١١٢

مفعلتن مستفعلن مفعلتن مفعلاتن

أطيب أيام امرئ أيامه صجة صجة حبه

٢١١٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢١١٢

مفعلتن مستفعلن مستفعلن مفعلاتن

وشاعر يهوى الهوى ما قد حلامه وما مر

٢١٢١ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢١١٢

مفاعلتن مستفعلن مستفعلن مفعلاتن

درت يد الزمان كافورا على مسك شبابه^(١)

٢١٢٢ / ٢١٢١ ٢١٢٢ / ٢٢١١٢

مستفعلن مفاعلتن مستفعلن مفعلاتن

(١) اورده الشيخ البنتيتي في شرحه وعدّه من مجزوء الكامل او الهزج ٠٠

الا فتى قد حبَّذَ العزلةَ في ركنٍ قَصِيٍّ (١)

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١١٢

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

يختلس النظره من طرفٍ أريبٍ ألميٍّ

٢١١٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

مفتعلن مفتعلن مستفعلن مستفعلن

هَشَمَتْ له بعد حوار صامت الجرس شجيٍّ

٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ٢٢١١٢

مستفعلن مفتعلن مستفعلن مفتعلن

١٠- الرجز العاشر :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مفعولن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢٢

الله حيٌّ خالقٌ عدلٌ غنيٌّ هادٍ

دار لسلمي أفقرت فيها الصدى والبومُ

لا تعجبوا مما جرى يا أيُّها الأقوامُ

فالظلم هذا دأبهُ إصباحهُ إظلامُ

وبتعاقب البدائل عليه :

مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن

٢١٢١ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١

مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن

(١) شعراء اليمن المعاصرون ، للاستاذ هلال ناجي - ص ١٢٦ .
محل الاستشهاد الايات الثلاثة .

ويُلي على إسانةٍ	بوصلها تروغ ^(١)
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢٢١ / ٢١٢١
مستفعلن	مفاعِلن
مستفعلن	فَعولن
يا هَرَمِي مِصرَ لَقَد	حَسَنَتُما رُباها
٢١١٢ / ٢١١٢	٢٢١ / ٢١٢٢
مفتعلن	مستفعلن
مفتعلن	فَعولن
عروس حسن قد غدت	وأتمما نهداها
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢٢٢ / ٢١٢١
مفاعِلن	مفاعِلن
مستفعلن	مفعولن
يا مَسي ^٢ ذات المِسمِ البرود في التقييل	
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢٢٢ / ٢١٢١
مستفعلن	مفاعِلن
مستفعلن	مفعولن
فالليل مهما طال لا	بُدَّ بأنَّ ينجابا
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢٢٢ / ٢١١٢
مستفعلن	مفتعلن
مستفعلن	مفعولن
فلا مناصَ لا مَرِي	ان لم يكن جريثا
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢٢١ / ٢١٢٢
مفاعِلن	مستفعلن
مفاعِلن	فَعولن
من أن يُعدَّ مذِبا	وان يكن بريثا
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢١٢١
مستفعلن	مفاعِلن
مفاعِلن	فَعولن

(١) اورده في « معيار النظار » وقدم له بقوله : « وقد روي عن العرب فيه - اي الرجز - شعر نادر » ..

هذا أوان اللثوم يا هذا فكن ليما !!

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢١

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

فدكان يوم الناس مذَّ صَبَّحَتْهُمْ مَشْوُوما

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢٢

مستفعلن مستفعلن مفاعِلن مفعولن

١١- الرجز الحادي عشر :

مستفعلن مفعولن مستفعلن مفعولن

٢١٢٢ / ٢٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢٢

يا من عدا واستعدى كم ذا التجني عَمدا

لا تأسوا يا قومي ما طال عهد الظلم

أَعِيْذُه بِالْأَعْلَى من كلِّ شرٍّ يُخْشى^(١)

وبالدائل :

حَلَّتْ يَدُ الْأَمْطَارِ أَزْرَرَةَ النُّوَّارِ

٢١٢٢ / ٢٢٢ ٢١٢١ / ٢٢٢

مستفعلن مفعولن مفاعِلن مفعولن

فالظلم مهما طال فأرْقِبْ لَهُ الزَّوَالَا

٢١٢٢ / ٢٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢١

مستفعلن مفعولن مستفعلن فَعُولن

قَسِيْنَا عِيدَانُ أوتارها فصاحُ

٢١٢١ / ٢٢٢ ٢٢٢ / ٢٢١

مفاعِلن مفعولن مستفعلن فَعُولن

(١) اورده في « معيار النظار » بدعوى انه من المنسرح ٠٠ وفي « تانيس المروض » اورده شواهد على هذا الوزن في مباحث الرجز ثم اورده رأيا في انها من السريع ٠٠

كأَنَّهَا الصَّبَاحُ	وَصِيدْنَا ظِبَاءً ✓
٢٢١ / ٢١٢١	٢٢٢ / ٢١٢١
مفاعِلنْ فَعولنْ	مفاعِلنْ فَعولنْ
وَيَكْسِبُ الشُّكْرَانَا	مَنْ يَرْشِدُ الْحَيْرَانَا
٢٢٢ / ٢١٢١	٢٢٢ / ٢١٢٢
مفاعِلنْ مفعولنْ	مستفعلنْ مفعولنْ
نَطِيرُ فِي الْفَضَاءِ	سَفِينَةُ الْهَوَاءِ
٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢١٢١
مفاعِلنْ فَعولنْ	مفاعِلنْ فَعولنْ
إِنَّ مَعِيَ ذِرَاعِي	يَا رَجُلُ لَا تَرَاعِي
٢٢١ / ٢١١٢	٢٢١ / ٢١٢٢
مقتعلنْ فَعولنْ	مستفعلنْ فَعولنْ
بِالطَّارِقِ الْمَلْسَمِ	هَلْ لَكُمَا مِنْ عِلْمٍ
٢٢١ / ٢١٢٢	٢٢٢ / ٢١١٢
مستفعلنْ فَعولنْ	مفتعلنْ مفعولنْ
وَهَذِهِ نَعْمَانُ	هَذَا الْحَمَى وَالْبَانُ
٢٢٢ / ٢١٢١	٢٢٢ / ٢١٢٢
مفاعِلنْ مفعولنْ	مستفعلنْ مفعولنْ
تَرِيدُ قَتْلِي عَمْدَا	عَاضَتْ بِوَصْلِ صَدَا
٢٢٢ / ٢١٢١	٢٢٢ / ٢١٢٢
مفاعِلنْ مفعولنْ	مستفعلنْ مفعولنْ
لَيْسَ لَهَا خَمُودٌ ^(١)	وَفِي الْقِسْوَادِ نَارُ
٢٢١ / ٢١١٢	٢٢١ / ٢١٢١
مفتعلنْ فَعولنْ	مفاعِلنْ فَعولنْ

(١) الأبيات الدالية الأربعة لمسلم بن الوليد صريح الغواني - ٢١٨ هـ -

أُورِنَهَا نَمُود	حَتَّى إِذَا أُيِّدُوا
٢٢١ / ٢١١٢	٢٢٢ / ٢١٢٢
مفتعلن	مفتعلن
فَعُولُن	فَعُولُن
فَاتَّسَهُ سَبَعِيد	مَنْ نَالَ مِثْلَ هَذَا
٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢١٢٢
مفاعِلن	مستفعلن
فَعُولُن	فَعُولُن
لَوْ دَامَ لِي الْخُلُودُ	هَذَا الْخُلُودُ عِنْدِي
٢٢١ / ٢١٢٢	٢٢١ / ٢١٢٢
مستفعلن	مستفعلن
فَعُولُن	فَعُولُن
مِنْ طَرْفِكَ الْكَحِيلِ	مَنْ لِدَمِ الْقَتِيلِ
٢٢١ / ٢١٢٢	٢٢١ / ٢١١٢
مفتعلن	مفتعلن
فَعُولُن	فَعُولُن
يَا غَايَةَ الْأَمَانِي	أَنْ غَبْتَ عَنْ عِيَانِي
٢٢١ / ٢١٢٢	٢٢١ / ٢١٢٢
مستفعلن	مستفعلن
فَعُولُن	فَعُولُن
وَالذِّكْرُ فِي لِسَانِي	فَالفِكْرُ فِي ضَمِيرِي
٢٢١ / ٢١٢٢	٢٢١ / ٢١٢٢
مستفعلن	مستفعلن
فَعُولُن	فَعُولُن
صِرَامَةٌ وَجِدًا ^(١)	وَيَلْمُ سَعْدٍ سَعْدًا
٢٢١ / ٢١٢١	٢٢٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن	مستفعلن
فَعُولُن	مَفْعُولُن
وَفَارِسًا مُعَدًّا	وَسُوْدًا وَمَجْدًا
٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢١٢١
مفاعِلن	مفاعِلن
فَعُولُن	فَعُولُن

(١) من شواهد العروضيين في باب المنسرح ..

سَدَّ بِهِ مَسَدًا	يَقْدُ هَامًا قَدًا
٢١١٢ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢٢٢
مفتعلن	مفاعِلن
فمولن	مفعولن
قَد قَالَ لِي مَسْعُود	وَقَوْلُهُ مَرْدُود
٢١٢٢ / ٢٢٢	٢١٢١ / ٢٢٢
مستفعلن	مفاعِلن
مفعولن	مفعولن
وَفِيئَةَ كَرَام	مَا فِيهِمْ عَرِيْدٌ ^(١)
٢١٢١ / ٢٢١	٢١٢٢ / ٢٢٢
مفاعِلن	مستفعلن
فمولن	مفعولن
يُسْفَوْنَ مَنْ رَحِيقٍ	عَتَّقَهَا الْيَهُود
٢١٢٢ / ٢٢١	٢١١٢ / ٢٢١
مستفعلن	مفتعلن
فمولن	فمولن
الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ	كَالغَيْثِ فِي انْسِكَابِهِ
٢١١٢ / ٢٢١	٢١٢٢ / ٢٢١
مفتعلن	مستفعلن
فمولن	فمولن
فِي الشَّرْحِ مِنْ حِجَاهُ	وَالشَّرْحِ مِنْ شَبَابِهِ
٢١٢٢ / ٢٢١	٢١٢٢ / ٢٢١
مستفعلن	مستفعلن
فمولن	فمولن
وَالخَصْبِ مِنْ نَدَاهُ	وَالخَصْبِ مِنْ جَنَابِهِ
٢١٢٢ / ٢٢١	٢١٢٢ / ٢٢١
مستفعلن	مستفعلن
فمولن	فمولن

(١) أوردته في « معيار النظار » ومهد له بقوله : « وقد بنى أبو نؤاس من المنسرح مجزوا ، وكشف « مفعولات » في العروض والضرب ، فقال : وَفِيئَةَ ٠٠٠ »

ومَنْصِبٍ نَمَاهُ	ووالدٍ سَمَا بِهِ ^(١)
٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢١٢١
مفاعِلن فَعولن	مفاعِلن فَعولن

١٢- الرجز الثاني عشر :

مستفعلن مفعولن	مستفعلن مفعولان ^٥
٢٢٢ / ٢١٢٢	٢٢٢ / ٢١٢٢
انَّ الفِزَالَ العُدْرِيَّ ^٥	لا يرعوي انَّ لُمَاهُ ^(٢)

وبالبدائل وهي - اضافة الى بدائل مستفعلن - « فَعولن » - ٢٢١ - في

العروض و « فَعولان^٥ » - ٣٢١ - في الضرب :

يا قوم ضاعَ حَقِّي	وصارَ طَيَّ النسيان ^٥
٢٢١ / ٢١٢٢	٢٢٢ / ٢١٢١
مستفعلن فَعولن	مفاعِلن مفعولان
هذا الذي رووه	في سالفات الأزمان
٢٢١ / ٢١٢٢	٢٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن فَعولن	مستفعلن مفعولان

١٣- الرجز الثالث عشر :

مستفعلن مفعولان	مستفعلن مفعولان
٢٢٢ / ٢١٢٢	٣٢٢ / ٢١٢٢
سَرَّحَ حُبُّ الأَحبابِ ^٥	سَرَّحَ حُبُّ الدُّعْجِ ^(٣)
إنَّ ابنَ زَيْدٍ لا زال ^٥	مستعملاً للخَيْسِرِ

لا يفرق مرة ثانية
في العروض

- (١) البائية لابي تمام الطائي من قصيدة غير طويلة ..
 (٢) عدّه ابن القطاع الشيخ ابو الحسن علي بن جعفر بن علي السعدي
 الكاتب مما اهملته العرب من المنسرح ..
 (٣) أورده عبدالمحسن القيصري في شرح « منظومة ابي الجيش الانصاري
 الاندلسي في علم العروض » شاهدا للمنسرح ..

وبالدائل الرجزية :

بمزمهم والغنَج	الفاتنين الألباب°
٢١٢٢ / ٢١٢١	٣٢٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مفعولن	مستفعلن مفعولان
من اقراراف الاثم	طوبى لعبدٍ قد تاب°
٢٢٢ / ٢١٢١	٣٢٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مفعولن	مستفعلن مفعولان

١٤- الرجز الرابع عشر :

مستفعلن مفعولان	مستفعلن مستفعلن
٣٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
نُصْحاً وكم من غَدَار°	كم في الورى من ماحضٍ

وبالدائل :

وما لذا الا العار°	فذاك يُطْرَى ابدأ
٣٢٢ / ٢١٢١	٢١١٢ / ٢١٢١
مفاعِلن مفعولان	مفاعِلن مُتَعَلِن
ذوو تُقىّ وفجّار°	لا يستوي في كَفّةٍ
٣٢١ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن فعولان	مستفعلن مستفعلن

١٥- الرجز الخامس عشر :

مستفعلن مفعولان	مستفعلن مفعولان
٣٢٢ / ٢١٢٢	٣٢٢ / ٢١٢٢
ويها حماة الأديار°(١)	ويها بني عبدالدار

٧
نُصْحاً
نُصْحاً

(١) يعدّه العروضيون من المنسرح . . .
واورده الاستاذ العروضي الشاعر السيد مصطفى جمال الدين في
شواهد الرجز - الايقاع في الشعر العربي من البيت الى التفعيلة -

بدائل « مستفعلن » - ٢١٢٢ - البدائل الرجزية المعروفة .. وبدليل
 « مفعولان » - ٣٢٢ - تفعيلة « فعولان » - ٣٢١ -

يا منزلاً للأضياف°	ومتدى للأشراف°
٢١٢٢ / ٣٢٢	٢١٢١ / ٣٢٢
مستفعلن مفعولان	مفاعِلن مفعولان
ما خاف فيه من خاف°	ولا شكاً من اجحاف°
٢١٢٢ / ٣٢١	٢١٢١ / ٣٢٢
مستفعلن فعولان	مفاعِلن مفعولان
ان الذي قد قلناه°	يطل كل ما قيل°
٢١٢٢ / ٣٢٢	٢١١٢ / ٣٢١
مستفعلن مفعولان	مقتعلن فعولان
وان ما عَجَلَّناه°	ليس له من تأجيل°
٢١٢١ / ٣٢٢	٢١١٢ / ٣٢٢
مفاعِلن مفعولان	مقتعلن مفعولان
عَلِّمَ اتي مقتول°	وان لَحْمي مأكول°
٢١١٢ / ٣٢٢	٢١٢١ / ٣٢٢
مقتعلن مفعولان	مفاعِلن مفعولان
أشكوك دوماً لله	أواه منك أواه
٢١٢٢ / ٣٢٢	٢١٢٢ / ٣٢١
مستفعلن مفعولان	مستفعلن فعولان
يا وزراءَ السلطان°	أتم وآل خاقان ^(١)
٢١١٢ / ٣٢٢	٢١٢٢ / ٣٢١
مقتعلن مفعولان	مستفعلن فعولان

(١) « البناء الفني للقصيد العربية » ، والبيت من أبيات لابي علي
 البصير في مدح عبيدالله بن خاقان ..

أُسْرِعَ مِنْ طَرَفِ الْمُوقِ ° وَطَائِرُ وَذِي فَوْقِ °
 ٣٢٢ / ٢١١٢ ٣٢١ / ٢١٢١
 مَقْتَمَلَن مَفْعُولَان مَفَاعَلَن فَعُولَان

١٦- الرجز السادس عشر :

مَسْتَفْعَلَن مَسْتَفْعَلَن مَسْتَفْعَلَن فَعْلَان
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٣٢ / ٢١٢٢
 قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلَ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو خَالِ °
 وَأَوْحَشْتِي فِي الدَّارِ لَمَّا أَصْبَحَتْ قَفْرَاءُ °
 دَارَ لِسَلْمَى أَفْضَرْتُ ° فِيهَا الصَّدَى وَالْبَوْمُ °
 مُسْدِي الْمُنَى بَادِي السَّنَا رَبِّ النَّدَى وَالْبَاسِ ° (١)

وبالدائل :

مَا عَاشِقٌ ° شَكَا الْجَوَى مَثَلَكُ فِي الْعَشَاقِ °
 ٢١٢٢ / ٢١٢١ ٣٢ / ٢١١٢
 مَسْتَفْعَلَن مَفَاعَلَن مَقْتَمَلَن فَعْلَان
 احْفَظْ لَنَا يَا رَبَّنَا مَلِكُنَا الْعَبَّاسُ °
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٣٢ / ٢١٢١
 مَسْتَفْعَلَن مَسْتَفْعَلَن مَفَاعَلَن فَعْلَان
 فَالَلَيْلُ مَهْمَا طَالَ لَا بُدَّ بَأَنَّ يَنْجَابُ °
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٣٢ / ٢١١٢
 مَسْتَفْعَلَن مَسْتَفْعَلَن مَقْتَمَلَن فَعْلَان
 يَامِي ذَاتِ الْمَبِيسِ ° الْبُرُودُ فِي التَّقْيِيلِ °
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٣٢ / ٢١٢١
 مَسْتَفْعَلَن مَسْتَفْعَلَن مَفَاعَلَن فَعْلَان

(١) عن « المغنى المصري » ص ١٥٥- البيت مقول في الخديوي عباس ،
 وقبله بيت اوردناه في شواهد البدائل ٠٠

١٧- الرجز السابع عشر :

مستفعلن مستفعلن	مستفعلن فَعَلَّ
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١ / ٢١٢٢
لا تفعل الفعل الذي	لا يوجب التثنية
كم من غويٍّ لَجَّ في	أهوائه هوى

وبالدائل :

في روضة قد لبست	من لؤلؤ الندى
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢١
مستفعلن مفعلمن	مستفعلن فَعَلَّ
أقسمت بالله الذي	قد خلق الدنيا
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١
مستفعلن مستفعلن	مفعلمن فَعَل
وقائل يقول هل	تدرون ما جرى
٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١
مفاعلمن مفاعلمن	مستفعلن فَعَل
قد لَفَّنِي الحُبُّ بِأَمْوَاجٍ من الجَوَى	
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢١
مستفعلن مفعلمن	مستفعلن فَعَل
وكلما عُدِلْتُ فِيهِ لَجَّ بي الهوى	
٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١
مفاعلمن مفاعلمن	مفاعلمن فَعَل
ضاع لعمري الله في	صحبته النهى
٢١١٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١
مفعلمن مستفعلن	مفعلمن فَعَل

تضلّ في الأرض - اذا	رافقتَه - الصوى
٢١٢١ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢١
مفاعِلن مفعِلن	مستفعلن فَعَل
يذهب منك العقل ما استطاع وهكذا	
٢١١٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١
مفعِلن مستفعلن	مفعِلن فَعَل
وكم سعى ساعٍ فكمان سعيه سدى	
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١
مفاعِلن مستفعلن	مفاعِلن فَعَل
لله شكواي من الحَبِّ وما جنسى	
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ٢١
مستفعلن مفعِلن	مفعِلن فَعَل
اني امرؤٌ أُسرُّ ممّا سرَّ صاحبي ^(١)	
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١
مستفعلن مفاعِلن	مستفعلن فَعَل
أنقاد للصديق مهما عَزَّ جانبي	
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١
مستفعلن مفاعِلن	مستفعلن فَعَل
تائري تائري يا بهجةَ النظر ^(٢)	
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١
مفاعِلن مفاعِلن	مستفعلن فَعَل

(١) ورد البيت في « الساوية في علمي العروض والقافية » وبعده :

أنقاد للصديق وان عَزَّ جانبي
٢١٢٢ / ١١٢١

مستفعلن مفاعل

(٢) البيتان لميخائيل نعيمة « الشعر العربي في المهجر الامريكي » ، للاستاذ

وديع ديب - ص ٥٣ -

يامهبط الشمس ويسا أرجوحة القمر°

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١

مستفعلن مفعّلن / مستفعلن فَعَل

١٨- الرجز الثامن عشر :

مستفعلن فَعَل° / مستفعلن فَعَل°

٢١٢٢ / ٢١ / ٢١٢٢ / ٢١

صفحاً عن امرئ / زَلَّتْ به الخطأ

ويل لمن أبى / نُصْحًا وما ارعوى

ما كان من جنى / في الناس محسنا

من ساء خلقه / ضَلَّتْ به الصوى^(١)

لا ترهبوا العدى / واستعذبوا الردى

وبالدائل :

ليس من اهتدى / كمثل من غوى

٢١١٢ / ٢١ / ٢١٢١ / ٢١

مفتعلن فَعَل / مفاعِلن فَعَل

فكن أخا تقيّ / فمن غوى هوى

٢١٢١ / ٢١ / ٢١٢١ / ٢١

مفاعِلن فَعَل / مفاعِلن فَعَل

وانما التدى / قرينه العلى

٢١٢١ / ٢١ / ٢١٢١ / ٢١

مفاعِلن فَعَل / مفاعِلن فَعَل

(١) يليه البيت التالي - من ابيات البدائل - :

وخاب سهمه / في كل ما رمى

٢١٢١ / ٢١ / ٢١٢٢ / ٢١

مفاعِلن فَعَل / مستفعلن فَعَل

وطالما بكى	باكٍ من الفرح°
٢١ / ٢١٢١	٢١ / ٢١٢٢
مفاعِلن فعل	مستفعلِنن فعل

١٩- الرجز التاسع عشر :

مستفعلِنن فعل	مستفعلِنن فعال°
٢١ / ٢١٢٢	٣١ / ٢١٢٢
صَفَحًا عن امرئٍ	قد بَاءَ بالخَسَار°

وبالدائل :

البحرُ من هنا	ومن هنا العداة°
٢١ / ٢١٢٢	٣١ / ٢١٢١
مستفعلِنن فعل	مفاعِلن فعال

فَأنت من هنا	وذاك من هناك
٢١ / ٢١٢١	٣١ / ٢١٢١
مفاعِلنن فعل	مفاعِلن فعال

من كان ماهراً	سيكسب الرّهان°
٢١ / ٢١٢٢	٣١ / ٢١٢١
مستفعلِنن فعل	مفاعِلن فعال

٢٠- الرجز الموفى على العشرين :

مستفعلِنن فعال	مستفعلِنن فعال
٣١ / ٢١٢٢	٣١ / ٢١٢٢
قلنا له وقال°	ما شاء من مقال°

وبالدائل :

وفي القوَاد نار°	نار° وأيُّ نار°
٣١ / ٢١٢١	٣١ / ٢١٢٢
مفاعِلنن فعال	مستفعلِنن فعال

سَلَكْتُمْ السَّيْلَ	بَدُونِ مَا دَلِيلٌ
٢١٢١ / ٣١	٢١٢١ / ٣١
مفاعِلنَ فَعَال	مفاعِلنَ فَعَال
يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ	عَتَقَهَا الْيَهُودُ
٢١٢٢ / ٣١	٢١١٢ / ٣١
مستفعلنَ فَعَال	مقتعلنَ فَعَال
وَأَدَبٌ نَمَاهُ	لِمَحْتَدٍ وَجَاهُ
٢١١١ / ٣١	٢١٢١ / ٣١
فعلتنَ فَعَال	مفاعِلنَ فَعَال

٢١- الرجز الحادي والعشرون :

مستفعلنَ فَعَال	مستفعلنَ فَعَال
٢١٢٢ / ٣١	٢١٢٢ / ٢١
من يَخْسِرُ الزَّمَانَ	يَخْسِرُ بِهِ الْعُمُرُ

وبالدائل :

وفتية كرام	نداهم التدى
٢١٢١ / ٣١	٢١٢١ / ٢١
مفاعِلنَ فَعَال	مفاعِلنَ فَعَال
بمثلهم تـرام	معارج العلى
٢١٢١ / ٣١	٢١٢١ / ٢١
مفاعِلنَ فَعَال	مفاعِلنَ فَعَال
ألا ترى الزمان	يدور بالبشر
٢١٢١ / ٣١	٢١٢١ / ٢١

٢٢- الرجز الثاني والعشرون :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
 ما ان شكونا الظلم إلا اُزددتم ظلما
 لا تعجبي من واجدٍ يبكي من الوجد
 يا ربّة القرطين والخلخال والخال
 قد هاج قلبي منزل من أمّ عمّار
 لا تعجبي يا سلّم من ناء بكسى الأهلا
 قد كان يوم الناس مذ صبّحتهم شوّما
 واوحشتي في الدار لما أصبحت قفرا

وبالدائل :

في روضة قد لبت من لؤلؤ الطلّ
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
 مستفعلن مفعّلن مستفعلن فعّلن
 أما درى الكاذب ما في الكذب من عار
 ٢١٢١ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
 مفاعلن مفعّلن مستفعلن فعّلن
 أنا لعمرى لم نعدّ نسيّفكم طعما
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢٢
 مستفعلن مستفعلن مفاعلن فعّلن
 ينقلب اليمّن بكم ما جثم شوّما
 ٢١١٢ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
 مفعّلن مفعّلن مفعّلن مستفعلن فعّلن

فقل لهم يا أيها	الناس اتقوا اللهَ
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢٢
مفاعِلن	مستفعلن
فعلن	فعلن
قد هاج قلبي منزل	أصبح أطلالا
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢٢
مستفعلن	مقتعلن
مستفعلن	فعلن
وان من أدبته	كالغرس تسقيه
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢٢
مفاعِلن	مستفعلن
مستفعلن	فعلن
أبكاني الدهر وكم	أضحكني الدهر
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ٢٢
مستفعلن	مقتعلن
مقتعلن	فعلن
من ذا الذي ما ساء قَطُّ من بني الدنيا	
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢٢
مستفعلن	مفاعِلن
مستفعلن	فعلن
ورُبَّما ضلَّ أخو	العِلْم على عِلْمِ
٢١٢١ / ٢١١٢	٢١١٢ / ٢٢
مفاعِلن	مقتعلن
مقتعلن	فعلن
وانَّما المرءُ حديثٌ بعده يُرَوَّى	
٢١٢١ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢٢
مفاعِلن	مقتعلن
مقتعلن	فعلن
مالك في الكذب على	ربِّكَ من عذر
٢١١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ٢٢
مقتعلن	مقتعلن
مقتعلن	فعلن

يا ساقِيَ الخمر لقد	فَصَّرَتْ في عمري
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢٢
مستفعلن	مقتعلن
مقتعلن	مقتعلن
فانَّ جَنَّةَ الهوى	كجَنَّةِ الخُلد
٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢
مفاعِلن	مفاعِلن
مفاعِلن	مفاعِلن
انا وَمَنْ بدينه	عن نِقَّةٍ دِقَا
٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١١٢ / ٢٢
مستفعلن	مقتعلن
مفاعِلن	مقتعلن
لم نكذب اللهَ ولا النَّاسَ ولا خُنَا	
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ٢٢
مستفعلن	مقتعلن
مقتعلن	مقتعلن
ولا عرفنا في سبيلِ واجبِ جُبْنَا	
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢٢
مفاعِلن	مفاعِلن
مستفعلن	مفاعِلن
مفاعِلن	مفاعِلن
ولا مَنَّا في يَدِ	ما عَظَمْتُ مَنَّا
٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢٢
مفاعِلن	مقتعلن
مستفعلن	مقتعلن
أما تخافين من العُشاقِ يا سلمى ^(١)	
٢١٢١ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢٢
مفاعِلن	مقتعلن
مقتعلن	مستفعلن

(١) البيت والبيتان اللذان بعده للشيخ مهدي الحجَّار برواية الدكتور عبدالرزاق محيي الدين ..

تدعين حرباً والسلاطين دَعَتْ سلماً

٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مستفعلن مفعلمن مفعلمن

ان رمت الاستقلالَ في الحسنِ فقد تَمَّ

٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مستفعلن مفعلمن مفعلمن

وليلةَ زهراءَ قد عمَّ بها البِشْرُ

٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مفاعلمن مستفعلن مفعلمن مفعلمن

ما شابها عمُّ السى أن طلع الفجر

٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مستفعلن مفعلمن مفعلمن

ما بين ضال المنضى ضلَّ أخو الوجد

٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مستفعلن مفعلمن مفعلمن

ما عاشقٌ عانى الجوى مثلي في عشقه

٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مستفعلن مفعلمن مفعلمن

٢٣- الرجز الثالث والعشرون^(١) :

مستفعلن مستفعلن مفعلمن مفعلمن

٢٢ / ٢١٢٢ ٢٢ / ٢١٢٢

البرُّ لا يبلى والأثم لا ينسى

(١) ومن شعر البدو مما رواه الكمالى في كتابه - ص ٥٢ -

فارُّباً بنفسك عن دارٍ تذلُّ بها

٢٢ / ٢١٢٢ ٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مستفعلن مفعلمن مفعلمن

إِنَّ يَدَ الْعَلِيَا خَيْرٌ مِنْ السُّفْلَى
يَا صَاحِبِي رَحْلِي لَا تَكْثُرَا عَذْلِي

ومما تتعاقب عليه التفاعيل الأصيلة والبديلة :

من لي به يرنو	بمقتني ساجر
٢٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١٢١
مستفعلن	مفاعِلن
يَنَأَى بِهِ الْحَسَنُ	فِيثْنِي نَافِر
٢٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١٢١
مستفعلن	مفاعِلن
وتسارة يدنو	كما احتسى طائر
٢٢ / ٢١٢١	٢٢ / ٢١٢١
مفاعِلن	مفاعِلن
الْحَقُّ لَا يُعْلَى	عَلَيْهِ بَلْ يَعْلُو
٢٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١٢١
مستفعلن	مفاعِلن
مَا سَمِعْتُ أُذُنٌ	وَلَا رَأَتْ عَيْنٌ
٢٢ / ٢١١٢	٢٢ / ٢١٢١
مفتعلن	مفاعِلن
لَقَدْ غُبِنَا فِي	حَقُوقِنَا غُبِنَا
٢٢ / ٢١٢١	٢٢ / ٢١٢١
مفاعِلن	مفاعِلن
مَا سَمِعَ الْقَاصِي	وَلَا رَأَى الدَانِي
٢٢ / ٢١١٢	٢٢ / ٢١٢١
مفتعلن	مفاعِلن

تُقَرَّبَ الأَفْصَى	وتَبَسَّطَ البِذْلاً
٢٢ / ٢١٢١	٢٢ / ٢١٢١
مفاعِلن	مفاعِلن
فعلِن	فعلِن
يا ناقِضَ المَهْدِ	وخائِنَ الوُدِّ
٢٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١٢١
مستفعلِن	مفاعِلن
فعلِن	فعلِن
ولا تَكُنْ مَمَّنْ	ذَلَّ وما عَزَا
٢٢ / ٢١٢١	٢٢ / ٢١١٢
مفاعِلن	مقتعلِن
فعلِن	فعلِن
لا تَجْعَلُوا بَيْنِي	وبينَكُم سَدًّا
٢٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١٢١
مستفعلِن	مفاعِلن
فعلِن	فعلِن

٢٤- الرجز الرابع والعشرون :

مستفعلِن	مستفعلِن
فعلِن	فعلِن
٢٢ / ٢١٢٢	٣٢ / ٢١٢٢
يا لَيْتَنِي مَوْجَةٌ	من موجِك الهدار ^(١)
أَفْئى مع اللُجَّةِ	سِرًّا من الأسرار

وبالدائل :

أهكذا تقضي	الأقذارُ في الإنسان
٢٢ / ٢١٢١	٣٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن	مستفعلِن
فعلِن	فعلِن

(١) البيتان للشاعر كمال نشأت « حكاية الادب العربي المعاصر للاستاذ خالص عزمي » ص ١١٣-

تلبوه من بعد النعم بالحرمان°

٢١٢٢ / ٢٢ ٢١٢١ / ٣٢

مستفعلن / فع لان / مفاعلن / فع لان

بهاذا هنا ما جاء في القميري المؤلف من ٦٢١

٢٥- الرجز الخامس والعشرون :

مستفعلن / فع لان / مستفعلن / فع لان^(١)

٢١٢٢ / ٣٢ ٢١٢٢ / ٣٢

قد حثنا القرآن° / دوماً على الاحسان°

لا يعجبني الناس° / مما جنته الكاس°

والعاشق الغيران° / من ذلك في بحران°

في البوح والكتمان° / والسرى والاعلان°

ما قام غصن البان° / الا وسقمي بان^(٢)

مستفعلن / فع لان / مستفعلن / فع لان

وبالبدائل الرجزية التي تتعاقب في البيت على تفعيلة « مستفعلن »

٢١٢٢- دون أن يكون لتفعيلة « فع لان » -٣٢- بديل ما :

ما سمعت أذنان° / ولا رأيت عينان°

٢١١٢ / ٣٢ ٢١٢١ / ٣٢

مفتعلن / فع لان / مفاعلن / فع لان

(١) من هذا الوزن ما نظمت عليه شعراء العامة ببغداد مما يسمونه

« القوما » وهو شعر ينشد في ليالي رمضان للتسحير ومنه :

يا سيد السادات° / نك في الكرم عادات°

دور سبع دورات° / ٢١٢٢ / ٣٢

وهو كما يلاحظ غير معرب ، ومنه ما هو من حديث نظمهم :

دور سبع دورات° / يلك اسأل الجيران°

٢١٢٢ / ٣٢ ٢١٢٢ / ٣٢

مستفعلن / فع لان / مستفعلن / فع لان

أي ابحت سبع مرات عما تفتقده ثم اسأل عنه الجيران ،

(٢) ورد في الحاشية الكبرى للدمهوري نموذجاً للقوما ٠٠

أبطل ما قد قيل°	انّ الذي قلناه°
٣٢ / ٢١١٢	٣٢ / ٢١٢٢
مقتعلن فعلان	مستفعلن فعلان
ولا شكّا الاجحاف	ما خاف من قد خاف
٣٢ / ٢١٢١	٣٢ / ٢١٢٢
مفاعلن فعلان	مستفعلن فعلان
قبل أو انّ السيب°	قد شابست الولدان
٣٢ / ٢١١٢	٣٢ / ٢١٢٢
مقتعلن فعلان	مستفعلن فعلان

٢٦- الرجز السادس والعشرون :

مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلان
٢٢ / ٢١٢٢	٣٢ / ٢١٢٢
خير الديانات	لم يرح الاسلام°
أعلى المقامات	تعلو به الأفهام°
علمي به أولى	هذا الوجود العام
قد وليّا عنّا	الظلم والاجحاف

وتظل تفعيلة « مستفعلن » -٢١٢٢- وحدها محل تعاقب التفاعيل

ابديلة °° ومن نماذج ذلك :

صوارم الهند	من أودع الأجنان°
٢٢ / ٢١٢١	٣٢ / ٢١٢٢
مفاعلن فعلن	مستفعلن فعلان
في صفحة الخدّ	وأنبست الرياحان°
٢٢ / ٢١٢٢	٣٢ / ٢١٢١
مستفعلن فعلن	مفاعلن فعلان

فَضَى عَلَى الْهَيْمَانِ °	بِالدمع والسهد
٢١٢١ / ٣٢	٢١٢٢ / ٢٢
مفاعِلنْ فَعْلانْ	مستفعلنْ فَعْلنْ
وَيَحْكُ يَا انْسانُ °	أَلْقِ عَصَا سِحْرِكَ °
٢١١٢ / ٣٢	٢١١٢ / ٢٢
مفتعلنْ فَعْلانْ	مفتعلنْ فَعْلنْ
كواعِبْ أترابُ °	تَمابَهتْ قَدًا °
٢١٢١ / ٣٢	٢١٢١ / ٢٢
مفاعِلنْ فَعْلانْ	مفاعِلنْ فَعْلنْ
عَضَّتْ عَلَى العُنابِ °	بِالبَرَدِ الأَنْدى °
٢١٢٢ / ٣٢	٢١١٢ / ٢٢
مستفعلنْ فَعْلانْ	مفتعلنْ فَعْلنْ
أوصتْ بِى الأوصابُ °	وأغرت الوجدا
٢١٢٢ / ٣٢	٢١٢١ / ٢٢
مستفعلنْ فَعْلانْ	مفاعِلنْ فَعْلنْ
وأكثر الأجابُ °	أعدى من الأعدا ^(١)
٢١٢١ / ٣٢	٢١٢٢ / ٢٢
مفاعِلنْ فَعْلانْ	مستفعلنْ فَعْلنْ

٢٧- الرجز السابع والعشرون :

مستفعلنْ مفعولنْ	مستفعلنْ فَعْلانْ
٢١٢٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ٣٢
ماذا ترى يا صاحِ °	في هذه الأحوال °

(١) الدالية المفتوحة لابن اللبانة الأندلسي - ت ٥١٧ هـ - « البناء الفني للقصيد العربية » ٠٠

وبالدائل :

أما سمعت ما قالوه من الأقوال

٢١٢١ / ٢٢١ ٢١١٢ / ٣٢
مفاعِلن فعولن مقتعلن فعلان

ومن هذا الوزن ما نظمه شعراء العامة ببغداد باسم « الكان وكان » وهو نمط من الشعر لم يلتزموا فيه بالأعراب التام ، كما أنهم خلطوا فيه بين تفاعيل مختلفة لا ترتبط بهذا الوزن ، بل تخرج عليه أحيانا ، من نحو مفاعِلين - ٢٢٢١ - وفاعِلاتين - ٢٢١٢ - ٠٠

ولا حساب على العامة فيما يصطفونه لشعرهم من أوزان فيها الكثير مما هو مختلّ أداءً ولفظاً ، ولكن هذا الوزن أُولع بالنظم عليه غير واحد من الفقهاء والوعاظ توصيلاً إلى أفهام العامة على ما يبدو^(١) ٠٠

٢٨- الرجز الثامن والعشرون :

مستفعلن مستفعلن مستفعلاتين
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢
مايبنَ ضالِ المنحنى ضَلَّ المتيمِّم

(١) من نماذج ذلك :

ليتك على ذي الحالة تقلع عن الاصرار
٢١٢٢ / ٢٢٢ ٢٢٢ / ٢٢٢
مستفعلن مفعولن مستفعلن فعلان
ومن حرارة وعظي قد لانت الاحجار
٢١٢١ / ٢٢٢ ٢٢٢ / ٣٢
مفاعِلن مفعولن مستفعلن فعلان
واصل قوله هذا من المجث ٠٠ والنص الآتي مُشعَّث :
ومن حرارة وعظي قد لانت الأحجار
٢١٢١ / ٢٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢٢
مفاعِلن فعلاتن مستفعلن فعلاتن

يا خِلُّ ما لاقيت في هذا النهار^(١)
 ما قلتُ إلاَّ إنَّه
 أهواك معسول القبل^(٢) تحلو وتحلي^(٢)
 إنَّهم عظيمٌ

وبالدائل الرجزية - مستفعلاتن - وهي مفاعلاتن - ٢٢١٢١ -

ومفعلاتن - ٢٢١١٢ - :

لم ندر من تيمه ^٢	والله أعلم ^٢
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢ ٢ ١ ٢ ٢
مستفعلن مفتعلن	مستفعلاتن
ما زلت تزداد على	الأنام حقا
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢ ٢ ١ ٢ ١
مستفعلن مفتعلن	مفاعلاتن
لم تكس الدهر سوى	المخزاة بردا
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢ ٢ ١ ٢ ٢
مستفعلن مفتعلن	مستفعلاتن
بعدا لأمالك عود الله بعدا	
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢ ٢ ١ ٢ ٢
مستفعلن مفتعلن	مستفعلاتن
في روضة قد ليست ^٢	من لؤلؤ الطل ^٢
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢ ٢ ١ ٢ ٢
مستفعلن مفتعلن	مستفعلاتن

(١) جاءت الإشارة الى هذا النص الرجزي في « تحف العروض » ضمن نماذج الكامل ٠٠

(٢) « بلوغ الأمل في فن الزجل » لابن حجة الحموي تحقيق الدكتور رضا محسن القرشي - ص ٦٤ - وكثير من نماذج هذا الوزن منقولة منه ٠٠

مع السلام ^(١)	ثم الصلاة بعده
٢ ٢ ١ ٢ ١	٢١٢٢ / ٢١٢١
مفاعلاتن	مستفعلن مفاعلن
خير الأنام	على النبي المصطفى
٢ ٢ ١ ٢ ٢	٢١٢٢ / ٢١٢١
مستفعلاتن	مفاعلن مستفعلن
يمطي وصالته	لما أتى وقد أبى
٢ ٢ ١ ٢ ٢	٢١٢١ / ٢١٢٢
مستفعلاتن	مفاعلن مستفعلن
فقلت لا له	فقال خلّ ذا الصبّا
٢ ٢ ١ ٢ ١	٢١٢١ / ٢١٢١
مفاعلاتن	مفاعلن مفاعلن
لحسن حالي	يعذلني وما درى
٢ ٢ ١ ٢ ١	٢١٢١ / ٢١١٢
مفاعلاتن	مفعّلن مفاعلن
كنه الجمال	وانني منك أرى
٢ ٢ ١ ٢ ٢	٢١١٢ / ٢١٢١
مستفعلاتن	مفاعلن مفعّلن
فكيف قل لي	وأنت روضة المنى
٢ ٢ ١ ٢ ١	٢١٢١ / ٢١١٢
مفاعلاتن	مفاعلن مفاعلن

(١) جاءت الإشارة الى هذا النص الرجزى في « التوشيح الوافي » منقولا عن منظومة « الزلال الصافي » .

يَمْلَأُ عَيْنَيْكَ الْكَحَلَ°	٢١١٢ / ٢١٢٢
مَنْ غَيْرِ كُحْلِ	٢ ٢ ١ ٢ ٢
مَفْعَلُنْ مَسْتَفْعَلُنْ	
وَإِنَّمَا الدُّنْيَا دُؤَالٌ°	٢١٢٢ / ٢١٢١
تُدْنِي وَتُعْلِي	٢ ٢ ١ ٢ ٢
مَفَاعِلُنْ مَسْتَفْعَلُنْ	

٢٩- الرجز التاسع والعشرون :

يَا نَخْلَةَ بِالسَّفْحِ مِنْ	٢١٢٢ / ٢١٢٢
أَكْتَفِ جَرْجَانٌ°	٢ ٢ ١ ٢ ٢
مَسْتَفْعَلُنْ مَسْتَفْعَلَانْ	

وبالدائل - مستفعلن معروفة البدائل أما مستفعلاتان فبدائلها

مفاعلاتان - ٣٢١٢١ و مقعلاتان - ٣٢١١٢ :

انسي وإيّاك بجُورٍ جانٍ غريبان°	٢١٢٢ / ٢١١٢
مَسْتَفْعَلُنْ مَفْعَلُنْ	٢ ٢ ١ ٢ ٢
مَسْتَفْعَلَاتَانْ	
وَسَائِلٌ يَسْأَلُ هَلْ	٢١٢١ / ٢١١٢
مَرَّ بِكُمْ زَيْدٌ°	٢ ٢ ١ ١ ٢
مَفَاعِلُنْ مَفْعَلُنْ	
لَيْسَ بِرَاعِيٍّ إِبِلٍ	٢١١٢ / ٢١١٢
وَلَا بِجَزَارٍ°	٢ ٢ ١ ٢ ١
مَفْعَلُنْ مَفْعَلُنْ	

٣٠- الرجز التتم الثلاثين :

مَنْ ذَا الَّذِي لَا يَهْوَى	٢١٢٢ / ٢٢٢
الطَّرْفِ الْكَحِيلَا	٢ ٢ ١ ٢ ٢
مَسْتَفْعَلُنْ مَفْعُولُنْ	

وبالدائل :

فقيم يخشى صب ^١	فيه المذولا
٢١٢١ / ٢٢٢	٢ ٢ ١ ٢ ٢
مفاعِلن مفعولن	مستفعلاتن
ودان كُلَّ مَنْ شِئْتِ أَنْ تَدَانِي ^(١)	
٢١٢١ / ٢٢١	٢ ٢ ١ ٢ ١
مفاعِلن فَعولن	مفاعِلاتن

٣١- الرجز الحادي والثلاثون :

مستفعلن فَعَلن	مستفعلاتن
٢١٢٢ / ٢٢	٢ ٢ ١ ٢ ٢
سَدَدٌ خُطَا مِنْ قَدِ	زَلَّتْ خُطَاؤُ
لِلَّهِ مَا أَحْلَى	وَصَلَّ الْخَيْبِ

وبالدائل :

قُمْ وَأَعْتِمِ قُبْنَةً	دونَ رِقِيْبِ
٢١٢٢ / ٢٢	٢ ٢ ١ ١ ٢
مستفعلن فَعَلن	مفتعلاتن
وكن فتى شَهْمَا	يُرْجِي نَدَاهُ
٢١٢١ / ٢٢	٢ ٢ ١ ٢ ٢
مفاعِلن فَعَلن	مستفعلاتن
ولا تكن ممن	يُخْشَى أَذَاهُ
٢١٢١ / ٢٢	٢ ٢ ١ ٢ ٢
مفاعِلن فَعَلن	مستفعلاتن

(١) البيت مما يورده الغروضيون لبحر ينسب اختراعه الى المولدين باسم « المنسرد » وانما هو الرجز لا غير ..

٣٢- الرجز الثاني والثلاثون (١) :

مستفعلن	فعلان
٢١٢٢	/ ٣٢
لا تكذبِ الناسُ	
أهوى من الغزلانُ	
يا طالبَ التحقيقِ	

وبالبدائل :

فانَّ قولَ الكذبِ	يوجب ذمَّما
٢١٢١	/ ٣٢
مفاعِلن	فعلان
وحُسْنُهُ القَتانُ	
٢١٢١	/ ٣٢
مفاعِلن	فعلان

٣٣- الرجز الثالث والثلاثون :

مستفعلن	مفعولان
٢١٢٢	/ ٣٢٢
انَّ النديَّ قررناهُ	
يا ههده لو تدرينُ	

(١) من هذا الوزن الاغنية العراقية :

نامتِ كلوبِ الناسِ	كلبي شينيمه
متعلية وتشوفين	عوتج ينجمه
وفي الشعر البسوي - « الشعر عند البدو للكلامي » - ص ٥١ :	
مثل الصلا ما بينُ	فرض سننة

وبالدائل :

أفديك دارَ الأجابُ	كُلَّ فِدي
٢١٢٢ / ٣٢٢	٢ ١ ١ ٢
مستفعلن مفعولان	مفتملن
ففيك يشفي الأوصابُ	عَذبُ اللَّمي
٢١٢١ / ٣٢٢	٢ ١ ٢ ٢
مفاعِلن مفعولان	مستفعلن

٣٤- الرجز الرابع والثلاثون :

مستفعلن مفعولان	مستفعلاتن
٢١٢٢ / ٣٢٢	٢ ٢ ١ ٢ ٢
يا هذه لو تدرين	ماذا أعاني

وبالدائل :

لقد كفاني الحرمانُ	لقد كفاني
٢١٢١ / ٣٢٢	٢ ٢ ١ ٢ ١
مفاعِلن مفعولان	مفاعلاتن
أما ترينَ الهجرانُ	هدَّ كيانِي
٢١٢١ / ٣٢٢	٢ ٢ ١ ١ ٢
مفاعِلن مفعولان	مفتعلاتن

٣٥- الرجز الخامس والثلاثون^(١) :

(١) من الاغاني العراقية - البصرية -
ومما في الشعر البدوي من هذا اللون - الشعر عند البدو للكفالي
- ص ٥٢ - :

يا ما حَلَا المشرقُ
هاتي حَطْبُ وارميه
يُوم البرق لاحُ
للجار والضيف

يا آيها الباغون°	أغضبتُم اللّٰه°
٢١٢٢ / ٣٢	٢ ٢ ١ ٢ ٢
مستفعلن	مستفعلاتان

وبالبدائل :

ان ذوي المعروف°	خيرُ بني النَّاس°
٢١١٢ / ٣٢	٢ ١ ١ ٢ ٢
مقتعلن	مقتعلاتان

٣٦- الرجز السادس والثلاثون - وهو رجز مخمَّس التفاعيل - :

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
رَجَزٌ°	فما مالوا لنا عن موعد	دار متى ما أضحكت في يومها
أبكت غداً تَباً لها	ما كان الاً مصلحاً أعمالهم	قالت خَبَلٌ ماذا الخَجَلُ هذا الرجلُ
ما استطاع من اصلاحها	حين احتفلُ أهدى بصلُ	

وبالبدائل الرجزية - وهي مقتعلن - ٢١١٢ - ومفاعلن - ٢١٢١ -

وفعلن - ٢١١١ - :

أطيب أيام امرئٍ°	أيامه
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١١٢
مقتعلن	مقتعلن
تَبَّتْ°	يدُ الدهر اللثيم كم غدا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢١
مستفعلن	مستفعلن
مستفعلن	مفاعلن

(١) اورده القيصري في شرحه أبيات أبي الجيثن في علم العروض ..

ما قلت إلا أنها مائة	أنتك تؤذي المحسنا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مستفعلن مفعلمن	مفعلمن مستفعلن
من لم تُفدِهْ عِبْرًا أَيامُه	كان العمى أولى به
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعلمن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن
القائلين الملك الحلالا	خير معدّ نائلا
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفعلمن مفاعلمن	مفعلمن مستفعلن
باكرني بسُحرة عواذلي	وعذّ لُهِنَّ خَبَلُ
٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١١١
مفعلمن مفاعلمن مفاعلمن	مفاعلمن مفاعلمن
وانما المرء حديث حسن	فكن حديثاً حسناً
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ٢١١٢
مفاعلمن مفعلمن مفعلمن	مفاعلمن مفعلمن
ما بين ضال النُحْتَى وظلِّه	ضَلَّ الْمُحِبُّونَ الصُّوَى
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مستفعلن مفاعلمن	مستفعلن مستفعلن

ان بعض ما ينظم على هذا الوزن من القصائد يمكن أن يكتب على الهيئة التالية - شريطة الالتزام بذلك في القصيدة كلها من الناحية الشكلية - :

قد مات عمرو وابنه	فرحة الله على كليهما
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١
مستفعلن مستفعلن	مفاعلمن مفعلمن مفاعلمن

أطيب أيام امرئٍ	أَيَّامُهُ صُحْبَةَ خَلٍ أَرِيحِي
مفعَلن مستفعلن	مفعَلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢

٣٧- الرجز السابع والثلاثون - من الأراجيز الخمسة التفاعيل - :

مفعَلن مستفعلن مستفعلن	مفعَلن مستفعلن مستفعلن
أُبِكِكِ أُمُّ أُبِكِي زَمَانِي فِكِ أُمُّ	أَهْلِكِ أُمُّ عَهْدَ الْغَرَامِ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢

وبالدائل :

مفاعِلن مفعَلن مفاعِلن	مفاعِلن مفعَلن مفاعِلن
وَقَاتِلْ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا الْعَدَى	أَتَوْكُمُ عِنْدَ الصُّبُوحِ
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢٢ / ٢١٢١

٣٨- الرجز الثامن والثلاثون - من مخمسات الأراجيز - :

مفعَلن مستفعلن مستفعلن	مفعَلن مستفعلن مستفعلن
لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَمْ يَصْبُنَا خَيْرُهُ	إِنْ عُدَّ ذَا خَيْرٍ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢٢

وبالدائل :

مفعَلن مفعَلن مفاعِلن	مفعَلن مفعَلن مفاعِلن
يَا لَكَ مِنْ قَبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ	خَلَا لَكَ الْجَوُّ
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢
مفعَلن مفعَلن مفاعِلن	مفعَلن مفعَلن مفاعِلن
إِنْ أَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ نَاصِحٍ	فَلَسْتَ ذَا سَمْعٍ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢

من لم يكن يشجى	منازل "أضحى بهن ذاشجى"
٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
مستفعلن فعّلن	مفاعِلن مستفعلن مفاعِلن
ولا بجزار	ليس براعي ابل ولا غنم
٢٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١١٢
مفاعِلن فعّلن	مفتعلن مفتعلن مفاعِلن
جأب اذا عثر	كأنني فوق أقب سهُوق
٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١
مستفعلن فعّلن	مفاعِلن مفتعلن مفاعِلن
آن تؤذي الناسا	ما قلت إلا أنها مائمة
٢٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن فعّلن	مستفعلن مستفعلن مفتعلن

٣٩- الرجز التاسع والثلاثون :

مستفعلن فعّلن	مستفعلن مستفعلن فعّلن
٢٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
واهد امرأ ضلاً	يارب سدّد خطوم من زلاً

ومما علفت به البدائل :

العشيّ لليت	ما لأبي داود لا يأتي
٢٢ / ٢١٢١	٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢
مفاعِلن فعّلن	مفتعلن مستفعلن فعّلن
ان لَجّ في جهله	ما ينفع الوعظ أخا جهل
٢٢ / ٢١٢٢	٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن فعّلن	مستفعلن مفتعلن فعّلن

كذلك العائق لا يُجدي الامعانُ في عدِّلهُ

٢٢١ / ٢١١٢ / ٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢

مفاعِلن مفعَلن فعَلن مستفعَلن فعَلن

٤٠- الرجز الموفى على الأربعين :

مستفعَلن مستفعَلن مستفعَلن مستفعَلن فعَلان

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣٢

من مبلغ الأعراب أني بعدهمُ

لا خير فيمن لم يصبنا خيره

وبالدائل :

الحمد لله الذي قد أرسل الرسل تهدي الناس

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣٢

مستفعَلن مستفعَلن مستفعَلن مستفعَلن فعَلان

٤١- الرجز الحادي والأربعون :

مستفعَلن مستفعَلن مستفعَلن مفعولن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢

ساروا وسرَّ الوجد قلبي ودَّعوا

من مبلغ الأعراب أني بعدهم

وبالدائل :

ما قلت الا أنها مائة

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢٢

مستفعَلن مستفعَلن مفعَلن مفعولن

ولا تقل سلامتي في عزلتي

٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢٢

مفاعِلن مفاعِلن مستفعَلن مفعولن

٤٢- الرجز الثاني والأربعون :

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
٢١٢٢ / ٣١	٢١٢٢ / ٢١٢٢	مستفعلن
تقفوه بالكاء	دار متى ما أنحكت من ضاحك	

وبالدائل :

مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن
٢١١٢ / ٣١	٢١١٢ / ٢١٢٢	مفتعلن
مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن
مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن

٤٣- الرجز الثالث والأربعون :

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢٢	مستفعلن
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

وبالدائل :

مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣١٢٢	٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣١٢٢	مفتعلن
مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن
مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن
مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن
مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن
مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن
مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن
مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن
مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن
مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن
مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن

(١) من ألفية الأثاري في العروض ، أشار إليها بعض كتب الصناعة ..

ان ما أوردناه من أوزان الرجز لا نقول فيه انه على وجه الجهر ،
ففي الامكان استخراج أنماط من الرجز كثيرة مقبولة الايقاع والمذاق
الفتي .. وقد أورد الصبان في شرحه لمنظومته العروضية أن « ابن بري »
وغيره من العروضيين ، قالوا ان للعرب تصرفاً وأشاعاً في الرجز ، لكثرة
في كلامهم ، ولسهولته وعذوبته .. غير أن المصادر العروضية والأدبية ،
لم تنقل إلينا من ذلك شيئاً يمثل حقيقة حال الرجز ، بل ان فريقاً منهم
ردّوه الى المنسرح ، ولم يتفقوا على المقاييس التي تميز بينه وبين السريع ،
وأهملوا غير واحد من شواهد ..

الأراجيز المزدوجة

وتتظم هذه أنماطاً من الأبيات الرجزية تجمع أعاريضها وضروبها
بين الرجز الأول والرجز الثالث^(١) ..
ومن ذلك :

مقاصد النحو بها محويّة	وأستعين الله في ألفيّة
٢٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
مفاعن مفعلن مفعولن	مفاعن مستفعلن مفعولن

(١) اورد المعري في « الصاهل والشاحج » نموذجاً لارجوزة مزدوجة خرج

أغنى امرؤ ما قبيلته	يا تيم كوني جدلة
٢١١٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفتعلن	مفعلن
واستوعلت كلبه وكانت وعلة	ان قاتلت تيمه وقرت حنظلة
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مستفعلن مفتعلن	مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وقال المعري : « فالبيتان الاولان يقصران عن البيتين الاخيرين قصرآ
ليس بخاف ، أما عدّ المشطورات الرجزية أبياتا فالمشطور عندهم بيت
وان لم يقرّ الخليل هذه التسمية .. والراجز جمع هنا بين الرجز الاول
والرجز الثامن ، وهو غير مألوف ولا مقبول الا في شعر البدو ..

وتبسط البذل يوعد منجز	تقرّب الأقصى بلفظ موجز
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفاعن مفعلن مستفعلن	مفاعن مستفعلن مستفعلن
فاتقة ألية ابن معطى	وتقتضي رضا بغير سخط
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢٢١
مفعلن مستفعلن فعولن	مفاعن مفاعن فعولن
نتائج الفكر لأرباب الحجا	الحمد لله الذي قد أخرجنا
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفاعن مفعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
كلّ حجاب من سحاب الجهل	وحطّ عنهم من سماء العقل
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢	٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
مفعلن مستفعلن مفعولن	مفاعن مستفعلن مفعولن

ويستعمل هذا اللون من الأراجيز في نظم المتون العلمية ، ويمنع العروضيون اطلاق اسم « القصيدة » على ما ينظم من ذلك ، ولكننا لا نرى ما يمنع من تسمية هذا النمط من المقولات الشعرية بالقصائد الرجزية .

وقد استعمل بعض أصحاب المتون ثلاثة فروع رجزية في القصيدة الواحدة ، ومن ذاك ما قاله صاحب التحفة في التجويد - وهو متن ريك التراكيب - :

وهي الوجوب والجواز وال لزوم	للمد أحكام ثلاثة تدوم
٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٣١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢١
مستفعلن مفاعن مفاعلان	مستفعلن مستفعلن مفاعلان
في كلمة وذا بمتصل يعد	فواجب ان جاء همز بعد مد
٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
مستفعلن مفاعن مستفعلن	مفاعن مستفعلن مستفعلن

ومثل ذا إن عرض السكونُ وقفاً كعلمون نستعينُ

٢٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١ ٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١

مفاعن مفعمن فعولن مستفعلن مفاعن فعولن

على أن البيت الأول من الأبيات الثلاثة هو من الرجز الثالث

والاربعين ..

هذا اذا لم يكن الناظم قد تصرف في قراءة اللفظ في العروض

والضرب تصرفاً غريباً فقال :

للمدّ احكام ثلاثة تدّمُ وهي الوجوب والجواز واللزّمُ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١

مستفعلن مستفعلن مفاعن مستفعلن مفاعن مفاعن

المشطورات الرجزية

وهي ما ينتظم القول الشعري على غير نظام الأعرىض والضروب وانما يستقل كل شطر منه بنفسه ، ويمدّه العروضيون في حكم البيت الواحد ، وبذلك تحصى المقولة الشعرية بعدد أشطرها ، وقد عرفنا أن أقل ما ينظم من هذا ما كان على ثلاثة أشطر ٠٠ ومن ذلك قول أبي الهيمس :

ان تمنعي صوبك صوب المدمع^(١)

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢٢

مستفعلن مفعلمن مفعولن

يجري على الحد كضب الشع

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢٢

مستفعلن مفعلمن مفعولن

من طمحة صيرها جحلنجع

٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢٢٢

مستفعلن مفاعلمن مفعولن

(١) من الرجز الثالث ٠٠

ومن ذاك لأعرابية ترقص طفلها الصغير ..
أعيذه بالأعلى^(١)

٢٢٢ / ٢١٢١

مفاعِلن مفعولن

من كل شرّ يخشى

٢٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مفعولن

وذكّر وأتّى

٢٢١ / ٢١١١

فمعلن مفعولن

والثلاثيات من الأشطر الرجزية لا تكاد تعدّ في الرجز العربي القديم.

كثرة ..

على أن كل وزن من أوزان الرجز المثبتة عندنا يصلح لنظم
المشطورات ثلاث وخماس وسباع وأكثر من ذلك ، فإن جاءت شفعاً
كتب كما تكتب القصائد ..

ومن نماذج ما نحن في صدده من المشطورات الرجزية :

قلت لنفسي حين فاضت أدمعي^(٢)

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢

مفتعلن مستفعلن مستفعلن

يانفس لامّي فموتي أو دعي

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مفتعلن مستفعلن

ومن ذلك :

(١) الرجز الحادي عشر ..

(٢) الرجز الاول ..

مالك لا تنبح يا كلب الدوم^(١)

٢١١٢ / ٢١١٢ / ٣٢٢

مفتعلن مفتعلن مفعولان

بعد هدوء الحيّ أصوات القوم

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢

مفتعلن مستفعلن مفعولان

قد كنت نبأحا فمالك اليوم

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣٢١

مستفعلن مستفعلن فَعولان

ومنها :

وربّ ضيف طرق الحيّ سرى^(٢)

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١١٢

مفاعِلن مفتعلن مفتعلن

صادف زاداً وحديثاً منتهى

٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢

مفتعلن مفتعلن مستفعلن

ان الحديث طرف من القرى

٢١٢٢ / ٢١١١ / ٢١٢١

مستفعلن فعِلتن مفاعِلن

ومن ذلك :

اذ ليس في الناس عصر^(٣)

٢١٢٢ / ٢١١٢

مستفعلن مفتعلن

(١) من الرجز الخامس ..

(٢) الرجز الاول ..

(٣) الرجز الثامن ..

ولا من الخوف و زَرَّ °
 ٢١٢٢ / ٢١٢١
 مفاعِلن مفعِلن
 ونزلت احدى الكُبَر °
 ٢١٢٢ / ٢١١١
 فَعِلتن مَسْتَفْعِلن
 وقيل صمَاء الغَيْر °
 ٢١٢٢ / ٢١٢١
 مفاعِلن مَسْتَفْعِلن
 وأنت ان خفنا الحصر
 ٢١٢٢ / ٢١٢١
 مفاعِلن مَسْتَفْعِلن
 وهرَّ دهرٌ وكشر
 ٢١١٢ / ٢١٢١
 مفاعِلن مفعِلن
 عن ناجذيه وبَسَّر °
 ٢١١٢ / ٢١٢٢
 مَسْتَفْعِلن مفعِلن
 أغنيت ما أغنى المطر
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 مَسْتَفْعِلن مَسْتَفْعِلن
 وفيك أخلاق اليسر
 ٢١٢٢ / ٢١٢١
 مفاعِلن مَسْتَفْعِلن

هل لك والهلّ خَيْرٌ
 ٢١١٢ / ٢١١٢
 مَقْعَلُنْ مَقْعَلُنْ
 فِيمَنْ إِذَا غَبْتَ حَضَرَ
 ٢١١٢ / ٢١٢٢
 مَسْتَفْعَلُنْ مَقْعَلُنْ
 أَوْ نَالِكَ الْقَوْمِ تَأَّرٌ
 ٢١١٢ / ٢١٢٢
 مَسْتَفْعَلُنْ مَقْعَلُنْ
 وَإِنْ رَأَى خَيْرًا نَشَرَ
 ٢١٢٢ / ٢١٢١
 مَفَاعَلُنْ مَسْتَفْعَلُنْ
 أَوْ كَانَ تَقْصِيرٌ عَدَّرٌ
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 مَسْتَفْعَلُنْ مَسْتَفْعَلُنْ
 وَمَنْ الرِّجْزُ الثَّامِنُ أَيْضًا وَهُوَ لِأَبِي نُؤَاسٍ :
 إِلَهِنَا مَا أَعْدَلَكُ
 ٢١٢٢ / ٢١٢١
 مَفَاعَلُنْ مَسْتَفْعَلُنْ
 مَلِكٌ كُلٌّ مِنْ مَلِكٍ
 ٢١٢١ / ٢١٢١
 مَفَاعَلُنْ مَفَاعَلُنْ
 لِبَيْتِكَ قَدَلَبَيْتُ لَكَ
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 مَسْتَفْعَلُنْ مَسْتَفْعَلُنْ

لَبَّيْكَ اِنْ اَلْحَمْدَ لَكَ °

٢١٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مستفعلن

والمُلْكُ لِاشْرِيكَ لَكَ °

٢١٢١ / ٢١٢٢

مستفعلن مفاعِلن

الاستمرارية الرجزية

ان استمرارية التفاعيل الرجزية تساعد على استعمالها في رجز منثور
طويل المدى متصل الحلقات دون أن يكون شيء من ذلك شعراً •
ومن ذلك مثلاً :

• وهكذا قلنا لهم وهكذا قالوا لا حتى انتهينا بعد جهد قد بذلناه كلانا
لحلول ربما كان بها شيء من التوفيق يرضينا جميعا فتقلّ المشكلات بيننا ••
وهذا الكلام يطابق التفاعيل التالية اذا تابع قارئها ألفاظها على ضوء
تلك التفاعيل وتقطيعاتها انشغوعة بالأرقام العروضية التي ألفنا استعمالها ••
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفاعِلن مستفعلِن مفاعِلن مستفعلِن مستفعلِن مستفعلِن مستفعلِن
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلِن مفعِلن مفعِلن مستفعلِن مفعِلن مستفعلِن مستفعلِن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
مستفعلِن مستفعلِن مفعِلن مستفعلِن مفاعِلن مستفعلِن ••

وقد أورد المعري في « الصاهل والشاحج »^(١) نموذجا لهذا النمط
من التفاعيل الرجزية ذات الاستمرارية والتدفق ، وقد قدّم لذلك بقوله :

(١) تحقيق بنت الشاطيء الدكتورة عائشة عبدالرحمن - ص ٦٩٨ -

« ومن ذلك الأبيات الجارية على ألسن العامة : أكرمك الله وأبقاك
أما كان من الأجمال أن تأتينا اليوم الى منزلنا الخالي لكي تحدث عهدا بك
يا خير الأخلاء فما مثلك من ضيِّع حقاً أو غفل .. » ثم قال المعري :
« فقد ترى هذه الأبيات لا ينفصل بعضها من بعض ، فان انفصل بطل
معناه .. ولعله سمى ذلك أبياتاً على وجه التسامح ..

ويبدو أن هذا النمط من الكلام كان يعدّ من شعر العامة أيامئذ ..
وفي « معيار النظار » ما نصه : « واخترع ابن دريد من الرجز وزناً
جعل في آخر كل ستة عشر جزءاً منه قافية وهو :

رُبَّ آخٍ كَتَمَ بِهِ مَغْتَبَطًا أَشَدَّ كَفَيَّ بَعْرِي صَحْبَتَهُ تَمَسَّكَ مِنِّي بِالوُدِّ
وَلَا أَعْهَدُهُ يَغَيِّرُ الْوُدَّ وَلَا يَحْوِلُ عَنْهُ أُبْدَأُ مَا ضَمَّ رُوحِي جَسَدِي ..
فانقلب الدهر به فرمت أن أصلح ما أفسد ناستعصيت أن يأتي طوعاً
فَتَأْتَيْتُ أَرْجِيهِ فَلَمَّا لَجَّ فِي الْغِيِّ أَبَاءُ وَمَضَى مَرْتَكِبًا غَسَلْتَ إِذْ ذَاكَ يَدِي ..
منه ولم آمن علي ما فات منه فاذا لَجَّ بِكَ الْأَمْرُ الَّذِي تَطْلُبُهُ فَخَلَّ عَنْهُ
وَنَآيَ غَيْرِهِ وَلَا تَلْجُ فِيهِ تَلْقُ تَعْبًا وَجَانِبَ الْغِيِّ وَأَهْلَ الْفَنَدِ ..
واصبر على نائبة فاجأك الدهر بها فالصبر أولى بذوي اللبّ وأحلى
بهمُ فقلّ من صابراً ما فاجأه الدهر به إلا سيلقى فرجا في يومه
أو في الفد ..

فهذه أربعة وستون جزءاً جعلها أربعة أبيات ..
 ويفهم مما نقله في « معيار النظار » ثبوت الاستمرارية والتدفق في
التفاعيل الرجزية ، أما تسمية ذلك بالأبيات على طولها وانعدام ما يقال له
عروض وضرب فغريب ..

وقد علمنا أن جميع التفاعيل التي تدور في فلك واحد يمكن أن
تحقق هذه الاستمرارية وكان بعضها قد لوحظ فاستفيد منه في أغراض
تعبيرية مستملحة ، كالذي نظم باسم البند في بعض فقرات التاريخ الأدبي
في العراق خاصة ، وقد مر القول على ذلك في مباحث الهزج ..

موشحات الرجز

وكذلك يقال في اتخاذ هذه الاستمرارية أساساً لنظم ما لا يحصى من الموشحات التي يكون بناؤها منوطاً بمقاييس وحجوم يضمها الشاعر نفسه إن كان متمكناً من صناعته ، وهذا غير ما أسلفنا الكلام عليه في مسائل الرجز المقصد المرتبط بأعاريض وضروب يشار إليها بأرقامها للتمييز بينها .. ومن نماذج هذه الموشحات :

داوِ العليل°	ياناعس الطرف المُعتَى ^(١)
٣ ١ ٢ ٢	٢٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلان°	مستفعلن مستفعلاتن
واشف الغليل°	فالقلب في حبِّكَ مضى
٣ ١ ٢ ٢	٢٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلان°	مستفعلن مفتعلاتن

(١) السماع عند العرب لمجدي العقيلي ..

من سليلٌ
 ٢ ٢ ١ ٣
 ٢١٢٢ / ٢٢١١٢
 مستفعلانٌ
 مستفعلن مفعلاتن

ومن ذلك :

داو العليلا
 ٢ ٢ ١ ٢ ٢
 ٢٢١٢٢ / ٢١٢٢
 مستفعلانن
 واشف الغليلا
 ٢ ٢ ١ ٢ ٢
 ٢٢١١٢ / ٢١٢٢
 مستفعلانن
 مستفعلن مفعلاتن

ومن ذلك :

ان ابن زيدٍ لازالٌ
 ٢١٢٢ / ٣٢٢
 مستفعلن مفعولان
 للخير يفشيه الدهرُ
 ٢١٢٢ / ٣٢٢
 مستفعلن مفعولان
 مستعملا
 ٢ ١ ٢ ٢
 مستفعلن
 بين الملا
 ٢ ١ ٢ ٢
 مستفعلن

ولعل مما يمكن أن يلحق بموشحات الرجز الموشح التالي^(١) :

ان الهوى قضى
 ٢١٢٢ / ٢١
 مستفعلن فَعَلٌ
 شرعه ذلة الأسود
 ٢١٢٢ / ١٢ / ٣١
 فَعَلٌ مستفعلن فعالٌ
 يستحسن الرضا
 ٢١٢٢ / ٢١
 عندما ماست القدود
 ٢١٢٢ / ١٢ / ٣١
 مستفعلن

(١) المعنى المصري للبلاقي .

خُلاصَةُ الرَّجْزِ

الرجز من أقدم ما وصل اليه الشاعر العربي من أدوات التعبير والثناء ، مما هو موزون ومتسق وذو قواف ٠٠ وكان في الأصل لا يعدو الأشطر الثلاثة ، ثم صار أوتاراً كثيرة ، وكل ذلك كان يتقوم من تفعيلة واحدة متكررة ٠٠

ولكون الرجز كان في بدء أمره من ثلاثة أشطر شبهَ بالراجز من الجمال ، أي الذي يقف على ثلاث قوائم ٠٠ وقد لعب الرجز دوراً عظيماً في الحياة العربية ، إذ استخدم في مطالب كثيرة ، منها ترقيص الأطفال ، وحذاء الأبل ، والاستنفار للحرب ، وندب الموتى ، والتفاخر ، وغير ذلك ٠٠

وقد مرَّ الرجز بمراحل من التهذيب والتنقية ، عروضاً وقافية ، حتى صار نمطاً من الشعر متميزاً عن بقية البحور ، ونبغ فيه رجّازون فحول ، طوّروا فيه ، وتوسّعوا في أغراضه ، وأنشدوه بين يدي الخلفاء ٠٠

كما أنه يعدّ أصلاً لجمهرة غير قليلة من البحور التي انبثقت منه

كالزَمَل والهَزَج والسريع • وغالبا ماترى ملامح الرجز واضحة في شتى
النماذج الشعرية المختلفة •• وهو ذو تفرعات كثيرة ، لم يتناولها العروضيون
القدامى ، ولا المحدثون ، بالتفصيل الذي عالجنا به موضوعه ، اذ بلغت
تفرعاته عددا فوق الاربعين فرعاً ••

ومن بعض أوزانه :

الرجز الأول :

مستفعَلن	مستفعَلن	مستفعَلن	مستفعَلن	مستفعَلن	مستفعَلن
٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢
إنا لو اسطَعْنَا	وفينا كَثْرَةً	كنا	رددنا الموت	عنه	باليد

وبدائل تفعيلة « مستفعَلن » - ٢١٢٢ - تفعيلة « مفاعلن » - ٢١٢١ -

وتفعيلة « مفاعلن » - ٢١١٢ - وتفعيلة « فعلنن » - ٢١١١ - على قلة ••

ومن نماذج ذلك :

يومَ الرِّحْلِ	في الهوى	مناقفا	ومن محاشاة الرقيب	خِلْتَنِي
٢١٢١	٢١٢١	٢١٢٢	٢١٢١	٢١٢٢
مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	مستفعَلن
طرقَتْها	والزَّهْرير	ما زَهَرَ	وليلة	ظلامُها
٢١٢١	٢١٢٢	٢١٢١	٢١٢١	٢١٢١
مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن
ورامت الشمس	بها	مُنْقَلَبَا	حتى	إذا
٢١١٢	٢١١٢	٢١٢١	٢١١١	٢١٢٢
مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	مستفعَلن	مستفعَلن

الرجز الثاني :

مستفعَلن	مستفعَلن	مستفعَلن	مستفعَلن	مستفعَلن
٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢
يلقى العدى	تدعو	الى	الافساد	ان الذي
٢٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢
مستفعَلن	مستفعَلن	مستفعَلن	مستفعَلن	مستفعَلن

وبالبدائل الرجزية - يضاف الى ذلك بديل آخر هو « فعولن » ،
 -٢٢١- ويتبادل به وتفصيلاً « مفعولن » ، -٢٢٢- :

أطيب أيام امرئ أيامه	صحة خيلٍ أريحى النفس
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
مفتعلن مستفعلن مستفعلن	مفتعلن مستفعلن مفعولن
وكلُّ يومٍ في حياة خائف	لا يجد الأمان يومٌ نحسٍ
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١
مفاعِلن مستفعلن مفاعِلن	مفتعلن مفاعِلن فعولن

الرجز الثالث :

مستفعلن مستفعلن مفعولن	مستفعلن مستفعلن مفعولن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
قامت تراءى اذ رأتهى وحدى	كالشمس تحت الزبرج المنقذ

وبالبدائل التي تتعاقب على البيت :

انك لو تستشق الشجحا	وجدته أتنن شيء ريجا
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢٢
مفتعلن مستفعلن فعولن	مفاعِلن مفتعلن مفعولن
يا صاحبي رحلي أقلأ عدلي	لقد كفاني حزني وذلي
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢١
مستفعلن مستفعلن مفعولن	مفاعِلن مفتعلن فعولن
ما لأبي حمزة لا يأتينا	يظلُّ في البيت الذي يلينا
٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢٢٢	٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١
مفتعلن مفتعلن مفعولن	مفاعِلن مستفعلن فعولن

الرجز الثامن : وهو مربع التفاعيل ، أي يقوم بته من أربع
 تفعيلات . . . ومنه بالتفاعيل الأصلية ، أي تفصيلاً مستفعلن -٢١٢٢- :

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
٢١٢٢	/	٢١٢٢	/
٢١٢٢		٢١٢٢	
من أمّ عمرو مقفر		قد هاج قلبي منزل	

وبالبدائل الرجزية :

سَوَالفَا وَأَعِينَا	أَيْنَ ظِبَاءِ الْمُتَحَنِّي	مفتعلن	مفتعلن
٢١٢١	/	٢١٢١	/
٢١٢١		٢١٢٢	
مفاعِلن	مفاعِلن	مستفعلن	مفتعلن
أَعْجَمَ ثُمَّ بَيَّنَّا	وَرُبَّ رَسْمٍ مَائِلٍ		
٢١٢١	/	٢١١٢	/
٢١٢١		٢١٢٢	
مفاعِلن	مفتعلن	مستفعلن	مفاعِلن

قَالَ مِنْ هُنَا طَلْعُنْ وَغَرِبُنْ مِنْ هُنَا			
٢١٢١	/	٢١١١	/
٢١٢١		٢١٢١	
مفاعِلن	فعلتن	مفاعِلن	مفاعِلن
فَهِيَ وَجُودٌ عَدَمٌ	طَالَ عَلَيْهَا الْقَدَمُ		
٢١١٢	/	٢١١٢	/
٢١١٢		٢١١٢	
مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن

الرجز الخامس عشر :

مفعولان	مستفعلن	مفعولان	مستفعلن
٣٢٢	/	٢١٢٢	/
٣٢٢		٢١٢٢	
وَيَهَا حِمَاةَ الْأُدْبَارِ		وَيَهَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ	

وبالبدائل الرجزية - وتضاف إليها تفعيلة « فَعُولَان » - ٣٢١- التي

تحل محل تفعيلة « مفعولان » - ٣٢٢- :

أَنْتُمْ وَآلُ خَاقَانَ	يَا وَزَرَءَ السُّلْطَانَ	مفتعلن	مفعولان
٣٢١	/	٢١٢٢	/
٣٢١		٣٢٢	
مفعولان	مستفعلن	مفعولان	مفتعلن

وقد عدّ العروضيون هذا الرجز من المنسرح ، وهو عنه بعيد كلَّ البعد ..

وهناك أراجيز مزدوجة الضروب والأعاريض ، اعتاد العلماء نظم منونهم العلمية عليها ، كما أن هناك مشطورات رجزية تعدّ بالأشطر وليس بالآبيات ، وغالبا ما تكون أوتارا ..

ومن ذلك ما كان قد حدا به ذو البجادين ناقة الرسول في هجرته الى المدينة :

تَعَرَّضِي مدارجاً وسومي

٢٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١

مفاعِلن مفاعِلن فعولن

تَعَرَّضَ الجوزاء للنجوم

٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١

مفاعِلن مستفعلن فعولن

هذا أبو القاسم فاستقيمي

٢٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مقفعلن فعولن

والرجز مطواع لمن أراد تصريفه في أكثر من مطلب تعييري كاللوشحات والبنود ، وذلك لاستمراريته في التدفق رغم رتابته التي لا تعدّ رتابة مملّة ..

بِحَرِّ السَّرِيعِ

يعبّد هذا البحر نمطا من أنماط الرجز ، ولكنه لذيوع تسميته واستقلاله في شخصيته ، أبقيناه على ما هو عليه في مجموعة البحور الشعرية ، وقسمناه الى أقسام تختصّ به .. ويغلب على الظن أنه كان يسمى الرجز السريع ، ثم عدّ بحراً مستقلاً باسم « السريع »^(١) . على أنا

(١) من شواهد انبثاق السريع من الرجز ما اورده في « المساوية » :

فراح تمرية الصبا ثم انتحي بجانبيه قزح لامع
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مفاعِلن مستفعلن مستفعلن مفاعِلن مفعِلن فاعِلن

ومن ذلك ايضا ما اورده الطيب المجنوب في كتابه « المرشد » - ٨٠/١ - وقال فيه : « وهو وزن مخلوط صدره من الرجز وعجزه من البسيط الجزوء » ، وقد وهم في ذلك :

لو وصل الفيث لأبين امرءاً كانت له قبة سحق بجاد
٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢

مفعِلن مفعِلن مستفعلن مستفعلن مفعِلن فاعِلن

ومن ذلك كذلك ما رواه الاستاذ الكمالي في كتابه « الشعر عند البدو » - ص ٧٠ - وهو لشهاب اليربوعي :

ذاك وكم سوداء كندية تستقبل القوم بوجه كالجمال
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢١٢٢

مفعِلن مستفعلن فاعِلن مستفعلن مفعِلن مستفعلاتن

وبعض هذه الانماط غير مستبشعة ولكنها أهملت بعد التوصل الى ابتداء السريع منها ، على أنها اذا عدت كان اخرى بها ان تعدت في السريع .. اما الشاهد الثالث ففيه غرابة ظاهرة ..

أوجدنا للسريع ضوابط يعرف بها ، اذ كثيراً ما اختلف العروضيون في
 مميزات الرجز والسريع ، فعددنا من السريع كل وزن ترد فيه تفعيلة
 «فاعلن» - ٢١٢ - عروضاً وضرباً ، ومثل ذلك تفعيلة «فاعلن» - ٣١٢ - ٥٥
 وللسريع أوزان كثيرة ، نحصنها فيما يلي دون أن يكون هذا الاحصاء
 على سبيل الحصر ٥٥

١- السريع الأول :

مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن
٢١٢٢	/	٢١٢٢	/	٢١٢	
يا صاحِبِي رَحَلِي لَقَدْ هاضِي		أَنْتِي قَضَيْتِ العُمَرَ رَهْنِ النَوِي		مخلولق	مستعجم مُحَوَّلٌ
هاج الهوى رسمٌ بذات الفضي					

وبالبدائل الرجزية وهي «مقتعلن» - ٢١١٢ - و «مفاعلن» - ٢١٢١ -
 و «فَعَلَّتْنُ» - ٢١١١ - وهذه على قلة :

يا هِنْدُ يا أختَ بَنِي عامِر	٢١٢٢	/	٢١١٢	/	٢١٢
مستفعلن	مقتعلن	فاعلن	مقتعلن	مقتعلن	فاعلن
أصمَّ عن ذِكرِ الخِنا سَمِعُهُ		وما عن الخير به من صَمَمٌ			
٢١٢١	/	٢١٢٢	/	٢١٢	
مفاعلن	مستفعلن	فاعلن	مفاعلن	مقتعلن	فاعلن
لا يَنجِزُ المِعادَ في يومِهِ		ولا يعي ما قال في أمسِهِ			
٢١٢٢	/	٢١٢٢	/	٢١٢	
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مفاعلن	مستفعلن	فاعلن
دَلَّهَتْ عَقلِي وتَلَعِبَتْ بِسِي		حَتَّى كَأَنِّي من جَنونِي جُحَا			
٢١٢٢	/	٢١١٢	/	٢١٢	
مستفعلن	مقتعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن

واستجيمت^٢ عن منطق السائل

٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مفتعلن فاعلن

يشكو ضنا الجسم الى ناحل

٢١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مفتعلن فاعلن

ففضحك الأعين الناطقة

٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١١

فعلتن مستفعلن فاعلن

صم صداها وعفا رسمها

٢١٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢

مفتعلن مفتعلن فاعلن

ولا ترى أعجب من ناحل

٢١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١

مفاعلن مفتعلن فاعلن

قد كنت عن وصف الهوى ساكتا

٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مستفعلن فاعلن

٢ - السريع الثاني :

مستفعلن مستفعلن فاعلن

٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مهلاً لقد أبلغت أسماعي

قد عمنا بالفضل واللطيف^(١)

كالفيت إلا أنه سمح

مستفعلن مستفعلن فاعلن

٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

قالت ولم تقصد لقييل الخنا

أبلغ أمير المؤمنين الذي

كالليت إلا أنه ماجد

ومما تتلاقى فيه التفاعيل الأصلية والبديلة أو ما يتألف من البدائل

وحدها :

بقيّة الماء من المود

٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١

مفاعلن مفتعلن فاعلن

أنعى فتى مصّ الثرى بعده

٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مستفعلن فاعلن

(١) البيت للشبيخ طه الشواف - برواية عبداللطيف ننيان - ويليهِ :

درهمه اضحى وديناره

٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢

مفتعلن مستفعلن فاعلن

أذل من طالب علم أتى

٢١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١

مفاعلن مفتعلن فاعلن

مفتعلن مستفعلن فاعلن

٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢

مفتعلن مستفعلن فاعلن

٢١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١

مفاعلن مفتعلن فاعلن

ورُسِّلُ العِقلَ التجارِبِ
 ٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١١
 فَعَلْتَنِ مَفْعَلْتَنِ مَفْعَلْتَنِ
 لَعَالَمٍ يَسْبِغُ بِالنَّشْوَةِ
 ٢٢ / ٢١١٤ / ٢١٢١
 مَفَاعَلْنِ مَفَاعَلْنِ مَفْعَلْنِ
 وَلَا دَمَالِجَ وَخَلْخَالَ
 ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١
 مَفَاعَلْنِ مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ
 غَزَى لِيلاً مَرَّ عَلَى الرِّكَبِ
 ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١
 مَفَاعَلْنِ مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ
 وَلَا يَمِي مَا قَالَ بِالْأَمْسِ
 ٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
 مَفَاعَلْنِ مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ
 لَسْتُ عَلَى هَجْرِكَ ذَا صَبْرٍ
 ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢
 مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ
 وَدَّ بِهَا لَوْ قَطَعُوا رِجْلَهُ
 ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢
 مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ
 أَضْعَافُ مَا تَجَنَّبِي الْجَنَائِثُ
 ٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ

جَرَبْتُ قَوْمًا فَجَنَّبْتَهُمْ
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
 مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ فَاعَلْنِ
 يَنْقُلُنَا حِينَهَا الْمَشْهُى
 ٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢
 مَفْعَلْنِ مَفَاعَلْنِ فَاعَلْنِ
 لَيْسَ بِمَحْتَاجٍ إِلَى مَكْحَلٍ
 ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ فَاعَلْنِ
 هَلْ نَاشِدٌ لِي بِمَقِيقِ الْحَمِي
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
 مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ فَاعَلْنِ
 لَا يَنْجِزُ الْمِعَادَ فِي يَوْمِهِ
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ فَاعَلْنِ
 يَا هِنْدُ يَا أُخْتِ بَنِي عَامِرٍ
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
 مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ فَاعَلْنِ
 قَدْ عَثَرَ الدَّهْرُ بِكُمْ عَثْرَةً
 ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢
 مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ فَاعَلْنِ
 تَجَنَّبِي الْمُرُوءَاتِ عَلَى أَهْلِهَا
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
 مَفْعَلْنِ مَفْعَلْنِ فَاعَلْنِ

٣ - التبريع الثالث :

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢
أزمان	سلمي	لايسرى	مثلها	الراؤون	في شام ولا في عراق

ومن نماذج ما تعاقبت عليه التفاعيل البديلة والأصيلة :

ان الثمانين	وبلغتها	قد أحوجت	سمي الى	ترجمان	
٢١٢٢	٢١١٢	٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢٢	
مستفعلن	مفتعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	
وأبدلتني	بالقسطاط	الحنبا	وكت	كالصعدة	تحت السنان
٢١٢١	٢١٢٢	٢١٢	٢١٢١	٢١٢١	
مفاعلن	مستفعلن	فاعلن	مفاعلن	مفتعلن	فاعلن
وقاربت	مني	خطأ	لم تكن	مقربات	ونمت من عنان
٢١٢١	٢١٢٢	٢١٢	٢١٢١	٢١٢	
مفاعلن	مستفعلن	فاعلن	مفاعلن	مفتعلن	فاعلن
وجعلت	يني	وبين	الورى	عانة	من غير نسج الضبان
٢١١١	٢١٢٢	٢١٢	٢١٢١	٢١٢	
مفتعلن	مستفعلن	فاعلن	مفاعلن	مستفعلن	فاعلن
الموت	نقاد	على	كفه	جواهر	يختار منها الجياد
٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢	٢١٢١	٢١٢	
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مفاعلن	مستفعلن	فاعلن
ما أصحب	الفعل	لمن	رامه	وأسهل	القول على من أراد
٢١٢٢	٢١١٢	٢١٢	٢١٢١	٢١٢	
مستفعلن	مفتعلن	فاعلن	مفاعلن	مفتعلن	فاعلن

وينظم على هذا الوزن ما هو مصرّع الأبيات كقوله :

طُرّاً كما دانَ له المغربانُ	يا ابن الذي دانَ له المشرقانُ
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣١٢	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣١٢
مستفعلن مفعّلن فاعلان	مستفعلن مفعّلن فاعلان
كم ذا التجنّي عامداً والمطالُ	يا من عدا في عجبِهِ والدّلالُ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢
مستفعلن مستفعلن فاعلان	مستفعلن مستفعلن فاعلان

١٤ - السريع الرابع :

مستفعلن مستفعلن فاعلان	مستفعلن مستفعلن فعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
اذ متُّ من فرطِ الهوى والغرامُ	من مخبرٌ ليلى بأحوالي

وبالبدائل :

قد فتنّت ليلى جميع الأنامُ	بلا دناليسج وخلصال
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢
مفعّلن مستفعلن فاعلان	مفاعّلن مفعّلن فعلن
هل يا ترى يوماً إليه أأوب ^(١)	واهأله مهبطاً أحلامي
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢
مستفعلن مستفعلن فاعلان	مستفعلن مفعّلن فعلن

١٥ - السريع الخامس :

مستفعلن فاعلن	مستفعلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
من عوده ماءه	أنهى فنى مصّ الثرى

(١) لشفيق معلوف « دبنّا وادباؤنا في المهاجر الاميركية » للاستاذ الشاعر الكبير جورج صيدح - ص ٤٢٩ -

وبالدائل ؟

ألم يروا أننا جعلنا حراماً ما			
٢١٢٠ / ٢١١٢	٢١٢٢ /	٢١٢٢	٢١٢١
فاعِلن	مقتعلن	مستفعلن	مفاعِلن

٦ - السريع السادس :

فاعِلن	مستفعلن	فاعِلن	مستفعلن
٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ /	٢١٢	٢١٢٢
والحق فيما قضى ^(١)	في دارنا اليوم حلّ	الله أعلى يدا	أهلاً وسهلاً بمن
أهداننا منذ نزل	أهداننا منذ نزل	انا فرشنا له	انا فرشنا له
من أمرهم غرّكا	من أمرهم غرّكا	ان الذي غرّني	ان الذي غرّني

ومما تعاقبت عليه التفاعيل الأصلية والبديلة :

أكثر من أختها	ديك موموقة		
٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢ /	٢١٢٢	٢١٢٢
فاعِلن	مقتعلن	فاعِلن	مستفعلن
فهي وجود عدم	طال عليها القدم		
٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢ /	٢١١٢	٢١١٢
فاعِلن	مقتعلن	فاعِلن	مقتعلن
أسرارهم واضحة	فقل لمن قد بدت		
٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢ /	٢١٢١	٢١٢١
فاعِلن	مستفعلن	فاعِلن	مفاعِلن

(١) منتزع من قول ابي العتاهية :

والحق فيما قضى وقدّر	الله أعلى يداً واكبر		
٢٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢١ / ٢١٢ /	٢١٢٢	٢١٢٢
مستفعلن	فاعِلن	فعولن	مستفعلن

ليتكُم هذه	أشبهه بالبارجة
٢١١٢ / ٢١٢	٢١١٢ / ٢١٢
مفتعلن فاعلن	مفتعلن فاعلن
ان أخي خالدًا	ليس أخًا واحدًا
٢١١٢ / ٢١٢	٢١١٢ / ٢١٢
مفتعلن فاعلن	مفتعلن فاعلن
قلت له مرجبا	يا لون شعْر الصبَا ^(١)
٢١١٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٢١٢
مفتعلن فاعلن	مستفعلن فاعلن
أورد قلبي الردى	لام عذارٍ بدا ^(٢)
٢١١٢ / ٢١٢	٢١١٢ / ٢١٢
مفتعلن فاعلن	مفتعلن فاعلن
أسود كالنسي في	أيض مثل الهدى
٢١١٢ / ٢١٢	٢١١٢ / ٢١٢
مفتعلن فاعلن	مفتعلن فاعلن
بدا وفي كفيه	شمس الطلى تجلي ^(٣)
٢١٢١ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٢١٢
مفاعلن فاعلن	مستفعلن فاعلن
ونجّل الحاظه	جكّون في مقلي
٢١٢١ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٢١٢
مفاعلن فاعلن	مستفعلن فاعلن

- (١) عدّه ضمّود في كتابه « تبسيط العروض » - ص ٨٥ - من المجتث ، وهو وهم ظاهر . . .
- (٢) أورده في « معيار النظار » وعدّه من البسيط وهو مذهب العروضيين في نظائره من نصوص هذا الوزن . . .
- (٣) عن كتاب « المعنى المصري » للبولاقى - مطبعة النيل بالقاهرة سنة ١٩٠٦ م .

صَلِّقَ قَلْبِي رَشْمًا	عَهَرْتُ بِهِ فَرْمَنَا
٢١١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢٢
مَفْتَلَعْتَن	فَاعِلْن
أَحْوَرَ ذَا غُنَّةٍ	أَخْرَسَ مُسْتَفْعِمَا
٢١١٢ / ٢٢٢	٢٢١٢ / ٢٢٢
فَاعِلْن	مَفْتَلَعْتَن

٧ - السريع السابع : ما أيزده بمزيد إشارات عشر

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن ^(١)
٢١٢٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٢٢	٢٢ / ٢١٢٢
أَهْلًا وَسَهْلًا بَمَنْ	لَمْ يَفْتَقِدْ بَيْتَنَا	فِي دَارِنَا حَنَلًا	مَنْ أَهْلُهُ أَهْتَلَا
وَلَى زَمَانِ الصَّبَا	أَوْ فَجَّحَ زَهْرَ الرَّبِي	يَا صَاحِبِي وَلَى	فِي شَهْرِ أَيْسَلِ ^(٢)
مَا قِيلَ لِي مَرْجَا	إِلَّا وَقَلْبِي صَبَا	لِلْأَهْلِ وَالِدَارِ	فِي كَلِّ أَسْفَارِي

وما تعاقبت عليه البدائل التفاعيل :

- (١) من هذا الوزن من شعر العامة :
- | | |
|------------------------------|----------------------------|
| بَسَّكَ تَرُوحٌ وَتَجِي | وَإِيْدُكَ عَلَيَّ خَدَّكَ |
| تُخَطِّبُ بَنَاتِ الْخَلِّكَ | وَسِيَاكَ مَا عِنْدَكَ |
- (٢) قبله بيت من البدائل هو :
- | | |
|-------------------------|---------------------|
| يَمُرُّ ذَكَرُ الصَّبَا | أَنْفَامَ مَزْمَارِ |
| ٢١٢٢ / ٢١٢ | ٢١٢٢ / ٢٢ |
| مَفَاعِلْن | مُسْتَفْعَلْن |
| فَاعِلْن | فَعَلْن |

والايات الرائية الاربعة للشاعر المهجري «ندرة حداد» اوردها الاستاذ
وديع ديب في كتابه « الشعر العربي في المهجر الامريكى » بيروت
١٩٦٥ .

لم تكذب الله والناس ولا خنتا			
٢٢ / ٢١١٢	٢١٢ / ٢١٢٢	مستفعلن	فاعلن
فعلن	مقتعلن	طرقتُ بابَ الخِيا	قالتُ مَنْ الطارقُ ^(١)
٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢ / ٢١٢١	مفاعِلن	مفاعِلن
فعلن	مفاعِلن	يا زائرا لم يكن	يُثَقِلُ ان زارا
٢٢ / ٢١١٢	٢١٢ / ٢١٢٢	مستفعلن	فاعلن
فعلن	مقتعلن	أبهجتنا مذ أتى	وأبهج الدارا
٢٢ / ٢١٢١	٢١٢ / ٢١١٢	مقتعلن	فاعلن
فعلن	مفاعِلن	ليس أخوالحب من	يورث أضرارا
٢٢ / ٢١١٢	٢١٢ / ٢١١٢	مقتعلن	فاعلن
فعلن	مقتعلن	ولا تكونوا كمن	لا يُرتجى آوَبُه
٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢ / ٢١٢١	مفاعِلن	فاعلن
فعلن	مفاعِلن	هنا أسأنا فلو	مننت بالعفو
٢٢ / ٢١٢١	٢١٢ / ٢١٢٢	مستفعلن	فاعلن
فعلن	مفاعِلن	يا هذه اتنا	أهل صبايات
٢٢ / ٢١١٢	٢١٢ / ٢١٢٢	مستفعلن	فاعلن
فعلن	مقتعلن	مستفعلن	فاعلن

(١) نقله القريشي في المواليا عن ابن خلدون وقد عدّه من المواليا البغدادي

لا يمجِبَنَّ امرؤٌ	لشِحَّةَ الرزقِ
٢١٢٢ / ٢١٢	٢٢ / ٢١٢١
مستفعلن فاعلن	مفاعن فاعلن
فانَّها قسمةُ	الخالق للخلق
٢١٢١ / ٢١٢	٢٢ / ٢١١٢
مفاعن فاعلن	مقتعلن فاعلن

٨ - السريع الثامن :

مستفعلن فاعلن	مستفعلن فاعلن
٢١٢٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٣١٢
يا عبدُ هَلَّا على	فعل المعاصي بَكَيْتُ
كم لأخي الحدِّق في	أُصَّاله من هَنَاتُ

ومما وقعت فيه البدائل :

لا بُدَّ أن يُهْلِكَ العاشقُ	فَرَطُ الفَرَامِ
٢١٢٢ / ٢١٢	٢١١٢ / ٣١٢
مستفعلن فاعلن	مقتعلن فاعلان

٩ - السريع التاسع :

مستفعلن فاعلان	مستفعلن فاعلن
٢١٢٢ / ٣١٢	٢١٢٢ / ٢١٢
أين الوجوهُ الصَّباحُ	والبَسْمَةُ الزَّاهيةُ ^(٢)

(١) ومنه البيت العامي القديم :

يا عبد فابكبي على	فعل المعاصي ونوح
٢١٢٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٣١٢

مستفعلن فاعلن	مستفعلن فاعلان
---------------	----------------

(٢) لشاعر مهجري ..

وبالدائل :

بليلة داجينة	زالت زوال الصباخ
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٣١٢ / ٢١٢٢
مفاعن فاعلن	مستعملن فاعلان

١٠- السريع العاشر :

مستعملن فاعلان ^(١)	مستعملن فاعلان
٢١٢٢ / ٣١٢	٢١٢٢ / ٣١٢
مالي من الحُب جاز	يا من اليه القراز
تحظى بحظ سعيد ^(٢)	لا زلت في كل عيد

وبالدائل :

على رياض الأفاخ	مالذ لي شرب راح
٢١٢١ / ٣١٢	٢١٢٢ / ٣١٢
مفاعن فاعلان	مستعملن فاعلان
مُعَصَّب بالجمال	وشادن ذي دلال
٢١٢١ / ٣١٢	٢١٢١ / ٣١٢
مفاعن فاعلان	مفاعن فاعلان

(١) من هذا الوزن أنتزع العامة في بغداد ما اطلقوا عليه اسم « القوما » ..
ومن نماذجها :

لا زَال سَعْدُكَ جَدِيدٌ	دايم وجدك سعيد
٢١٢٢ / ٣١٢	٢١٢٢ / ٣١٢

وربما اسكنوا اللام سكون انشاد وليس سكون وزن ..
(٢) احدى روايات « القوما » وهو من المجتث اذا قرىء على الوجه التالي
- وكذلك سائر نماذج الوزن - :

لا زلت في كل عيد	تحظى بحظ سعيد
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢
مستعملن فاعلان	مستعملن فاعلان

أَرِيدُ فِي اللَّيْلِ لَيْلٌ أم سال بالصبح سَيْلٌ
 ٢١٢١ / ٣١٢ ٣١٢ / ٢١٢٢
 مُعَاغِنٌ فَاغْلَانٌ مُسْتَعْمِلُنٌ فَاغْلَانٌ

١١- السريع الحادي عشر (١) :

مُسْتَعْمِلُنٌ فَاغْلَانٌ مُسْتَعْمِلُنٌ فَعْلَانٌ -
 ٢١٢٢ / ٣١٢ ٢٢٢ / ٢١٢٢
 مَرَّتْ شَهْوَرُ الْحَرَامِ مَذْمَرٌ بِي أَبِي
 مَا لِلصَّفَا مِنْ دَوَامٍ وَالذَّفْرُ دَوْلَابٌ

وبالبدائل :

تَهَيَّئِي لِلرَّجِيلِ عَنْ صَيْفِكَ الرَّاحِلِ
 ٢١٢١ / ٣١٢ ٢٢٢ / ٢١٢٢
 مُعَاغِنٌ فَاغْلَانٌ مُسْتَعْمِلُنٌ فَعْلَانٌ
 لِكُلِّ عَهْدٍ جَمِيلٌ خَرِيفُهُ الذَّابِلُ
 ٢١٢١ / ٣١٢ ٢٢٢ / ٢١٢١
 مُعَاغِنٌ فَاغْلَانٌ مُعَاغِنٌ فَعْلَانٌ

١٢- السريع الثاني عشر :

مُسْتَعْمِلُنٌ فَاغْلَانٌ مُسْتَعْمِلُنٌ فَعْلَانٌ (٢)
 ٢١٢٢ / ٣١٢ ٣٣٢ / ٢١٢٢
 يَا أَيُّهَا الْعَتَدِيُّ بَالِغَتْ فِي الْعَتْدَانِ
 رُسُلُ النَّيَا عَلَى آثَارِنَا يَمْشُونَ
 صَارَ الدَّجِيُّ كَالضَّحَى فَاسْتَيْقِظْ الْوَأَشُونَ

(١) الشواهد من « الشعر العربي في المهجر الأمريكي » ،

(٢) من هذا الوزن ما عدت من المواليا :

قالت تراهم ريمت تحت الاراضي الذرسن
 والقلب يقلب سريعا يشبه الدولاب
 اباك والبرد يخلل من شقوق الباب

لي مدمع" أخجل الأملال لبابال
والورق' تروي حديث اللحن عن اسحاق^(١)
أمله عن ظهر قلبٍ ومي في الأوراق

وبالبدائل :

فهل خلقت امرأة من غير ما وجدان

٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٣٢

مفاعن فاعلن مستعملن فعلان

ظفرت ليلاً بليلى ظفرة المجنون^(٢)

٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٣٢

مفاعن فاعلن مستعملن فعلان

وقلت وافى لحظسي طالع ميمون

٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٣٢

تبسمت فأضاء اللؤلؤ المكنون

٢١٢١ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٣٢

مفاعن فلن مستعملن فعلان

ومذ تجلّت تخلّت دونها الأعمار^(٣)

٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٣٢

مفاعن فاعلن مستعملن فعلان

وحين مادّت أبادت قامة الخطار

٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٣٢

مفاعن فاعلن مستعملن فعلان

(١) القرشي في المواليا .. قلنا لا يعد هذا النمط ولا ما كان من قبيله

بالمواليا الا اذا نظم على لسان العامة وبلحون كلامهم ، وما خلا

ذلك يعد من القريض ..

(٢) ابن خلكان نقله القرشي في المواليا ..

(٣) للصفدي نقله القرشي في المواليا ..

ومذ تَفَنَّتْ تَفَنَّتْ عِنْدَهَا الأوتار

٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٣٢

مفاعِلن فاعِلن مستفعلن فمِع لان

صِلْ مفرماً يَتَقَلَّى فوق حَرِّ الجَمْرِ

٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٣٢

مستفعلن فمِلن مستفعلن فمِع لان

سُكْران مَنك بِكأسِ الهِجر لا مِن خَمْرٍ

٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٣٢

مستفعلن فمِلن مستفعلن فمِع لان

١٣- السريع الثالث عشر :

مستفعلن فاعِلن مستفعلاتن

٢١٢٢ / ٢١٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢

سَدَدٌ خُطَا حائِرٍ ضَلَّ الطَّرِيقَا

انَ الَّذِي ساءَنا سَرَّ الأَعادي

وبالدائل الرجزية :

وسائلٍ لِم يَعبُ ذُلَّ السُّؤالِ

٢١٢١ / ٢١٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢

مفاعِلن فاعِلن مستفعلاتن

ما لأخي القدر يوم الحشر شافعٌ

٢١١٢ / ٢١٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢

مفتعلن فاعِلن مستفعلاتن

ولا تَقُلْ وحدتي أَسلمُ شَيِّ

٢١٢١ / ٢١٢ ٢ ٢ ١ ١ ٢

مفاعِلن فاعِلن مفتعلاتن

١٤- السريع الرابع عشر :

مستعملن	فاعلان	مستعملن	فعللان
٢١٢٢ / ٣١٢	٣١٢ / ٢١٢٢	٣٢٢ / ٧١٢٢	٣٢٢ / ٧١٢٢
ما كنتم	تخطون	في لجة الآسام	

وبالدائل :

يا أيها الهائتون	برؤية الأسخار ^(١)
٢١٢٢ / ٣١٢	٣٢٢ / ٧١٢١
مستعملن	فاعلان
والمالكون العيون	بهجة الأموار
٢١٢٢ / ٣١٢	٣٢٢ / ٧١٢١
مستعملن	فاعلان

١٥- السريع الخامس عشر :

مستعملن	فاعلان	مستعملتان
٢١٢٢ / ٢١٢	٢١٢ / ٢١٢٢	٣ ٢ ١ ٢ ٢
دع عنك لومي فان اللوم اغراء	أي امرى واجد لم يشك من وجد	عوجوا فحيوا لنعم دمنة الندار
ماذا تحيون من نؤي وأحجار	يا عبد هلا من المصيان قد تبنت	والموت من قبلنا ما عاف راكان ^(٢)

ومما وقعت فيه البدائل الجزية مضافا اليها تفعيلة « مفاعلاتان »

٣٢١٢١- و « مفعلاتان » - ٣٢١١٢- اللتان تقعان بديلاً لتفعيلة
« مستعملتان » - ٣٢١٣٢- :

(١) نماذج هذا الوزن لشفيق معلوف « ادبنا وادبنا في المهاجر الامريكية »

لجورج صيدخ - ص ٤٢٤ -

(٢) اورده الكمالي في « الشعر عند البلو » - ص ٥١ -

وبعد طين الهوى الى الهوى اُبيت°

٢١٢١ / ٢١٢ ١ ٢ ١ ٢ ٣

مفاعِلن فاعِلن مفاعِلتان

لا يعلم البير في الأمر سوى الله°

٢١٢٢ / ٢١٢ ٢ ١ ١ ٢ ٣

مستفعلن فاعِلن مفعلاتان

أرق من دمة يذرفها طفل°

٢١٢٦ / ٢١٢ ٢ ١ ١ ٢ ٣

مفاعِلن فاعِلن مفعلاتان

وداوني بالتي كانت هي الداء°

٢١٢١ / ٢١٢ ٢ ١ ٢ ٢ ٣

مفاعِلن فاعِلن مستفعلتان

ما لأخي الصدر يوم الحشر أنصار°

٢١١٢ / ٢١٢ ٢ ١ ٢ ٢ ٣

مفعِلن فاعِلن مستفعلتان

فكل ذي غيرة يقذف في النار°

٢١٢١ / ٢١٢ ٢ ١ ١ ٢ ٣

مفاعِلن فاعِلن مفعلاتان

١٦- السريع السادس عشر :

مستفعلن مستفعلن فاعِلن مستفعلن فاعِلن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

يا أوس لو غالتك أرماحنا ما كنت بالكائن

أزمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في حُسْنها

هاج الهوى رسم بذات الفضي مستعجم محول

وبالدائل :

شَرُّ الوردى من جاءه سائلٌ
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
 مستفعلن مستفعلن فاعلن
 ولا ترى أعجبَ من ناحلٍ
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
 مفاعلن مقفعلن فاعلن

١٧- السريع السابع عشر :

مستفعلن مستفعلن فاعلن
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
 أزمان سلمى لا يرى مثلها
 هذا جناحي هاضه ظالمٌ
 لئه أيام نمضا بها
 وبالبدائل :

ما أصعبَ الفعلَ لمن رامه
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
 مستفعلن مقفعلن فاعلن
 وقائلٍ هل لقتيل الهوى
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
 مفاعلن مقفعلن فاعلن
 قالت ألا لا تلجَن دارنا
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
 مستفعلن مقفعلن فاعلن
 ليس بمحتاج الى مكحلٍ
 ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
 مقفعلن مستفعلن فاعلن

فاتهر السائل
 ٢١١٢ / ٢١٢
 مقفعلن فاعلن
 يشكو الى ناحل
 ٢١٢٢ / ٢١٢
 مستفعلن فاعلن
 مستفعلن فعلن
 ٢١٢٢ / ٢٢
 الراؤون في الدنيا
 من أظلم الناس
 ما كان أنهاها
 وأسهل القولا
 ٢١٢١ / ٢٢
 مفاعلن فعلن
 حَقُّ بأن يودى
 ٢١٢٢ / ٢٢
 مستفعلن فعلن
 وكابد الشوقا
 ٢١٢١ / ٢٢
 مفاعلن فعلن
 ولا دماليج
 ٢١٢١ / ٢٢
 مفاعلن فعلن

١٨- السريع الثامن عشر :

مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢	٢١٢٢	٢١٢
/			/	
٣٢			٣٢	

لله دَرُّ العُرْبِ من أُمَّةٍ قد أُخْرِجَتْ لِلدَّاسِ
أزمانَ سلمي لا يرى مثلها الراؤون في الأقوامِ

وبالدائل :

ولا ترى أعجب من حائر	يثبكو الى جيران
٢١٢١	٢١٢٢
/	/
٢١١٢	٣٢
/	
٢١٢	

مفاعلن مقفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

يا هند يا أخت بني عامر فَتَلَّتْنِي يا هِنْدُ

٢١٢٢	٢١٢١
/	/
٢١١٢	٣٢
/	
٢١٢	

مستفعلن مقفعلن فاعلن مفاعلن فاعلن

فانما الذلِّفاءُ ياقوتةُ قد صانها الدهقانُ

٢١٢١	٢١٢٢
/	/
٢١٢	٣٢
/	
٢١٢٢	

مفاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

١٩- السريع التاسع عشر :

مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢	٢١٢٢	٢١٢
/	/		/	
٢	٢	١	٢	٢

أزمانَ سلمي لا يرى مثلها الراؤون حُسْنا

وبالدائل :

والشيخ لا يترك أخلاقه	حتى يوارى
٢١٢٢	٢
/	/
٢١١٢	٢
/	
٢١٢	

مستفعلن مقفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

لكحل الجني	ليست الى المكحل محتاجة
٢ ٢ ١ ٢ ١	٢١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مفاعلاتين	مستفعلن مفعلمن فاعلين
فسوف يرُدِّي	لا تعجبوا كيف نجا سالماً
٢ ٢ ١ ٢ ١	٢١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مفاعلاتين	مستفعلن مفعلمن فاعلين
يُخَلِّفُ وَعَدَا	انّ الذي يُخَلِّفُ في وعده
٢ ٢ ١ ١ ٢	٢١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١
مفتعلاتين	مفاعلين مفعلمن فاعلين
يَلْقَى الْأَنْدَا	ومن تكن في طبعه شدة
٢ ٢ ١ ٢ ٢	٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
مستفعلاتين	مفاعلين مستفعلن فاعلين

٢٠- السريع المتم العشرين :

مستفعلن	مستفعلن	فاعلين
٢١٢٢	٢١٢٢	٢١٢
أزمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في الأرض	يا صاحبي رحلي لقد هاضني	هجر الأحياء
٢ ٢ ١ ٢ ٢	٢ ٢ ١ ٢ ٢	٣ ٢ ١ ٢ ٢

وبالدائل :

ليس بمحتاج الى مكحل	ولا دمالينج
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفعلمن مستفعلن فاعلين	مفاعلاتين
لا ينجز العباد في يومه	ولا يعي القول
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
مستفعلن مستفعلن فاعلين	مفاعلاتين

يا هند يا أخت بني عامر	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
لست بذى صبر°	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
مستفعلن مقتعلن فاعلن	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
قالت ألا لا تلجن دارنا	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
مستفعلن مقتعلن فاعلن	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
لم يك إلفالي ففارقته	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
مقتعلن مستفعلن فاعلن	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
٢١- السريع الحادي والعشرون :	

مستفعلن مستفعلن فاعلن	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
مستفعلن مستفعلن	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
أزمان سلمى لا يرى مثلها	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
الراؤون في كل البرايا	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
وبالدائل :	

قوم° بعسفان عهدناهم°	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
سقاها الله على نوء°	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
مستفعلن مقتعلن فاعلن	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
نوء يرى ايماضه ضوء°	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
مستفعلن مقتعلن فاعلن	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
٢٢- السريع الثاني والعشرون :	

مستفعلن مستفعلن فاعلن	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
مستفعلن مستفعلن	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
أزمان سلمى لا يرى مثلها	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
الراؤون في شرقٍ ولا غرب°	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
أبلغ أمير المؤمنين الذي	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
قدعنا باللطف والفضل°	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢

وبالدائل :

هل ناشد ^١ لي بعقيق الحمى	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
مستفعلن مفعلمن فاعلن	
يا هند يا أخت بني عامر	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
مستفعلن مفعلمن فاعلن	
ليس بمحتاج الى مكحل	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
مفعلمن مستفعلن فاعلن	
وقائل كيف تفارقتما	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢
مفاعلمن مفعلمن فاعلن	
لم يك من شكلي ففارقته	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
مفعلمن مستفعلن فاعلن	

٢٣- السريع الثالث والعشرون :

مستفعلن مستفعلن فاعلان	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
يا ليت شعري ما الذي قد جناه ^١	

وبالدائل :

وكم نرى في الأرض من أغبياء ^١	٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣١٢
مفاعلمن مستفعلن فاعلان	
يَجْرُونَ كَالعِيَانِ خَلْفَ القَدَرِ ^(١)	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
مستفعلن مستفعلن فاعلن	

(١) البيتان لشقيق معلوف « ادبنا وادباؤنا في المهجر » - ص ٤٢٤ - .

وفوقهم يلمع سيف القضاء °
 ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٣١٢
 مفاعلن مقعلن فاعلان
 وتحتهم تفتح فاهما الحفر °
 ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢
 مفاعلن مقعلن فاعلن

٢٤- السريع الرابع والعشرون :

مستفعلن مستفعلن فاعلان
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢
 هذا جناحي صارخ لا يُجاب °
 مستفعلن فاعلن
 ٢١٢٢ / ٢٢ / ٢١٢٢
 في ظلمة السجّن (١)
 وبالبدائل :

أَلْقَيْتَنِي بَيْنَ شَبَاكِ الْعَذَابِ °
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣١٢
 مستفعلن مقعلن فاعلان
 وكنل ما يشجي حين الربّاب °
 ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣١٢
 مفاعلن مستفعلن فاعلان
 ونشوتي صارت بقايا سراب °
 ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣١٢
 مفاعلن مستفعلن فاعلان
 يا ليتيه يصحو
 ٢١٢٢ / ٢٢ / ٢١٢٢
 مستفعلن فاعلن
 يا ليتيه يصحو °
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣١٢
 مستفعلن مقعلن فاعلان
 وقلت لي غن °
 ٢١٢١ / ٢٢ / ٢١٢٢
 مفاعلن فاعلن
 في حانة الجن °
 ٢١٢٢ / ٢٢ / ٢١٢٢
 مستفعلن فاعلن
 مستفعلن فاعلان
 ٢١٢٢ / ٢٢ / ٢١٢٢
 مستفعلن فاعلان

(١) الابيات المستشهد بها للوزن، من نظم الشاعر محمود حسن اسماعيل « حكاية الادب العربي المعاصر » للاستاذ خالص عزمي - ص ١٠٨ - ١٠٠

كَأَنَّهُ زَبْقَةٌ فِي الْحَقُولِ أَسْكِرَها الصَّبَحُ (١)
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٣١٢ ٢١١٢ / ٢٢ مفعَلن مفعَلن فاعِلان
مفاعِلن مفعَلن فاعِلان مفعَلن فَعَلن

(١) للشاعر محمود حسن اسماعيل « شعراء اليمن المعاصرون » للاستاذ
هلال ناجي - ص ٩٥ - ٠٠

موشحات السريع

تتمي الى بحر السريع موشحات كثيرة من بعض نماذجها :

يا عمرو خُذْ بِالزَّمَامِ	ورحَّـبِ	٢١٢٢	/	٣١٢	٢ ١ ٢ ١
مستفعلن	فاعلان				مفاعِلن
هذا الحسينُ الامامُ	اِبنُ النبي	٢١٢٢	/	٣١٢	٢ ١ ٢ ٢
مستفعلن	فاعلان				مستفعلن
٢ - كَلِّـي	يا سَحْبُ تيجانَ الربِّي بالحلي	٢١٢	/	٢١٢٢	٢١٢٢
فاعِلن	مستفعلن				مستفعلن
واجعلي	سوارها مُنْعَطَفَ الجدول	٢١٢	/	٢١١٢	٢١٢١
فاعِلن	مفاعِلن				مفاعِلن
٣ - هل تَعُودُ	ذكري لياينا بوادي زرود	٣١٢	/	٢١٢٢	٢١٢٢
فاعِلن	مستفعلن				مستفعلن

حيثُ الأَجْبَاءُ	بادِرٌ الى كِثبانِ وادي التَّقَا
٣ ٢ ١ ٢ ٢	٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلاتان	مستفعلن مستفعلن فاعلن
من وَصَبِ الدَّاءُ	وقُلْ أَياغيدُ ارحموا صبَّكمُ
٣ ٢ ١ ١ ٢	٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
مفتعلتان	مفاعلن مستفعلن فاعلن

وما أوردناه من ذلك إنما هو على وجه التمثيل وليس الحصر ...

خُلاصَةُ السَّرِيعِ

السريع من الرجز لا غير .. ولكنه تكيّف فاتخذ لنفسه شكلاً مميّزاً بالتدفق الظاهر ، ومن أجل ذلك قيل فيه « الرجز السريع » ثم استقلّ بين البحور فعرّف بصفته دون أصل تسميته .. وهو جملة أوزان أشهرها :

الوزن الأول :

مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	
٢١٢٢	/	٢١٢٢	/	٢١٢٢	/	٢١٢
يا صاحبي رحلي لقد هاضي			أنتي قضيت العمر رهن النوى			

بدائل « مستفعلن » -٢١٢٢- تفعيلة « مفاعلن » -٢١٢١- وتفعيلة « مفاعلن » -٢١١٢- وفي أحيان قليلة تكون تفعيلة « فعلن » -٢١١١- بديلاً نالاً لها ..

ومن نماذج ذلك :

مستفعلن	مفتعلن	فاعلن	مفتعلن	مفتعلن	فاعلن	
٢١٢٢	/	٢١١٢	/	٢١١٢	/	٢١٢
يا هند يا أخت بني عامر			لست على هجرتك بالصابر			

حَتَّى كَأَنِّي مِنْ جُنُونِي جُحَا^(١)

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢

مستفعلن مفعلمن فاعلن

يشكو ضنا الجسم الى ناحل

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢

مستفعلن مفعلمن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢

فالغيد كل الغيد في الوادي

لستُ على هجرِكِ ذا صَبْرٍ

٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢٢

مفعلمن مفعلمن فاعلن

ولا دماليجَ وخلصالِ

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢

مفاعلن مفعلمن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢

أزمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في شامٍ ولا في عراقٍ

دَلَّهْتُ عَقْلِي وَتَلَعَّبْتُ بِي

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢

مستفعلن مفعلمن فاعلن

ولا ترى أعجباً من ناحل

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢

مفاعلن مفعلمن فاعلن

السريع الثاني - ووزنه - :

مستفعلن مستفعلن فاعلن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢

بادِرٌ الى غزلان وادي النقا

ومما وقعت فيه البدائل :

يا هند يا أخت بني عامر

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢

مستفعلن مفعلمن فاعلن

ليس بمحتاج الى مكحل

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢

مفعلمن مستفعلن فاعلن

السريع الثالث :

مستفعلن مستفعلن فاعلن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢

أزمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في شامٍ ولا في عراقٍ

ومما وقعت فيه البدائل :

(١) لعله أقدم نص عربي في الإشارة الى اسم «جحا» وهو من مقولات الشاعر

الأموي عمر بن أبي ربيعة ٠٠

قد أحوجت° سمي الى ترجمان
 ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢
 مستفعلن مستفعلن فاعلان
 وأسهب القول على من أراد°
 ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٣١٢
 مفاعلن مقفعلن فاعلان

ان الثمانين وبلغتها
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
 مستفعلن مقفعلن فاعلن
 ما أصعب الفعل لمن رامه
 ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
 مستفعلن مقفعلن فاعلن

السريع العاشر :

مفاعلن فاعلان
 ٢١٢٢ / ٣١٢
 مالي من الحب جار°

مستفعلن فاعلان
 ٢١٢١ / ٣١٢
 يا من اليه الفرار°

ومما وقعت فيه البدائل :

على رياض الأقاح°
 ٢١٢٢ / ٣١٢
 مستفعلن فاعلان
 أم سال بالصبح سيّل°
 ٢١٢١ / ٣١٢
 مفاعلن فاعلان

ما لذّ لي شرب راح°
 ٢١٢٢ / ٣١٢
 مفاعلن فاعلان
 آزيد في الليل ليّل°
 ٢١٢٢ / ٣١٢
 مستفعلن فاعلان

القرآن الكريم والشعر

ان التفاعيل العروضية لايعنى وجودها وجود الشعر أبدأ، فهي كالحروف لا يعنى وجودها وجود الكلام والبارات ذات المعاني المفهومة ، وانما يقع ذلك اذا تمَّ رصف هذه الحروف على الهيئة التي يتحقق بها المعنى الكامل للكلام ..

وكذلك التفعيلات العروضية ، فانها ما لم تألف على هيئة مرسومة لدى الشعراء فانها لا يتأتى منها الشعر المعروف لدى أصحاب صناعته ، بل ان التفعيلات اذا طرحت على غير هدى كانت أبعد شيء عن الشعر ، ومن أجل أن تحقق التفعيلات العروضية الغاية الشعرية ، فانه يجب أن يجيء تنسيقها متآلفاً ذا ايقاع متزن يتقبله الذوق ، ويطمئن اليه السمع ، ويصلح للانشاد والتلحين ..

ولقد يمكن تطبيق التفعيلات على كثير من الكلام المشور والخطب ، وما يكتبه الكتابون من رسائل ومقالات ، دون أن يكون ذلك من الشعر في شيء ، اذ يظل النشر نثراً رغم انطباق شيء من التفعيلات عليه قد يقل وقد يكثر ..

وعلى هذا لا يعد من الشعر ما ورد في القرآن الكريم وأقوال النبي

صلى الله عليه وسلم مما تناوله التفعيلات بالمحاكاة والمطابقة ، ولا يعدّ من الشعر كذلك ما يقع في كلام المترسلين ..

لأن الشعر لا تجلّي شخصيته بالشرط الواحد ، ولا بالبيت الواحد ، ولا بالآيات المتأثرة المتقطعة .. فلو أنّ أحداً من الناس صنع مثل هذا ثم ادّعى أنه شاعر ، فما من أحد يعترف له بالشاعرية ..

بل ان الشاعر اذا جمع في بيت واحد ، أو في قصيدة واحدة ، بين أشبات من الأوزان الشعرية على وجه متافر غير متكافئ ، فإنّ ذلك لا يثبت له أدنى نصيب من الشعارية ، ولا يقال لشيء من مقولاته هذه شعر .. والموشحات انما قبلت وأقرّت لانسجام الأوزان فيها وتناسق تفعيلاتها ، وإلا طردت من قاعة الشعر ورفضت كما رفض ما سمي بالشعر الحر .. ان للشعر حدوداً وأوصافاً تتحقق بها شخصيته ويتبين بها شكله وموضوعه .. فهو قوافٍ منظومة على هيئة أبيات ، مؤلّف كل بيت منها من مصراعين متكافئين في المقادير الإيقاعية التي يطمئن إليها السمع ، ولا يتعثر بها الذهن ، ويقال لمجموع تلك الأبيات قصيدة .. ويجب أن تكون القصيدة المقصّدة من بحر واحد ، ووزن واحد ، وليست من أوزان شتى ..

ومن هنا يبدو واضحاً أنّ للشكل الهندسي في بناء القصيدة دخلاً كبيراً في تسمية الشعر شعراً .. وليس من هذا شيء في القرآن الكريم ، ولا في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

أما ما يمتّ من كلام الله الى الشعر فما هو بشعر ، وان كان آتياً وفاق التفعيلات ، لان النثر على اختلاف أنماطه ونماذجه ، فيه الكثير مما يوزن بالتفعيلات الا ما استعصى منه عليها وهو قليل^(١) ..

(١) مما يستعصى على التفاعيل ما يرد من الالفاظ متتابع الحركات كقولنا « كثر آلمك لعظم مرضك » و « كتب قلمك فملاً صحفك » و « ندر غضبك فحسن خلقك » وعذب نغمك فكثرت طربك » و « خدمك ادبك وحرصك خلقك » فمثل هذا لا ينصاع لتفعيلته من التفعيلات العروضية وان كان لا يستعصى على اوزان الصرف وأقيسته .

فيه تعاقب أكثر من أربع حركات •• وإذا جاز الجمع بين الساكنين في النثر ، فانهم لا يجيزونه في تضاعيف الشعر •• وهكذا اختلفت أساليب التعامل في العبارة الشعرية عنها في العبارة النثرية ••

والفرق بين التفعيلات في الشعر وبينها في بعض آي التنزيل العزيز ، هو أن الآية لا تفرض الى الشعر بحال من الاحوال ، فاذا عرض عارض من أدواته تحامته ، لانها كلام له أدواته الخاصة التي تخدمه ، بخلاف الشعر الذي تتحكم أدواته فيه فتصرف في معانيه وألفاظه تصرفاً ظاهراً •• وان أعظم الشعراء ليجد نفسه وقد أسرته التفاعيل والقوافي ، فما يفلت منها الا بجهد عظيم ، رغم اتساع آفاق العربية في كلمها ومفرداتها التي لا تحصى ••

وقد أسلفنا القول على أن التفعيلات لا تصنع الشعر من حيث هي تفعيلات مجردة عن التنسيق والتأليف ، ولكن اذا تحقق لهذه التفعيلات التجانس والتكافؤ فتألف منها كلام لا ينفرد منه السمع ، ولا يضطرب عليه الايقاع ، كان ذلك هو الشعر ••

والشعر نفسه اذا زيد على أسبابه وأوتاده حرف أو أكثر من حرف على غير هدى ، ومن دون ضوابط عروضية ونغمية ، انقلب الى نثر صريح •• ومن هذا قول الشاعر :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فلو قلنا :

قفا نبك من ذكرى حبيبة ومنزل في سقط اللوى بين الدخول فحومل
كان ذلك من النثر ولم يكن من الشعر •• وكذلك لو قلنا :

قفا نبك من ذكرى منزل وحبيب بسقط اللوى بين حومل فالدخول
واذا كان يجوز في النثر تعاقب الحركات الكثيرة ، فان الشعر لا يجوز

ان المعاني القرآنية هي التي تملي ارادتها على العبارة ، أما المعاني الشعرية فانها تدحس فيما يتها لها أو يُعدُّ من القوالب التي لامحيص من الانصياع الى حجمها وبعدها ..

ولما كان الشعر خيالاً مجتّحاً ، وهوى وانطلاقاً في آفاق لا يشترط في كل أجزائها أن تكون مطابقة للواقع ، فانه جعل من الحاجات الادبية والفنية والذوقية التي لا بد لها أن تعيش في تضاعيف كل حضارة من الحضارات ، على أن تخضع لضوابط معينة تفرضها الاخلاق العامة ونظم المجتمعات انسانية ..

ومن هنا نرى أن عمر بن الخطاب الخليفة الثاني قد جعل من حق الدولة النظر في الظلمات الناشئة بسبب عدوان الشعراء على الناس ، فسَجَنَ بمقتضى ذلك الحطيئة الشاعر الذي هجا قوماً فشكوه الى الخليفة ..

ووصف القرآن الكريم الشعراء ، بأنهم يهيمنون في كل واد ، وأنهم يقولون ما لا يفعلونه ، واستثنى من بينهم الذين آمنوا ، فانّ هؤلاء يمسكهم ما عندهم من ايمان عن الايغال في الهجو ، والكذب في المدح ، والمبالغة الماحضة في الوصف ، ووضع الناس في منازل فوق منازلهم التي يستحقونها ..

وفي النص القرآني « وما علمناه الشعر وما ينبغي له ، غمزٌ لسجية الشعراء الذين كانوا يتعاطون مطالب شعرية تسقط عندها المروءات ، وتندم مقاييس الحقائق وتختل ، لاسيما حين يكون الهوى والغرض هما اللذان يتحكمان في الشاعر لفرط اعتداده ببعض القيم والفضائل ، كالذي جاء في معلقة عمرو بن كلثوم اذ يقول :

اذا بلغ الصبي^٣ لنا فطاما تخر^٢ له الجياير ساجدينا

ومن ذلك النصرة لقوم على قوم تحيزاً لا غير وتحزباً ، دون ملاحظة أمر آخر سوى ذلك .. ومن سيء تصرفات الشعراء ايغالهم في مفازلة النساء ، والتشبيب بالمخدرات .. ومن ذلك كذلك أن الشاعر كثيراً ما يقول أفعالاً لم ينزل بها الله سلطاناً ، فنزه الله نبيه أن يكون على قدم الشعراء وعلى سنتهم .. ومن مثل هذه الأقوال :

فلو أن برغوثاً على ظهر قملةٍ يكرُّ على صفِّي تميمٍ لوئتِ

ولو راجعنا النص ثانية وهو قوله تعالى « وما ينبغي له » لظهر لنا أن الله عنى الجانب السلوكي في نهج الشعراء ، فانهم يغلب عليهم التعالي والاستخفاف بالناس بالرغم من وضوح حاجتهم اليهم .. فالشاعر الذي يمتدح قوماً استمطاراً لغير كرمهم وعظائمهم لا يتورع ان لم يعطوه شيئاً أن يهجوهم أقبح هجاء .. وهكذا قال قائل منهم :

فأعطني ثمنَ الطرسِ الذي كُتِبَتْ به القصيدة أو كفارة الكذبِ

والشاعر يستوحى خياله وأحاسيسه الخاصة ، فيستطلقها الشعر الذي يقوله ، وقد يكون ذلك الخيال وتلك الاحاسيس مصطنعة غير واقعية ، كالذي يكون من مرثي الشعراء لأناس يتسبون الى شخصيات حاكمة ، أو ذات مال ، فان التلفيق هنا يبدو مركزاً كل التركيز ..

أما النبي فانه آتٍ بشريعة لها مقومات تباين كل التباين ومسألة الشعر وذويه ، ومن هنا كان التنزيل العزيز غير ذي شأن بالشعر وأغراضه ومبالغاته ولا ما أبيض من أوهامه ، واستعذب من كذبه ..

ان الشعر أداة تعبيرية راقية فخمة ، ولكن اقحامه في ميادين مزرية بالشاعر مخلة بالروءة هو الذي غلب على ذويه ومتعاطيه ، والا فانه كلام ككل كلام ، وسلاح ككل سلاح ، يُنتفع به خير ارتفاع ان أحسن استغلاله ، واستخلص لبايه .. والى هذا أشار النبي بكلمته الكريمة « ان من الشعر لحكمة » .. وظاهر في هذا أن الشعر ليس كله حكمة ..

ولم تكن نظرة العرب الى الشعر الا نظرة استغلال محدود بحاجات شخصية معينة ، فاذا استفدوا منه غرضهم لم تعد بهم له من حاجة^(١) .

وكان الشعر الجاهلي معواناً على كثير من دواعي الاستفزاز والفتنة والتكاثر والمباهاة ، وانه ليعدّ من الشرارات الاولى التي تدلج بها الحروب الطاحنة المستديمة .. والى هذا اشار النص القرآني : « **ألهام التكاثر حتى زرتم المقابر** » ..

والآي القرآني صريح في التعبير عن شخصية الشاعر الجاهلي ومكانه من نظرات جيله اليه^(٢) .. وهو أمر لا يحسدون عليه ..

ان القرآن الكريم لو كان شعراً ، لما أصابت الدعوة الاسلامية بذلك ما أصابته من التوفيق والنصر المئين بالاسلوب الذي نزل به ..

(١) ان علاقة العرب بالشعراء لم تكن الا وفق حدود محدودة ، وكان اكثر الشعراء اصابة للخير من كان يلجأ منهم الى امير قوم او غنيتهم ، فيلازمه بالمدح والاطراء والتفخيم ، لينعم منه ببعض اسباب الرخاء ، وقد تكون ميته ببعض ما يمضغ من تلك اللقيمات . وكانت فئة الشعراء ايام الجاهلية فئة منكودة الحظ .. وانما نبه فيهم غير واحد من ذوي السيادة والاشتهار ببعض المزايا الخاصة ، كحاتم الطائي وعنترة العيسبي .. وكعمرو بن كلثوم والحرث بن حلزة اليشكري وامرئ القيس ، فانهم قوم نشأت شهرتهم من جوانب كان الشعر ابعد طرف في اطرافها ..

(٢) ففي القرآن «ويقولون ائتنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون» والاشارة هنا الى الشاعر جاءت للاستخفاف بكل شاعر .. اما وصفه بالجِنَّة ، فقد ارادوا بذلك انه يستقي شعره وخیالاته من الجن .. ومن ذلك قوله تعالى « ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون » وقد ارادوا بذلك انه شاعر لا يدري غير هجو القبائل والناس ، فيتعرض بسبب ذلك للموت ..

وفي القرآن ايضا « وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون » وفيه « بل قالوا اضغات احلام بل افتراه بل هو شاعر » و ارادوا بالشاعر انه ذو حاجات محدودة يلهج بها ويكثر من ترديدها ، فاذا ملّ سكت ، او اذا أعطي بعض حاجاته اكتفى ، وكذلك ارادوا به انه ينطق عن خيالات تتراعى له فيزومها بشعره وقوافيه وألحانه ..

وما ادّعاها خصوم النبي من وصفه بأنه شاعر ، ووصف قوله بأنه قول شاعر ، انما أرادوا به أكثر من معنى ، ابتغاء التهوين من أمره وأمر شريعته .. وقد سبق القول على نظرة العرب الى القوم .. ولعلمهم رمزوا بذلك الى من ظهر فيهم من المتألهين الذين كانوا يقولون الشعر في وصف الله والجنة والنار من مثل أمية بن أبي الصلت ممن لم يحفل بهم العرب ولا أذنوا لهم ..

ولم يكن الاطار الشعري وحده هو المراد من ذلك ، إلا على وجه التعسف الظاهر .. ويوم اجتمع لفيف من خصوم النبي فتداولوا بينهم ما يقولونه في حق القرآن من مقولة قال أناس : نقول انه شعر ، فردّ عليهم من ردّ موضحاً لهم أن الشعر أمر معلوم ، وقد عرفوا رجزه وقصيده وما الى ذلك من صفته ..

وما نرى العرب قالوا في القرآن انه شعر ، لانهم وجدوا فيه ما تنطبق عليه هيئة الشعر من أشطر أو شبه أبيات متناثرة أو مجزوءات ، لان شيئاً من هذا ظاهر فيه أنه يتزعزع امتزاعاً من كلام طويل تستقل معانيه وغاياته باستقلال جملة وقرآنه .. وهم يعلمون أنّ ما يقع من ذلك في تضاعيف الشر لا يعدّ شعراً ، ولا يوصف من يقع له ذلك بأنه شاعر .. وانما الشاعر من قصد القصيد وفقى القوافي ولازم البحور وعالج أغراض الشعر .. والذين ظهر النبي فيهم لم يكونوا قد لمسوا منه أيام شبابه أنه من الشعراء ، فما عايشهم بشعر ولا تلا عليهم قصيدة ، ولا باراهم بمثل ذلك ، ولا مدح ولا هجاء ، ولا استجدى ولا رثى ، ولا تزل ولا زامل الشعراء .. وقد عرفوه يعمل في مجالات تجارية ولم تكن مثل هذه المجالات بمجالات شعر يومذاك .. بل انه لم تكن له عناية بالشعر وحفظه ، وما رواه منه قليل ، وأقل من القليل ..

وان التعسف ظاهر كل الظهور في مزاعم خصوم النبي ، اذ قالوا آونة

انه كاهن وآونة مجنون ، فردَّ الله عليهم زعمهم وتقولهم « فذكر فما أنت
بعممة ربك بكاهن ولا مجنون ، أم يقولون شاعر تربص به ريب
النون . . . فان ذلك لا يعدو اللجوء الى وسيلة ما - وان لم تكن معقولة
وواقعية - من أجل رفض الدين الجديد بكل عناد ومخالطة . . .

فالقرآن اذن ليس بشعر ، وما ورد في تضاعيف آياته من الجمل
المشبهة للشعر أشرطة أو أبياتاً ، لا ينبغي عليه الاحتجاج بكون القرآن وقع
فيه الشعر ، لانَّ العرب أنفسهم لم يواجهوا الرسول بنماذج من القرآن
مما يبدو فيه الشكل الشعري ، ليتجدوا ردهم عليهم بنفي الشعر عن الرسول
وعن كتاب الله ، لان ذلك لم يكن موضع بحث أصلاً . . .

واذا كان هناك من أمر غريب فهو أن يقول الباحثون في هذه المطالب
ان ما ورد في المنشور القرآني من الجمل التي لها مثل شكل الأشرطة
الشعرية ، بحيث يقتبسها الشعراء في قصائدهم ، انما يقع من ذلك ما يقع
على وجه الغفوة واللاتمهد ، فهذا كلام لا يصح قوله ، لأن وقوع شيء من
الناس على وجه الغفوة أمر معهود منهم ، وليس ما يقع من الله بالذي تنطبق
عليه هذه المقولة (١) . . .

(١) قال العلامة البيهقي في كتابه « شرح منظومة الكافي في العروض
والمقاييس » : « وأما ما ورد في القرآن فهو وان كان الوزن فيه مراداً
لاستحالة صدوره في كلامه تعالى بدون ارادته لكنه لما لم يكن من افراد
المحدود اريد خروجه منه ، . . .

الخاتمة

مازست منذ سنة ١٩٧٣ بتدريس مادة العروض في كلية الامام الأعظم ببغداد بطلب من عميدها الدكتور حمد عميد عبدالله (الكينسي)، وقد اتخذت لذلك خطة رسمتها لهذا الأمر ، توخيت فيها تيسير هذا العلم وتوسيع نطاقه .. وكان مجال الكلية محققا لي اجراء هذه الدراسة ، في مجاري تجريبية واختبارية دقيقة ، ثم تركت الاصول الاولى عرضة للتمحيص والتصحيح الدائمين ، وذلك من أجل الوصول الى الطريقة المثلى في دراسة العروض دراسة تحليل وتهذيب وتطوير وخلق جديد ..

وحين سافرت الى الصين - للمرة الثانية - أوائل عام ١٩٧٥ ، كنت غير منقطع الصلة بهذه الأصول ، أتردد عليها كل حين ، وأعالج مباحثها باستمرار ، وأرسل في شأنها من أعرف من ذوي الخبرة ، من علماء العربية في شتى الأرجاء ..

وكثيراً ما كنت الصحف الطوال ثم شطنتها ، وعقدت الفصول المستفيضة ثم تقصتها ، وبأنا على هذه الحال أبداً غير قصير ، حتى استقر بي الرأي على الصيغة التي بدأ لي بها الكتاب مكتملاً ، أو شبه مكتمل ..

على أن الأوقات التي كنت أعمد فيها إلى مواصلة العمل في العروض
أما كنت أترعها من أي فراغ سانح لي ، بل كان بعض ذلك متزعا من
أوقات راحتي ونومي ومرضي ونقاھتي ، إذ كان عملي في معهد اللغات
العالي بشنغهاي يستنفد وقتي كله ، فالأمر عندي من الأھمیة بحيث يستحق
كلّ هذا التصدي ، واني لأجد اليوم من المهم أن أعترف سلفاً بأني
لا أجدني وفقت للصواب كلّ توفيق ..

والذي أرجوه من النقاد وعلماء العروض أن يجدوا في نقد الكتاب
كل الجدّ من أجل الوصول إلى صیغة ملائمة ، یصیب بها هذا العلم نصیباً
من الحياة والنمو ، بعد أن لبث يعيش في أقیة الطلاسم والمعنیات ، وفي
مجالات ضیقة كلّ الضیق ، بحيث كان المقبولون على تدریسه أشدّ برماً
به من دارسیه ، والمؤلفون فیه أكثر سأمًا من قارئه ..

وبهذا أمل أن أكون قد استطعت تعیید السیل إلى العروض بتھذیبه
واعادة تدوینہ ، فان لم یتھیا للعروض مثل هذا ، فلقد أمکن لي بما صنعت
طرحه على طاولة التّشخیص والملاج ، من أجل ترقیع خروقه وتصحیح
أوضاعه ، واخاضة ذوي الاحتصاص في عمیق لجتہ .. والله المعین (١) ..

من إعداد الأستاذ الدكتور

أ. د. محمد عبد الحفيظ

الشيخ جلال الحنفي

مؤلف كتاب

العروض في اللغة العربية

الطبعة الأولى سنة ١٩٧١م

الطبعة الثانية سنة ١٩٧٢م

الطبعة الثالثة سنة ١٩٧٣م

الطبعة الرابعة سنة ١٩٧٤م

الطبعة الخامسة سنة ١٩٧٥م

(١) كتبت هذه الكلمة في شنغهاي - الصين الشعبية - بتاريخ ١١-٧-١٩٧٦

المراجع

من مراجع الكتاب - اضافة الى الدراسات والاجتهادات الخاصة
واجوبة الرسائل الموجهة الى فريق من ذوي الاختصاص في المباحث العروضية
خلال مكوثي في الصين وقد أشرت الى بعضها في تضاعيف البحث - :

- ١ - شرح تحفة الخليل - عبدالحميد الراضي .
- ٢ ✓ - فن التقطيع الشعري والقافية للدكتور صفاء خلوصي .
- ٣ ✓ - الكافي للخطيب التبريزي .
- ٤ - الكافي لابي العباس احمد بن شعيب الخواص .
- ٥ - شرح الكافي - للخواص - تأليف الشيخ عبدالسلام بن عيسى بن
يرشيد الهجري .

- ٦ - ارجوزة السيد محمد الحسيني في علم العروض وشرحها .
- ٧ - تحف العروض لبهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسيني .
- ٨ - الجوهرة في العروض للشيخ ياسين حمزة الشهاب البصري .
- ٩ - رفع حاجب العيون الغامزة على كنوز الرامزة في علمي العروض والقافية
تأليف الشيخ شمس الدين الدلجي .
- ١٠ - العروض تأليف حسين بن سليم الدجاني .
- ١١ - شرح منظومة الكافي - للخواص - تأليف الشيخ عبدالله البيتوشي .
- ١٢ - المعيار في اوزان الاشعار للشنترييني الاندلسي .
- ١٣ - شرح الصبآن لمنظومته في العروض .
- ١٤ - شرح المساوية في علمي العروض والقافية لعبيدالله بن محمد الكافي .
- ١٥ - شرح الخرجية للشيخ محمد بن محمد بن محمود البخاري .
- ١٦ - شرح الشيخ علي البنيتي لكافي الخواص .
- ١٧ - العروض البارع للشيخ علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن
القطاع .
- ١٨ - فتح رب البرية لشرح القصيدة الخرجية تأليف شيخ الاسلام قاضي
زكريا الانصاري .
- ١٩ - شرح عبدالمحسن القيصري لابيات ابي الجيش في العروض .
- ٢٠ - القوائد والخوافي في علمي العروض والقوافي للصلاه الحنطدي .
- ٢١ - التوشيح الوافي والترشيح الشافي في شرح الكافي لابن الصيرفي .
- ٢٢ - الموارد الصوافي في علمي العروض والقوافي للشيخ عبدالبليل بن ابي
المواهب الحنبلي .
- ٢٣ - معيار النظار في علم الاشعار للشيخ الزنجاني الخرجي .
- ٢٤ - حواشي الامام الحافظ يوسف الحفناوي على شرح الخرجية .
- ٢٥ - روضة الفهوم لابي العباس احمد بن عبدالحق السننباطي الشافعي .

- ٢٦- العروض السهل تأليف أسحق موسى الحسيني وفايز علي الغول
- الجزء الأول - ولم أعثر منه على جزء آخر (١٧٠)
- ٢٧- مصباح الأفكار في نظم الأشعار للمعلم شاکر شقير اللبناني (٢٠٠)
- ٢٨- مفتاح العلوم للسكاكي
- ٢٩- تائيس المروض في علم العروض للشيخ زين الدين بن عبدالله محمد بن محمد بن عمرو التنوخي
- ٣٠- القسطاس المستقيم للزمخشري - تحقيق الدكتورة خديجة الحسني
- ٣١- الثريّا المضيّة في الدروس العروضية للشيخ مصطفى الغلاييني
- ٣٢- الايقاع في الشعر العربي للاستاذ السيد مصطفى جمال الدين
- ٣٣- بدائع العروض لميخائيل الله ويردي
- ٣٤- العروض الواضح للدكتور ممدوح حقي
- ٣٥- ميزان الشعر للدكتور بدير متولي حميد

- (١) قال المؤلفان في مقدمة الكتاب « ولقد بذلنا الجهد كله في أن يعود هذا الموضوع الصعب الى ما ينبغي أن يكون عليه من السهولة واليسر ، بتجريمه من المصطلحات والتفصيلات التي كانت أكبر علة في استعصائه على الطالبين ، وباتباع الأسلوب الاستقرائي الذي يذلل صعاب المسائل ويدينها من الافهام ٠٠٠ » .
- (٢) قال مؤلفه في مقدمة كتابه : « ٠٠٠ وكانت المؤلفات النفيسة التي ألفت فيه صعبة الإدراك على الفتيان ، وبلاغة وضع قواعده فوق ادراك فهم الغلمان . رأيت أن أضع هذه الرسالة على أسهل أسلوب ليتسهل على كل ذي قريحة نوال المرغوب ، وتحريت أن أسهل فيها طريقة النظم على قدر الامكان وأظهر البيان ، على أنني قد اقتصرتها فيها من أبحر الشعر وغيرها على ما هو أقرب تناولاً وأكثر تداولاً ، فحذفت بعضها كالمندارك والمديد وغيرها مما يعرف عند المطالعة ، لأن بعضها مهممل وبعضها داخل في غيره كما يظهر عند امعان النظر في المراجعة ، وكذلك حذفت من الأضرب والأعاريض ما قلّ استعماله ، ومن العيوب في النظم ما لا يخشى مثاله ، وذكرت فيها أكثر ما يخص الشعر ، وتركت كل ما لا يوافق النوق السليم ولا يطرق الفكر ، حتى جاءت بعونه تعالى رسالة تغني عن المطولات ولا تقصر عن أهم الافادات في الاستعمالات ٠٠٠ » .

- ٣٦- موازين الشعر العربي للدكتور محمد طازق الكاتب في الرياض .
- ٣٧- تبسيط العروض لنور الدين صمود في الرياض .
- ٣٨- العروض والقافية للدكتور عبدالرحمن السيد في الرياض .
- ٣٩- رواجح الفيوض في فن العروض للعلامة السيد هبة الدين الشهرستاني في الرياض .
- ٤٠- الارشاد الشافي للمنهوري في الرياض .
- ٤١- العاشية الكبرى للبيهنوري في الرياض .
- ٤٢- حاوي الفنون وسيلوة المعزون لابن الطحان في الرياض .
- ٤٣- انصاهل والشالنج للمعري، تحقيق بنتك البياطي في الرياض .
- ٤٤- شرح الخلاصة الوافية في علمي العروض والقافية للشيخ اسماعيل احمد الاسلامي في الرياض .
- ٤٥- العيون الفائزة للدمامي في الرياض .
- ٤٦- هكذا عرفتهم للاستاذ جعفر الخليلي في الرياض .
- ٤٧- السماع عند العرب للاستاذ مجدي العقيلي في الرياض .
- ٤٨- البند لعبد الكريم الدجيلي في الرياض .
- ٤٩- عصر القرآن للدكتور محمد مهدي البصير في الرياض .

(١) قال العلامة المؤلف في مقبمته : « . . . اني وجبت المشتغلين في هذه الأمصار ، راغبين أشد الرغبة الي تعلم عروض الأشعار ، نظراً الى أن الحاجة به أمس من علمي البديع والبيان ، اذ هو شرط الصحة وهما شرط الكمال والاستحسان ، فغطفت عنان السير والتحري اليه ، واعتكفت بوجهة من الزمان عليه ، فوجدته حقيق المدارس لكل محصل فهم ، لاسيما الفائق بالقريحة والنوق السليم ، لكنني وجدته كعقد انتشرت لآليه ، وبناء اختلت مبانيه ، وكلام اختلطت معانيه ، لم تصل اليه يد التحقيق ، ولم تعثر به رجل رجل دقيق ، يعرف خطأه من صوابه ، ويميز شرابه من سرابه ، ويفصل القشور عن لبابه ، فأجبت رسم شيء فيه تبدو به خوافيه ، ويغني طالبه ويكفيه ، فحسرت عن النزاع ، معترفاً بقصور الباع . . . »

- ٥٠- فصول في الادب الاندلسي للدكتور حكمت علي الأوسني .
- ٥١- شعراء اليمن المعاصرون للاستاذ هلال ناجي .
- ٥٢- الشعر العربي في المهجر الامريكاني للاستاذ وديع ديب .
- ٥٣- حكاية الادب العربي المعاصر للاستاذ خالد عزمي .
- ٥٤- البناء الفني للقصيد العربية للدكتور محمد عبد المنعم الخفاجي .
- ٥٥- ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للهاشمي .
- ٥٦- المغنى المصري لجامعة محمود حمدي البولاقي - طبع سنة ١٩٠٦ - .
- ٥٧- اهدى سبيل الى علمي الخليل لمحمود مصطفى .
- ٥٨- موسيقى الشعر العربي للدكتور شكري محمد عياد .
- ٥٩- علم العروض والقافية للدكتور عبدالعزيز غثيق .
- ٦٠- جمع الجواهر في الملح والنوادر للحصري القيرواني .
- ٦١- العروض في اوزان الشعر وقوافيه للاستاذ عبدالمجيد الملا .
- ٦٢- المفاتيح المرزوقية لحل الاقفال واستخراج الخبايا الخرزجية لابن مرزوق .
- ٦٣- شواهد عروضية مطعمة بالآيات القرآنية للشيخ بندر الدين الآمدي .
- ٦٤- الرجز نشأته ، اشهر شعرائه لجمال نجم العبيدي .
- ٦٥- ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية للاستاذ الشاعر جورج صيدح .
- ٦٦- دراسات في العروض والقافية للدكتور عبدالله درويش .
- ٦٧- دمية القصر - تحقيق الدكتور سامي مكّي الغاني .
- ٦٨- المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها للدكتور الطيب المجنوب .
- ٦٩- الشعر عند البدو للاستاذ شفيق الكمالي .
- ٧٠- بغية المستفيد من العروض الجديد للاستاذ ابراهيم علي ابو الخشب .
- ٧١- عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافي .
- ٧٢- شرح الاندلسية في العروض للشيخ ابي المحاسن الجمال بن حسن ليته .
- ٧٣- منظومة في العروض للشيخ معروف التودهي .

- ٧٤ - رحلة الخياري تحقيق رجاء السامرائي .
 ٧٥ - العروض لليازجي وعليه تعليقات وهوامش للآب انستاس ماري
 الكرمللي .
 ٧٦ - آدب الكآاتب لابن قتيبة .
 ٧٧ - كتاب في العروض بعنوان لا ينم عليه (١) .

١ - بحث في تاريخ السمرقند

- (١) من الغزيب أن يعلن الكرمللي كونه للعروض في كلمة كتبها على كتاب في العروض لا ينم اسمه عليه ، فلقد قال :
 والكتبي محمد احمد رمضان المدني في القاهرة أمر بكتابة عنوان كاذب لا حقيقة له ، وهو هذا : « لطائف السمر ومبهج ذوي الفكر في آداب الشعراء وثمرات الشعر من التاريخ » وما ورد فيه من الاحاديث النبوية ، وغايته أن يبيعه لي باسم لا أود أبداً أن أراه وهو كل كتاب في علم العروض . . . قاله مشتريه الآب انستاس ماري الكرمللي بعد اشتراكه في ١٣/٨/١٩٣٨ . . .

٤٧	العروض : تهذيبه واعادة تنوينه
٥٧	العروض : تهذيبه واعادة تنوينه
٦٧	العروض : تهذيبه واعادة تنوينه
٧٧	العروض : تهذيبه واعادة تنوينه

ملاحظة

في موضوع المراجع

فريق من هذه المراجع عثرت عليها في المكتبة العباسية لآل باش أعيان بالبصرة ، وفريق آخر في مكتبة الأوقاف بالموصل ، وقسم كبير منها في مكتبة المتحف العراقي ، وبعضها في مكتبة جامعة البصرة . ومن هنا وهناك . . . وبعضها من مقتنياتي وبعضها استعارة . . . ولكل من يسّر لي الوقوف على هذه المصادر جزيل الشكر وصادق الشفاء والتبجيل . . .

ولقد كنت شديد الرغبة في العثور على كتب عروضية كانت أسماؤها عالقة في ذهني / من بينها كتاب العروض للشيخ الإمام أبي الفتح عثمان بن جني ، وتوضيح العروض لأميل جورج عبيد وغير ذلك ، ولكنني لم يتها لي العثور عليها . . .

الفهرست

رقم الصفحة	مسائل الكتاب وأبحاثه ..
٣	الاهداء
٤	تقديم الكتاب بقلم الدكتور عبدالرزاق محيي الدين
٨	كلمة المؤلف
٢٢	كلمة في العروض
٣٠	مصطلحات عروضية
٣٥	الألقاب العروضية
٣٩	التفاعيل العروضية
٤٥	فن التقطيع الشعري

البحور الشعرية	٥١
البحور الرباعية الأربعة	٥٨
بحر المبحث	٦٥
بحر المضارع	٧٩
بحر الهزج	٩١
الأهزاج السداسية	١٠٧
الأهزاج الخماسية	١١١
الهزج المختل	١١٥
هزج البند	١١٩
بحر المقتضب	١٢٤
خلاصة في البحور الأربعة	١٣٦
البحور الثمانيّة - ذوات الثماني تفاعيل -	١٤١
بحر الطويل	١٤٣
خلاصة بحر الطويل	١٦١
بحر البسيط	١٦٤
خلاصة بحر البسيط	١٨٥
بحر المتقارب	١٨٧
خلاصة بحر المتقارب	٢١٠
بحر المتدارك	٢١٥
خلاصة المتدارك	٢٣٦
البحور السداسية	٢٤٣
بحر الخفيف	٢٤٥
خلاصة الخفيف	٢٨٢

مسائل الكتاب وأبحاثه ..	رقم الصفحة
بحر المديد	٢٨٧
النماذج المتروكة من المديد	٣٠١
خلاصة المديد	٣٠٤
بحر الرمل	٣٠٩
خلاصة الرمل	٣٦٥
بحر الكامل	٣٧١
خلاصة الكامل	٤٢٢
بحر الوافر	٤٢٨
خلاصة الوافر	٤٤٦
بحر المنسرح	٤٤٩
خلاصة المنسرح	٤٨٠
بحر الرجز	٤٨٦
الأوزان الرجزية	٤٩٥
الأراجيز المزوجة	٥٥٥
المنظومات الرجزية	٥٥٨
الاستمرارية الرجزية	٥٦٤
موشحات الرجز	٥٦٦
خلاصة الرجز	٥٦٨
بحر السريع	٥٧٣
موشحات السريع	٥٩٧
خلاصة السريع	٥٩٩
القرآن الكريم والشعر	٦٠٢
المراجع	٦١٢
الخاتمة	٦١٥

مستدرك الأيضاحات والتصويبات

هذا مستدرك بالايضاحات والتصويبات يرجى الاعتماد عليه عند مطالعة الكتاب وعند اعادة طبعه وقد غضضنا الطرف عن الأخطاء المطبعية القليلة التي وقعت هنا وهناك ان كانت مفهومة وغير ذات تأثير على مباحث العروض وأحكامه ..

● - ص ٤٠ -

تضاف الى التفاعيل الثلاثة تفصيلا فعُلْ -٣-

● - ص ٤٣ -

جاء في السطر الثالث من الحاشية « استوحش منا غير واحد من العروضيين » والصواب « استوحش منها ... »
● ص (٧٣) جاء النص الشعري التالي :

شقر وبيض وسمرٌ دُمى جلاها الله

يرجى حذف الفتحة من على الميم ..

● ص (٨٠) جاء في الهامش عند ايراد التفاعيل شكل تفصيلا فعُلن غير واضح اذ قد يفهم بذلك ان هذه التفعيلة هي « فعِلن » رغم ان ترقيمها صحيح في انها « فعُلن » ، -٢٢- ..

● (٨٢) ص صحح البيت الجاهل عشر هو :
فما قلت من مقال ودبتجت من فصول

● (٩٧) و (٩٨) يجب إيراد الأبيات التوثيقية على النسق التالي :
وبهذا تجيء الحاشية التي في - ص ٩٧ - واضحة القصد والمراد ..

بنو آدم كالتبت وبت الأرض ألوان^(١)

١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مفاعيل مفاعيل مفاعيلن فصولان

فمنهم شجر المحلب والكافور والبان

١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مفاعيل مفاعيل مفاعيلن فصولان

ومنهم شجر ينضح طول الدهر قطران

١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مفاعيل مفاعيل مفاعيلن فصولان

ولو أرسلت من جيك مبهوتا الى الصين

٢٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مفاعيلن مفاعيل مفاعيلن فصولان

لوافيتك عند الصبح أو حين تملين

١٢٢١ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٣٢١

مفاعيل مفاعيلن مفاعيل فصولان

● (١٠٧) يكون تسبق السطور بعد عنوان (الأهزاج السداسية)
على الوجه التالي :

وهي ملحقات مزجية ألحقت بالهزج الرباعي ، ويمتد ذلك تجربة

للخروج بالهزج من فلكه الضيق الى فلك واسع ..

١ - الهزج السداسي الأول^(١) .. ووزنه :

● ص (١٢٦) أن البيت الوارد في السطر الخامس عشر يكون ايراده
بالنص التالي :

لا إله إلا الذي لم يكن له وَاكْدُ
وذاك بضمة واحدة على كلمة « ولد » وليس بهزمتين كالذي
حصل ..

● ص (١٢٩) جاء السطر العاشر قبل خط الهامش مغلوطاً فيه ،
فيرجى قراءته على الوجه التالي :

وهناك من يجيز استعمال « مفعولات » -١٢٢٢- في المقضب ، ومنهم
● ص (١٣١) جاء السطر الثامن بلفظ « وفي التصريح يكون الوزن »
وصواب اللفظ « وفي التصريح » ..

● ص (١٣٤) جاء النص الشعري في السطر السادس مغلوطاً في تقطيعه
الذي يجب أن يكون على الوجه التالي :

يا طيوفَ أحلامي وظلالَ الميمِرِ
٢٢٢ / ٢١١ ٢٢٢ / ١٢٨٢
فإعلات مفعِلُنْ فعلن مفعِلُنْ

● ص (١٣٥)
يرجى ملاحظة البيت الشعري من حيث النسق فإنه خارج عن اطاره
اذ يجب أن يكتب على الوجه التالي :

لِتِي بَدَلْتِ لَه كُلَّ مَا طَلَبَا
٢١٢ / ٢١١٢ ٢١ / ١٢١٢
فَاعِلَات مَقْبَلِينْ فَاعِلَات فَعِلْ

● ص (١٤٠)

جاء السطر السابع مغلوطاً في كتابة كلمة فيه ويكون تصحيح ذلك
بالنص التالي :

ورأينا في ذلك ان ماسع من سداسية نماذج مصنوعة ٠٠ لو كان يجب

● ص (١٥٥) ينقل الى نهاية الهامش (١) ، ما جاء في ص (١٦٠)

« وكذلك لا نرى رأي من منع استخراج الموشحات من الطويل ،
فان ذلك ميسور فيه ٠٠ والموشح عندنا أن يكون صدر البيت تفعيلة
واحدة وعجزه عدة تفعيلات وكذلك العكس ٠٠ ، ليكون متمماً له ٠٠

● ص (١٦٠) ينتهي الكلام على بحر الطويل بانتهاء ما سردناه من

نماذج بدائل الطويل العاشر (الملاحظة السابقة) .

وما جاء بعد ذلك في ذات الصفحة ١٦٠ وهو الكلام الذي يبدأ
بالألفاظ التالية :

« وقد طرحنا - ما عدا ما أبتناه وأشرنا الى صحته وتداوله من
أوزان الطويل - ما كان فيه خرم أو ثرم أو ثلم وغير ذلك ٠٠٠ ،
فانه ينقل وما اتصل به من كلام الى صفحة جديدة بعنوان « متروكات
الطويل » ، ٠٠

ولما كان جزء كبير من الكلام على متروكات الطويل قد سقط لدى
التنضيد فيرجى الحاقه بما وقف الكلام عنده في - ص ١٦٠ - وهذا
نص ما أشرنا الى سقوطه - .

فان تفعيلة « مفاعلين » - ٢١٢١- لا يصح أن تكون بديلاً لتفعيلة

« مفاعلين » ، - ٢٢٢١- التي لا بد أن تظل في مكانها وعلى ذات هيئتها دون

أن تحل محلها تفعيلة أخرى غيرها ٠٠

وأسقطنا كذلك من بين ما أسقطناه من أوزان الطويل « المكفوف .
الأثلم » ومن نماذجه لدى العروضيين :

شاقنك أحداج سليمي بمافل	فميناك للبين تجودان بالدمع
٢٢ / ١٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢٢١
فعلن مفاعيل فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيل فعولن مفاعيلن

فان مثل هذه الأوزان الشعرية القلقة المختلة ، لا تصلح أن تورث في كتب العروض لغير النص على فسادها . . . وكان جديرا بأهل هذه الصناعة اقضاء ذلك عن جادة العروض منذ عهد التدوين الأول . . .

ومثل ذلك مما أسقطناه من أوزان الطويل ما وقع لأبي تمام ، وقد قال فيه الأستاذ عبدالحميد الراضي في « شرح تحفة الخليل » انه « جاء ثقيلا نابيا » :

يقول فيسمع' ويمشي فيسرع'	ويضرب في ذات الاله فيوجع
١٢١ / ١١٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
فعول مفاعل فعولن مفاعلن	فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

ومن ذلك لامرئ القيس ، وقد حكم عليه الأستاذ الراضي بأنه مما

ينكره الذوق ولا يتقبله الطبع :

سماحة ذا وبر ^٢ ذا ووفاء ذا	ونائل ذا اذا صحا واذا سكر
١٢١ / ٢١٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢١٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن	فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

وهو من فصيلة ما أسقطناه بسبب ايراد تفعيلة «مفاعيلن» -٢١٢١- فيه بديلا لتفعيلة « مفاعيلن » -٢٢٢١- الأصلية التي لا بديل لها في أوزان

الطويل . . .

❶ (ص ١٦٥) يثبت اليتان التاليان تحت تفاعيل البسيط الأول ليكونا من النماذج الأصيلة فيه :

واستعملي الرفق في تأنيه بدلاً من عنفه فهو مُضْنِي القلب موجه
حتى اذا ما اتدبنا العرب قاطبة كذا كأننا اتدبنا واحداً رجلاً

❷ (ص ١٦٥) في السطر ١٣ تحت خط الهامش يورد النص باللفظ التالي :

وأورد الندهاميني في « العيون الغامزة » نموذجاً للبسيط وحكم

❸ (ص ١٧٦) جاء اليت الأخير مغلوطاً في تشكيله وصحيح ذلك :
بدرٌ بدا في دجى الشعَرُ قد لَدَّ في حُبِّه السَّهَرُ

❹ (ص ٢٠٦) يضاف اليت التالي وهامشه الى الأبيات المستشهد بها في المقارب التاسع عشر :

غزالي هَجَرَ وعني تَفَرَّ (٢)

❺ (ص ٢٠٦) يضاف ما يلي الى أوزان المقارب وقد سقطت من الأصل:
٢٠- المقارب التمام العشرين :

فَعولن فَعولن فَعول فَعولن فَعولن فَعالٌ

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٣١ / ٢٢١ / ٢٢١

ألا إنها فرصة لمن قد أراد المتاب

وبالدائل :

فما غائب بالذي سيعلم وقت المتاب

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٣١ / ٢٢١ / ١٢١

فَعولن فَعولن فَعول فَعول فَعولن فَعالٌ

(٢) المغنى المصري للبولاقي - ص ٤٥ -

٢١- المتقارب الحادي والعشرون :

فَعولن	فَعولن	فَعولن	فَعولن
فَعولن	فَعولن	فَعولن	فَعولن
٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
ولاحت ^١ دواعي الصفا ^(١)	صبرنا وثلنا المرام ^١		

١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠

وبالدائل :

فليس يفيد الجزع ^١	فلا تجزعي يا أمام
٢١ / ٢٢١ / ١٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فَعولن	فَعولن
فَعولن	فَعولن

٢٢- المتقارب الثاني والعشرون :

فَعولن	فَعولن	فَعولن	فَعولن
فَعولن	فَعولن	فَعولن	فَعولن
٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فهم شرّ من في الأنام	فلا تأمنن ^١ اللثام		

وبالدائل :

دروه طريق الحمام ^١	آلايت أهل الغرام ^١
٢١ / ٢٢١ / ١٢١	٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فَعولن	فَعولن
فَعولن	فَعولن

● ص (٣٣٦)

يضاف الى شواهد الرمل السادس عشر ما يلي :

(١) المغنى المصرى للبلواقي - ص ٩ - ٠

هل لكم علمٌ بحالي معشر العُشَّاقِ^(٣)
 جل من قد صاغ بدرأ في حلى انسان^(٤)
 من لمه زاد سكرأ واتشى تشوان^٥
 يا أخوا البدر المقدى يا قوام البان

⑤ ص (٥٤٥) يكتب البيت الواقع في السطر الحادي عشر بالشكل التالي :

سدّدْ جُظًا من قد زلّت خطاهُ

⑥ ص (٣٦٠) يضاف ما يلي الى اوزان الرمل - ص ٣٦١ -
 ٣٨- الرمل الثامن والثلاثون :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلان	فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
٢١٢ / ٢٢١٢	٣١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
من هوى لا كالهوى	من عذيري بعد أيام الشباب

وبالدائل :

فتة لبشر ^(١)	جلّ من أنشاك يا هذا النزال ^٥
٢١١ / ٢٢١٢	٣١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فعلمن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
بالبها والحور	وكسا خديك أنواع الجمال ^٥
٢١١ / ٢٢١٢	٣١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فعلمن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

⑦ ص (٣٦٣) ينقل بند الرمل من - ص ٣٦٤ - الى الفراغ الذي في

- (٣) المغني المصري للبولاقى ص ٤٥ .
 (٤) المغني المصري ص ٤٦ .
 (١) المغني المصري للبولاقى - ص ٩ -

هذه الصفحة ليكون بند الرمل اتر موشحات الرمل دون
فاصل أو فراغ بينهما ..

- ص (٤٠٦) يصحح البيت الوارد في السطر (١٣) فيكون :
لا تَنَّهُ عن خُلُقٍ وتَأْتِي مثله يوماً
- ص (٤١٠) ظهر في أعلى هذه الصفحة بياض يعادل ثلاثة أسطر دون
حاجة الى مثله ، يرجى تحاشي وقوع ذلك في طبعة تالية ..
- ص (٤٧٧) يضاف الى بدائل المنسرح العاشر ما يلي :

يا جيرة الأبرق اليمان هل لي	يوماً بمن قد وددتُ لُقياً
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢
مستفعلن مفعلات مفعلاتن	مستفعلن مفعلات فعلن
حملت مذسارت الحمول وجرأ	إن فني العمر ليس يقنى
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢
مفاعِلن مفعلات مفعلاتن	مقتعلن مفعلات فعلن

- - ص (٤٧٨) - يضاف الى المنسرح الوزن التالي :

١٣- المنسرح الثالث عشر .. ووزنه :

هُنُ مستفعلن مفعولات فعلن	مستفعلن مفعولات فَعْلٌ
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٣
لا ترج خيراً ممن تخلّى	عن نصره المحتاج النصير
وبالبدائل :	

المخلف الوعد كل حين	كالكاذب الدهر في المقال
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٣
مستفعلن مفعلات فعلن	مستفعلن مفعلات فَعْلٌ

الله يقضي بكل يسر	ويرزق الضيف حيث كان
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٣
مستفعلن مفعلات فعلن	مفاعِلن مفعلات فعْل
يا قوم قد بت يوم بتتم	صاحب همّ وذا عناء
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٣
مستفعلن مفعلات فعلن	مفتعلن مفعلات فعْل

وبهذه المناسبة يصحح ما جاء في - ص ١٨ - اذ ذكر هناك من المنسرح الحادي عشر ، والصحيح الرابع عشر .

● ص (٥٠٧) يشكل البيت الوارد في السطر الثاني عشر بالشكل التالي:

جَرَرْنَ أَطْرَافَ الذُّيُولِ وَارْبَعْنَ
مَشْيَ حَيَّاتٍ كَأَنَّ لَمْ يَفْرَعْنَ

● ص (٥٣٨) - يضاف إلى شواهد بدائل الرجز الرابع والعشرين ما يلي :

بدت من الخدر	في هيكل الأنوار ^(١)
٢١٢١ / ٢٢	٢١٢٢ / ٣٢
مفاعِلن فعلن	مستفعلن فعْلان
تزهو على البدر	وتخجل الأقمار
٢١٢٢ / ٢٢	٢١٢١ / ٣٢
مستفعلن فعلن	مفاعِلن فعْلان
من ريقها خمري	وتغرّها الخمار
٢١٢٢ / ٢٢	٢١٢١ / ٣٢
مستفعلن فعلن	مفاعِلن فعْلان

(١) الابيات الرائية من المغنى المصري للبلواقي - ص ٤٥ -

● ص (٥٤٤) يضاف ما يلي الى بدائل الرجز التاسع والعشرين :

اتّي وإيّاكِ بجُسرٍ جانَ غريبانٍ
٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢ ١ ١ ٢ ٣
مستفعلن مفعّلن مفتعلتان

● ص (٥٤٨) يشكّل البيت الوارد في السطر الرابع عشر بالشكل التالي:

قالَت خَبَلٌ ماذا الخَجَلُ هذا الرَّجُلُ
حينَ اختَفَلُ أهدى بَصَلُ

● ص (٥٥٢) يكتب البيت الوارد في السطر السابع بالشكل الآتي :

من مَبْلَغُ الأعرابِ اتّي بَعْدَهُمْ شَاهَدتِ رَسطاليسُ

● ص (٥٥٣) أثبتنا في هذه الصفحة وزنا للرجز هو الرجز الثالث

والأربعون ٠٠ وقد سبق أن جاء في (ص ١٨) من الكتاب السطر السادس عشر النص التالي « وإلرجز الثالث والأربعون » وصحيح اللفظ في هذا المكان من (ص ١٨) ان يقال « والرجز الرابع والأربعون » .

● ص (٥٥٣) يصح البيت الوارد في السطر (٢٠) على الوجه التالي :

وانَّ من قد شَدَّ عن نهج الكرامِ في عملٍ مؤاخِذ من الأنامِ

● ص (٥٦٧) يوضع بعد السطر العاشر وقبل السطر الحادي عشر

اللفظ الآتي « ومن ذلك » فيكون مع ما بعده على الهيئة التالية :

ومن ذلك :

ان ابن زيد لا زانٍ مستعملاً
٢١٢٢ / ٣٢٢ ٢ ١ ٢ ٢
مستفعلن مفعولاتٌ مستفعلن

- - ص ٥٦٧ - النموذج الوارد بوصفه ملحقاً بموشحات الرجز ،
المرجح فيه أن يكون فرعاً من المتدارك هو فيه الوزن الثاني
والعشرون ، وتقطيعه على هذا الوزن يتم وفق التفاعيل التالية :

ان الهوى قضى شرعه ذلة الأسود
٢٢ / ٢١ / ٢١ / ٢١ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١
فاعلن فعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

- ص - ٥٩٤ - يصحح السطر السابع ليكون بالهيئة التالية :
مستفعلن مقتملن فاعلن مقتملن مقتملن مقتملاتان
اذ كانت تفعيلة « مقتملن » قد سقطت من بين التفاعيل .

- ص - ٥٩٦ - يكتب البيت الوارد في السطر الأول على الوجه التالي
ليكون صحيحاً :

كأنه زنبقة في الحقول أسكرها الصبح

- ص - ٦٠١ - جاء السطر السابع عشر وهو الأخير باللفظ التالي :
مستفعلن فاعلان مستفعلن فاعلان
والصحيح أنه :
مستفعلن فاعلان مفاعلن فاعلان

مستدرک الايضاحات والتصويبات

PROSODY OF ARABIC POETRY

— A RIVISION —

BY

SHEIKH JALAL AL-HANAFI.

**PUBLISHED BY THE
MINISTRY OF AWKAF
REPUBLIC OF IRAQ**

Al-Ani Press, Baghdad—IRAQ

BAGHDAD — 1978

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٨ لسنة ١٩٧٨ - ١٩٧٧/١٢/٢٨

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	٨	النسجة	النتيجة
٣	٩	تعليمه	تعليمه
٩٩	٢٥	البدائي	البدائل
٢٠٠	١٢	قضاء	قضاء
٢٠١	٨	لئن أُعِدَّ	لئن أُعِدَّ
٢٠٨	١٥	لجنتي	تجنتي
٢٨٠	٤		(ينقل السطر الرابع كله الى اول -ص ٢٨١- اي قبل السطور الستة الواردة فيها)
٤٩٢	١٩	كلت	كانت
٦٢١	٢٤ و ٢٥	٦١٢ - المراجع	٦١٠ - الخاتمة
		٦١٠ - الخاتمة	٦١٢ - المراجع
٦٢٩	٧	تسدّد	سدّد
٦٣٢	٢٢	مفعولات	مفعولان

PROSODY OF ARABIC POETRY

— A RIVISION —

BY

SHEIKH JALAL AL-HANAFI

PUBLISHED BY THE MINISTRY OF AWKAF

REPUBLIC OF IRAQ

1398 A.H. 1978 A.D.